

١٩٥٣

١٥١٥ ١٩٥٣

٢٣٣

قلب السرور نظم

عبد روم
ابراهيم بن ابراهيم

محمد بن محمد بن علي الموزان

الشهرية ابن السجى

سنة ٩١٥

١٩٥٣

١٥١٥

١٩٥٣

٢٣٤٣١

قلب السور نظم

عبد روم
ابو الحسن ابراهيم ابراهيم

محمد بن احمد بن علي الموزان

الكثير بن ابن السكي

سنة ٩١٠

Abu Ishaq Ibrahim
Qutb al-Surur vol. 2

Lot 49

dated 24 Rajab 900 / 1495
with copyist's name
a collection of anecdotes is
from verse mainly related
to wine drinking



1495



117
1180

المجلد الثاني من قطب السور

Cat 29 Vol: 2nd
J. Shakerpear

٢٣٤٣١



١٩٥٣



ورياضاً وزهراً وهو موصوف بالحسن والطيب وقد قالت فيه الشعراء فاكثرت وغي
في أشعارهم فمن تزلعه عبدالله بن الامين محمد بن زبيلة **حكي** قدامة بن جعفر عن
حماد بن اسحق قال حدثني ابو نوح قال كنت مع عبدالله بن الامين وقد خرج الي نواحي
الجزيرة وكانت له هناك ضياع كثيرة حسنة فاجتزنا بدير حنظلة هذا وكانت ايام
الربيع وكانت حوله من الرياض ما ينسج جمال الوشي وتسط خضرة وزهر فتزلنا فيه
وبعث الخمار بالقرب من الفرات فشرينا وكان عبدالله حسن الصوت حاداً بالغنا
والضرب ظريفاً كاملاً فقال

- ، الا يا دير حنظلة المفدي لقد اودعني تعباً وكداً ،
- ، ازف من الفرات اليك زقاً واجعل فوقه الورق المنذاً ،
- ، الا يا دير جاتك الغواذي مهابيت برقا ورعداً ،
- ، تزيد نباتك النامي نمواً وتكسوا الارض حننا مستجداً ،

فاصطحنافيه عشرة ايام وعبد الله ومن معنائه المعنين يغنوننا ، ولعبد الله
في هذا الشعر لحن من خفيف الرمل نليح ، وفي هذا الدير يقول الشاعر
، طرقتك سعدى بين شطى بارق ، نفسي الفداء لطيفها من طارق ،
، يا دير حنظلة المنيح للبكاهل تستطيع دواء داء العاشق ،
وبالجزيرة **دير علمه** بناه علقمه بن عدي اللخمي وفيه يقول عدي بن زيد العبادي
وفيه غناء ، نادمت في الدينني علقماً عطية ثم شموله عندنا ،

كان ريح المسك في كاسها اذا مزجناها بها السبا ،
من سره العيش ولذاته فليجعل الراح له سبلاً ،
فاشرب علي الديب ولذاته اذا اشتهيت اليوم انتعا ،
وكان منزهة الامراء الحيرة ياكلون عنده ويشربون ، ولها **دير حنظلة**
بن عبد المسيح اللخمي الذي يقول فيه الشاعر

- ، بساحة الحيرة دير حنظلة ، عليه اذيال السرور وسبلة ،
- ، احييت فيه ليلة مقبلة ، وكسا بين الندامي محلة ،
- ، والراح فيها مثل نار شعلة ، وكلنا انقذنا قد خوله ،
- ، فيها يلد عاصيا من عدله ، مبادراً قبل يلاقي اجله ،

قال ابو الفرج الاصبهاني وبالبحيرة دير هند بنت النعمان بن المنذر و دخل
عليها خالد بن الوليد فقال لها اسلمي حتي ازوجك رجلاً من المسلمين يرضى بها اصيلاً
يشبهك في حبك فقالت اما ديني فما ابغي عنه بدها واما التزوج فلو كانت
في بقيته ما تزوجت ولا رغبت فيه فكيف وانا عجز مينة اليوم او غد قال
فسلمني حاجة اقضيها قالت ابرحاجني هؤلاء النصارى الذين في دمتكم قال نعم
هذا فرض علينا في ديننا وصانا به نبينا صلى الله عليه وسلم ففعل غير هذا قالت
انا في هذا الدين ملاصقة لهذا الاعظم الباليه من اهل بيتي وبلتي حتي الحق بهم
وامر لها بال وكسوة فقالت مالي شيء تما بدلته حاجة معي عبدان يزرعان زرعاً

اتقوت منها بما يسلك رقي وأصرف ما بقي في ضعفا أهل ديني وقد اعتددت بقولك
فعلا وبعدت بعدت نقدا ولكن اسمع مني دعاء كان يدعوه ملائكتنا لا ملك كند
يد افتقرت بعد غنا ولا ملك كند يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بعروفل
نواضعه ولا زال عن كرم نعمة الإجل سبب ردها على يدك ودخل
عليها المخير بن شعبة وقد ولي الكوفة فحادثها ثم قال فيم كانت لذة أهلك
قالت في محادثة الرجال وشرب الخمر قال إني جئت خالطاً ففعلت
وقالت والصلب ما ذاك منك رغبة في مال ولا متعاً بحال ولكن أردت أن
تغزو تقول إني قد كنت ابنة النعمان ابن المنذر والآفائي خير في شيخ أعور
وعجز عيأه وكان بعد ذلك لزمان شباب الكوفة يخرجون إلى هذا الدير ^{ثلاثين}
ياكلون في رياضه ويشربون وفيه يقول الشاعر

الاليت شعري هل أبيت ليلة لدي ديهند والجيب قريب
فتعطي لبنات وتلقي حبه ويورق عصف للشباب رطيب

وفيه يقول الآخر

لئن طال في بغداد ليلى لربما أيزي الجنوب الدير وهو قصير

وفيه يقول حسان بن ثابت

ياديهند لقد أصبحت لي نسا ولم تكن قط لي ياديهند نسا
سقى لظلك ظلاً كنت الفة فيه عاشر قيساً وشمساً

فما يفعل مثل ذلك وأنا أراه فأبكي لبكاية ثم سلمت عليه فرد السلام واستاذنت
في الدخول فاذن فلما دخلت اجلني وأوسع لي فقلت يا فتى أخبرني بخبرك وما
السبب في البكاء فقال أنا فتى من الأنبا وولي بديته عم نشا أنا صبي من فلقها
وعلقني ثم بلغنا محبت عتي فسالت عتي فزوجنيها ومكنت حيناً احتال
لمهرها حتى تمها فاذيته واعزنت بها فلما كان يوم سابع اضرب عتي البعث
فخرجت وني من الصباية بها والشوق إليها الله به عليم فاذا أصبت شراً
أخذت منه الشيء ثم أفعل ما تزي تذكرها فقلت هل تعرفني قال لا قلت
أنا يحيى ابن خالد فنهض قائماً فاجلسه وقلت القى غداً أول حركة الناس
فاني صاير من امر إلى ما تحب ووافقه ذلك رسولاً يفد إلى المهديك فلما كان
من غده وتقياً للرحيل فاول من لقيني القتي فقلت ما سر في قيادة من انت
فخبرني فدخلت علي الرشيد فخبرته خبره فامر له بعشرة الفم وأصبحه الرسول
قال ابوه فان دعاني أمير جليل من أمراء الأتراك وكانت له ستار لمر
يكن ينغداد اطيبت منها فلما شربنا اقداحاً قال غنونا جارا ميلم فلم يدر أحد
ممن حضرنا اراد حتى غني قل لليلة في الحمار الاسود ماذا صنعت براهب متعبد
فشرط عليه اوطالاً وشربنا لمر اسك ساعة وقال غنوا لاني خريش وحيث انتقله
فصحن وقلن هذا يصلح لك فاعرفنا اراد حتى غني ان الحليط اجل منتقله
وقال مضعب الزيري شربنا يوماً عند عبد الحميد بن علي عم المنصور

وكان يغنيها المكي وكان خلوا طريقا فنعى عبد الصمد وعطس المكي عطسه هائلة
فوثب عبد الصمد مذعورا وغضب غضبا شديدا وقال يا عاض بظرابه اردت
ان تغزني قال لا والله ولكن هكذا عطاسي قال والله لا سفكن دكرا وانا بيني
بينك علي ذلك وكل به علمانه وخرج لا يدري اين يذهب فلقية رجل يعرفه
من اهل مكة فساله عن امره فاخبر فقال اشهد لك انا وفي معهم حتى دخل معهم
علي عبد الصمد فقال له لم تشهد لهذا قال رايته عطس عطسه سقط منها صريره
وتطايير نصف لحيته فقال عبد الصمد خلوا سبيله وقال عمرو بن شبة
حدثني اسحق بن ابراهيم عن ابيه قال قال حكم الوادي دخلت يوما علي يحيى بن
خالد وقد اصطحب فارني بطعام فاكلت ونقيت ثلثة ارطال وغنيته
بنفسي من قلبي له الدهر ذكر ومن هو عني معرض القلب صابر
ومن حبه يزاد عندي تجدد اوحيي لديه مخاق العهد دائر
فاستعادي فيه مرارا وشرب عليه ارطالا وقال لي يا ابا يحيى لقمه علي ذناير
فان اخذته فلك خمس مائة دينار ودعا بها فجلست خلف الستاره فقلت
لها يا سيدي اشغلي نفسك بهذا فانا لخبين لي خمسمائة دينار فقال يحيى لها
ان احكمتك الف دينار وقام يحيى لبعض اشغاله فطرح عليها الصوت حتى اخذته
وجا يحيى فعرفته فقال لي غنيت فقلت سمعته مني وليس هو ممن يخفي عليه ثم
يسعه منها فلا يرضاه ولا احصل علي شيء فغنيت ثم قال لها غنيت انت الان

فغنته فزاد في طيبه ندي صوتها وحسنه فقال والله ما اري الا خيرا فقلت
جعلت فداك انا انضع هذا منذ خمسين سنة كما امضع الخبز وهذه اخذته
الساعة وهو يذل لها وتخزي عليه ويزداد حسنا في صوتها فقالت صدقت
يا غلام هات له خمسمائة دينار ولها الف دينار ففعل فقالت له وحياتك
يا سيدي لا شاطرن استادي الالف قال ذلك اليك ففعلت فانصرفت وقد اخذت
بهذا الصوت الف دينار قال اسحق بن ابراهيم الموصلي دعاني يحيى بن خالد
يوما فوجدت الفضل وجعفر الجالسين بين يديه فقال لي يا اسحق اصبر يوما
فاردت الصبوح لاسلي فغني صوتا علي التفرج وارتاح فغنيت
اذا نزلوا بطنامكة اشرفت يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فما خلقت الا لجود افهم واقدامهم الا لاغواد منبر
فطرب وارتاح وامر لي بنية الف وامر كل واحد منهما بنية الف فنقص الف الف
المال بين يدي وانصرفت وكان ابراهيم بن المهدي لما طلبه المأمون قد
استخفي عند امرأة فوكلت خدشته جارية جميلة وقالت لها قد وهبتك له فان
ارادك شيء فاعليه ذلك وطاوعيه وكانت توفيته حقه من الخدمة والاعظام
ولا تعلم بما قالت سيدتها فجل مقدارها في غيبته الي ان قويت له يوما
طعاما فاكل وقامت علي راسه فسقته فلما ناولته الكاس قبل يدها وقال
يا غزالي اليه شافع من غلبتي والذي اخلت خدي فقبلت يديه

بابي وجهلنا أكثر حادي عليه **هـ** أنا ضيف وجزا الضيف احسان اليه
 فقبلت الارض بين يديه واعلمته بذلك الذي قالت مولاتها وعمل فيه لحنا
 على طريقة المزج وكان ابراهيم قد ترك الغنا في آخر ايامه وذلك انه قال
 كنت عند الرشيد في مجلس خلوة لم يحضره الا جوهر بن يحيى ذنبي فقلت يا امير
 المؤمنين ما يبكيك لا ابكي لله عينيك قالت انت ابكيتني يا ابراهيم لانه مع
 كمالك وادبك ومعرفتك قد اشتهرت بالغناء فاخترته وزمنته حتى عطلت عما يمين
 اليه مثلك وكنت بك غدا وقد ملك عليك بعض ولد اخيك فانك ونفاك
 وامتهلك في الغناء وانما امتهن المهدي بك قال فلما كان في ايام المعتصم حضر
 في يوم منها مجلسه وكان الاقشيين حاضرا فلما ارادوا الانصراف قال الاقشيين
 يا امير المؤمنين جعلني الله فداك تطول على عبدك بالتقديم الى النديمان
 يكونوا غدا عندي فامرهم المعتصم بالمصير اليه فقال وليحني يدي ابراهيم قال
 يا عم اجبه فصار اليه ابراهيم في غدا وبكر الندماء اليه جميعا فشر وشرب
 حتى سكر وكان طاعيا شديدا للعزبة لوجا فلما عمل فيه السكر قال يا ابراهيم
 عن صوتك الذي فيه مؤنوقا لا اعرفه قال نعمي والله ابد اكل شيء تحسنه
 حتى تمر بهذا الصوت قال نعمي ابراهيم اصواتا كثيرة والاقشيين سالت ضارث
 بدقته على صدره ثم خطر ببال ابراهيم قول الرشيد وبكاؤه واشفاقه عليه
 فعني متجعا للذكر لمر الق بعدهم يوما فاخبرهم الا يزيدهم حبا الى هم

فرقع الاقشيين راسه وقال هو هذا فقال ابراهيم اما انك لا تدري لم استخرجته
 وانصرف فقطع الغنا واهله فلم يبق بقية ايامه حتى اعتل العلة التي توفي فيها
 فيقال انه لما نقل دغا المعتصم بصالح ابن الرشيد فقال صرا لي عني فقد بلغني انه
 غليل فاحضره وانصرف الي بحره قال فمرت اليه فاذا هو شديد العلة فسلمت
 عليه وسالته عن حاله فقال صرا لي المحنة فاخلع سيفك وسوادك وغدا لي
 اشرب ساعة فتعلت ودعا خادما من خدمه فامر ان يجهر لي طعنا فاحضره
 فاكلت منه وهو ينظر الي واتيين الاسف في عينيه ثم دعا لي بارطاك بطبوخ
 عجيب فشربته ثم قال يا غلام ادع لي بعبعة وخير رائحة وكانت نعمة تفرح وخير رائحة
 نعمي فجاتا فامر هذه فصرت وهذه فغنت ثم قال اسندوني فاسندوه وامر
 خير رائحة فحطت من طبقها ثم اندفع نعمي

- ، رَبِّ رَكِبْ قَدَانَا خَوَّلْنَا يَشْرَبُونَ الْخمرَ بِالماءِ الزَّلَالِ ،
- ، ثُمَّ رَاضُوا الْعَبَّ الدَّهُونِمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالِ ،
- ، مَنْ رَأَى أَفْلُوْطُنَ نَفْسَهُ أَنَّهُ مِنْهَا عَلِي قَرِينِ زَوَالِ ،

قال فاستوفاه فما سمعت شيئا قط كان احسن منه ثم قال بابي انت اريدك
 فقلت ما اريد ان اشق عليك مع ما اراه من حالك فليتبني كنت فداك نعمي
 اودع نفسي ونعمي ، يا من لا لم تبطل اطلاله حاشا لاطلاله ان تبلي ،
 ، لمر ابل اطلاله لكنني بليت عيشي فيك اذ ولي ،

والعيش أولى ما نكاه الفتي لأبد للمحبوب إن يسلاً

فبكيت لطيب غناه وشرباً رطالاً وماك علي جنبه فنهضت ولبت سوادي
فأخرجت من الحجرة حتى سمعت الصراخ عليه وصرت إلى المعتم فاجترته الخبر
علي وجهه فاسترجع وبكى وتوجع وكان عبد الله بن الفضل بن الربيع موزناً
بالبراعة في الشعر والغناء فاخدمته اسحق صوباً من شعره وغنايه وهو

وصف الصدف لمن يهوي فصد وبدانيزج بالهجر فجد

باله يصر فني وجهه وهو لا يعد له عندي أحد

وغني به الرشيد فقال من يقول هذا يا اسحق قال بعض مواليك يا امير المؤمنين
فقال من من موالي يحسن مثل هذا ولا اعرفه فقال عبد الله بن الفضل فقال
للفضل احضري ابنك عبد الله فقد بلغني انه يجيد الشعر والغناء فقال
ولا يك يا امير المؤمنين ما عرفت بشي من هذا الا في ساعتي هذه وصفي فدعابنه
عبد الله وقال قد بلغ من قدرك ان تحترق علي حتى تضع الغناء ويغنيه المغنون
الخليفة وانا لا اعلم بشي من ذلك وامر ان يغنيه بشي من صنعه فغناه صوباً
استحسنه وصار به الى الرشيد فغناه فامر له بعشرة الاف دينار فقبضها
الفضل وقال له الرشيد اشتر له بها ضيعة ولم يزل من ندماء الرشيد
والامين والمأمون والمعتم وكان خلف بايمان مولده انه لا يغني الا خليفة او
عميد وكان عهد الواثق قد التبس عليه حتى تحدث الناس به وخاصوا فيه

فاحت الواثق ان يقف علي صحة امره فقال له عبد الله بن الفضل ان استخرج
لك علم ذلك فاعزم علي الفصد ففصد الواثق وعلم المعتم فامر له بهدايا وتخفيف
وقال له عبد الله سلمه ان يبعث لك المغنين وتجعلني فيهم فسالك الواثق المعتم
فبعث بهم اليه وامر عبد الله بالمسير اليه فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك
قد عرفت بعيني قال قد عرفت فافسر اليه وغنيه فانك لا تحبك فسار الي الواثق
فاعلمه ان عهد صحیح فسر الواثق بذلك وامر لعبد الله بماية الف ولكل واحد
من المغنين بعشرة الفم وحكي معبد الذي يقال له اليقطيني مولي علي بن
يقطين قال كنت منقطعاً الي لرامكة اخذتهم والزهم فينا انا ذات يوم
في منزلي اذ اصابني يدق فخرج الغلام فخرج فقال علي الباب رجل طاهر
المروءة ما ريت اجمال منه وجهاً والطف ثوباً واحسن زياً اذ نف عليه اثر السقم
ظاهراً فخرجت اليه فقال لي اني احاول لقاك منذ مدة وولي ليك حاجة
قلت ما هي فاحرج ثلثمائة دينار فوضعا بين يدي وقال احب ان تقبلها
مني وتضع لي لحناً في بيتين قلتهما قلت نعم وكرامة هات البيتين فانشدني
والله يا طر في الجاني علي كبدك لتطنين بدعي لوعة الحزن
او ان ابوح حتى محبوا سبكي فلا تراه ولو ادرجت في الكفن
فصنعت فيها لحناً شبيهاً بنوح ثم غنيتها اياه فاعني عليه حتى ظننت انه قد
مات ثم افاق وكأنه انسر من قبر ثم قال اعد فدنيك فنشدته بالله في

نفسه وقالت اخشي والله ان اموت فقال ليمت ذاك كان وجهها نغمي المشوه
اشقي من ان اموت وما زال يخضع ويضع ويسكن حتى رحمته فاعادت الصوت
فصعق صغته اشد من الاولى فلم اشك ان نفسه خرجت وبقي قلبي لا ينقص
الانفسا خفيتم انما زلت انفع ما الورد على وجهه واجز بين يديه واسمه اصنا
الطيب حتى فتح عينيه وفاق وبقي ساعة ثم لم يزل وخلص فموت الله تعالى
على ملائحته ووضعت دنايه بين يديه وقلت خذها لك وانصرف فقد قضيت
حاجتك وبلغت وطرا ما اردته ولست احب ان اشرك في دمل فقال لي يا هذا
لا حاجة لي في الدنياير ولك عندي منها واعيد علي هذا الصوت فقط وانا انصرف
عند وخالك دم فشرهت الي الدنياير فقلت لا والله ولا اصغافها الا على باب
شرائط فقال ما هن قلت اولهن ان تاكل من الطعام ما تقوي به نفسك والثانية
ان تشرب اقدا حاشا قلبك وتحفظ نفسك ويثبت في حافظتك ما شغفه
والثالثة ان تحذني بحدثك فلعن ذلك يفعل قال افعل فدعوت بالطعام
فاصاب منه اصابة معتد ثم دعوت بالشراب فشرب اقدا حاشا وانا اغنيه
من عرض لاغاني ما يحضري وهو يشرب ويسكن ثم قال الشرط اعزك الله فلما رايته
قد خفت مابه ورايت النبي قد شد قلبه كزرت عليه ذلك مرارا ثم قلت
حدثني قال اجل انا رجل من اهل المدينة خرجت مسرعا وقد سال العتيق
مع اخواني وادابتيات قد خرجن لئلا ما خرجنا له فجلس وبصرت بفتاة

منهن كما انها عشت قد مله النداء تنظر بعينين ما ارتد طرفهما الا بنفس ملاحظهما
فالمنا والطن حتى تفرض النهار ثم تفرقنا وقد ابقت بقلبي جرحا بطيئا انذاله
تعدت الي العتيق انفسم خبرها واطمع في لقاءها فاذا هو خال ليس فيه احد
ولا ارك لها ولا لصواحيها الرام جعلت انفعها باسواق المدينة وطرقاتها فكان
الارض اضرها فوضت اسفا عليها وصبا بهها وضربت حتى يأس اهل مني
فحدث لي طيرك واستعلمتني حالي وضنت لي كمناتها والسعي فيما احبه منها
فاخبرها الخبر فقالت لا بأس عليك هذه ايام الربيع ما انقضت بعد وهي سنة
حبيب وليس بعد عليك المطر وسيمد العتيق فتخرج حينئذ واخرج معك
فاذا جاء النسوة ورايت من تريد فعرفتني حتى تبعا فلا افرقها واقف علي
موضعها واصل بينك وبينها واسعي لك في تزويجها فاطمأنت نفسي الي ذلك
ووثقت به وسكنت اليه واصبت شيئا من الطعام وتراجعت نفسي ولم
نلمس ان جاء المطر وسال العتيق فخرج الناس يطرون اليه وخرجت فيهم
مع اخواني واولئك وطيرك فجلسنا اجلسنا الاول بعينه فكننا والنسوة كقرى
رهان واوامات الي طيري اياما عرفت مابه فجلسن قريبا منا فقلت لطيري
قولي ليها وقولي يقول لك هذا واسه لقد احسن الذي يقول
رسمتي بهم اقصدا القلب واننت وقد عادر شجر حابه وترويا
فصنت وقالت ذاك لها فقالنا لاجي فقول له لقد احسن القابل ومن اجابه بقول

بما مثل ما تشكو فصر العلفا نري فرجا شفي السقام قريبا
فامسكت عن الجواب خوفا من ان يظهرنا يفتحنا جميعا وعرفت ما ارادت فمكت
منصرفا وقلت لقيامي وتبعها طيركي حتى عرفت منزلها وسارت الي فاخذت بيدي
وسرنا اليها ومارنا نلتطف حتى اجتمعنا معا على سبيل المجاسة والموانسة
وانت اذ لك حتى شاع حديثنا فحجبا ابوها عني وشدد علي فاجتهدت في لقاءها فلم
اقدِر عليه فشكوت حالي الي ابي وسالته ان يخطبها الي فجمع مشيخة اهلنا ونصي
الي بيهارا في المضاهة فقال لو كان بدام ذلك قبل ان يفضمها لاسعفته بها
القرى لكنه قد شربها فالتت لاحقق قول الناس فيها بتر وبجها اياها فانصرفت
علي ياس منها ومن نفسي قال ثم سألته عن منزلها فعرفني منزلها وكثرت عنده كانت
بيننا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى وحضر علي رضي فغيت جعفر في شعر الفتي اول
ما غيت فطرب طربا شديدا وشرب عليه اقدحا وقال ويلك ما هذا الصوت
ومن اين هو لك فقلت صنعتُه منذ ايام وحديثه اظرت منه فقال ما هو
فحدثته بحديث الفتي فامرني بالكوب اليه واحضرته فاستقاده جعفر الحديث
فاعاده عليه فقال جعفر هي فحي دمي حتى زو جلك اياها فانطابت نفسه فاقام
معنا فلما اصبح جعفر ركب الي الرشيد فحدثه الحديث فاستظرفه وامر باحضارنا
جميعا فحضروا واستعار الصوت فاعدته وشرب عليه وسال الفتي عن حديثه
فاعاده عليه فامر بالكتاب الي عامل الحجاز باشخاص الرجل واهله وولديه

مجلد امكرونا الي حضرته والافتاق عليهم نفقة واسعة سنينة فلم يرض الامنة
يسير حتى حضروا فامر الرشيد باحضار الرجل اليه فاحضر وامر بتزويج الجارية
من الفتي واعطاه الف دينار فزوج الفتي الجارية بحضرته وانصرفنا وامر جعفر
لكل واحد منا بالف دينار ونقلت اليه اهله ولم يزل من دنياه جعفر حتى
حدث علي جعفر ما حدث فعاد باهله الي المدينة ومن ادركته وعاشرته
عبد الوهاب بن حسين بن جعفر الحاجب وذكرته ههنا لانه يلحق بالامراء
المتقدمين غير خارج منهم بل كان واحد عمره في الغناء والراعي والادب البار
والشعر الرقيق واللفظ الانيق ورقه الطبع واصابة النادر والقشبة المصيب
والبدعية التي لا يلحق فيها مع شرف النفس وعلو الهمة وكان قد قطع عمره وافني
دهره في اللغو واللعب والفكاهة والطرب وكان اعلم الناس بحزب العود واختلاف
طرائقه وصنعة النون وكان كثيرا ما يقول الايات الحسنة في المعاني اللطيفة
ويتمسح عليها الاغان المطربة البدعية اختراعا منه وحدها وكان اذا المرزوق
احد من اخوانه حضروا ما يدته وشرابه عشر من اهل بيته منهم حشر ولده
وعبد الله ابن اخيه وعلي وابراهيم واسماعيل بنوكيس وعامر الشطرنجي وبعض
علمائه وكل هؤلاء يغنون ويحيدون فلا يزالون يغنون بين يديه حتى يطرب
فيدعوا بالعود ويغني لنفسه ولهم وكان بشارة الزائر الذي يزرع عليه من
حذاق زمرة المشرق وكان بعيد الهمة سمحا بما يجد تغل عليه ضياعه في كل

عام اموالاً فلا تحول السنة حتى يُفسد جميع ذلك ويتشتت غيره فكان لا يطرا
 من المشرق معن الاثقال من يُقصدها هذا الشأن فيذكر عليه من وصل اليه منهم
 استقبله بصنوف الأكرام وكساه وخلطه بنفسه ولم يدعه الي أحد من الناس
 فلا يزال معه في صبح وغسق وهو يجده له في كل يوم كرامة حتى يأخذنا
 عنده من صوت مطرب او حكاية نادرة وجلس يوماً وقد اراد رجلان
 من اخوانه وحضر اقرباؤه فطعموا واخذوا في الخناء والشرب فارتج المجلس اذ دخل
 عليه بعض علمائه فقال بالباب رجل عزيز عليه شاب سفير ذكرانه ضيف
 فامر باذخاله فاذا رجل سناطرت الهيئة فسلم عليه فقال اين بلد الرجل قال
 البصرة فرحب به وامره بالجلوس فجلس مع العلماء حتى انتهى الي اخرهم فلما سكنوا
 اذ رفع يعني بصوت يند وطبع حين الايا دارما الخمر لكانك من شائين
 سقيت الغيت من دار وان شئت اثنائي
 ولو شئت لما استقيت عينا غير اثنائي
 بنفسي حل اهلوك وان بانوا اسلوات
 ونا الدهر يماثون علي تشديد خلائك
 فطرب عبد الوهاب وصاح وتيقن الخدق في اشارته والطبيب طبعه
 وقال يا غلام خذ بيده الي حمام وعجل علي به فاذا دخل الحمام ثم دعا بخلعة من
 ثيابه فالقيت عليه ورفعه واجلسه عن ياره واقبل عليه وسطه فغني له

قوي امزجي لتبر بالحين واحتمل الرطل باليدين
 واعتني نومة الليالي فربما اوقظت حين
 فقد لم يري اقرباها لال شوال كل عين
 ذات الخلايل ابقرته لنصف خلخالها اللجين
 فطرب وشرب واستراة
 فغناه من لي علي رعم الحسود يقو بكر ربيعة حانة عذراء
 منج من الذهب المذاب بغيره كاس لغير الدرة البيضاء
 والنجم في افق السماء كأنه عين تحاليل عين الرقباء
 فطرب عبد الوهاب لم قال زدني فغناه

وانت التي شرقت عيني يا ايها وعلمها بالجزان تجر الغما
 واعزتها بالذبح حتى جفوها الشكر من فقد الكرى بغيرها
 فمر يوم من احسن الايام والهيها ووصله واحسن اليه ولم يزل عنده مقربا مكرما
 وكان خليفته انا جينا مشهورا بالنبيذ والروم المواخير ثم وصفت له الاندلس وطبها
 وكثر خمرها فغني اليها ومات بها وعلي خمر هذا الحال كان يفعل بكل طاري يطرا
 من المشرق ولود ذكرتم لطالبهم الكتاب وحضرنا عنده يوما وقد اتي بنجر
 في غاية الحين والرواء ونهاية الطيب والدكا وقد تناقل عن الغنا ولم يزل
 نشاطا فلما وضع النرجس بين يديه امر مجامر فاحرق فيها نذ وعبر فاراد علي
 بن الطيب تحريكه وكان من جملة الكتاب الرؤساء والشعراء الاذباء فقال

اعرفون في وصف النرجس احسن من قول علي بن العباس الرومي وانشد له
 للنرجس الفضل المبين وان ابي ب وبخا عن الطريقة خايد
 فصل القضية ان هذا قايذ زهر الرياض وان هذا طارد
 واذا احتفظت به فامنع صاحب بجاياه لو ان حيا خالدا
 ينهي لذيم عن القبيح بلظه وعلى المدانة والسباع مساعدا
 هادي النجوم هي التي رتبها بجيا السحاب كما روي الوالد
 فانظر الى الاخوين من ادناهما شبيها بوالده فذاك الماجد
 ابن الحدود من العيون تناسة ورياسة لولا القياس الفايذ
 فاستحها وتناول باقة ودعا بطول ليشبه فقلت له مهلا حتى اشك ما جمع
 فيه من تشبيه ما في بينك وبينك وانشدته
 ادرك تقائلهم وقعواني برجب مع ابنة العيب
 ففزع حال لو صرت بها سمحت من عجب ومن عجب
 ربحا منهم ذهب علي ذرير وسرا لهم دُر علي ذهب
 يا نرجس الدنيا اقم ابد لا افترح ودان العيب
 وله في هذه الابيات لمن طيب واما اردت تذكير وتريك فلم يزل يسر بذلك
 واتراح له وشرب وامر بالعود وكان يصلح له قبل ان يوتي به فحبه وغني فبحو
 ما انشد وما علمنا في ذلك الوقت ان الشعر له اولخير وهو

بته نديك يا غلام فان ذا انوم اغتر
 بادرا لي بسكرة فاد افعلت فانت حتر
 واجمع لنرجسك المدام فان جمعها يسر
 واشرب عليه شيبته وكلاهما ذهب ودور
 ثم غني بعد نشيدا
 ما خاب من جعل الجزيرة موطننا لا التراب يشبهها ولا الخابور
 تحيا النفوس طيبها وكما قيل الرضا عني بها الميمور
 وكان نرجسها عيون كملت بالزعفران جفونها كالفور
 وبسطه علي بغداد من قلي السلام حمة من اضر به السقام
 لين اخرجت من بغداد كرها فان القلب فيهما سقام
 اذوب صباية واموت عشقا واحدا من لم يلق مقام
 ثم لم يبق في مجلسه بقية يومه الا في النرجس منع من حقه عليه السكر
 وكان قد صفا ذهنه وخلصت قريحته في هذا الشأن فحدثنا انه نام ليلة
 حتى راى فيما يرى النائم كان شغفا لطيف الثياب طيب الرائحة دخل
 عليه فلم وجلس الي جانبه قال فقلت من تكون اصحك الله قال اسمي
 ابن ابراهيم الموصلي قلت ما اشوقني الي لقايك واشد حضي علي استماع صوت
 من اغانيك التي لم يبق احد اليها وزعا بعود فاصحوه وضرب فغني
 تلاعبتني لانت بالهجر متلف حياتي ولا بالوصل جددت لي غمرا

تواصلي طورا وتجتازة ذلالا فلا ضلاليهم ولا حرجا
فلو دمت في هجري لبيت متني ونجات من جور الهوى غنى الاجرا
فلم عزة للعين اجري تادما وكم حرقه في الصدر اذ كيتها حرجا
لعل الذي اضحي له الامر كله على طول ما القاه يحدث لي مرزا

فقبلت يده فرحا واخذت عودا وغنيته معه وانتبهت فكنته وغنيته كما
سمعتهم وكان كثير لما يغنيته ويشرحه اعجابا بحسن صنعته فيه وتزهدنا
معه في بعض سفاره الى المهدية فذكرنا يوما ومعاطيه وكلات صيد ووخنا
الى نحو سلطنة فاخذت الاطيار حلا وارابت وتزلنا بكم طليل وانينا بما
اصطيد لنا من السمك فامر غلمانا فحفر واحفروا ووقدوا نارا وجعلوا يشوق
من صيدنا وبلقونه النبا ويدرون الدوس علينا ونحن في الدغيش واطيبه
الى ان غيمت السماء وانت بطل ورذاذ وكان فصل الربيع فقال الان اكمل
يومنا ودعنا بالدواة فكتب

يا طيب يوم غيمنا طيب لذته حتى وصلنا به الاصل بالبر
ومحنتنا صهبا صافية ونشوي صيدنا في محكم الحضر
فالجو يخضب وجه النار من برد والنار يخضب وجه الجو بالشر
صندان حرمها لم لا نقسنا تراجمنا حضي النافوس والدر
فانعم به واحنه باللم هو حلقته واعده في الدهر من ايلك الغروب

وقام جيش ولدوه ويده زورق فضيه فجعل يلتقط به ما استقر من قطر المطر ويخرج
به كانه قطرا اليه ابوه فقال

وكاس من ثراها بما قرارة بلقها الساقى زورق فضيه
فيا غيب خيم في ملاعب حرم فلم انس فيها طيب يوم وليلة
فانك السقيني ويخرج كانه بزورقه حتى حثت بكرة

ثم انصرفنا فصاع للشعوب الحنا وغنا فحق الصباح وتطربنا الى بشار
غلاميه وكان مليحناظر فيا يتولى الشقي فاعجبه فقال وغني فيه

احبا لها من لولو وعقيق وما زجها من سلسل ورجيق
ادرها علينا يا لك الخير اننا سلطنا الى اللذات كل طريف

ومن شعره وغنايه
حيات طيبي وصله ابد ايشاب بصد
حيات بورد اخير وبنفسج في نفسده
فحكك تحيته سواد عذاره في خده

ومن شعره وغنايه وكان قد عرفنا الايام حق يعرفها فقطعها اغنيانا
كمن عن العذب داصم وانف عن نقيذ الندم
واقطع الدهر بالسرو علي رغم من رغم
فالذي سقي وترجوه قد خطه الم

وقال ابراهيم بن العباس الصولي عزم الفضل بن مروان وزير المعتمد علي ان

يدعوه وخاصة الى منزله وبلغني ذلك وكان لي صديقاً فاشرب عليه ان لا ينقل
فاني وقال قد رهننت لساني بذلك ورايته يشتهي فدعا قال ابراهيم فاني
فجئت اذ جاني رسول الفضل وقال اجبت ان تصير لي الساعة فوافيته فخرج
الي متحيراً وقال اشربت علي بصواب فابينه قلت فما الخبر قال لم يبق شيء
حسن الا وقد علقته وفروشته ولا اية صفة الا وقد استعملتها واطهرتها وجاني
امير المؤمنين مسروراً واخرت بالطعام فلما اخبرته استكلمته وقال قد جئت
مغتصلاً ومنتع من الاكل والشراب ذلك لاستكفاره ما راي في الحيلة قلت اذا امكنك
زفاني فاطهرتها بين يديه واجتني عنها وجعلت او اثر رفاعي اليه ان اصحاب
خزائن امير المؤمنين قد طلبوا الانية والامعة المستغارة منهم وقد سألهم الخبر
الي وقت قيام امير المؤمنين فابعد اليهم من يعينني عليهم فجعل يظهرها ويكتب
اجوبتها بين يدي المعصم فقال ما هذا يا فضل قال اصحاب خزائن امير المؤمنين
استجولوني في ردتنا استعرتهم منهم وتجلت به في هذا اليوم الذي شرفني امير
المؤمنين بدخول منزلي فقال المعصم هذا من خزائنا قال نعم يا امير المؤمنين
قال وليس شيء منه لك قال من اين امالك انا مثل هذا قال فاني اهبه لك
وامر الخدم ان يصرقوا ومن من يستعمله في ذلك وقال قد خفت عني ما كنت
اجد فهاك طعناك فاكل الناس معه وشرب وشربوا واقام الي اخر النهار
وانصرف مسروراً **٢** ولما ظفر المامون بابراهيم بن المهدي استشار اصحابه

فكلهم اشار بقيله الا الحسن بن سهل فانه قال ان قتلت ما فعله الناس
قبلك وان عفوت عنه تفردت بكرمة ليرايها احد قبلك قال فاني اخار
هذا وعفائه **٣** ودخل الحسن علي المأمون وهو علي شرايه فناولوه قد خاوا وقال
له بحق عليك الامرت من شئت ان يقتل فاولنا الي ابراهيم بن المهدي فامسره
المأمون ان يغني له فان دفع يغني شعر الاعشى **٤**

٥ سمع للحلي وسواك اذا انصرفت كما استعان برح عشيرتي رجل **٦**
فشرب الحسن وخرج فوثب المامون عن مجلسه مغضباً وقال علي بابراهيم فما هو غير
فقال له لا تدع كبرك ولا تهمل ولا تعرف حق المنعم عليك انفت من ابناء الحسن اليك
بالغناء فتيت معروضا بما يعرض من المار ايا الله ما احياك بعد الله غير ولا تغد
ليثها فقال يا امير المؤمنين ومن تحت عنقه وتهددي فربحه مثل هذا السنت
اعود اليه ابداً **٧** ولما تفرج المامون بوران بنت الحسن بن سهل اخذ اليه فمر
الصلح وهي المدينة التي بناها الحسن علي دجلة فبنى بوران واقام المامون
وسائر قواده ورجالها في ضيافته اربعين يوماً ياكلون ويشربون ويسمعون كل
ملوية وماله كان ينفد وكتب رفاعاً صغيراً فيها اسماء ضياع ومستغلات
وعدد اموال وجعلها في بنادق مسك وعنبر ونبرت علي لقواد والوجوه فواقع
منها بيد كل واحد مضي بها الي وكلاء الحسن فتسلم ما فيها **٨** ولما جلست بوران
علي المامون اشعلت بين يديه شعة عنبر فيها مائة رطل وفرن له خبير

من ذهب مرسع بالجوهر ورجي بكنيل من ذهب مرسع بالجوهر فيه حب دُرٌّ فَرَّ عَلَى
 ذَلِكَ الْحَصِيرِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَاتِلَ اللَّهِ أَيْ نَوَاسٍ كَأَنَّهُ كَانَ يُشَاهِدُ هَذَا حَيْثُ قَالَ
 ، كَانَ صُغْرَى وَلَبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حُصْبًا دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ ،
 قَالَ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ فَكُنَّا نَجْرِي عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مِلَاحٍ بِالسَّهْلِ الْمُعِينِ
 بِقَامِ الْمَأْمُونِ عِنْدَهُ وَتَبْلُغُ انْقِافَ الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْوَلِيمَةِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ
 فَعَابَتْهُ الْمَأْمُونُ فِي حِلَّةٍ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرَى هَذَا مِنْ مَالِكَ
 وَأَسْبَغَ مَا هُوَ الْأَمْنُ مَالِكٌ ، وَكَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَقَدْ
 اصْطَبَحَ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ لَمْ يُمْطَرِ مَا تَرَى تَكَافُرَ الطَّيْعِ وَالْيَاسِ فِي يَوْمِنَا هَذَا بِقُرْبِ الْمَطَرِ
 وَبَعْدِهِ كَأَنَّهُ قَوْلُ كَثِيرٍ ، نَاقِي وَنَقِيَامِي بَعْدَ مَا خَلَيْتُ مَا بَيْنَنَا وَخَلَيْتُ
 ، لَكَ الْمَرْحُومُ طَلَا الْعَامَةِ كُلَّهَا تَبَوَّأَهَا الْفَيْلُ اصْطَبَحَتْ
 وَمَا أَمْنِيَّتِي إِلَّا فِي لِقَائِكَ وَرَقَعَتِي هَذِهِ وَقَدْ دَرَسْتُ رُجَا جَاءَتْ أَخَذَتْ عَقْلِي
 وَلَمْ تَحْقِيقُهُ وَبَعَثَتْ نَشَاطًا حَرَكَنِي عَلَى الدَّخَابِ إِلَيْكَ فَرَأَيْتُ فِي أَنْطَارِي سُرُورًا
 بِشَاءٍ خَيْرِكِ أَذْخَرْتِ السُّرُورَ بِالْمَطَرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مُوَفَّقًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ ،
 فَكَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ وَصَلَّى كِتَابَ الْوَزِيرِ أَيْدِي اللَّهِ وَبِيَدِي عَامِلَةٍ ،
 وَفِي طَاعِمٍ وَلِذَا ذَلِكَ بَأْخَرِ الْجَوَابِ قَلِيلًا وَقَدْ رَأَيْتُ تَكَافُورَ إِحْسَانِ هَذَا الْيَوْمِ
 وَأَسَاتِهِ وَمَا اسْتَعْقَ ذَمًّا لِأَنَّهُ أَنْ أَشْمَسَ حَكِي ضِيَاكَ وَحُسْنُكَ وَإِنْ اْمْطَرُ
 اشْتَبَهَ سَحَابٌ وَجُودُكَ وَتَرَكْتُ وَإِنْ اْمْطَرُ قَدْ اشْتَبَهَ طَيْبُ

فَلَاكَ وَلَذَلِكَ فَتَأْتِيكَ وَسُؤَالُ الْوَزِيرِ أَيْدِي اللَّهِ تَقَالِي عَنِّي نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ
 أَعْنِي بِمَا أَتَارَ الزَّمَانُ الشَّيْءُ وَأَنَا كَمَا يُحِبُّ الْوَزِيرُ صَرَفَ اللَّهُ الْحَوَادِثَ عَنْهُ
 وَعَنْ حَقْلِي مَذَلٌ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْكَاتِبُ حَضَرْتُ مُجْلَسًا فِيهِ
 عَمْرُو بْنُ مُسْعَدَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ فَقَعْنَتْ قَيْنَةُ صَوْنًا لِحَادَثَةٍ ، وَهُوَ
 ، أَنَا مَضُوكَا نَوَا إِذَا ذَكَرَ الْأَوَّلِي مَضُوكَا قَبْلَهُمْ خَلُّوا عَلَيْهِمْ وَخَلُّوا ،
 فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُسْعَدَةَ هُوَ وَاللَّهُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ بَدَتْ تُقَرَّدُ فَاضِيدُوا
 إِلَيْهِ بَيْنَا آخِرُ فَانَّهُ أَحْسَنُ لَهُ وَأَمَّا لِي لِلْغَنَاءِ فِيهِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
 ، وَمَا خُنَّ الْأَمِثْلُ غَيْرَ إِنَّا أَقْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا ،
 فَاضِيدُوا إِلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَعَنْتُ فِيهِ الْقَيْنَةَ وَطَرَبُوا وَشَرَبُوا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ
 وَمَا زَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ مَكِينًا عِنْدَ الْمَأْمُونِ يَتَوَلَّى لَهُ دِيَوَانَ الصِّيَاغِ
 حَتَّى غَضِبَ عَلَيْهِ وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَأْمُونَ جَلَسَ يَوْمًا فَقَالَ لِصَحَابِهِ
 تَجْلِسُ عِنْدَ الْمُصْطَبَحِينَ تَجْلِسُ خَلْقٌ وَلَا يَكُونُ مَعَنَا مِنْ حَشِشَةٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَحْمَدَ
 بْنُ يُونُسَ فَقَالَ كُنْ الْخُتَارَ لِمَنْ يَجَالِسُنَا فِي غَدٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَبِرْهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ يَلْهِيكَ وَيُونُسُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يُجَدِّدُكَ قَالَ نَعَمْ وَأَنْتَ يَا
 أَحْمَدُ قَالَ وَأَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَكَرُوا فَحَجَّبَ النَّاسُ وَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ
 فَاسْتَوْدَنَ لَهُ فَقَالَ يَدْخُلُ فَقَالَ أَحْمَدُ وَكَانَ الْحَسَنُ اصْطَبَحَهُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ هَذَا خِلَافٌ نَاصِبَتِكَ قَالَ وَعَيْكَ أَبُو مُهَذَّبٍ لَا يُحِبُّ فَدَخَلَ فَقَالَ

له المامون يا ابا محمد فصصاه ولولا ذلك لبعثت اليك قائم عندنا فقال يا امير المؤمنين
تم الله لك السرورانا اجدي في يدني شيئا تمنعني من خدمة امير المؤمنين وحضور
مجلسه فان رأيت ان ياذن لي في الانصراف واج المامون في سئلته ثم اذن له لما
استمع فلما خرج قال احمد يا امير المؤمنين لشدة ما اعتذرت الى الحسن قال ليس هو
باعتذار قال احمد فترضى يا برهم يستأحكما فاعاناه ابراهيم فقال له المامون
لقد شاورت الناس كلهم فيك فكلهم اشار بقتلك وسامعني من ذلك غير ابي
محمد وهو اجلسك هذا المجلس فادام تشكره فانت حري ان لا تشكره غير والله لا
جلست بجلستك هذا ابدا والوعد من قوله حتى مات **هـ** قال سليمان بن وهب
لما كتبني الواثق قال لمحمد بن عبد الملك عذب سليمان بن وهب وضيق عليه وطالبه
بالاموال قال فالبسني جبة صوف وقيدني وكان يحضرني دار الخليفة ومخاطبي
اغلف مخاطبة وتهديني ويعالمني اقبح معاملة واشنعاً ويكتب اصحاب الاخبار
بالخبر الي الواثق فيعجه ذلك واذا كان الليل امر بترج قيودي واخذ الجبة غني
وميل علي فناكل ونشرب ونالس ونخرج الى خواص حواريه نخذلنا ونفسي الى اسراره
واموره فاداك وقت انصرافنا ضرب بيده علي يدي وقال يا ابا ايوب هذا حق
المودة وذلك حق السلطان فلا تشكر هذا ولا تشكره الا فاشكره علي فعله فاداك
من عندنا الى ساقنا عليه كانتا نعارفنا وهذا خبري عن ابن الزيات **هـ**
وكان الحسن بن وهب يتعشق بنان جارية ابن حماد وكان لا ينقطع عن تزيينها

وانفق عليها انوالا جسيمة وبلغ من اشتهاه بها ان الواثق امر ايخا بعمل خلتين
علي صورة دفعا اليه فتقدم ايخا بذلك الى سليمان بن وهب وهو يومئذ كاتبه
فجذ في امر الخلتين حتى فرغ الصناعات منها واحضرنا وغرشنا علي الواثق فاستحبها
وامر بقطعها وشال سليمان الحسن النياحة عنه في ذلك فقطع احداهما وخلعها علي
بنان واصطل الخبز سليمان فقامت عليه القيامة وامر باحضار الوشائين وطلبت
شكلا لها فلم يجد فابتاع ما يقاربها بمائة الف دينار وصدق ايخا عن خبره
وطلبها الواثق ودفعه ايخا وتعل عليه الى ان فرغ الحياطين منها فلما راها الواثق
انكرها ودعا بايخا فضاله عن الشيب فصدقه ففعل محكا سديدا ونفذ خادما
الي الحسن وامره باحضاره فلما دخل عليه قال ويحك تاخذ ثوبي وتقطعها لصاحبك
جراة علي قال يا امير المؤمنين انت تقدر علي مثاله وانا لا اقدر علي ذلك فاذا
صمكتا وطلع عليه وصرفه **هـ** وسأل الحسن بنان زيارته فقالت افرق من مولاي
فقال **هـ** ويقول الحبيب افرق من مولاي قل لي مولاي من مولاي **هـ**
هـ لده عبيده فوق مولاي كدمولاي ليس ينكر ذاك **هـ**
وقال ابو الفرج الاصمعي كان الحسن بن وهب قد عشق بنان جارية محمد
بن حماد عشقا مبرعا وكانت من الحسن والظرف والادب والعناء علي غاية ما
سما اليه النفوس فانفق عليها في سنة ثلثين الف دينار وانما يزورها
في بيت مولاه فلامه بعض اخوانه علي ذلك وقالوا لو اعطيت مولاه بعض

ما انفتحت عليها لباغها فخطبت بملكها ولم تشارك فيها فقال هيهات عندي ثلثون
 جارية ثمانين وواحدة دوتها لوسيلتهن بساعة من البذلتهن ثلث الخانات
 الملكة والاحاطة نورث الملاة وانكم لا تذكرون طعم لذة الممانعة وكيف طيب السارقة
 والمخالسة واستغفالك الرقيب بانتهاز الغرضة وانفاج الكثرة بالمولى **قَالَ**
 وعصبت عليه مرة غضبا شديدا فاعرضت عنه وعجزته فقامت قيامته ولم
 يدركه برفضاها فركب الى احمد بن المدبر وعليه ثياب سواد فقال تاهذا
 اللباس وليس من عادتك قال عصبت علي بان فلبست الحداد حتى موت او
 ترضيائي وقد عولت عليك في رضىها الي قال فركب اليها احمد بن المدبر فلم يزل
 يستعطفها بلطائفه وبلاغته ويرضاها حتى قالت قد رضىت عنه بشفاعتك
 فيه علي ان تلبث عندي وترسل اليه حتى يمضي فاكيد بك قليلا ووقع ابن المدبر
 من قلبها سوقةا لطيفا فقال نعم وارسل اليه يعلم انها قد رضىت عنه ونسلة
 ان يصير اليها حتى يتوفى بينهما تجديدا العهد فاقبل سرعا لا يعقل سورا فلما
 رآته اعرضت عنه واقبلت علي بن المدبر بالفضل والمداينة والمحادثة والحسن
 جالس في ناحية فلما طال عليه ذلك دعا بدواة وقرطاس وكتب اليه

- بعثت رسولا فافهمي خلا على الرغم مني فستر اجيلا
- وكنيت الخليل وكان الرسول فصر الرسول وصار الخليل
- كذا من يوجه في حاجة الي من يحب رسولا نبلا

ثم دفع القرطاس لها فلما قرأت ثمانية استحيت وتذممت واقبلت عليه بالرضا
 والفضل وعانقتة وعانقها وتفرقا ووضي من قومه الحسن فاهدي اليها ثوبا عابقي
 دينار مستكتم وروى في العبر والعبر محسونا في برية بلور وكان قد تعلق فيهما
 بينهما وبين ابن المدبر في مجلسها ذلك هو اخذ بقليهما معا فبعث ابن المدبر
 يستزيها فزاره وليست ذلك الثوب المستك قال تاهذا قال تاهذا وحياتك
 لي من الحسن فلبست في اليوم وحيثك به قال فليس يجب ان تقصر في حقه ولا تقطعه
 من برة قالت رايتك ارشد وامرك طاعة وقربك اسعاد فقام اليها فاشبعها
 غلا فيه ثم كتب الي الحسن **• اهدي اليها قيصا والسك فيم لغير**
• فاستغادة جرها وياشقاوة ايسر

فاستند ذلك سر من رأي وبلغ عذالك الحسن فيها فقالوا له قد ففناك فلم تقبل
 فلا يبعد الله الا ذاك فيقال انه مات علي اثر ذلك جسر ومكدا وبلغها امره فلبست
 حدا او نديته فكانت كليل

- لا اعرضك بعد اليوم تديني وفي حياي تار فديني زادي
- وحيثما ابن حماد مرة وسعها منه وبلغ الحسن انه دعا جماعة من اخوانه في يوم
 جمعة وعزم علي اخراجها اليهم فكتب الحسن اليها

- يومنا يوم جمعنا بابي انت وعند الوضع لا شد قوم
- فامتنعهم منك الشاشة حتى يفتشاهم من البرد قوم

وَلَكِنْ بِكَ طَوْلٌ يُؤَيِّدُ بِهِ صَلَاةُ إِلَى الْمَسَاءِ وَصُومٌ
 وَارْفَعِي عَنْهُمْ الْغَنَاءَ وَإِنْ نَالَكَ عَذْلٌ مِنَ الْوَضْعِ وَدُومٌ
 وَأَذْكُرِي مَعْرُوفًا بِحَسْبِ الْأَعْمَى هَمَّةً أَنْ يَسْرَ سَبِيلُ يَوْمٍ
 فَوَقَعَتِ الرُّقْعَةُ فِي يَدَيَّ بَيْنَ خَمَادٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ جَارِيَتَهُ سَتَفْعَلُ مَا أَرَادَ الْحَسَنُ وَتَبَيَّنَتْ
 فَسَدَ بَحْلُهُ فَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ بِسَرِّ صَبْرِهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَتَعَلَّلَ الْحَسَنُ ذَلِكَ وَصَلَحَ
 سَابِقَتَهُمَا وَفِيهِ يَقُولُ مَا مَوْلَاكَ عَاجَلْتَهُ الْمَنَابِقَ وَأَعْلَا فَوْقَهُ ضَعِيفٌ وَثَرِبُ
 قَدْ جَانِبَكَ قَاصِدٌ إِلَى مَا أَلُوهُ عُدَاوَاتُ النَّاسِ هَبْ
 وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَصْبِرُ مِنَ الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ أَخُوهُ أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ فَارْعَاكَ لَنَعْمَ
 وَلِذَلِكَ لَا أَعْدُو مِنْ عُمُرِي وَأَنْتَ تَعْرِفُ نَبِيَهَا
 إِذَا كَانَ يَوْمِي غَيْرَ يَوْمٍ مُدَانِيَةٍ وَلَا يَوْمٍ فِتْيَانٍ فَمَا هُوَ مِنْ عُمُرِي
 وَإِنْ كَانَ مَعْمُورًا يَبُودُ وَتَهْوِي فَذَلِكَ مَرُوفٌ لِعَمْرٍ مِنْ الْقَهْرِ
 وَكَانَ يَوْمًا يَسْرُبُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَعَرَضَتْ سَحَابَةٌ فَبُرْتُ وَرَعَدَتْ
 وَتَطَرَّتْ فَقَالَ لَهَا يَا أَبَا عَلِيٍّ قُلْ فِي هَذَا شَيْئًا فَقَالَ
 هَطَلَتْ السَّمَاءُ هَطْلًا دَرَاكَ عَارِضٍ لِمَرْيَانٍ فِيهِ الْبَرَاءُ كَا
 قُلْتُ لِلْبَرِّ إِذَا تَوَقَّعْتُهَا يَأْتِيَانِ زَادَ السَّمَاءُ مِنْ أَوْرَاكَ كَا
 انْشَبَهْتُ بِالْأَمِيرِ إِلَى الْعَبَّاسِ فِي جُودِهِ فَلَسْتُ هُنَا كَا
 وَحَمَرْتُ — بَنَاتُ جَارِيَةٍ بَيْنَ خَمَادٍ عِنْدَ الْحَسَنِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَانُونَ

فِيهِ فَمَرَّتْ أَنْ يَرَاهُ مِنَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ الْحَسَنُ
 يَا بِيْ كَرِهْتَ النَّارَ حَتَّى أَعْدَتَ فَعَلْتَ مَا مَعْنَاهُ فِي الْبَغَادَةِ
 هِيَ ضَرَّةٌ لَكَ بِالْبَغَاةِ ضِيَاءُهَا وَحَسَنُ مَوْرِدِهَا لَكَ فِي الْبَغَادَةِ
 وَأَرَى صَبْرًا فِي الْقُلُوبِ صَبْرًا بَارِكًا فِيهَا وَسَالِحًا وَفَادَهَا
 سُرْكَةً فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِحَسَبِهَا وَضِيَاءُهَا وَصَلَحَ أَوْفَادَهَا
 وَكَلَّمَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يُدْعَى بِحَسَنٍ هَذَا الظُّبَابُ وَخُرْمَةُ الْأَصْحَابِ
 وَطِيبُ يَوْمِ التَّلَاقِ بِطَاعَةِ الْأَحْبَابِ
 الْأَاطَقُ مَرَادِي فَكُنْتُ أَنْتَ جَوَابِي
 وَقَالَ الْحَسَنُ يَوْمًا شَرِبْتُ الْبَارِخَةَ عَلَى وَجْهِهِ الْخُزَاءُ فَلَمَّا اتَّبَعَهُ الْفَجْرُ كُنْتُ فَمَا
 عَقَلْتُ حَتَّى الْحَقِّي رَدَّ الشَّمْسِ وَكُنْتُ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ خُزَّاءٍ
 فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ وَقَدْ أَطْرَقَ الْحَالِيفَةُ الْوَائِقُ
 هَزَزْتُكَ لِلصُّبُوحِ وَقَدْ نَحْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصَّبِيَّامِ
 وَعِنْدِي مِنْ قَبْلِ الْفَصْرِ عَشْرُ طَبِيبَاتٍ يَهْنُ إِذَا مَا الْمَذَامِ
 فَكُنْ أَنْتَ الْجَوَابُ فَلَيْسَ شَيْءٌ اسْتَرَايَ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ
 فَلَمَّا قَرَأَ الْآيَاتِ رَكِبَ إِلَيْهِ فَكَانَ جَوَابَهُ وَسَأَلَ الْحَارِثُ ابْنَ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ
 أَنْ يُكْرِمَهُ وَيَرْفَعَ ذِكْرَهُ بِزَارِيَتِهِ فَاجَابَهُ فَانْفَقَ أَمْوَالُ الْأَجَلِيلَةِ وَاحْتَقَلَ دُوحُهُ
 إِلَى نَدْمَاءِ الرَّشِيدِ يَدْعُوهُ إِلَى مَجْلِسِهِ وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى فَلَمَّا لَمَّ الرَّشِيدُ

بالنوازل اليه قال جعفر بن مينا قال يا امير المؤمنين لم يدعني فليفت انهي اليه فغضب
الرشيدي واجر وجهه وقال ولي علي بن الزاينة حيايات الاركت برذوني
وتغذعت ومضيت ومقل خدي حتى تقير اليه ثم لا تترك الا اتي باب محله
وتجلس علي فرشه التي هي اهلالي ولا تكلم احدا حتى وانك ناد اطلعت عليك فاياك
ان تقوم من مجلسك ففعل ذلك فلما طلع عليهم جعفر ونظروا اليه علي رذون الخليفة
وحوله مسرود وحسين وخاقان وكبار خدمه يسون حوله وبين يديه وقد
قتع راسه بطيئانه لم يشكوا انه امير المؤمنين فوثبوا اليه وقبلوا الارض بين
يديه فاداهو جعفر فذهشوا وترل فجلس علي الفرش التي هي اهلالي للرشيدي ولم
يكلم احدا وجا الرشيدي في اثر فلم يغم اليه وجا وجلس معه ثم قال يا اخي انت
لم يدعك فاجلسنا هنا واحد بيده وقاما فافترقا ولا طعنا ولا شرا فاجل القوم
ومات ابن الشخير ما صنع به وقام الندماء فافترقوا عنه وبقي في اخري حال
واذ لها **و** وجلس المامون يوما للتطير في المطامير فوقف اليه رجل فقال
يا امير المؤمنين كنت في ناحية البرامكة فلما اصابهم قدر اصابه وقبضت ضياعهم
قبضت ضيعتي فيما قبض لهم وقد اضرت ذلك لي فان رايت ان تلحقني بن شمله
عد لك وعمره فضلك وتحقق حسن ظني بك وجميل اني فيك فعلت فاستحسن
المامون هيئته وكلامه وقال لاحد من اخي خلد الكلب اليه برذم صبيته وشمه
اليه واحسن اليه وكان يحضر طعامه وشرابه فلا يسمع منه حديثا الا الاغتار

بالبرامكة وذكر منافقهم وتغيطم شائهم فغاطه ذلك فامر بجسسه فاقام بالجس
اربعة اشهر الي ان ذكره المامون فقال عنه فاجبر يامره فامر المامون باحضاره
علي حاله تلك فجل اليه فقال بلغني ما كان من امر تلك البرامكة فقال انكم بانان
يا امير المؤمنين قال نعم قال والله لقد كانوا ايضا مقام دهنهم وغبيا جديب
عصرهم وتاروا لهما للاجين ومغزعا للمهوفين فان اسرى امير المؤمنين
حدثته ببعض حديثهم فبعدني علي الميل اليهم قال هات حديثك قال يا
امير المؤمنين قد كانت لي بهم حرمته وصارت لي من فضيلهم نعمة فقال لي الفضل
يوثا يا محمد قلت لبيك قال استحي ان تدعوني الي منزلك كما يدعوا الصديق
صديقه والاخ اخاه فتقعدي علي فرش بيتك وتطعمني من طبع اهلك فقلت
شافي اصغر من ذلك واحقر وداري اضع فالي علي وقال لا والله لا قبلت عندك
قلت فاستأجني حولا اتأهب فيه لهذه الدعوة فقال لا افعل يا بغيض من بغيضنا
امانة الي سنه ولكن قد اجلتك شهرين فخرجت فاخذت في اصلاح داري واثاني
الي انقضاء الشهرين فقال يا محمد ما صنعت قلت ما امر به الامير قال فتأذن
في البكور قلت تفضل الامير قال فبكر علي يحيى الفضل وجعفر في خاصته
خدمهم فقال الفضل اعرض اعرض علي ما طبعك فعرفته فقال عجل بلون
كذا فان الوزير يستطيبه يعني اياه فاحضرته وسابع ما طبع لهم فاكلوا وخرج
الفضل الي صحن الدار فقال لي من جيرانك قلت عن يميني فلان التاجر وفي

فظهر اري رجل قد ابتاع دُرًا وجمع اليها الصنّاع فهو لا يقضي بناها فقال يا
 محمد افترقه قلت لا والله قال علي يناء وخارجا فاني بها فقال لها افتحاهما
 بانا فقلت بايه انشدك لا تؤذي جاري بسبي فاني ولما احسن اعارذه ففتح بانا
 ودعا اياه واخاه فدخلوا معه ودخلت معهم الى دار لم تر الناس احسن منها ولا ابقى
 قد بنيت بالرخام والساج وموتت بالدعجب واللازورد وعمل في وسطها بيتان قد
 نقلت اليه الاشجار المثمرة وصنوف الزهور والنباتات واعلان حصيان ونحو ذلك
 كالدر المنثور وقبل الفضل يطوف الدار والمزمار واداعي شحونة بكل ما ياكلها
 من الفرس والابنية الحسنة فدعاني فقال يا محمد يا احسن هذه الدار ام دارك
 فقلت يا سيدي وهل في الجنة الا مثل هذه ولا يجب ان يشكها احد غيرك قال
 يا محمد اجبت ان تكون لك قلت ما اري نفسي لها اهلا قال فانها والله لك بكل ما فيها
 من الة وفرش وعبيد فبهت لا احبر جوابا فقال يا محمد لا تستكثر هذا مع محبتك
 عندنا ثم دعا بالطعام فاكلنا وبالشراب فشربنا فغطت عني على غير فقال ان ابا
 العباس قد سبقك الى ايدي هذه المكرمة فلا تفوتك خاتمتها قال وما ذاك
 قال ان محمد قد حصل في هذه الدار ما فيها من الخيشم والعلمان والخدم والنادة
 له يستعين بها عليهم فضررنا عليه اكثر من نفعها وصنعوا كالفلاحة فغير اوده
 ونسب حاله قال قد امرت له بها وحزرت بها له ودعا بكناجا فدفعها اليه فشربني
 وقال لا اخلا كما الله من غارفة شربناها وند عند خير يشعناها وانصرفوا

فقال المامون لقد برز القوم في فضيلهم فلا قوم عليك في اطرافهم وذكر مغايرهم
 وافرطهم في شكرهم بذلك على حذيق حديثك وبرت في صفتنا على وامر له بمائة
 الف وابنته في خواصه فكان احسن رجاله حالا واعلامه **عفة** قال اسحق
 بن ابراهيم الموصلي غدت يوما الى الفضل بن يحيى متلمذا عليه فقال لي ان اريد
 المؤمنين بعث الي يعرفني انه احب اليوم الخلق مع الحرم وامرني ان لا اركب وقد
 كنت على البعثة اليك لمصطح صواحيبا وامر باحضار الطعام والشراب ومدة
 السبابة فطعمنا وشربنا وغنت جواريه فمر لنا استروقت فقال لي يا ابا محمد
 قد مللت كلما يتر علي شيء من هذه الاصوات وان كانت في غاية الجودة والحكم
 الصنعة فاطيرني شيء يصنعه الان فعملت في الوقت

وقابل لي لما ان راي ربي عظامي بركي القديح بالشفن
 هل كان بينكما فيماضي ترة فصار نعيمك بالانوار والمجن
 فقدت لو كان لي بالفضل معرفة فضل بن يحيى كعداني على الزين
 هو الغني الماجد الميمون طائر والمشرقي المجد بالغا لي من الثمن
 وصنعت له خناطرا فسر به واستعادي مرارا وامرني بثلاث مائة الف
 وجدة فها حين انصرف قد سبقتني الي ميري **ع** وكان محمد بن ابراهيم قد
 ركبته دين فقصده الفضل بن يحيى ومعه حق فيه جوهر وله ثمر غلانا
 واعقل امرنا خلقنا واحبنا الدين ركبنا الي الف درهم وكرهت بذلك

وَجِيءَ لِلتَّجَارِ وَلَكَ مَنْ يَطِيعُكَ مِنْهُمْ وَمَعِيَ رَهْنٌ ثَقِيلٌ فَانْزِلْهُمُ
بِقَبْضِهِ وَحَلِّ الْمَالِ لِيُنَادِيَ الْفَضْلُ بِالْحَقِّ وَرَأَى مَا فِيهِ وَحَتَمَهُ بِخَاتَمِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَقَالَ تَوَخَّ الْحَاجَّةُ إِلَيَّ أَنْ تَقِيمَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا فَأَقَامَ وَخَضَ الْفَضْلُ فِدَا بَرَكِلَ
لَهُ وَأَمَرَ بِحُلِّ الْمَالِ وَتَسْلِيمِهِ إِلَى خَادِمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيمِ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ الْجَوهرُ
بِحَتَمِهِ فَفَعَلَ الْوَكِيلُ ذَلِكَ وَأَقَامَ مُحَمَّدٌ عِنْدَهُ فِي أَكْلِ وَشَرِبٍ وَهُوَ وَلِيُّ الْعَرَبِ
وَلَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ انْصَرَفَ إِلَيْهِ مَتْرَهُ فَوَجَدَ الْمَالَ وَالْحَقَّ فَعَدَا عَلَى الْفَضْلِ لَيْلَتَهُ
فَوَجَدَهُ قَدْ سَبَقَهُ بِالرُّكُوبِ إِلَى دَارِ الرَّشِيدِ فَوَقَفَ مُنْتَظِرًا فَقِيلَ لَهُ قَدْ خَرَجَ
مِنَ الْبَابِ الْأَخْرَافِ انْصَرَفَ إِلَيْهِ مَتْرَهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ قَدْ جَلَّ مَتْرَهُ الْفَالِقُ فَعَدَا
عَلَيْهِ فَشَكَرَهُ وَقَالَ لَهُ نَسِيبُ هَذَا الْمَالِ الْأَخْرَجَ لِي أَنَا فَدَاكَ قَالَ بَشَّ
لَيْلَتِي وَقَدْ طَلَّتْ عَلَيَّ غَمًّا بِمَا سَكُونَتُهُ إِلَيَّ وَأَعْلَمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَالِ وَلَمْ
أَزَلْ أَمَّا لَسْتُ حَتَّى جَلَّ إِلَيْكَ الْفَالِقُ دِيمٌ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصْلُكْ بِثَلَاثِ طُرُقٍ فَقَالَ
لَهُ صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا لَهَيْتَا هَذَا بِكَ وَعَلَى يَدِكَ وَمَا أَقْدَرُ عَلَى تَحْيِي
أَقْضِي بِهِ حَقَّكَ وَلَا شُكْرًا وَذِي بِهِ نَعْمَكَ غَيْرَ أَنَّ عَلِيَّ وَعَلِيَّ وَحَلَفَ بَيَانٍ
مُؤَكَّدَةٍ أَنْ وَفَّقْتُ يَنَابَ أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا وَلَوْ اسْتَفْقَتْ التُّرَابُ وَكَانَ لَا
يَرْكَبُ إِلَيَّ غَيْرَ بَابِ الْفَضْلِ حَتَّى حَدَّثَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا حَدَّثَ فَلَزِمَ مَتْرَهُ فَغَوَّ
فِي تَرْكِ اثْنَانِ الْفَضْلُ مِنَ الرَّبِيعِ فَقَالَ وَأَتَيْتُ لَوْ غَزَتْ الْفَاعِلَامُ مَا وَفَّقْتُ
يَنَابَ أَحَدٍ بَعْدَ الْفَضْلِ مِنْ تَحْيِي وَلَا سَأَلْتُ أَحَدًا بَعْدَهُ حَاجَةً حَتَّى الْفِي اللَّهِ

فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَامَتْ **هـ** وَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعْدَةَ يُكْنَى أبا الْفَضْلِ وَوَزِيرُ
لِلْمَأمُونِ بَعْدَ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مِنْ تَرَاهِيَةِ النَّفْسِ وَغُلُوِّ الْهَوَى مَنُشِبًا بِالْبَرَامِكَةِ
وَكَانَ إِذَا عَزَمَ عَلَى عَمَلٍ رَسَالَةً شَرِبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَضَعَتْ فَرْجَتَهُ وَانْبَعَثَتْ
بَدِيحَتُهُ وَحَاكِي مَيْمُونُ بْنُ هُرَيْرٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ مَرَّا بِقَصْرِ عَمْرُو بْنِ سَعْدَةَ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ كَيْفَ أَتَيْتُ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ قَالَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ فُلٍ فَقَالَ
تَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى هَذَا قَدْرٌ عَلَى رُبْعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَصْرِيٍّ فَأَنَّى وَجْهٌ وَاحِدٌ
وَأَنَا أَطْلُبُ ثَمَانِيَةَ عَشْرًا لَأَقْدِرَ عَلَيْهَا فَبَلَغَ قَوْلَهُ عَمْرُوًّا فَاسْتَقْبَلَ عَنْهُ وَعَنِ سَبَبِ
أَمْنِيَّتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشْرًا فَأَدَا هُوَ يَعْشَقُ جَارِيَةً ثَمَانِيَةَ عَشْرُونَ أَلْفَ وَلَيْسَ فِي مِلْكِهِ
سِوَى الْفَتَنِ فَاشْتَرَاهَا لَهُ وَجَهَرَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَكَانَ فِي جَمَلَةٍ نَدَامَايَهُ
هـ وَحَضَرَ عِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ يَوْمًا فَلَمَّا وَضَعَ الشَّرَابَ أَخْرَجَ جَارِيَةً
لَهُ يُقَالُ لَهَا نِعْمَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ جَيَّةٌ الضَّرْبُ وَالْغَنَاءُ فَافْتَنَّتْ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ
وَاخْتَدَّ بِلَبِّهِ فَتَصَبَّرَ وَلَمْ يُظْهِرْ مَا بِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ إِلَى عَمْرُو

• لِعَمْرُو يَأْمُرُ وَمَا يَشَاءُ إِذَا حَضَرَ الْحَقُّ مِنْ جَسْمَةٍ •

• وَقَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ فِي تَرْبِي بَدَارِكِي رَاحَتِي نِعْمَةٍ •

فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ بِجَمِيعِ ثَلَاثِ مِائَةِ كِسْفٍ وَأَثْنَيْتَيْ خَدِيمٍ مِنْ سَاعِيهِ **هـ** وَدَعَا مُحَمَّدُ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ رَجُلًا مِنْ أَصْقَابِهِ دَعَاؤُهُ تَقَدَّمَ فِي بَرِّهَا وَاحْتَفَلَ فِيهَا فَلَمَّا
حَضَرَ مُحَمَّدٌ طَالِبًا بِالطَّعَامِ مَطْلًا لِنِجَاحِ وَنِكَاحِ عَلَى مَا أَحْبَبَهُ مِنَ الْكَثْرِ

والاحتفال حتى تفرغ أكل النهار ومحمد الجوع وتغص عليه يومه فشرب عنده
 اقدحا وانصرف وانما بعد ذلك محمد سقرا فتبعه هذا الرجل فلما دانسه
 ليودعه قال اياما لا يبرئني قال نعم اجعل طريقتك في عودك علي محمد بن الحرث
 ابن السخيري فاسأله ان يعطيه الفقه فمضى حتى دخل علي محمد بغنة وقال يعني الأمير
 اليك يعني الفقه ففجرك وقال يا غلام هات ما حضر في بطيخ كبير عليه ثلاثة
 ارغفة من انطف الخبز وثلاث سكرجات وخل وبلغ فابتدأ بالاكل فحانة فضله
 باردة من مطبخه وتداركها الطباخ بطباخة ثم وافاه من منزلة خرمه فضله
 اخري واهدي اليه بعض علمائه جام حلوا فانتم له امر خفيف طريف في زمان
 يسير بغير احتشام ولا انتظار الي ان اذرك الطعام واخذ في الشرب وقال له
 اذاد دعوت احدا من اخوانك فليكن هذا عليك ولا تنتظر استكمال الطعام
 وانظر الوائفي في يوم شربك فافطر وافكت الحسن بن رجاء الى الحسين بن الفضال
 هوزنك للصباح وقد فانا امير المؤمنين عن الصيام
 وعندك من قيان القمر عشر بطيخ من اعمال المدام
 فكن انت الجواب فليس شي احب الي من هذا الكلام
 قال فوافق رسوله حسينا وقد وردت عليه رقة محمد بن الحرث بن
 السخيري النديم وقد بلغها مع غلام له وصي الوجه كان مخفاه ومعه غلة له
 افران وقد جعل الرقة كالمشور الذي يكتبه السلطان وختم في اسفلها

في يده

وكتب فيها
 سر علي اسم الله يا اكل من غصن خبز
 في يدور من بني لؤي الى باب الحسين
 فاحمل الكل الى موكال يا فتنة عيني
 اريه العف وطالينه ان استغني يدون
 واحد بالربعة في وجهك من غصن خبز
 قال فوثب مع غلام محمد بن الحرث وكتب الى الحسن بن رجاء
 دعوت الي مدافعة الصيام باعمال الملاهي والمدام
 ولوسبق الرسول لكان سبقي اليك ينوب عن كل الكلام
 وما شوقي اليك بدون شوقي الى عهد الضبابي والغرام
 ولكن شانا لينا علي عجل حبيب المستهام
 فازعجني بالفاطر عذاب وقد اعطيت مطر في زمام
 ولو خالفته لوددت قتالي وعمتي بصقول حسام
 ودخل آدم يوما علي يعقوب بن الربيع وعنده قوم يشربون فرغوا ما كان
 بين ايديهم فلما دخل راي في وجوههم اثر النبيذ وشتم راحته فقال اني لا جديع
 يوسف لولا ان تغدون فضحكوا واخرجوا شراهم وشرب معهم اخبار
 الشرا والمجان كان مطيع بن ابا اس اللبني ويحيى بن زياد الحارثي وحماد
 الراوية وحماد بن محمد بن يحيى بن علي الشراي ولا يكادون يفتقون وكان لابن

في يده

ابني الاصبع المقيت جارية وكان له عدة قيان غير هاو كان قتيان الكوفة يلقون
 مترله ويقتون عنده وكان هو لا يزال الادباء الذين سبوا يغشون مترله جارية
 له يقال لها خودانة مولدة صفر احسنه الوجه طيبة العناب بارعة الطرف
 والادب وكان لابن ابني الاصبع ابن يقال له الاصبع لم يكن بالعراق احسن منه
 وجهاً يعيشونه فلا يقدرون عليه وكان يحيى بن زياد كثير الافعال على ابني
 الاصبع وعزم ابوا الاصبع يوماً على ان يصطحب يوماً مع يحيى بن زياد فاخذوا
 اليه يحيى من جداء ودجاج وفراخ وفاكهة وشراب فقال ابوا الاصبع لجواريه
 ان يحيى يزورنا فاصليهن له ما يشبه مثله فلما فرغ من الطعام لم يجد رسولاً
 يبعث اليه به فوجه ابنه الاصبع فقال لا ترح او تحي معك فلما جاء اصبع قال
 للغلام ادخله الي وتخ انت واغلق الباب فان اراد اصبع الخروج فامنعهُ
 فلما دخل اليه اصبع واذا بالرسالة راوده عن نفسه فامنع فساوره يحيى فصرخ
 وراهم حل تكتيه فلم يقدر فقطعه وناكه فلما فرغ اعطاه اربعين ديناراً كانت
 عنده تحت مصلاه فاخذها وقال له يحيى امض وانا في اثرك فخرج اصبع من
 عنده فاعندل يحيى وجلس يتزين ويتخفف فدخل اليه مطيع فزاي ما هو فيه
 فقال له كيف أصبحت فلم يجبه وشح بافقه وقطبت حاجبيه وتغتم وتغم فقال
 اراك تتخرف وتزور فالي ابن عزمت فلم يجبه فازداد قطوا فقال له وعيك
 مالك ترك عليك الوحي كمال الملائكة بوبع لك بالخلافة وهو يومئذ يرايه

لا لافقار له ما خبرك قد بهت فلا تكلم كانك قد نكثت الاصبع قال اي
 والله الساعة بكنه واعطيته اربعين ديناراً قال فالي ابن يحيى قال الي
 دعوه ابيه قال مطيع فامر ان يطالقي ثلاثاً ان فارقتك او قبل اترك فابداه
 له يحيى حتى قبله ثم قال كيف قدرت عليه فحدثه حديثه وقام الي مترلي ابني
 الاصبع فاتبعه مطيع فقال ما صنعت معي والرجل لم يدعك ولما يريد الخلق
 يعني قال اشيعك الي بابيه وتحدثت ومضي معه قد دخل يحيى ورد الباب فوجه
 فصر ساعه ثم دق الباب واستاذن فخرج اليه الرسول وقال له انا عنك
 شغول اليوم في شغل لا اتفرغ معه لك فتعذر قال فابت لي بدواؤه
 وقطاس فكتب الي ابني الاصبع

- يا ابا الاصبع لا زلت على حال ناعماً متنعماً
- لا نصير في المؤذنين قد قطع النكة قطعاً شنعاً
- واي ما يشتهي لرئيسه خيفة او حطة عهد ضيعاً
- لو تركي الاصبع تلقي عنه سكيناً جحلاً قد خضعاً
- وله دفع عليه عجل شيقاً شاك ما قد صنعاً
- فادع بالاصبع فاعرف حاله سرياً مراقباً قطعاً

قال فقال ابوا الاصبع فعلها يا ابن الزانية قال لا والله فزيت بيده علي
 تكتيه فوجه ما مقطوعة فاقين بالفضيحة فقال يحيى قد كان الذي كان ويحي

مطيع ابن الزانية اليك وهذا ابني هو والله افن من نيك واناعزني ابن عروبة
 وانت بنطي بن بنطية قبل اثني عشر راي مكان المرق الواحدة التي نكت لانيك
 فتكون قد رحت الدنيا والواحد بعشرة فضعل ابوالاصبع وضعل الجوالي وقال
 هات الدنيا فري بها اليه وقام خجلاً فقال يحيى والله لا يدخل مطيع فقال ابو
 الاصبع وجواربه فوالله ليدخلن اليها فقد اضحنا وعشينا فادخل وجلس
 معهم ويحيى يشتمه بكل لسان وهو يضحك وكان لبربر المدينة جارية
 يقال لها جوف من احسن الناس عناية وجها وانهم في كل من فتت العالين
 وعشيقا الثرفينان ذلك العصر وقال فيها الشعراء الاسعار فالروا وفيها
 يقول مطيع بن اياس **بيضاء واضمة الجبين كان غرورها نهار**
تشفي برقيقها السقيم كان رقيقها العفار
القلب قلبي وهو عند الهاشمية مستعار
 وكان مطيع بن اياس خاصة لهم بها **فحكى الهيم بن عدي قال اجتمع حماد**
الراوية ومطيع بن اياس يحيى بن زياد وحكم الوادي يوم اعلى شراي في بستان
بالدقة وذلك في زمن الربيع ودعوا جارية بربر فقال مطيع في ذلك
خرجنا نجتني الزهرا وجعل سقفنا الشجرا
ونشرها معتقة تحال شعاعها الشررا
وجوهه عندنا على سدة وجهها القرا

يزيدك وجهها احسن اذ انازدته التظرا
 لها لون كلون الورد لو قطرت قطرا

وغني فيه حكم الوادي لحنا خفيفا شربوا عليه بقية يومهم وثلاثة ايام متواليه
 وجوههم بينهم فقال لهم يحيى بن زياد وحكم لنا ثلاثة ايام سكارى لا نفعل ولا
 يصلي منا احد ثم يا مطيع فاذن وقالوا من يصلي بنا فكلنا ذكر وارجلا ابي فقال
 مطيع علي وعلى ان صلي بنا غير جوهه تعدي صلي بنا حتى تكون صلاتنا عينا
 بين الصلوات فقالت كيف يصلي امرأة برجال فقالوا انت لوتشري كائنا
 وتقدمت وهي تضحك وصلت بهم فلما سمحت بان فرجها من تحت غلا لها وكانت
 رقيقة فوثب مطيع فقبله وقامت الجارية خجلى وجعلت تشتمه وضعل القوم
 وعادوا الي شزهم فقال مطيع في ذلك

ولما بدا حرها جاثما كرايس خليلي ولم يعجز
خورت عليه فقبلته كما يفعل العابد المعفور
فراشتم اله والقوم يصنعون منه وفيها يقول مطيع
يا اباي وجهك من بينهم فانه احسننا البصر
جارية احسن من خيلها والخلي فيه الذر والوشر
ورحمها الطيب من طيبها والطيب فيه المنكر والغدير
جأت بها بربر حنفا لنا يا حنفا ما حلت بربر

• كَانَا تَقِيًّا قَهْوُ سُبَّ عَلَيْهَا الْبَارِدُ الْآخِرُ •

وَسَيَرُ **دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ** وَصَاحِبَانِ لَهُ فِي تَرْبِيَةٍ يُقَالُ لَهَا طَهْيَانَا فَقَالُوا
لِيَقْدِرْ كُلُّ وَاحِدٍ بَيْنَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا فَقَالَ **دَعْبِلُ**
• بَلْنَا لَذِيذِ الْعَيْشِ فِي طَهْيَانَا • فَقَالَ الْآخَرُ

• لِمَ احْتَنَانَا الْاِحْتِنَانَا • فَأَرَجَعَ عَلَى الْآخِرِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَ
شَيْئًا فَاسْتَحْيَى وَقَالَ وَأَمْرًا يَطْلُقُهَا لَأَنَّا • فَقَالُوا وَتَحْكُمُ وَمَا دَبَّ أَمْرُكَ
قَالُوا وَاللَّهِ مَا هَذَا ذَنْبٌ إِلَّا أَنَّهُ قَعَدَتْ عَلَى طَرِيقِ الْغَائِبَةِ • وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ
جَارِيَةً مِنْ مَوْلَاهَا يُقَالُ لَهَا تَصْبُصِرُ أَحْسَنَ النَّاسِ وَخَيْرُهَا وَأَطْيَبُهُمْ غِنَاءً
وَإِخْدَانَةً عَنْ مَعْبِدٍ وَالْعَرِضِ وَغَيْرِهَا مِنْ طَبَقِهَا وَكَانَ مَوْلَاهَا حَتَّى بَنَى نَفْسَ
يَقْبُورَ عَلَيْهَا وَكَانَ الْأَشْرَافُ يَهْدُونَ إِلَيْهِ وَيَتَفَقَّهُونَ عِنْدَهُ وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ يَوْمًا
جَمَاعَةٌ مِنْ أَكْوَافِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَّةٌ فَقَالَتْ تَصْبُصِرُ إِنَّا اخْدُكُمُ مِنْ دِرَاهِمٍ فَقَالَ
مَوْلَاهَا أَنْتَ خَرَجْتَ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا شَرِيكَ لَكَ عَقْدًا بِمِائَةِ دِينَارٍ وَاجْعَلْ لَكَ
مَجْلِسًا بِالْعِصْقَةِ أَخْرُفِيهِ بِدَنَّةٍ لَمْ تَقْبَلْ قَالَ فَمَجَّزِي بِهِ وَارْفَعِ الْغَيْرَ عَنِّي قَالَ
أَنْتَ خَرَجْتَ لِأَسْعِفَهُ وَلَوْ رَأَيْتَهُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَنْ خَلَصْتَ دَرَاهِمًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مَعْمَرٍ الزُّبَيْرِيُّ أَنَا الْكُورِيُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَصَلَّتِ الْغَدَاةُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ قُلْتُ يَا اِسْمُ مَا عَجَبٌ أَنْ تَرَى
تَصْبُصِرَ فَقَالَ بَلَى وَأَمْرَانَهُ طَالِقٌ قُلْتُ فَإِذَا صَلَّتِ الْعَصْرَ فَأَتَى هَهُنَا قَالَ

امْرَأَتُهُ

امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ يَرْجِعَ يَوْمَهُ مِنْ هَهُنَا إِلَى الْعَصْرِ قَالَ فَتَصَرَّفْتُ فِي حَوَائِجِي حَتَّى كَانَتْ
الْعَصْرُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ بِكَانِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَاتَّبَعْتُهُ بِهَ فَكُلُّ الْقَوْمِ
وَشَرُّهُوَ حَتَّى ضَلَّيْتُ الْعَمَّةَ ثُمَّ تَرَاوَا وَتَنَادَوْا وَأَقْبَلَتْ تَصْبُصِرُ عَلَى مُزِيدٍ
فَقَالَتْ يَا اِسْمُ كَأَنكَ لَنْ تَهَيَّأَ أَنْ تَغْتَبِلَ السَّاعَةَ بِصَوْنِ الْعَرَبِ فِي شَعْرٍ حَيْثُ
• الْإِلَيْتِ لِيَا أَمَّ الْعِصْبَةِ بِعَدِيدٍ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَابُوتُ يَعُودُ •

• قَتَعْنَا كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ صَدِيقٌ وَإِذَا مَا بَنَدِلِينَ زَهِيدُ •

فَقَالَ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَ مَا فِي اللَّوْحِ الْمَقُوفِ فَغَنَّتْ آيَةً سَاعَةً
ثُمَّ قَالَتْ يَا اِسْمُ كَأَنكَ لَنْ تَهَيَّأَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ فَجَلَسَ إِلَى حَتَّى وَتَدْخُلُ بِكَ
فِي جِلْبَابِي فَتَقْرَأَ عَنِّي قُرْآنًا وَاعْتَبِلَ بِقَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ أَذْنَبَةَ

• وَابْتَنَاهَا شَجْوَى فَمَجَّزِي بِهِ قَدْ كُنْتُ عِنْدِي تَحِبُّ السُّرُورَ فَاسْتَرِ •

• السَّتْ تَصْبُصِرُ مِنْ حَوِيٍّ فَقُلْتُ لَهَا غَطِي هَوَاً وَمَا الْقِيَّ عَلَى بَهْرِي •

فَقَالَ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ لَمْ تَكُونِي تَعْلَمِينَ الْمَغِيْبَاتِ قَالَتْ فَقُمْ فَقَامَ فَجَلَسَ إِلَى
جَانِبِهَا وَادْخَلَ يَدَهُ فِي جِلْبَابِهَا وَفَرَسَهَا وَغَنَّتْ لَهُ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ يَرْجِعْ الْحَقَاءَ أَنَا
أَعْلَمُ أَنَّكَ لَنْ تَهَيَّأَ تَغْتَبِلَ سَقَى التَّيْنِ وَاعْتَبِلَ هَزْجًا

• أَنَا ابْصُرْ يَا قَوِيٍّ غَلَا حَسَنَ الذَّنْبِ •

• كَعِصْنِ الْبَانِ إِذَا اصْبَحَ مَسْقِيًّا مِنَ الظِّلِّ •

فَقَالَ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ لَمْ تَكُونِي بِنْتَهُ فَقَبَّلَهَا وَغَنَّتْ ثُمَّ قَالَتْ آيَةً يَا اِسْمُ

رأيت قط اندل من هؤلاء يدعونك ويحجون اليك ولا يشرون لنا بديهم رجائا
هاب دبرها تشتري به رجائا فوثبت وصاح وأخبرناه اي زانية اخطأت اشكل
الحفرة وانقطع عنك الوحي الذي كان يوحى اليك وتولها وجلس ناحية وعطف
يها القوم وقالوا لم تنفد حيلتك عليه وجذدوا مجلسهم ولم يعد عليها بعد ذلك
٥ وكانت سلامة الزرقا جارية يامين بن يحيى بشر بن مروان احب الناس
وجها وعينا من ساكني اللوكة وكان ابن يامين يعين عليها وينفق الناس في
متزله الرغائب وكان بمن يغشاه من الاشرف روح بن حاتم الملقب ومعن بن
زيادة الملقب الشيباني ونظروا لها وكان محمد بن جميل يهاها وهوا فقال لها
ان روح بن حاتم قد ثقل علي قالت وما اصنع وقد غر مولاي يترفع فقال الخالي
له فبات عندهم روح ليلة من الليالي فشر وسكر ونام فاخذت سراويله
فمسكتها فلما اصبح سال عن سراويله فقالت غسلته فظن انه قد احدث
فيه فاستحي من ذلك وانقطع عنها وخالها ابن جميل **٤** وحكي حماد بن
اسحق عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن مفرق قال اتيته ابن يامين فاستاذ
عليه فقال قد سبقك روح بن حاتم فان كنت لا تحشم منه فهلم فدخلت وخرجت
اليها الزرقا في ثوبين مودين والله لكان الشمر طالعة من فرجها الي قدما فقتنا
ساعة ثم جا الخدم الذين يتنادون عليها وكان الاذن اليها لا الي مولاها
فقالوا يزيد بن عون العبادي الصيرفي الماخذ علي لباب فقال ادخلوا فادخل

فلا استقبلها سجد لها ثم اتبع بيديها قال فنبئت والله فيه الوجد لها وزاد
حتى ظهر لنا ومن حضر وكان من احسن الناس وجهها واشكلهم فاقبلت عليه
بغاياها ومزاحها ثم ادخل يد في مكة فاخرج ذرين ما رايت مثلها ثم قال
انظري يا سيدتي اليها جعلت في ذلك وقال والله لقد قدت اسن فيها اربعين
الفا قالت وما اصنع بها وما علي من ذلك ثم غشته صوتا كان يشبهه عليها
واقبلت عليه وقالت يا ما جن هب ما لي قال ان شئت والله فعلت قالت
قد والله شئت قال ان تاخذيهما بشفتيك من شفتي فاراد روح البطر به
فقلت له الك في مثل القوم حتى اولك في رق الحارية يملك لو كان هذا ينكر
عندهم لا نكر مولاها وها هو حاضرا وانا يتكسبون بما يري فان كان لك في
عشر نعيم حاجة فاسد قال فعلم اني قد صدقته فاسد قال وسمع ابن
يامين قولها فقام كأنه يبوك فقالت له الزرقا هاتهما فزحف اليها وجثا
بين يديها وها بين شفتيه فذهبت اليه فتناولتهما بشفتيهما وهو يصعد عنها
يمينا وشمالا ليستكثر منها ثم اخذتهما بشفتيهما من فيه وقبلها وقام فزجع وقد
احمر وجهها ورشح جبينها عرقا حيا من ثنائم جلدت علينا وقالت المغبون
في سنة عود قال اما انا فوالله لا ابالي بهذا ولا يزال طيب هذه الرائحة والنيتم
من فيك في في ابدانا فنبئت **٥** واشتري الزرقا هذه جعفر بن سليمان امير
البحرة فالحا ذات يوم هل تغير احد قط بمن كان يهاول مثل خلوة او قبلة

فخشيته ان يكون بلغه ما فعلت مع الماخذ لانه كان بحضره جماعة فقالت لا والله
الا يزيد بن عون العبادي فانه قلبي قبله واخرج من فيه درين باربعين الف
درهم فجعلها من فيه الي في فلم يزل جعفر يحتال له ويطلبه حتي وقع في يده فصره
بالسياط حتي مات **وقال** ابو الفرج الاصبهاني حدثني حظه قال
حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المهدي قال سمعت ابي يقول كنت قبل ان يعلم
الرشيداني اغني ويسمعي سمعته وظلة جاريي المهدي عنده اخيه العباس
بنت المهدي وقد دعت اليها فغصها هذا الصوت وهما من اهلان فيه
وقد طرق البيت خشي اهل بعد الفدو وبعد ما سقط البندا
فوجدت فيه حريدة وقد زينت بالخلي خضب انه جمر الغصا
واللحن لابن محرز من النقيال الاول فطرب عليه الرشيد وقال حسنها والله
فقالت لعظله والله لو سمعت اخا ابراهيم يغنيه ما استحسنته غناء واحدة بنا
قال ابراهيم ولي يومئذ اثنتا عشرة سنة فقال ابعثوا اليه فليحضر الساعة
فقالت له حسنه لا تبعث اليه فوالله لو اعطيته ملك او عرضت عليه السيف
ناغني بحضرتك قال ولم قالت لجلالته في صدره وهيبته لك قال لها فاني اسقيه
النبيذ حتي يسكو ويروا عنه الحياء واطلب منه الغناء فقالت لو كان يشرب
لتم ذلك فاكف عنه حتي نحتال عليه فلما كان بعد ايام اصطحب العباسه عندها
حسنة وظلة وبعثت الي تدعوني فجيته او قدّم الطعام فاكلنا ووضعت الشراب

فشرّبت ثم عمدت الي طاس من ذهب فلانة بياقوت ولولو وزبرجد لا تعرف قيمته
كثرة ثم صنت عليه نبيذاً وقالت لي قد نكحنا هذا الشرب هذا الطاس وكل ما فيه
من الجوهر فهو لك فغضبت وندخلني امر عظيم وقلت لها قد والله كنت عزمت
علي ان اشرب النبيذ في هذه الايام ولولا التي ان اشربه بغير عوض لعلت فاننا
اذ جعلتني في شرّبة برشوق فاممّ فزيت صالح طالق ان شرب النبيذ الي سنة
وقمت لغضب من عندها وبلغ الرشيد ذلك وكان متعاقب القلب يقصتي ففهم ذلك
وعظّم عليه وفقد قلبه علي واظهر اعراضا عني وتغير علي فسأني ذلك وقلت
لاخني علية انا النبيذ فلاحيلة فيه سغني هذه ولكن ادعيني واشرب فاذا
سألت ان يغني فتولي علي شريطة ان اغني لي فاني اجيب وابقي الي امير المؤمنين
فعرفيه حتي يحبي اليك فيكون بلوغه ما اراد عندك لا عند العباسه ففعلت
واصطحبت ودعيتني وغني جوار لها فقلت لها يا اخي غني لي صوتا فقال علي
ان تغنيتي نت قلت نعم قالت وحياة امير المؤمنين وتربة المهدي انك لا تغد
لي فحلفت لها فغنت ثم اخذت العود فغنت وبعثت الي الرشيد فحضرها
حتى وقف وعمرتني فغنت للصوت الذي بلغه فلما سمعه لم يتأكل ان هم علي
وقال احسن يا بني نت احسن هذا عندك وانت تسمع عني وضعت اليه
واجلسني في حجره وامرني بعشرة الاف دينار وكسوة وطيب مثلها فخل ذلك من
ساعته الي مولي وجلس يشرب والجوارك يغنين وقت قائما فاحدث العود

فغثيت فامرتني بالجلوس وقال لا تغن فديك الا اذا شئت ونشئت ولم يزل ينظري
 حتى انت و لم يكن بعد ذلك سمعني الا مسفرا اسماعي ثم اقم علي ان يرله في ذلك
 جعفر بن يحيى ولا يالني بعد ان سمعني احد فاجتته علي كبري مني ولم اجنه الا لما
 بيني وبينه وبين جعفر فهدا كان سبب سماعه اياي . وكانت لام جعفر زينة
 جارية من بولاب القصر اسمها بهار احسن الناس وجهها وغنا وكان مخارق يتعشقها
 فبلغ ذلك زينة فرفضته ومنعته ان يترى بها وكان كلما بها تغربا فيمننا
 هو ذات ليلة قد انصرف من دار المامون اذ مر بباب ام جعفر وهي تترك علي قفلة
 فلما حادي دارها وراي الشم يزهر وقفت في وسط دجلة بحيث يعلم انما سمع
 صوته وهي . ان تنقوي مري عند داركم فترى انظر من بعد الي المذار .
 . بينما الهوي عرفت حتى نهزت به افي حجب وهذا الحب من عاب .
 . ما خرجتكم فانه يصليكم لا شقاي باقبالي وادنا ري .
 . لا يقدرون علي نبي وان جهدوا واد امرت وتلمي باضار .
 فقالت ام جعفر مخارق والله رذوق فصاخوا بلا حجة قدم فقدم واسم الخدم
 بالصعود فصعدوا امرت له ام جعفر بمسكا وصديقة فيها تنبذ وخلعت عليه
 خلعة حسنة وامرت الجوارى فغثين له ثم امرته ان يغني فاول صوت غناه
 . اجنب عنك بوذ لا يغتر ناي الحبل ولا صرف من الزين .
 . فان اعش فاعل الدهر بجفنا وان امث فبطول البث والحزن .

فاندفت بهار في تمام الشعر بحجة له فغثته

تعتل بالشغل عنا لا يكنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن .
 . قد حسن الله في عيني ما صنعت حتى اري حسنا ما ليس بالحسن .
 فغثت ام جعفر بها وانما تراها اباني لغويها فضحكت وقالت ما صنعت بانك مني
 صنعتا هي لك يا مخارق انصرف في حفيظ الله مع مولاي كجميع ما لك عندنا فقبلا
 الارض من يديها وانصرفا وهذه الابيات للعباس بن الاحنف والحسن مخارق
 رمل . قال الجمحي خرج الاخطل وصاحبنا له الي زهرة وحلا شفرة
 وزكرة وجلسا بين عديرو وروضة فيبينهما علي ذلك من شراهما اذ طرا عليهما
 طاري لا يعرفانه فجلس اليهما وتقل عليهما فقال الاخطل
 . وليس القذا بالعود يقط في لانا ولا بذايب خطبة اسر الامر .
 . ولكن شحسا لا تسر بقربه ومتنا به الاقدار من حيث لا تدري .
 فلما سمع ذلك نهض وتركها . ولما مات ابو مخنف النقي وقف رجل علي قبره
 فقال يرحم الله لقد كنت قليل المرء جيد الغناء غير نغاس ولا جناس للكاس
 . وقال ابو بكر الانباري كان العباس بن علي عم المنصور ياخذ الكاس
 بيده ثم يقول ما النفس فتحن واما القلب فتشبعين واما ام فتردين اترك
 مني تغليتين لغريتها وميل علي جنبه . وذكر سليمان بن سهل ابن فوجت
 قال موزي بولويس في غداة يوم من ايام الربيع وقد اتت السماء بطش ورذاذ

فَقَالَ مَا شِئْتُ هَذَا الْيَوْمَ فِي طَبِيبِهِ عَظْلٌ مِنْ لُحُوقِ وَلَا ضَيْعًا ،
 فَمَا تَرَى فِيهِ وَمَا ذَا الَّذِي حُبَّتْ هَذَا الْيَوْمَ أَنْ تَنْصَعَا ،
 هَلْ لَدَاكَ تَقْدِيرٌ عَلَى تَهْوِي تَسْرَعٍ فِي الْمَرْءِ إِذَا اسْرَعَا ،
 قَالَ فَقُلْتُ مَا كَانَ لِي بِسَاعِدِي عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْثَلِ فَأَمَّا هَذَا مَا يَصْلُحُ لَكَ
 فَأَقَامَ فَرَسِي مِنْ مَخَادِئِهِ وَأَنشَدَهُ أَطِيبُ يَوْمٍ وَالذِّقْنُ ، وَحَكِي مَحْدِنٌ بِسُرْقَاكَ
 كَانَ أَبُو نَوَاسٍ وَهُوَ غَلَامٌ مَعِي فِي مَجَاسٍ فَعَمِلَ عَلَيْهِ النَّبِيدُ فَانْفَرَفَ بَعْدَ أَنْ جَهَّدَ بِهِ
 كُلُّ مَنْ فِي الْمَجَاسِ أَنْ يَقِيمَ عَنْدهُمْ فَأَبَا وَخَرَجْتُ فَأَعْتَمَدَ عَلَى سِقْطِ مَرْءٍ وَيَقُومُ آخَرِي
 وَيَقُولُ فِي شِدَّةٍ سَكْرَةٍ ، قَدْ كُنْتُ فِي مَرْكَبٍ رَحَابٍ لَكِنْ أَنْتَ شَرُّ الشَّيَابِ ،
 وَشَكْوَى قَدَانْتُ لِرَأْسِي جَاءَ بِهَا نَارُكَ الشَّرَابِ ،
 قَالَ فَنُحِثُّ بِهِ إِلَى مَرْكَبٍ فَنُؤَمِّتُهُ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ اتَيْنَتْهُ فَحْدَسَتْهُ بِالْحَدِيثِ وَأَنْشَدَ
 الْبَيْهَقِيُّ ، وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ قَالَ بَيْنَمَا ابْرَهْمَةُ مِنَ الصَّبَاحِ الْكَعْدِيُّ عِنْدَ عِنْدِ
 الْعَزِيزِ إِذْ حَجَّى بِفَتْنَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَابِ لَهُمْ جَمَالٌ وَمَنَاطِرٌ قَدْ أَخَذُوا عَلَى شُرَابِ
 لَهُمْ فَأَمَرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَنْ يُضْرَبُوا بِالسِّبَاطِ فَقَالَ لَهُ ابْرَهْمَةُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ أَنْ تَنْفَعَهُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفَتَيَانِ يُضْرَبَانِ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَنْ الْحَقَّ فِي هَؤُلَاءِ
 وَفِي غَيْرِهِمْ وَاجِدُ فَقَالَ ابْرَهْمَةُ يَا غَلَامُ أَصِيبْ مِنْ شَرَابِي فِي الْقَدَحِ وَادْنِهِ مِنِّي
 فَصَبَّ ثُمَّ نَاقَلَهُ فَشَمَّهُ ثُمَّ شَرِبَهُ وَقَالَ صَلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ مَا شَرِبْتُ فِي بَيْتِنَا
 عَلَى غَدَائِنَا إِلَّا مِنْ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَطْلُقُوهُمْ فَلَمَّا خَرَجَ ابْرَهْمَةُ قِيلَ

لَهُ اشْرَبْتُ الْحَمْرَ فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مَا شَرِبْتُهَا صَحِيحًا وَلَا تَعَالَجْتُ بِهَا شَيْئًا
 قَطُّ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَفْضَحَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ الْفَتَيَةِ فِي بِلْدَانِنَا فَيَقُولُوا ، وَتَرَى بَابِي
 عَطَا السُّنْدُوكِي صَيْفَ فَبَنُوهُ وَكَرَمُهُ وَسَقَاهُ خَمْرًا فَلَمَّا عَمِلَتْ فِيهِ جَعَلَ يُعْرِضُ
 لَامْرَأَةٍ إِنِّي عَطَاءٌ وَيَوْمِي إِلَيْهَا بَعِينَةٌ فَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ ،
 كُلُّ غَنِيٍّ وَمَا شَرِبْتُ مَرَّاتٍ فَرَصَا غَرًّا فَعَبِيرٌ كَرِيمٌ ،
 لَا احْبُثْ النَّبِيمَ يَوْمَ مَضَى بِالطَّرِيفِ إِذَا مَا اسْتَبَى لِعُرْسِ الْيَتِيمِ ،
 وَتَرَى آخِرَ بَرِّ حَيْلٍ فَاحْشَنَ صِنَافَتَهُ فَتَعَرَّضَتْ لِلصَّيْفِ امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ الْمَرْكَلِ
 فَخَرَجَ سُرْعًا وَقَالَ ، رَبِّ بَيْضَاءُ كَالْمُهْنَاءِ لَهَا دِي قَدْ دَعَيْتَنِي لَوْطَهَا فَأَتَيْتُ ،
 لَمْ يَكُنْ لِي مَخْرُجٌ غَيْرَ إِنِّي كُنْتُ زَيْمَانٌ رُجُفًا فَاسْتَحِثْتُ ،
 وَاصَابَ آخِرُ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ ،
 سَأَتْرُكُ مَا أَخَافُ عَلَى مَنَّهُ فَعَالَ السُّوْعَمِيُّ مَا حَيِّثُ ،
 وَ لَا أَوْتَهُ لَا الْغِيَّ بَلِيلُ الرَّاقِبِ عُرْسٌ جَارِي مَا بَقِيَتْ ،
 إِنِّي لِي ذَاكَ أَبَا كَرَامٍ وَأَخِذْ أَدْبُجْدَهُمْ رَيْتُ ،
 وَفِي خِلَافِ هَذَا يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكِيمِ ،
 وَكَأَيُّ تَرَى بَيْنَ الْأَنَاءِ وَبَيْنَهَا قَدْ كِي الْعَيْنِ قَدْ نَارَعَتْ أُمُّ أَبَانِ ،
 تَرَى شَارِبِيهَا حِينَ يَغْتَبِقُهَا تَعْمِيلَانِ أَحْيَانًا وَبَعْدَ لَا بَ ،
 دَعَيْتَنِي خَاَهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخْوَانِ ،

فما ظن ذا الواشي بانيض ماجد وبياض خورجين يلتقيان
 ودخل بعض الأدباء مجلسا فزاي فيه نبيذ احسن الاكابر ونبيذا ذو النجوم
 دولهم فقال
 نبيذ ان في مجلس واحد لا يبارئ على غير
 فلو كنت تفعل فعل الكرام فعلت لفعل الي الخزي
 تتبع اخوانه في البلاد فاعني المقل عن المكبر
 فبلغت الايات ابا الخزي فبعث اليه خمسة الاف وكان لابي الخزي اخوان
 ثغشونه ولا يكادون يفارقونه فلما ولي القضاء شغل عنهم فقاطعو وجعلوا
 يسبونهم ويتبعون فيه ويبسونه الى قلة الوفاء فلما غول وجه اليهم فاحضرهم
 وقال كاتي بكم وقد اخذتم علي في اشتغالي عنكم ونلمموني اذ حقونكم وقت حوزم
 فبقي فاستأمنهم فثاقا لواقه كان ذلك فقال والله ما قطعكم الا نظروا لكم وتوفروا
 عليكم وامر باحضار ما اجتمع له ايام عمله من ارزاقه وصلايته فاحضرت ايكاش
 فيها عشرة الاف دينار فقمم فيهم واخذ منها مثل ما صار الي احدهم وعادوا
 الي ما كانوا عليه من الموائمة وفي مثل الايات الاول

رايت نبيذين في مجلس فقلت لصاحباتا السبب
 فقال الذي عن في داره يفضل قوما بسوا الادب

وكان المعروف بابي هوزة المصري من اهل الحديث والادب طريفا بليغا مليحا
 في حديثه وانما عاشه من النسخ قال فكننت او ان الربيع اذا اخذت الارض زعموا

وازيئت اخرج منها الى بركة الحبس وفي حقي بلسية فيها شراب وفي كمي نبيذ
 طريف فيه اوساط وكتاب انادته واجلو يفر على ذلك الماء الرقيق والروث
 الاين الى ان تقوى الشمس للغروب فانصرف الي منزلي وانا ابل فانصرفت
 غيبة فاذا انا بفار خارج من مصر لا يبين منه غير عينيه فلم وقال من اين
 اقبل الشيوخ فقلت في نفسي اخن الرجل ومن الذي يري عيني والفت فاذا
 ذو من تيسر وهو فابارح فقلت حضرا نكاح الوالد في حقه الله فضحك حتى كاد
 يسقط من سرحه فلما كان بعد ايام اسير لقيني الامير في موكره فقال بعض غلانه
 الحقني بالرجل فارفعت لذلك روعا شديدا فلما دخلت عليه ادا بين يدي
 ليس فيه ثلثة الفم فقال لي هذا حق حضورك ذاك النكاح فعلت انه الذي
 لقيني وخروج ابو هوزة هذا الذي يورث مع اخوان له يشربون فسكروا وناموا
 واتي جماره وقد عطش الى جفنة مزور فيربح حي سكرور وقد استيقظ اصحابه
 فوجدوه لا يقدر على النهوض فارادوا ان يركبوه الحمار فوجدوا الحمار سكران
 فالتروا ولم لا وعادوا بدينه وبين جماره ودخلوا به وقرعوا بابا به وقالوا لانه
 خذي اليك الزديين فقد سكر اجمعنا وروي ان جعفر ابن يحيى استأمن
 الرشيد في ليلة خلوا فيها فاذن له فوجه الي كل من يسوقه من اصحابه
 وبعث الي مسلم بن الوليد فلما صار اليه قال له جعفر اشدني من شعرك ما
 يشاكل ليلتنا هذه فاني انا خلوت لفرط صباية بجارية الغساسم حكمت علي في ثيابها

وَوَاللَّهِ مَا أَلْبَى بِمَا يَزِدُّهُ وَلِلَّهِ أَلْوَى الْخَدِيعَةَ فَقَالَ صَلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَكَ أَجَلَ
 الْمَرَاتِبِ وَأَعْلَى الْأَشْجَالِ وَأَنَا أَقُولُ عَلَى قَدْرِكَ وَقَدْ كَانَتْ لِي لَيْلَةٌ مِثْلُ هَذِهِ فَقُلْتُ
 فِيهِ شَيْئًا فَدَعَنِي خُصَّاسَةٌ عَيْشِي وَجَعَلَهُ وَصْفًا لَكَ فَإِنَّا حَقٌّ بِهِ فَإِنَّهُ
 تَحَلَّى حُجْرَ الشَّادِنِ الْمُتَقَدِّلِ وَأَعَصَيْتُ فِي حُبِّ الْغَوَايَةِ عَذَابِي
 وَمَا أَبْقَيْتُ الْأَيَّامَ مِنِّي وَلَا الضَّئِيسَ سَوِي كَبِدٍ خَرِي وَقَلْبٍ مُعْتَلٍ
 وَيَوْمَ مِنَ اللَّذَاتِ خَالَسْتُ عَيْشَهُ رَقِيْبًا عَنِ اللَّذَاتِ غَيْرِ مُفْعِلٍ
 وَكُنْتُ مُدِيمَ الْكَارِ حَتَّى إِذَا طَعَتْ تَعَوَّضْتُ مِنْهَا بِوَأَحْوَرِ عَيْطِلٍ
 لَقَانِي عَنْهَا خَبْرًا أَنَّ سُوءَهَا بِلِسِي فَلَمْ أَفْعَلْ وَلَمْ أَتَبَسَّلْ
 أَخَذْتُ لِمَرْفِ الْعَيْنِ مِنْهَا نَعِيْبَتَهُ وَأَخْلَيْتُ مِنْ كَفِي كَانَ الْمُخَالَلُ
 سَقَنِي بِعَيْنَيْهَا الْهَوَى وَسَقَيْتُهَا فِدَى دَيْبِ الرَّاحِ فِي كُلِّ فِصْلٍ
 وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَبَيَّنَ مُوسَدًا صَبْرًا مَدَامَ كَفَى أَحْوَرًا الْحَمْلُ
 وَمَكْوَرَةً رُفْدَ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا فُضِيْتُ عَلَى دَعِيصٍ مِنَ الرِّمْلِ الْهَبْلُ
 خَلَوْتُ لَهَا وَاللَّيْلُ يَقُطُّ أَنْ قَامَ عَلَى قَدَمٍ كَالرَّاهِبِ الْمُتَبَسِّلِ
 فَلَمَّا اسْتَرَدَّتْ مِنْ دُخَى اللَّيْلِ دَوْلَةً وَكَادَ عَمُودُ اللَّيْلِ الْفُجْجُ يَحْمِلُ
 كَرَرْنَا إِذَا حَدِيثُ الْوَدَاعِ ذَمِيمَةٌ لِيَسْلُغَ كُلُّ حَاجَةٍ غَيْرَ مُجْعِلٍ
 فَلَمْ تَرَ الْأَعْبَرَةَ بَعْدَ ذَرْفٍ مَوْدَعِهِ أَوْ تَطْرُقَ بِنَاشِلٍ
 فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ وَاللَّهِ لَكَ أَنْ تَكُنَّ بِلِسَانِي نَطَقْتُ عَنْ صَبْرِي عَنَتُ فَقَالَ

أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَمْ يَنْشُرْ فَأَجْعَلْهُ لَكَ قَالَ أَمَا إِلَيَّ أَنْ أَخْلُكَ مَا لِي أَجْرِي
 مَبْنَى إِلَيَّ أَنْ أَتَحَلَّ شَعْرَكَ وَأَمْرُ لَهْ بِأَلْ خَلِيلٍ **وَكَانَتْ** الْبَرْذَكَةُ وَبَزِيدُ بْنُ
 مُزَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ زِيَادٌ يَفْضُلُونَ عَلَيْهِ وَيَتَقَدَّرُونَ مِنْ أحوَالِهِ فَظَهَرَ ذَاتَ
 يَوْمٍ فَلَمَّ بِي بَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَمِيرِيُّ بِيَابَ الرَّشِيدِ قَلَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ بَزِيدُ عَنْ جَالِهِ
 فَخَبَّرَ أَنَّهُ كَانَ كَالْيَاسِ مِنْ قَرَبِ الْخَالِيفَةِ وَإِنْ يُودَعُ فِي مَادِحِيَةٍ فَقَالَ لَهُ سَيَأْتِي
 وَصُولُكَ إِلَى الْخَالِيفَةِ بَعْدَ أَنْ أَقْرَبَ عِنْدَكَ قَرِيبَ نَسَبِكَ وَتَقْدَمُكَ وَمَا يُحِبُّ لِمَلِكٍ
 وَدَخَلَ فَاصْطَابَ الرَّشِيدَ قَدْ أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْفَكْرُ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقَالَ الْفَكْرُ فِي سُرْعَةٍ تَقْضِي الدُّنْيَا وَأَنَا خُنْتُ فِيهِ مِنْهَا كَمَا لَظَلَّ الزَّائِلُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرْ أَنْ هَذَا شَيْءٌ يَحْبُسُ عَنْكَ الْأَيَّامَ كَانَ الْوُشْرُ أَنْ يَقُولَ مِنْ أَكْثَرِ الْخَطَا
 التَّشَاغُلُ بِالْأَمْرِ لَا يَكُنْ دَفْعُهُ وَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوِي
 عَنْ لَقْنٍ أَنَّهُ قَالَ الْقَوْمُ يُصِفُ الْهَرَمَ وَالْفَقْرَ الْمَوْتَ الْأَكْبَرُ فَكَانَتْ نَشِيطَةً فَقَالَ لَهُ
 الْحَمِيرِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلَقْتُ بِالْبَابِ أَفْعَارَ جَلَّاءٍ مِنْ أَهْوَالِكِ الْأَنْصَارِ مُتَقَدِّمًا
 فِي شِعْرِهِ وَأَذْبَهُ وَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً يَذْكُرُ فِيهَا صَبْرَتَهُ وَلَهْوَهُ وَلَعْبَهُ وَجَالَتَهُ بِالْبَلْغِ
 قَوْلٍ وَاحِدٍ وَصَفٍ تَبَعْتُ وَأَتَتْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْفَرْجُ وَشَاعِدُ مِنَ الْهَمِّ وَالرَّجْحُ
 قَالَ فَاسْتَدْفَنَ السُّرُورَ إِلَى دُخُولِهِ وَاسْتَمَاعَ قَصِيدَتِهِ أَنْ جَعَلَ يَتَّبِعُ الرِّسْلَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهِ وَكَانَ حُلُوًّا لِمَنْ يَأْخُضُ الْعِبَارَةَ فَاتَمَّ بِهَا حَتَّى زَلَّجَ
 عَقْلَهُ وَسَكَنَ جَانِبَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فِي الْجُلُوسِ فَأَبْرَكَ يُنْشِدُ قَصِيدَتَهُ وَجَعَلَ

الرشيد يتناول لها ويستحسن ما حكاها من وصف شراب ولحم وغزل فامر له بياك
 وقام من ساعته الى مجلس لهو وغلوته وجعل هو من معه يتداولون قصيدة سلم
 وتعارضون بها ما هو فيه وسماء الرشيد يومئذ باخرييت منها صريع الغواني
 والقصيدة اذير اعلى الكاس لا شر يا قلمي ولا تطلب من عند قاتلي ذحلي
 فما خرتني ابي اموت صبا به ولكن علي من لا خيل له قسلي
 احب التي صددت وقالت لثراها دعيه التريانه افر من قسلي
 انانت وحيث بقي في عندها معلقة من المواعيد والطل
 وما نزلت منها نايلا غير اني شعوا المحبين الاولى لغوا قسلي
 بلي زما وكلت عيني بنظر اليها تزد القلب خيلا على خيل
 كتمت تبايح الصبا به عاذلي فلم تدر ما بي فاستمرت العذل
 وما جئة شرابها الملك فهو يهودية الامهار مثلما البعل
 زبيده شمس لم تهن غروها بنار ولم تجع لها سعة الفل
 بشا لها منا خطيبا لبعضنا فاجابها شي العوضه في مهل
 فوافي بها عذرا كل اخي نذا خزل العطا يا غير ذكي لا تزل
 معقنه لا تشككي وطعنا صحر وزيه في خوفها دمها يغلي
 اعازت على كف المدير بلوها فماتت له منها انايل كالذبل
 شققنا الحيا في البدن عشا فاقبلت كا اخلصت عين المديرة الكمل

كان فنيقا بارا لا شل نحر اذا استقرت منها الشعاع على البزل
 كان طبا عكفا في رياضها باريقها اوس فمقنه النبل
 ودارت علينا الراح من كف طيبة ومبتلة حورا كالرشاء الفقل
 وحق لنا عود فتاح بترنا كان عليه ساق جارية عطل
 تشاجكه طور او تكيه تارة خذله الحينا ذات شوي عبل
 اذا ما اشتد بيننا الاخوان بقيت لنا عن ثنايا لا قصار ولا تغل
 واستعدتها المزمازيد و كانت حكي نايحات البين يكيين في كل
 عذو واعلى للذات نجي ثارها و رخصا جدي والعيش متقي الشمل
 اقامت لنا الصبا صمد وقنا نيا وناالت علينا بالحديقه والفقل
 اذا ما عالت بنا ذوا به ما جدي وان كان ذا اجم عده الجقل
 سائقا للذات متبع الهوى لا يضي منها او اميت في مثلي
 وعن المديني قال كان الاخوس بن جعفر بن حديد من كبار المدنين على السراي
 وكان يجالس جنح بن يحيى وعيينة بن اسام بن خارجة الفزاري وكان يحق
 فغزو ايه جماعة جاة كل واحد على انفراد فقاتل اري وجهه يصفر انما نجد
 فلما فعلوا ذلك قال لاهله وحكم انا عليل ولم تخبروني ولمزم الفرائض حتى عاده
 الناس فتش على اهله ذلك وبعثوا الي شراعة وقالوا ان لم يترككم شراعة فهو لما
 به فصار اليه شراعة وكله فلم يجبه ولم يبر عليه انزعة فاقبل شراعة على صاحب

له فقال كنا بالأسر المبيعة فاحذروا الخمر ثلاثين قنينة بدرهم والخمر يومئذ ثلاثون
 قنينة بدرهم فرفع الاخضر رأسه وقال الكاذب ابري في جزائمه واستوي
 جالس فقال له شرعة اجلس اجلس وهات طغاسل وشرابك ولغدائي شايخما
 وكان السيد بن محمد الميركي مطبوعا في الشعر جده يزيد بن مفرغ الميركي
 قال المدياني وفي الاخوان رجل من اسير وكان صديقا للسيد فتشدد في الشرب
 ومنع منه وجلد عليه فاضر ذلك بالسيد حتى خفت وهزل فدخل عليه يوما فقال
 مالي اراك عليا قال كنت اصاب من الشرب فيقوي به بدني ونفسي فلما حرمته
 تركته فقال الاسدي حق لمن يدع ال محمد صلى الله عليه وسلم ان يحمل له الشرب
 وكتب اليه عليه اهل اليه هاشم ما يري زور في شرابا وانشد احمق الموصلي
 مثل لون الفصوص ينفي قذاها قد تعللها بما استجاب
 بل قذاها نديم سوء عليها تولع بالمرء او بالسباب
 وهذا ما اخذ من قول حيث يقول
 الافات قباني وابقياعته القذي فليس قذاها العود ينقطع في الخمر
 وليس قذاها رايد الايضها ولا يذباب دعة اسير الاسير
 ولكن قذاها رايد لا زبده انما تبدا الاقدار من حيث لا تدري
 ومنهم العسكري وهو الذي يقول
 قد توي النهار واستقبل الليل خديتي فاشربا واستقياني

ورية ترك الفقير غنيا حسن الظن واتقا بالزمان

وهذا ممالك بن اسماء بن خارجة من بيت بني فزارة جاهليتها واسلامها لا
 يدع عن الخطابة والبلاغة والسخاء والظرف قال لابن عيمه يقال له موي
 وقد تجهر الناس للبحر هل لك في البحر قال نعم فتجهر او حرجا حتى اذا احاديا
 زراة وهي الشرا لارض كروما وبارا واطيبها خمر فقال لابن عمه هل لك
 ان تغذل الي زراة فنقيم لها وتنعيم الي ان ينصرف الناس قال ذلك ليك
 فعطفا اليها فاقامتا بها منعكفين على الشرب الي ان انصرف الناس فانصرفا
 معهم فقال ملك البربرنا وما لك قد حجتنا وكان البحر من خير البحارة
 خرجنا طايبي مفرعين قنا بنا الطريق الي زراة
 فاب الناس قد نروا وحقوا واباسوا قرون من الحسنة
 وابود لامة مع ظرفه ومجونه وحلاوة شعره من المشهورين بالشرب وقد
 ذكروا خبره مع ابي العباس السفاح امير المؤمنين وخرج موسى بن داود بن
 علي وامر بالجمع ليا شربه وبنوا ديرة واشعاره في طريقه ووصله بعض
 العجم واعطاه جمالا فباع الجمال وهرب الي سواد اللوكة وانفس في بيوت
 الخمارين وطلبه موسى فلم يجده فقال دعوه الي ماراه واليم عذابه ورجل
 فلما شارف القادسية وادابود لامة قد خرج من قرية يريد لخري فقبضوا
 عليه واتوه به فقال يا عدو الله يا فاجر تغر من الحق الي الباطل ومراج

إلى يثوب الغار من فقيدته وارموني في بعض المحامل فلما سارت إلى بل صباح أبود كرامة
 بأعلا صوتيه يا أيها الناس قولوا لاجتمعين معي صلى الله على موسى بن داود
 كان ديناً جدي خديده من ذهب إذا تليخ أثوابه السود
 نبئت أن طريق الحج تعطشة من العطاش وما شربني شربة
 والله ما في من آخر فظلمه ولا الشاء على ديني محمود
 اني أعوذ بدادود وترثيه من ان أخج بكنه يا ابن داود
 فقال موسى لقوم عن المحمل فعليه لعنة الله ومضى موسى لوجهه وهذا
 أبو الشيتص بقى الكلام متخيراً لا لفاظ مداح للعلقاء لاجل للقول وهو ثم يغبل
 ابن علي يصف نفسه بالدماء وكسيت زرقاً وحمى الشمس صيف يغلي بها وشتاء
 طمختها الشغري لعبور وجشت نارها بالذواك الجوزاء
 مخضرة الكواكب الصيف حتى اقلعت عن سماها الاقدا
 هي كالسراج في الزجاج اذا انما صبه في الزجاج الوفا
 ودم الشادن الريد وما عتلك السابقان منها سوا
 قد سقني والليل قد فتق الصبح بكاسين طيبة خوراء
 عن بنان كانهما قصب الفضة فتناظرهما الحسا
 وهو الذي يقول وقد اطلع عايطني كاس نكرة عن اذان المؤذن
 تاتوا الصبح قد بدا في ازار متين

فاسقينا سلافة والطبي وارمني
 وقام فغمر في يد رجا حة فسقط عليها وكسرها فحجته دجما وكان اشجع وحنه
 وزيد السليون ندما لا يغفرون فمروا بقبر ابي يزيد الطائي وكان نديا الوليد
 بن عتبة بن ابي معيط فدفن ابي جنبه فقال حمزة
 مررت على عظام ابي يزيد وقد اخست بيلتعة صلود
 وقد كان الوليد له نديا فجاور قبره وقد الوليد
 وما اذكر من ندد المنايا بحرق ام باشجع ام يزيد
 فمات حمزة ثم اشجع ثم يزيد وخرج ثلاثة فتيان الى سحستان في بعث فكانوا
 يتنادون قوتي احدكم فكان صاحباه يعذوان بطعامهما وشرابهما الى قبره
 فيشرب كل واحد منهما قدحا ويصيان قدح الميت على قبره ثم توفي احدهما فدفنه
 الآخر الى جنب صاحبيه وضرب على قبرها قبته وجعل يشرب قدحا ويصيب
 على قبرها قدحا وقدحا ويكي ويقول
 خيلني فها طائفا قد ردتما احدهما فها تعصيان كراهما
 الفرعلا ان ليبري من حديث ولا سحستان نديم سواكما
 رقيم على قبركما بالوخديني وما الذي يود علي ذي لوعة انكما
 وكان يحيى بن زياد الحارثي ذا المروة وطرب وهو الذي يقول
 اعاذل ليل البحر من وليتي هذا الدهر حوت ساكن لجة البحر

فَأُضِجِي أُنْسِي لَا أَفَارِقُ لِحْجَةً أُرْوِي بِهَا عَظْمِي وَأَشْفِي بِهَا صَدْرِي ،
 طَوَالَ اللَّيَالِي لَيْسَ عَنِّي بِنَاصِبٍ وَلَا نَاقِصٍ حَتَّى أَسَاقَ إِلَى الْحَشْرِ ،
 وَكَانَ حُورَانُ بْنُ اسْحَقَ بْنِ أَبَانَ اللَّاحِقِي مُتَاجِرًا بَيْنَنَا وَكَانَ أَبُوهُ يَعْزِلُهُ فَمَجَّزَ إِلَيْهِ
 مُتَاخِرًا يُعِيدُ مِنَ الْبَصْرِ فَكَلَّمَ إِلَيْهِ أَبُوهُ يَلُومُهُ وَيُنَالُهُ الرَّجُوعَ إِلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
 يَا ابْنِي لَا تَرْبُ لِي مِنْ غَرَبَةٍ أَنَا فِي عَيْشٍ وَخَفِضَ وَدَعَا ،
 وَحَمَلَ حَسَةً أَوْ سَتَةً وَإِذَا قُلُوبُ غُفْدِي أَرْبَعَةٌ ،
 وَخَوَابٍ هَادِرَاتٍ دَهْرَهَا وَقَبَائِي تَلَايَ مُتَرَعَةٌ ،
 وَنُفُوحٌ هَزَجٌ يُطْرَقُ وَإِذَا شَيْءٌ تَغَيَّنَتْ مَعَهُ ،
 لِأَنْبِيَاءٍ مِنْ حَالِي شَرُّهَا أَبَدُ احْتِيَاوَانِي مَصْرَعَةٌ ،
 فَيُنَاسِ أَبُوهُ مِنْ صَلَاحِهِ وَفَلَاحِهِ وَأَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَشَرِبَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ
 خَافَ فِقِيلَ لَهُ أَنْتَ قَتَلْتَهُ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُهُ إِلَّا شَرِبُهُ عَلَى غَيْرِ طَعَامٍ ، وَكَانَ
 وَاللَّهُ بَيْنَ الْخُبَابِ مِنْ كِبَارِ الْمَدِينِ لَوْ قَتَلْتَهُ أَنْتَ قَدْ سَنَّ الْقَتْلَ وَشَرَعَ الْمُنَادَاتَةَ
 لَقُلْتُ حَقًّا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ، وَنَدَمَانِ يُزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا حَلِيمٌ عِنْدَ هَيْشٍ ذُو بِلَالٍ حَلِيمٌ ،
 دَعَوْتُ ، وَنَفِثْتُ أَخْرَجِي بِتَعْدِيَةِ الْخَوْلِ وَالْعُيُومِ ،
 فَقُلْتُ لَا أَضْطَجِعُ أَصْبَحْتُ لَا بَقَا يَا غَابِرَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ،
 مَعْتَقَةً كَانَ الْبَسْلَ فِيهَا مَحْرَمَةً عَلَى الرَّجُلِ اللَّثِيمِ ،
 وَخَسْبُكَ لِي بِهَا خَيْرٌ أَوْ عَلَامَاتٌ يَدِيكَ مِنْ جِلْدِ لَيْمِ .

وَكَانَ لَوَالِيَّةِ إِخْوَانٍ مِثْلُهُ فِي الْفَتْوَى وَالظُّرْفِ وَادِمَانَ الْقَصْفِ وَاللَّهْمِ وَقَدْ خَلَعُوا
 الْعَنَاءَ وَانْفَقُوا الطَّارِفَ وَالتَّكْلِيدَ مِنْهُمْ عُبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
 عُبَادُ يَا أَطِيبَ الْخَلَائِقِ لَا الْغَادِرُ يَوْمًا إِذَا هُمُ عُنْدُوا ،
 أَصْبَحْتَ مَاذَا ابَا السَّكْرِ تَنْتَظِرُ دُونَكُمَا قَدْ تَبْلَحُ السَّكْرُ ،
 دُونَكُمَا يَا عُبَادُ صَافِيَةً كَأَنَّهَا فِي الرَّجَاجَةِ الشَّرُّ ،
 وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو وَعَمْرُو اللَّذَابِ يَقُولُ فِيهَا ،
 لَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ قَدْ لَاحَا وَأَتْبَلَ الْفَجْرَ وَقَدْ لَاحَا ،
 نَهَيْتُ سَعُودًا أَوْ عَمْرُوًا لَمَّا قُلْتُ قَوْمًا فَاسْرِبَا الرَّاحَا ،
 كَرَحِيَّةً كَالْمَكِّ مَعْشُوقَةً يَحِبُّهَا الشَّارِبُ تَفَاحَا ،
 وَمِنْهُمْ أَبُو الْغُرَيَّانِ خَفَضُ بْنُ غَيْلَانَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
 قُلْتُ لَمَّا بَرَقَ الْفَجْرُ وَابْصُرْتُ الصَّبَاحَا ،
 وَرَأَيْتُ الدَّيْلَ قَدْ أَكْثَرَ فِي الصُّبْحِ الصَّبَاحَا ،
 اسْتَوْحَفَصَا يَا أَبَا الْغُرَيَّانِ مِنْ كَيْفِ لَحَا ،
 قَهْوَةً أَدَّى مِنْ الْبَسْلِ إِذَا مَا الْمَسْلُ لَاحَا ،
 سُرَّةً تَأْتِي إِذَا مَا مُرِجَتْ الْإِجَاهَا ،
 وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
 وَنَدِمَ خَلُوهَا الشَّاهِلَ كَالدِّيَارِ مَحْضَ لَأَخَاهُ سَهْلَ مَصْفَا .

قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ قُرَيْبِي نَتَّ فُلَيْي فَقُلْتُ لَيْتَكَ الْفَا

هَاتُهَا قَالَهَا قُلْتُ خُذْهَا فَخُذْهَا بِكَفِّهِ ثُمَّ اغْنِي

وَلَوْلَا بَلَى مِنْ ظَرْفِ وَالْيَةِ بْنِ الْحَبَابِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ إِيَّايَ لِكِفَائِهِ وَنَاهَيْكَ

بِالْحُسَيْنِ بْنِ الْفَتْحَاءِ وَابِي نَوَاسٍ فِي صِفَةِ الْحَمْدِ وَنَعْمَتِهَا فِي الْأَسْبَابِ لَشَرِّهَا وَالْحَقِصِ

عَلَى الْمُنَابِقِ عَلَيْهَا وَوَصَفِ الْمَجَالِسِ وَتَأْيِذِهَا وَالسَّقَاةَ وَبِرَاعَةِ جَمَاهَا وَالْأَنِيَّةَ وَالْجَنَافَ

نَعْوَتِهَا وَالْحَانَاتِ وَمَنْ يَلْمُ لَهَا وَالْخَمَارِينَ وَسَامِخَةَ بَعْضِهِمْ فِي بَيْعِهَا وَمَعَالِاتِ بَعْضِهِمْ

لَهَا قَالَتِ الْحُسَيْنُ وَتَذَمُّانِ صِدْقٍ لَا تَرَى بَيْنَ جَهَنَّمَ وَبَيْنَ الَّذِي يَخْفَى بِرُزْنِهِ وَقَالَ

تَنْبِيَهُ لِلنَّاقُورِ وَلَا تَقْرُؤْ وَلَوْ تَبَقَّ لَذَاتُ الْجِرَامِ لَهُ عِلْقًا

إِنَّا إِنَّا بِهَازِئِهِ دَهْبِيَّةٌ كَانَ حَبَابًا بَادِرًا حَادِرًا زُرْقًا

وَهُوَ الْقَائِلُ وَهُنْفَهْفُ نَارَعَتْ فَضْلًا وَشَاحِبًا وَكُتُوبُهُ مِنْ سُلُوكِي وَشَاحَا

مَا زَالَ يَصْحَكُ لِي وَيُفَضِّلُنِي بِهِ لَا يَسْتَقْبِقُ دُعَايَهُ وَمُزَاحَا

وَعَوَانِي بِالْوَرْدِ بَيْنَ حَدَائِقِ تَفَضُّضَتْنِي وَقَدْ عَجِبْتَنِي مَحَا

أَتَبَعْتُ وَخَرَفَ بَيْتًا وَخَرَفَ هَذِهِ حَتَّى انْتَفَتْ دِمَاسُهَا جِرَاحَا

وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثِينَ الْجَفُونَ بِسُكْرَةٍ شَرَدَتْ عَنْهُ مَنَاتُهُ فَاتَرَا

فَكَانَ رِيَّ الْكَاسِ حِينَ تَذْبِيهِ لِلشَّرِبِ الْفَضْلُ فِي مَشَاهِدَا

وَقَالَ اسْتَعْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ الْأَخْطَلُ نَازِلًا عَلَى عِكْرَتِهِ الْفَيَاضِ إِنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ

يَوْمًا فَمَرَّ بِفَتَيَانِ يَشْرَبُونَ وَعِنْدَهُمْ قَيْتُهُ يُقَالُ لَهَا شَرَفَا قَامَ عِنْدَهُمَا يَأْتَا

فَلَمَّا اتَى عِكْرَتَهُ سَأَلَهُ إِنْ كَانَ فَاحِشَةً بِجَهَنَّمَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِالْفِدْرِ وَاعْطَاهُ

حَتَّى أَلْقَى إِلَيْهَا إِلَيْهِمْ وَقَالَ اسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى امْرُؤٍ وَلَمْ يَزَلْ يَنَادِيهِمْ حَتَّى

رَحَلَ وَقَالَ لَعَزَّ مَا لَا يَتَى يَوْمَ مَبْعِثَةٍ مِنَ الذُّهْرِ إِلَّا يَوْمَ شَقَرَا أَقْصَرَا

حَوَارِيهِ لَا يَدْخُلُ الدَّمُ بَيْنَهُمَا مَطْفَرُهُ يَأْوِي إِلَيْهَا مَطْفَرُ

وَخَرَجَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى النَّاسِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ رَفِعَ لَهُ بَيْتُ أَحْمَرَ مِنْ أَدِيمِ

وَدَنَامَتِهِ وَسَأَلَ فَقِيلَ الْأَخْطَلُ فَمَرَّ بِهِ وَالْأَخْطَلُ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا أَنَّهُ ضَيْفٌ لَهُ

فَاخْضَرُّ لَهُ طَعَامًا فَلَمَّا أَكَلَ قَالَ أَنْتُمْ تَغْتَرُّ بِالْخَيْفَةِ لَا تَرَوْنَ أَنَّ تَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِنَا

فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ خَفِضْ عَلَيْكَ وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِكَ فَشَرِبَا وَجَلَسَا يَتَحَدَّثَانِ وَتَبَيَّنَا

الْأَشْعَارُ فَوَثِبَ الْأَخْطَلُ وَقَالَ لَهُ بِحَقِّ مَنْ تَعْبُدُ أَنْتَ الْفَرَزْدَقُ قَالَ نَعَمْ فَمَجَّدَ

لَهُ الْأَخْطَلُ الْحَمْدَ وَزَادَنِي بِهِ وَالْأَكْرَمُ وَتَحَدَّثَا وَتَشَاحَدَا إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ إِنَّهُ

إِنِّي وَإِيَّاكَ لَا شَعْرَ مِنْ جَبَرٍ وَلَكِنْ سَبِيلُهُ مِنَ الشَّعْرِ مَا لَا يَسِيرُ لَنَا لَقَدْ قُلْتَ بَيْنَا

مَا أَعْلَمُ أَخَذَ قَالَتْ أَهْمِي مَتَى

فَقَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الْأَضْيَافُ كَلِمَةً قَالُوا لَا تَهْمُ لِي عَلَى النَّارِ

فَقُلْتُ مَنْ يَرُودُهُ وَقَالَ هُوَ وَالْعَلَمِيُّ إِذَا اسْتَبَحَّ لِلْمَقَرِّي حَلَّ اسْتَبَحَّ وَتَشَلَّ الْأَنْشَالَا

فَلَمْ يَتَّقْ سَقَاةَ وَلَا امْسَا لَهَا الْأَرْوَاهُ وَسَارَاهُ وَأَقَانَا مُصْطَلِحِينَ يَا ثَائِلَ الْبَرِّ ثُمَّ افْتَرَقَا

وَمِنَ الْمُشْتَهَرِينَ بِالشَّرَابِ الْمَدِينِيِّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرْمَةَ وَلَمَّا دَخَلَ بِالْجَعْفَرِ

الْمَنْصُورِيِّ قَصِيدَتَهُ نَصَا ثَوْبَهُ عَنكَ الْعَيْبَا الْمُتَحَابِلُ حَتَّى يَلْغَى إِلَى قَوْلِهِ

كرم له وجهان وجه لذي الرضا اسيل ووجه في الكوفة بابل
 له خطات عن صفاتي سريته اذ اكرها فيها عقاب ونايل
 فام الذي انت ابيه الردي فام الذي وعدت بالكل ناكل
 وكان زياد بن عبد الله قد جلد الخدم مرات في خلافة السفاح فاستحسن المنصور
 شعره وقال سل حاجتك فقال كتبت الي عايل المدينة ان لا تعذبني اذ آلت نكران
 فقال ابو جعفر هذا حد من حدود الله عز وجل فلا يجوز لي ان اعطيه قال
 فاحتل لي يا امير المؤمنين فكتب الي عايل المدينة من اناك بابل هزيمة سكران
 فاجلده مائة جلدة واجلدا ابن هزيمة ثمانين وكان العون يربيه وهو سكران
 فيقول من يشري مائة ثمانين فلما ولي الحسن بن زيد العلوي المدينة قال
 لابن هزيمة اني لست كن باع لك دينه رجاء من دخل وخوف ذنب قدرتي
 الله بولادة نبيه صلى الله عليه وسلم المادح وجنتي القبايح وان من حق علي
 ان لا اعصي في تقصيري في حق ربي وانا اقسم لئن ائتيت بك سكران لاصير بك
 حد الخمر وخذ الشكر ولا يزيدك لموضع جريرك فليكن تركك لها لله عز وجل
 تعني عليها ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هزيمة وهو يقول
 تهاين ابن الرسول عن المدام واذني باذاب الكرام
 وقال لي اصبر عنها ودعها الخوف الله لا خوف الا نام
 وكيف تصبري عنها وحتي لها خب تكل في عظامي

اري طيب الحلال علي جنبنا وطيب النفس في طيب الخرام
 وهو القليل هلم استقني كاسي دمع عند من اي وزع عظاما فصرحت الي
 فان يدي غير شيل تكمم لذي وعندي من هواه الذي تضي
 ولست له في فضلة الكاس قايلا لاصرعه سكران فداي
 ولكن احببه واحبرم وجهه واشرب ما بقي اسقيه ما اشتهي
ومهم ابو محجن الثقفي وكان ثولعا بالشراب شتهرا فيه شاعرا فارسا فخذ
 مرات وحضر القادسية مع سعد بن اي وقاص وكان سعد لانزال براه شاربيا
 فلما طاك عليه امره ضربته وقتله وجبته فلما تواقع القوم يوم القادسية
 وابو محجن مشرف عليهم تطرأ الي المسلمين وقد فشلوا فانشأ يقول
 كفي حزنا ان تردى الحيل بالفتا وانرك مشدودا اعلى وناقيا
 اذا فئت عناني الحديد واعلقت بصرع من ذوي نعم المناديا
 فلما سمعه امرأة سعد قالت اعطيني عهد الله ان ترجع الي محمد بن ابي طلحة
 فاعطاها عهد الله ان هي حلت من وناقية ان يعود اليها حتي يعيد في محبيه
 وان قيل فالقتل اكرما ارادوا به فحلتها واعطته سلاحا وركب فرسا
 لسعد بلفاء فخرج فجعل يشق الصفوف ثقيلًا ومندبرًا ويشد علي المشركين
 حتي هزموا وسعد يقول انا الفرس ففري وانا الشدات فشذات اي
 محجن فلم يزل يشد ويقبل حتي اهزم المشركون ورجع الي امرأة سعد فتر عن

الفرس والتي سلاحه وردت رجليه في قيوده فلما رجع سعد إلى منزله دعا
باسرائيل فسلها أهل ركب أبو محجن فرسه فانكث ذلك فاقسم عليها فاجتره الخبر
فدعا بابي محجن وقال والله لا اعاقبك فيها ابدا وقال وانا والله لا اشترها ابدا
انما كنت اشترها حين كنت احذر عليها فيكون الحذر لغارة لشربها فاما اليوم
فلاذنتها ابدا وقال ان كانت الحذر قد عزت وقد منعته وقال من دورها الا سلام المحج

- فقد ايا الرواحه صباه صافية صرقا واطرب احيا انا فامتنع
- وقد تقوم علي راسي منعه فيها اذ ارفعت من صوتها غنج
- ترفع الصوت احيا انا وتخفصه كما يطن ذباب الروضه الهج

ودخل ابن ابي محجن علي معاوية فقال له ابوك الذي يقول
اذ امت فادفني الي جنب كرمه تروي عظامي بعد موتي عرفها
ولا تدفني بالفلاة فاتي اخاف اذ امت ان لا اذوقها
فقال ابن ابي محجن لو شئت ذكرت احسن من هذا من شعير قال وما ذاك

- قال قوله لا تسالي الناس عن مالي وكثرته وسالي الناس ما خزي وما ظفني
- القوم اعلم اي من سواهم اذا تطيش يد الرعديده الفرق
- اعطي الشنان غداة الروع حصته وعامل الريح اروي من العلق
- قد اركب الهول سد ولا غلبا لك والكم السريه ضربه العنق
- فحسني من راي قريبي محجن بارمينيه بين شجرات كروم وفتيان ارمينية

يخرجون بطلانهم وشرابهم فيترهون عنده فاذا اشربوا صبروا كما ساء علي قنبر
ومنهم ابو الهندي عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شيب بن رعي اليروي
وهو القليل اذ اضليت خشا كل يوم فان الله يغفر لي فسوي

- ولما اشرك برب الناس شيئا وقد استك بالجل الوثق
- فهذا الدين ليس به حقا فدعني من ثقات الطريق

وكان ابو الهندي كثيرا ما يقول عليه في صفه الخرد من مشهور اخباره ان
فريد بن منيع المنقري دعا الي ان يكف عن الشراب ويقلع عما هو عليه من
الاشتهار به علي ان يزوج له ابنته ففعل ذلك اياما وكان فريد غلام
يقال له سالم يغدو كل يوم علي ابي الهندي بوطين لبن فيشرب منه
فمر بابي الهندي بعض من كان يناديه فقال له هل لك يا ابا الهندي في
شراب لم يعاين مثله ومجلس لذيد ولم يزل به حتي انطلق معه فلما شرب
وعاد الي ما كان عليه انشا يقول

- يقول ابو الهندي اذ طاب ليله وحلقت الجوزة بالذوالب القرد
- سيعني يا الهندي عن وطير سالم اباريق لم يعلق بها وضرا الزيد
- مقدمة قرا كان رقابها رقاب بنات الماء تفرغ للرعد
- تمج سلافا في قوارير صورت وكنايب صدق كلما خشن القيد
- كميت اذا نازا في المرار عشت مفاصله وازداد مجددا الي مجد

وسمى علي بن ابي طالب من سبابه بكاء اسير في الصفاد وفي القيد
شهدت بفتيان يسمونهم حسان وعمر من رباب ومن بعد
وتج به نضرب من سيار من فلما ورد الحرم قال له نضرب انك بفناء بيت الله
عز وجل وتحمل حرمه فذبح الشارب فوضعه بين يديه وجعل يشرب ويسكن ويغفر
رضيع ندام فارق الراح روجه فظل عليها ستهل المدامع
ادبر اعلى الكاس التي فقدتها كما فقد المظوم ذر المراضع
وكان يشرب مع قيس بن ابي الوليد الكندي وكان ابو ناسكا فاستعدي عليه
وعلي بنه فها بامنه فقال ابو الهندي

قل للسرني اني قيس بن ابي نضرب اود اربا اصعبت من در اكر صددا
ابا الوليد انا واسه لو عملت فيك الشمول لما فارقتها ابدا
ولا نسيت حماياتها ولذتها ولا عدلت بها مالا ولا ولدا
وكان اسمحسان رجل ضل ابو في خرابه وهي مبرقة الابل فجلس الى ابي
الهندي وطبق يعرض له بالشراب فقال ابو الهندي احذم تري القداة
في عين اخيه ولا يري الخدع في است ابيه وسربه نضرب من سيار
وهو ينيل سكر افعال له افسدت شرفك فقال لولا اني افسدت شرفي لم
تكن انت والي خراسان ويقال انه نابت في اخر عمره وتول شرب الخمر وقال
تركت الخمر لا يابها واقبلت اشرب ساء قراخا

ولم يبق في الصدر من جيبها سوى ان اذا ذكرت قلت احيا
وقد كنت جينا بها سعيها لحي الغلام الفتاة الرذاخا
وما كان تركي لها اني تخاف ندي علي افضاحا
ولكن توي لها مرحبا واهلا مع السهل وانعم صباحا
وهو القايل اعاذك لو شرب الراح حتى يكون لكل انملة ديب
اذ العذر تني وعلت اني لما انفتحت من نالي مضيب
وابو الهندي القايل اتلف المالك وما جعته طلب اللذات من ثاء العنب
واستباني لرق من جانوته شال الخليلين معصوب الدب
كلما كب لشرب خلته جينا قبلت منه الركب
وكان عمر بن عبد العزيز وهو امير على الحجاز اني بالصلب ابن ابي العاصي المخزومي
سكان فجلده الخد فغضب ولحق بالروم فنصروا بعث عمر رجلا الى ملك الروم
في قدا ومن عندهم من لا شرب قال فبينما انا اجول في ارض القسطنطينية اذ
سمعت غناء بلان فصيح عزي وصوت شجي في هذا الصوت
وكرر بين الفرات الى المصلي الى احدي سيقايت رسم
الى الجما من تغرني عوارضه ومن دل رحيم
ومن عيني مكلمة المائي بلاجل ومن كشيخ هضم
فلم اسمع قط اطيب منه فليست اهو كذلك حسن ام لغربة العريضة في ذلك

الموضع ودنوت من الصوت فلما قرب منه اذا هو في عرفة فنزلت عن ابني
وصعدت اليه فسلمت عليه فرد السلام وهو ينجلي فقلت له ابشر فقد فدا الله
اسرك بعني امير المؤمنين في فداه من بهذا البلد من الاسراء فما قصتك قال
هو ربنا الى هذا البلد غضبا لما جرى علي من غير ان عند العزيز فررت يوما
بهذا المكان واشرفت على جارية من احسن الناس وجها وغسقة باوكلها ففعلت
ان دخلت في دبري لمرأها لعل قد عشتي شدة الوجد بها الى ان تفرقت فقلت
له اأنت قاريا للقرآن قال نعم قلت فما بقي معك منه قال لا شيء الا هذه
الكلمة زمايو الذين كفروا وكانوا ميالين قلت يا هذا انق الله وعادوا للاسلام
فان الله تعالى يقول الامن اكرم وقلبه مطمئن بالايمان قال وكيف بعد
عبادة الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير انطلق صحتك الله **وحكي**
عن يونس الكاتب قال كنا متوجهين بالعقيق لنا جماعة من قريش فبينما نحن
في اكل وشرب ومدايرة اذ طلع علينا ابن عايشة فلما راي جماعتنا وسمعني في
شعر جميل **ان المنازل هجرت طراي واستغيت اباها احواي**
فقرنا لوج بذي الاراك كاهنا حجير وشيوا طور كتاب
لما وقف لها القلوص تبادرت مني الدموع لفرقا لا اجنا
وذكرت عصرا يا بئنة شافني اذ فاتني ذكرت شرح شباني
حانا سلم وجلس فتحدث معنا وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه وغشبه اذا

سئل ان يغني فاقبل بعضهم على بعض فيحدثون لذلك ان يطرب فيغني فقلت لقد حدثني
اليوم بعض الاعراب حديثا مليحا وان شئتم حدثتكم به قالوا هات قلت حدثني
انه اقبل من الريدة قال فررت بغدير واذ اصبتان يتغاطسون فيه واذ انا
بحيل منهمول الجهم عليه اثر العلة والغول في جنبه بين وهو جالس ينظر اليهم فسلمت
عليه فرد السلام وقال من اين وشج الرايت قلت من الحي قال ومنى عندك
به قلت راعا قال واين كان تبينك قلت بفناء فلان فتافوا والقي نفسه
على طهره وتنفس نقا طننت انه خرق حجاب قلبه ثم انشأ يقول
سقي بلدا انست سلمي تحله من المزن تا يروك به ويسيم
وان لم اكن من فاطميه فانه يحل به شخص علي كبريم
الاجبدا من ليس يودك قلبه لذي وان شط المزار نعم
ومن لاني فيه حبيب وصاحب فرد بغيط صلب حميم
ثم سكن كالغشي عليه فصيح بالصبيته فانوا ابا فصيح علي وجهه فافاق
وانشأ يقول **اذا الصب الغريب راى خشوعي واقامبي زين بالجنوع**
ولي عين اضربها النفاي الى الاجراع نطقه الدموع
الى الخلوات تانس فيك نفسي كما ايش الوجد الى الجمع
فقلت الا اترك فاساعدك والعودي علي ندى الي الحي في حاجة ان كانت
لك اورسالة فقال خربت خيرا وصحتك السلامة ابيض لطيفك فلو غلبت انك

تغني شيئا كنت موضعاً للرغبة وكذلك أدركتني في صباه من حياتي يسيرة قال
فاضربت وأنا لا أراه مني ليلة الامتثال فقال القوم ما عجب هذا الحديث فطرب
ابن عايشة وقال ليونس الكاتب اعيد الشعرين فاعادتهما عليه فصاع الاول
منهما لحناني خفيف الرمل المعلوم في بحري الوسطي وقيل انه منسوب الى معبد
فاخذ ابن عايشة وعمل في الثاني لحناني خفيف الثقيل وغناها فيها قالوا فما
سبغنا قط بمثله ثم ختم بحلنا بهذا الصوت

افاطم ان الناي ينسلي ذوي الهوى ونال عني زادي بكم وجدا
وما هب عرف الريح من حوارضكم فيبلغني الا وجدت له بزرذا
علي كبد قد كاد يئدي بها الهوى صدوعا وبعض القوم يحسبني ظلما
وجعل يئنه ونحن نشرب حتى ساعقل كل واحد منا ليفضل الى اهله نكرا
وحكي اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابي عبيدة قال قديم الفرزدق
المدينة فترك علي الاخوص فقال له الاخوص ما تشتهي قالوا شواء وطلا وعتا
فاناه بذلك وقينه من قيان اهل المدينة فشرب وغنته بهذا الصوت

الاخي اليار بسعداني احب لحب فاطمة الديار
اذا ساعل اهلها يا سليمي يدار عجل عجل شحوا مزارا
اراد الصاعون ليحزوني فهاجوا صنع قلبي فاستطارا
فقال الفرزدق ما ارق اشعاركم يا اهل الحجاز قال اتدري لمن هذا الشعر

قال لا والله قال هو لغيري محرابه فقال ذيل ابن المراغة ساكن احوجه مع
صاحبه الى صلالة شعري واحبني مع قسوي الى رقه شعري قال ابراهيم
كنت في زمان الايام الحارين بقطر بل فحدث يوما لي خمار ما رايت انطف منه
فقلت ساعدك قال عندي ثي يوافي قتل واخرج الى شرا بالشعاع الشمر لمرار
بشله فقلت اكنل لي منه وكنت صلت في الوقت لحننا

اشرب الزاج وكن في شربك الزاج وقورا
اشرب الزاج رواحا وطلائا ونبكورا

وطريقته خفيف فعيل بالسبابة في بحري الوسطي فجعلت ارم به وارذده
لكي يتوي والجار قد قرب الاناء واكالم فيه حتى مثلاه وفاض وهو يزيد
فيه والشراب بحري حتى استعذر من يديه فقلت له وحل انك شربك
وهزقت فما بالك فقال والله يا سولاي ما هو الا ان سمعت ترجيعك في هذا
الصوت فذهب عقلي فما اسمع ولا ابصر فذهبت لارن له لمن شربه خلف
يديه ان لا ياخذ مني شئا ولو حلت كل ما في خاوتي وقيل اطرا في ورث
الي في المقام عنده فامت في صيافته ثلاثا واولاني فيها من الخدمة والبر
والاكرام ما لا اقدر على صفته فكنيت بعد ذلك لا افارقة زمانا طويلا
وحكي حنطة عن موسى بن هرون قال كنت مع اسحق الموصلي
في زهوة فمر بنا اغرابي فوجه اسحق غلامه زياد انجا بالامراي فلما

قَرَّبَ وَسَمِعَ خَبِيرَ الْوُتْرِ وَالْذُّلَيْبِ قَالَ
 حَسَنٌ وَلَيْسَ تَحْنُ عَنْ وَجْدٍ وَاحِدٍ عَنْ طَرَبٍ إِلَى جَدِّ
 لَوْ قَبِلَ وَجْدَ الْعَالَمِينَ إِلَى وَجْدِي لَزَادَ عَلَيْهِ بِكَفِّدٍ
 قَالَ فَمَا انْصَرَفَ اسْتَحْوَى إِلَى بَيْتِهِ الْأَعْمَلَاءُ مِنَ الشَّكْرِ وَمَا شَرِبَ إِلَّا عَلَى هَذِهِ
 الْأَبْيَاتِ وَعَنَى فِيهَا اسْتَحْوَى هَزَجًا بِالْبَصْرِ وَكَانَ عُرْوَةُ ابْنِ الْوَرْدِ أَحَدَ
 الصَّفَالِيدِ الْمَجَانِ الْمُشْتَهَرِينَ شَتَّى بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ الْخَمْرَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَلِكُهُ حَتَّى
 ارْتَقَنَ امْرَأَةً سَلَى الْغَفَارِيَّةَ ثَمَّ رَدِمَ فَقَالَ
 ارْقُتْ وَصَحْبِي بِضَيْقٍ عَمِيرٍ وَلَوْ قَدْ مِنْ قَهْمَةٍ مُسْتَعْلِيمٍ
 لِأَنَّهُ الْحَدِيثُ رَضَابٌ فِيهَا يُعِيدُ النَّوْمَ كَالْعَيْبِ الْعَصِيرِ
 سَقَوِي الْخَمْرَ ثُمَّ يَكْفُوْنِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
 فَلَا وَاللَّهِ لَوْ لَكُنْتُ أَنْزِي وَمَنْ لِي بِالتَّدْبِيرِ فِي الْأُمُورِ
 فَيَا لِلنَّاسِ كَيْفَ غَلَبَتْ أَمْرِي عَلَى شَيْءٍ وَيَكْرَهُهُ صَغِيرِي
 وَعَنْ اسْتَحْوَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَتْ بِالْبَصْرَةِ قَبِيْةٌ لِبَعْضِ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَتْ
 مُحْسِنَةً بَارِعَةً وَكَانَ بَشَارُ صَدِّيقِهَا لَيْسَ بِهَا فَحْضَرَتْ مَجْلِسًا يَوْمًا وَالْجَارِيَّةُ تَغْنِي
 فَاذًا سَكَنَتْ أَخَذَ بَشَارُ فِي أَنْشَادِهِ وَزَادَ فِي قِسْرِ الرَّجُلِ بَشَارُ وَشَرِبَ حَتَّى
 سَكِرَ وَنَامَ وَلَهْضَ بَشَارُ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَّةُ يَا الْبَاعِظُ إِجِبْ أَنْ تَذْكُرَ يَوْمَنَا
 هَذَا فِي قُبُورِهِ وَلَا تَذْكُرْ أَسْمِي وَلَا اسْمَ سَيِّدِي فَاَنْصَرَفَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ

وَذَاتُ ذَلِكَ كَانَ الْبَدْرُ صُورَهَا بَاتَتْ تَغْنِي عَمِيدَ الْقَلْبِ سَكْرَانًا
 أَنَّ الْعَيْوْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلَتْهَا ثُمَّ لَمْ يَجِبْ قَتْلًا مَاتَ
 يُضْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا يَجْرَأَ عَلَيْهِ وَهْنٌ أَضْعَفَ خَلْقَ اللَّهِ أَرْكَانًا
 فَقُلْتُ أَحْسَنْتَ يَا سُلَيْمِي وَيَا ابْنِي فَاسْمِعْنِي حَزَالَ اللَّهِ أَحْسَانًا
 يَا حَبْدَ أَحْمَدَ الرِّبَانِ مِنْ جَيْدٍ وَحَبْدَ سَاكِنِ الرِّبَانِ مِنْ كَانَا
 فَقُلْتُ أَحْسَنْتَ ابْنَ الشَّمْسِ طَالِعَةً أَضْرَمْتَ فِي الْقَلْبِ الْأَحْشَاءَ
 فَاسْمِعْنِي صَوْنًا مَطْرَبًا هَزَجًا يَزِيدُ صَبَابًا حُبًّا نَكَّ اشْجَانًا
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَفَاحًا تَقْبَلُهُ أَوْ كُنْتُ مِنْ قَصَبِ الرِّيحَانِ أَفْنَانًا
 حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ رِيحِي فَأَعْجِبَهَا وَتَحَنَّنِي فِي خَلْقِهِ مُثَلِّكًا أَنْسَانًا
 أَضْمَحْتُ أَطْوَعَ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ لَا كَرَّ الْخَلْقِ لِي فِي الْحُبِّ عَقِيَانًا
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ يَقْتُلُنِي أَعْدَدْتُ لِي فَيْدًا إِذَا قَالَ الْكَفَانَا
 فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْأَبْيَاتِ شَرِبَهَا وَبَعَثَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ الْغَمِّ وَحَسَى إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِي
 قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ ظَرِيفٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَالَ بَعَثَ الْعَوْجِيَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ
 فَجَعَلَنِي رَسُولًا إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ بِرَسُولِهِ وَأَخَذَتْ مُوْعِدَهَا بِالزَّيَارَةِ لِمَوْضِعِ مَنَاءِ نَحْرِ
 بُكَرْتِ أَنَا وَهُوَ وَجَلْنَا نَعْنَا سَفْعًا وَزَلَّ عَلَى أَنْفَانِ فَجَاءَتْ وَمَعَهَا جَارِيَّةٌ وَجَاءَ
 عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ غَلَامٌ فَالْكَلاؤُ شَرِبَا وَتَخَدُّمَا ثُمَّ قُمْتَ عَنْهُمَا فَوَيْتَ عَلَيْهَا وَوُثِبَ
 الْغَلَامُ عَلَى الْجَارِيَّةِ وَالْجَارِيَّةُ عَلَى الْأَنْثَانِ وَقَعْدَتِ اسْمَعَ الْغَيْمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَانْقَطَعَتْ

وَلَمْ يَكُنْ لِي حِيلَةٌ إِلَّا أَنْ جَلَدْتُ عَمْرَةَ فَرَفَعَ الْعَرَجِيُّ إِلَى رَأْسِهِ وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ غَابَتْ
عَوَازِلُهُ فَمَالِي حَسَنَةٌ أَرْجُو ثَوَابَهَا رَجَائِي لثَوَابِ ذَلِكَ الْيَوْمِ **٤** وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ
الْقَعْقَاعِ الطَّيَّاسِيُّ يَتَقَدَّمُ بِشَارَاتِي الْمُنَادِمَةَ وَالْمُجَانَّةَ وَكَانَ لَا يَزَالُ يُنَادِيهِ
فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ إِنَّ النَّاسَ يَنْسُبُونَ إِلَيْنَا الرُّنْدَقَةَ فَقُلْ لَكَ فِي أَنْ تَخُجَّجَهُ
نَفِي بَهَا عَنَّا ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ مَا رَأَيْتُ فَاسْتَرِيَا بَعِيرًا وَحِمْلًا وَرَبَّاحَتِي إِذَا اسْتَرَا
بَضِيعَةً كَثِيرَةً الْبَسَاتِينَ وَالْحَمْرِيَّاتِ لَهَا زُرَّادَةٌ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ مِلْ
إِلَى زُرَّادَةٍ نَنَعِّمُ بِهَا فَإِنْ أَخِجَ بَعِيدٌ فَادْفَعْ الْحَاجَّ عَائِضًا هَمَّ وَكُنَّا مَعَهُمْ فَلَمْ يَلِ النَّاسُ
إِلَّا جُنَيْنًا مِنْ أَخِجَ فَقَالَ لَهُ بِشَارِ نَعَمْ مَا رَأَيْتُ لَوْلَا حَبَشْتُ لَكَ فِي إِخَاؤِ أَنْ تَقْضَى
قَالَ لَا تَخَفْ وَقَالَ لِي زُرَّادَةٌ فَمَا لَا يَسُرُّ بَانَ الْحَمْرُ وَيَقْضَى حَتَّى تَزِلَ الْحَاجَّ بِالْقَادِ
رَاجِعِينَ خَلْقًا دُرُسَمًا وَقَبْلًا وَتَلْقَاهُمَا النَّاسُ يَحْمِلُونَهَا فَقَالَ تَعِيدُ مِنَ الْقَعْقَاعِ

- ١** الرُّنْدَقَةُ وَبَشَارُ أَخِي وَأَكَانَ الْحَجَّ مِنْ خَيْرِ النِّجَارَةِ
- ٢** خَرَجْنَا طَائِفَةً مِنْ بَعِيرٍ عِيدٍ فَقَالَ بَنَّا الطَّرِيقَ إِلَى زُرَّادَةٍ
- ٣** فَابْتَ النَّاسُ وَدَجَّوْا وَبَرُّوا وَأَبَانُ قَوْمٍ مِنَ النَّسَارَةِ

وَقَالَ **١** السَّهْدِيُّ بْنُ الصَّبَاحِ شَهِدَ بِشَارَ جَلَسْنَا وَقَالَ لَا تَصْبِرُوا وَنَحْنُ لَنَا
هَذَا شِعْرًا أَكَلَهُ وَلا حَبْدًا أَكَلَهُ فَإِنَّ الْعَيْشَ فُرْصٌ وَلَكِنْ عُنُوا وَتَحَدَّثُوا وَتَنَاشَدُوا
الْأَشْعَارَ وَاتَّبِعُوا الْعَيْشَ أَنْتَهَاءً **٢** وَكَانَ يَكُونُ قَدْرُ ثَلَاثَةِ نَوَاحٍ يَقَالُ لَهُمُ الْمَرَادُونَ
حَمَادٌ وَعَمَادُ الرَّادِيَّةِ وَحَمَادُ الزُّبُرِ فَإِنْ يَتَنَادَوْنَ عَلَى الشَّرَابِ وَيَتَنَاشَدُونَ

الْأَشْعَارَ وَلَا يَكَادُونَ بِعَمْرَتَيْنِ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا نَفْسًا وَاحِدَةً وَكَانُوا يَرْمُونَ بِالرُّنْدَقَةِ جُنَيْنًا
وَدَخَلَ **١** مَطِيعُ بْنُ أَبِي سَاسٍ وَبَحِي بْنُ زَيْدٍ عَلَى هَمَادِ الرَّادِيَّةِ فَاذًا سَرَجَةً عَلَى ثَلَاثِ قَصَبَاتٍ
فَدَجَّعَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُنَّ بَطْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ بَحِي بْنُ زَيْدٍ يَا حَمَادُ إِنَّكَ لَمُسْرَفٌ بِبَذَلِ
خَيْرِ الْمَتَاعِ وَقَالَ لَهُ مَطِيعُ لَا تَبْتَغِ هَذِهِ الْمَنَارَةَ وَتَبْتَغِ أَقْدَامَ ثَمَانِيهَا وَتَبْتَغِ عَلَى
تَقَبُّلِ النَّاسِ وَتَبْتَغِ فِيهِ فَقَالَ لَهُ بَحِي بْنُ أَبِي سَاسٍ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ هَذِهِ أَطْنَاهُ دُبْعَةً عِنْدَهُ
أَوْ غَارَةً فَقَالَ مَطِيعُ أَيْبَا أَنَّهُ لَعَلِّمَ الْأَمَانَةَ عِنْدَ النَّاسِ حِينَ أَوْدَعُوهُ مِثْلَهَا قَالَ
بَحِي يَا أَطْنَاهُ عَارِيَةً وَلَا دُبْعَةً وَبَكِي أَطْنَاهُ مَرْهُونَةً عِنْدَهُ عَلَى ثَابٍ وَالْأَمْنُ لِيُخْرِجَ
هَذِهِ عَنْ يَدِهِ فَقَالَ لَهَا قَوْمَا يَا ابْنِي الرَّادِيَّةِ الْخُرْجَانِ مِنْ مَتَرِي فَشَرُّ مَتَرِكُمْ مَنْ يَدْفَعُ لَكَ
مَتَرِي **٢** وَقَالَ **٣** اسْمُ الْمُوصِلِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرَوِيُّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ
فِيهِ حَمَادُ الرَّادِيَّةِ وَمَعْنَاهُ غَلَامٌ أَسْرَدُ فَجَعَلْنَا نَشْرَبُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ حَمَادٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا
يَعْقُوبَ قَدْ عَزِمْتُ اللَّيْلَةَ عَلَى أَنْ أَفِيكَ بِهَذَا الْغَلَامِ فَقُلْتُ شَانُكَ فَلَمَّا سَكَنَّا وَنَبْنَا
لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَحَادٌ يَفِيكُنِي فَكُرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَيَنْقَبِهُ النَّاسُ فَانْبَهَضْتُ فَاخَذْتُ بِيَدِي
بِلَهْفٍ فَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْعَوْرَةَ لِيَعْرِفَنِي فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُكَ فَاذًا وَفَدَيْنَاهُ بِدَمْعٍ عَظِيمٍ فَمَا
بَرَحَ وَإِنَّا لَعَالِمَةٌ جَهْدِي وَلَا يَنْفَعُنِي حَتَّى أَتُوكَ **٤** قَالَ **٥** أَبُو الْعَاصِمِ الْمُرْدُ
حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ قَالَ سَمِعْتُ اسْمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ لَحَجَّجْتُ
مَعَ إِمْرِئِ الْمَوْسَى بْنِ الرَّشِيدِ فَلَمَّا قَتَلْنَا وَتَرَلْنَا الْمَدِينَةَ أَحْبَبْتُ بِهَا رَجُلًا كَانَتْ لَهُ بَنُونَ
وَتَعْرِفُهُ وَادَّبْتُ وَكَانَ مُتَعَبِي فَأَتَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَتَرِي إِذَا ابْنُ صَوْبَةٍ يَسْأَلُنِي

فطنت اسرافه وخرج الي فيه فاسرعت الي الباب وقلت ما جاءك قال اذا
اجبرك دعائي صديق الي طعام عقيد وشراب عتيق وحديث ممتع وغباء
مطرب فاقمت عنده الي هذا الوقت فاخذت مني حبنا الكاس باخذها ثم غثيت
يقول نصيب **هـ** بزيب الهم قبل ان يرحل الراكب وقال ان نلتنا فانك القلب
فكذت اطيوطا ثم وجدت نقصا في المطرب اذ لم يكن يعني اخذتهم هذا كما
تعمته فترعت اليك لاصف ذلك لك ثم ارجع الي صاحبي وضربت بقلته مؤثرا
عني فقلت قف انك لم قال سابي الي الوقوف اليك من حاجة **هـ** وحسري
بين معبد الغني وبين الاخوص كلام خلف معبد لا يكلمه ولا يغني في شعر
نشق ذلك علي الاخوص فلما طالت هجرته اياه رجع غيبا له وجعل ركن خروفي
حقيقته واعدمه دناير ومضي نحو معبد فاناح يبابه ومعبد جالس فغايه
فقر اليه الاخوص وكلمه فلم يكلمه معبد فقال يا ابا عباد اني جري وقد
عرفت مودتي وصحبي فخرجت اليه امراته ثم لردم فقالت انجربا بمحمد
وانه لنكلمه فاحمله الاخوص وادخله البيت وقال والله لا رمت هذا
البيت حتي اكل الشواء واشرب البطا وسمع الغناء فقال له معبد اخذك الله
هذا الشواء الكثرة وهذا الغناء سمعته انا لك بالبطا قال قم الي تلك الحقيقه
ففيها ركن خروفي ومهاد ناير فاصبح بها ما تريد من امرنا ففعل فقالت ثم لردم
لمعبد الخروفي ان زارنا اغرر فينا نيلنا وفضلا ولا شر باوعناه معبد

ثم اضرب الاخوص مع العشاء يميل بين شقي ليلته **هـ** وقال ابو الفرج الاصمعي
حكى يونس الكاتب ان معبدا كان علم جارية لبعض اهل المدينة تسمى طيبة وعني
بقر بها حتي خذفت عنه فاشترها من اهلها رجل عراقي وتوجه بها الي البصرة
فغلبت عليه وشغف بها غاية الشغف وعلمت له عدة جوار ثم ماتت عنده
وكان لشدة وجده بها واسفه عليها لا يزال يهذي بمعبد ويسال عنه ويظهر
له التعصب الي ان بلغ معبد خبره وعرف انه من اهل اليسار والمروءة وانه لو
قصده انتفع به فمضي نحوه فلما قدم البصرة سأل عنه فقيل اليوم اخذنا الي الاهواز
فاستريح معبد في امره ليخبر به فطلب زورا فصادف الزورف الذي فيه الرجل
فقال له الرجل ابن يزيد قال الاهواز قال وما تصنع هناك قال انار رجل
اغني واحببت ان اقصد بها الغنيان واهل المروءة فلما سمع الرجل ذلك قربه
واكرمه وفرش له موضعا في الزورف من غير ان يعرف الرجل ولا عرفه فلما حضر
الطعام الكلا جميعا واتي النبيذ فشربا وكان مع الرجل جوارى بمن كانت علمت
له طيبة فاسرهن ان يغنين فغثيت **هـ**
• باتت شعاد واستي الخيل منقرا واحتلت الغوز فالأجراع من اصفا
• اخذي علي وماهام القواد بها الا الشفاء والاذكر حلا
والغناء لمعبد فلم يؤديه فقال لها معبد ان غناك هذا ليس مستقيم فقال له
الرجل ابلغ من قدرك في الغناء ان تلي هذا الصوت فالزم شاكلا فاسك

وَعَثَتْ بَعْدَ عَذَابِ اسْتَوَاتٍ وَهُوَ سَائِلٌ ثُمَّ غَنَّتْ لِحْشًا فَاحْتَلَتْ بِهِ فَقَالَ لَهَا بَعْدُ
يَا جَارِيَّةُ قَدْ اخْلَلْتَ هَذَا الصَّوْتُ اخْلَا لَأَسْبِيْدَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَبِكَ مَالِي
وَالْقَضُولُ فَكَتَّ حَتَّى فَرَقَتْ جَارِيَّةُ وَانْدَفَعَ مَعْبُدٌ يُغَيِّي الصَّوْتُ الْأَوَّلَ حَتَّى فَرَعَ
مِنْهُ فَصَاحَ الْجَوَارِي أَحَدَتْ وَاللَّهُ اعِزَّنَا قَاتَ لَا وَاللَّهُ وَلَا كَرَامَهُ ثُمَّ انْدَفَعَ
فِي الصَّوْتِ الثَّانِي فَقُلْنَ لَسِيْدُهُنَّ هَذَا وَاللَّهُ أَحْسَنَ النَّاسِ عِنْدَنَا قَالَتَا لَمْ يَكُنْ
عَلَيْنَا وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً لَعَلَّنَا نَأْخُذَهُ عَنْهُ قَالَتَا لَنْ نَجِدَ بَشَرًا لَعَدَا فَقَالَ اسْلُقْنَا
عِنْدَهُ آسَاءَةً وَفَدِمْغُتْنِ جَوَابَهُ وَأَنَا اخِي إِنْ سَأَلْتَهُ مَسْأَلَةً فَمَا فَرَعَ الصَّوْتُ
حَتَّى لَزَلَ الْأَرْضُ فَوُتِبَ الرَّجُلُ فَقَبِلَ رَأْسَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى
سَكَنَ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَيْنَ الْجَوَارِي هَذَا الْعِنَاءُ قَالَ أَخَذَتْهُ عَنْ جَارِيَّةٍ كَانَتْ
لِي يُقَالُ لَهَا ظَنِيَّةُ ابْتِغَاهَا مِنَ الْحِجَابِ مِنْ تَعْلِيمِ الْأَسَاقِ مَعْبُدٍ فَكَانَتْ تَحُلُ
مَتْنِي تَحُلُ رُوحِي مِنْ جَسَدِي فَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِهَا فَأَنَا إِلَيَّ الْآنَ انْقَضَ بِلَعْبِدٍ
وَعَتَايَهُ فَقَالَ لَهُ مَعْبُدٌ وَأَنْتَ لَأَنْتَ هُوَ فَأَنَا وَاللَّهُ مَعْبُدٌ وَالْبِكْرُ ارْتَدَتْ وَلَكِ
فَصَدَّتْ فَسَرَّ الرَّجُلُ بِهِ وَقَبِلَ رَأْسَهُ وَخَرَجَ الْجَوَارِي فَقَبِلَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ
فَقَالَ لَهُ مَعْبُدٌ وَاللَّهُ لَا يَمُنُّ عِنْدَكَ حَتَّى أَصْبِرَ جَوَارِيكَ بِمِثْلِ ظَنِيَّةٍ وَالْزَّفَرَقَامُ
عِنْدَهُ سَنَةً وَأَنْفَرَتْ عَنْهُ وَقَدْ اخْرَجَتْ صِلَتَهُ وَجَارِيَّتَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ قَالَ
أَبْرَهِيمُ الْمُوصِلِيُّ حَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ عَائِشَةَ وَأَصْحَابًا لَهُ كَانُوا يَحْتَجُّونَ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْرَبُونَ وَيَطْرَبُونَ وَبَلَغَتْ النُّوبَةُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نَائِيَوْمٍ

بِهِمْ يَوْمَهُمْ فَصَاحَ صَوْتًا فِي شِعْرِ مَدْحٍ بِمَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
فَعَدَا عَلَيْهِ وَالْعَبَّاسُ مَرِيضٌ وَعِنْدَهُ عَوَاذُهُ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ انْدَفَعَ يُغَيِّي
أَشْهُرًا بِاللَّيْلِ مَنْ تَذَكَّرَ مَاسَمُومَتَهُ وَالنَّاسُ قَدْ هَجَعُوا
فَلَيْتَ نَائِي مِنْ مَحَبَّةٍ بِكَ أَفَدَيْكَ فِي لَيْلٍ الْوَجْعُ
قَالَ فَتَمَلَّلَ رَجُلٌ الْعَبَّاسِ وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ الدَّانِيَةَ فَمَا بِهَا
فَقَالَ أَحْسَنُ فِيهِ قَالَ قَرَأْتَهُ يُوسُفُ فِي فِيهِ وَدَعَا لَهُ بِتَحْتَ شَيْءٍ فَلَمَّا خَرَجَ عِنْدَ
الدَّانِيَةِ فَادَاهِي سَعُونَ دِينَارًا تَقْصُرُ وَاحِدًا وَتَزِيدُ وَاحِدًا فَانْفَرَقَا عَلَى أَصْحَابِهِ
وَقَالَ اسْحَبْ خَدَّيْ مُسْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ عُمَرَ وَابْنُ عُثْمَانَ بَلِيَّ صَدَقَاتِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاجْتِبَايَةً وَأَوْفَانَةً
وَلَمْ يَخُذْ مِنْ أَبِيهِ يَقَالُ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ يَلْقَبُ بِالزُّبَيْرِ سَفِيَّةٌ مَحْتَوَةٌ مَهْتَوَةٌ
فَقِيلَ لَهُ أَخُوكَ مِنَ الْجَلَالَةِ وَالْفَضْلِ عَلَى مَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ وَهُوَ بَلِيَّ صَدَقَاتِ جَدِّكَ
وَأَنْتَ سَفِيَّةٌ وَمَحْتَوَةٌ فَلَوْلِمْتَ الْمَسْجِدَ وَاسْتَقَامَ مَذْهَبُكَ جُعِلَتْ لَكَ يَدُوعُ أَخِيكَ
وَلَعَلَّهَا كَانَتْ تَغْنِي لِيكَ بَعْدَهُ وَجَعَلَ قَوْمٌ بِحَدُوثِ عَبْدِ اللَّهِ وَبِعُرْوَةِ أَخَاهُ بِذِكْرِ
هَذَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَكَانَ يُلَقَّبُ قَبْلَهُ الدِّيَّانُ وَذَكَرَ الْمَاجِشُونَ
قَالَ كَانَ النَّاسُ يَحْتَدُّونَ إِلَيْهِ وَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ بِالْمَسْجِدِ
يَتَأَمَّلُونَ خُشْعَانًا وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا أَحْسَنُ أَهْلِ زَمَانِهِمَا فَلَمْ يَخُذْ بِالزُّبَيْرِ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ
وَالْمَجَاعَةِ وَالْقِرَاءَةِ حَتَّى عُرِفَ بِالْخَيْرِ ثُمَّ خَاصَمَ أَخَاهُ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ الْقَاضِي وَكَانَ

القاضي سبي الرأي في عبدا لله فوعده خرا الزنج ان يدخل يده مع عبدا لله في الوقف
ولم ياتنه عبدا لله ان يفعل للذي بينهما من الخلاف فضاقت به امره وكان
يزج مع اشعب وجاه اشعب فراه مغرم فقال مالك يا ابن الشهيد تعرفه فقال
ان اختلفت الآن ان تعرفه عن رايه فلك مائة دينار فانه يقبل منك لما بينك
وبينه فقال له اشعب كفتك وجا اشعب حتى تاه في المسجد فقال له ويلك ما
هذا الشوم الذي زنته نفسك مالك وللصلاة والقراءة ولزوم المسجد تركت
الله والطرب والعناء وشرب النبيذ والابار والنايات والطبول فقال
له خرا الزنج ويلك نا اخاصم عبدا لله اخي في الوقف وقد وعدني القاضي ان يدخل
يدي مع يده فاد اقدر وميت هذا كله وعدت الي كل شيء تعرف فلا تغتم قال
فاحتل علي في يوم واحد تدكرني به ايامنا قال والله ما عندي في هذا الوقت
شي قال له اشعب فانا استلف لك من فلان التاجر مائة دينار قال فافعل
ذلك ففني اشعب الي التاجر وقال قد علمت ان خرا الزنج ياخذ منك الدرهم بعشر
وعندما يدخل القاضي يده مع اخيه فلا يذهب لك عليه درهم واحد فقد احتاج
الي مائة دينار تعامله عليها فعرف التاجر الخبر ما ذاع عن القاضي فاعطاه لئلا
يخرج خرا الزنج الي قصر بالعرضة وامر بفسطاط ففريت له هناك وقال لاشعب
ويلك هل علم بنا احد قال لا وحق ابيك الطيب قال ادعوا الناكدا واطعموا
لئلا ذاقا اشعب يا سيدي اي شيء ناكل الي ان يستوي هذا الطعام فان

انتظاره يقول علينا قال ما تشتهي قال الرأس قال ويلك ان بعثت غلاما
لي الي السوق في ابتاع الرأس لراسن ان يقال اخذنا فيخبر بوضعنا ويتصل
بالقاضي فلا يتم ما نؤمله فقال له اشعب فانا يا سيدي انتطف وايتك بكل ما
تحتاج اليه من غير ان يعلم احد قال قد وكد فركب دابة وركض الي السوق واخرج
السوق واشري كل راس فيه وجعل اهل السوق يذكرون ذلك لكن ما اشري بها
فقبل له ويلك يا اشعب ما تصنع بهذه كلها فيقول لابن الشهيد لانه اخذنا الي
التره في قصر بالعرضة ومعنا الاكبار والطبول والنايات والعيدان والمخانب
وكل شيء طيب فلابه الدنيا ومرا اشعب بعبد الله ابن عمرو فقال له وا في وقت
كذا نحن قد رت عليه من العدول الي قصر اخبل بالعرضة ووا في اشعب بالرأس
فقال يا سيدي ما علم بنا احد من خلق الله فقال احسنت ولطفت فاكلوا وقدوا
النبيذ فشربووا وفتحوا بالخلوق ولبسوا المصنعات والحن والسنوف ثم ارسل عبد
الله الي اهل المسجد واهل الفضل وجوع الناس فقال ان اخي عثمان غامل علي
في جاني يمني وبينه ولست امن ان يقع بيننا اختلاف فاجب ان تحضر ليعني
تخلو في وايه علي الحق فاشرع الناس معه وجعل خرا الزنج يقول لاشعب ويلك غني
فيغنيه من اجود اغاني الناس لابن شيخ ومعيد ومالك ابن ابي السخ وخرا الزنج
يقول دعني من هذا يا ابن الفاعلة ويعطف علي من معه من المخانب ويقول
شدوا طبولكم وانحوا في الصرايات وغنوا معي وارحوا الاكبار والطبول والنايات

وَجَعَلُوا يُغْنُون مَعَهُ . بِأَمِّ خَوْفَرَانَهُ . هِيَ لَنَا الْإِثْنَانَةُ .
فَإِذَا الْوَالِدُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْمَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعَدُولِ وَفِي
عَنْ عُثْمَانَ كَبِيرٍ وَفِي عَنِ أَشْعَبَ طَبْلٍ وَقَدْ سَكَرُوا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْعَدُولِ هَذَا
الَّذِي يُرِيدُ الْقَاضِيُ أَنْ يَدْخُلَ بِيَدِهِ مَعِيَ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الْقَوْمُ كَلَّا وَاللَّهِ مَا ذَاكَ لَهُ
وَلَا هَذَا الرَّجُلُ بِأَعْلَى أَنْ يُؤْمِنَ عَلَى نَفْسِهِ فَكَيْفَ يُؤْمِنُ عَلَى نَالِ غَيْرِهِ تَجِبُ اللَّهُ هَذَا
فَالْتَفَتَ خِرَ الزَّرْجِ إِلَى أَشْعَبَ وَقَالَ مَاذَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ قُلْتُ لِي اللَّهُ أَنْ لَوْ
أَفْتَلَكُ فَقَالَ أَشْعَبَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَوُّزُ إِلَى النَّارِ حِينَ جَعَلْتَ تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا يَا أُمَّ
خَوْفَرَانَهُ وَقَالَ لِلْقَوْمِ أَهْلُ الْوَيْ تَعْلَمُ وَالْأَقْبَلِي وَحَقْلُ عِيْدَتِهِمْ حَدِيثُهُ وَهُمْ يَسْكُونُ
وَحِرَ الزَّرْجِ يَبْعُدُ وَخَلْفَ دَوَانِهِمْ وَيَصْبِحُ رُذُوعًا عَلَى نَدِيهِ وَالْقَوْمُ يَلْعَنُونَهُ حَتَّى دَخَلُوا
الْمَدِينَةَ فَلَقُوا الْقَاضِيَّ فَأَعْلَوْهُ مَا زَاوَا وَلَا مَوْعٍ فِي أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ فَعَادَ إِلَى أَجْبَالِهِ وَتَقَطَّعَ
وَطَرَدَ خِرَ الزَّرْجِ وَابْعَادَهُ وَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ أَشْعَبَ بِالْمِائَةِ دِينَارٍ . قَالَ —
مُخَارِفُ الْمَغْنِيِّ لِقَبْنِي أَبُو الْعَنَاهِيَّةِ فَقَالَ أَنَا شَدِيدُ الْعَنَاهِيَّةِ بِكَ مَشْقُوقٌ إِلَى مَجْلِسِ
مَنْكَ كَثِيرُ الْوَلَهْ حَوْكُ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ لَتَعْنِي مَجْلِسُ مَنْكَ قَالَ نَعَمْ فَاسْتَفْهَمَ قَالَ
فَقُنِي قُلْتُ مَتَى شَبَدْتُ قَالَ غَدًا ثُمَّ قَالَ لِي يَا ابْنَ اللَّهِ أَنْ فَارَقْتُكَ عَلَى بَعْدِ لُحْرِ
أَخْلَكَ بِهِ أَفَرَقْنَا فَنَدِمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا عَبْدُ مَمْلُوكٍ فَلَا أَدْرِي سَائِلِيهَا
لِي مِنْ هَذَا وَلَقَدْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُطْلِبُنِي وَأَبُو الْعَنَاهِيَّةِ لَا يَقْبَلُ غَدْرًا وَأَنَا فَلَا طَاقَةَ
لِي بِلِسَانِهِ فَمَاذَا صَنَعْتُ بِنَفْسِي وَلَوْ أَنَّمْ مِنَ الْعَدْلَةِ حَتَّى مَنَاءُ الْعَدْلِ فَوَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

أَذْلَمَ يَا ابْنَ رَسُولٍ فَعَدَّ وَتَأَلَّى إِلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ قَاعِدًا يَسْبُحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
فَرَجَبْتُ لِي وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ مَا أَصَابَنِي فَشَكَرَ ذَلِكَ وَخَرَجَ لِي خَيْرًا وَأَخَذَ نَالِي الْخَدَّ
وَهُوَ قَاعِدٌ فِي عُرْفَةٍ لَهُ مَسْرُوفَةٍ عَلَى بُسْتَانٍ وَقَدْ نَفَعَ إِلَيْهِ أَبُو الْإِصْفَارِ أَنْ يَقَابِلَهُ
فَمَرَّ يَنْظُرُ إِلَى الْبُسْتَانِ وَمَرَّ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَمُرُّ فِي الطَّرِيقِ وَمَنْ فِيهِ أَطْيَبُ وَضِيعٌ وَقَدْ
أَوْسَعَنِي وَاللَّهِ سُرُورًا وَفَوَادٍ وَطَرِيفًا خَيْرًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَشْتَيْتَ الطَّعَامَ قُلْتُ نَعَمْ
فَقَالَ لِفَتَايَاهِ احْضِرِ الطَّعَامَ فَتَقَرَّبَ الْوَضُوءَ فَغَسَلْنَا أَيْدِينَا ثُمَّ جَاءَ بِخَوَانٍ لَطِيفٍ عَلَيْهِ
سَكْرَجَاتٌ فِي أَحَدِهَا نَمْلٌ وَفِي الْأُخْرَى خَلٌّ وَفِي الْأُخْرَى مَرِي ثُمَّ أَقْبَلَ الْغَلَامُ بَرَّغِفَيْنِ
وَأَسْعَيْنِ حَسَنَيْنِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُجَاجَةٌ بَارِدَةٌ وَسَكِينٌ فَأَصَابَ وَاصَبَتْ مِنْهُمَا
ثُمَّ أَقْبَلَ يَطْبِقُ عَلَيْهِ سَكْرَجَاتٍ مِثْلَ الْأُولَى ثُمَّ بَرَّغِفَيْنِ مِثْلَ الْأُولَيْنِ عَلَيْهِمَا دُجَاجَتَانِ
مِثْلُ الْأُولَى حَارَتَانِ فَأَصَابَ وَاصَبَتْ ثُمَّ رَفَعَ بَاقِيَ الْوَجَلَجَيْنِ وَالرَّغِفَيْنِ ثُمَّ جَدَّ
طَبَقًا أُخْرَى مِثْلَ الْأُولَيْنِ عَلَيْهِ سَكْرَجَاتٌ وَرَغِيفَانِ عَلَيْهِمَا فَوْخَانِ بَارِدَانِ ثُمَّ مِثْلَ ذَلِكَ
حَارَتَانِ ثُمَّ طَبَقٌ عَلَيْهِ جَلَدَانِ فِيهِمَا سُرْنَجَاتٌ مَمْلُوءَةٌ ثُمَّ مِثْلُ ذَلِكَ فِيهِمَا سُرْنَجَاتٌ
طَرِيَّةٌ ثُمَّ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ عِيْدِي بَارِدَةٍ ثُمَّ حَارَةٌ وَذَلِكَ سَوِيٌّ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
حَارٌّ وَبَارِدٌ ثُمَّ أَقْبَلَ الْغَلَامُ فَقَالَ تَوَضَّعْتُ مِنَ الطَّيِّعِ وَعِيْدِي كَذَا وَكَذَا حَتَّى عَدَّدَ
الْوَأَنَاءَ الْكَثِيرَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ أَخْبَرْتُ بِمَا شِئْتُ فَقُلْتُ لِمَ أَيْقَنْ مِنْ شَهْوَتِي فِي الطَّعَامِ
شَيْءًا لِمَا بَاقِي فَقَالَ الْجَدِيدُ ثُمَّ جَاءَ بِالْوَضُوءِ فَغَسَلْنَا أَيْدِينَا ثُمَّ جَاءَ بِخَوَانٍ مِنْ سَبَاحِ
مُرُصَعَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِينِيَّةٌ فِيهَا خَرْدٌ أَذَى وَقَدْ حُجَّ وَمُقَسَّلٌ وَكُونُ سَائِلَةٍ

بارد من نيتي رقيق ثم شرب وشرب حتى استوفينا سبعة وسبعة ثم قال
 يا حارث غفر **ذهب الشباب** وليس له لم يذهب ونعى الشباب حذر لم يكدب
بيننا الشباب نسرها ايامه وضرب لذه بل هو عجيب
ترك المنيب وقال جاب عفتي واخال اتي سابق فاركب
فاندب عتبات الشباب فلن تري مثل الشباب مودة عار يندب
 فعننه فبكي ثم قال عن **بان الخليط** ولو طويعت ما بانا وقطعوا من جبال الدنيا اقرانا
ان العيون التي في طرفها من قتلنا ثم لم يحين قتلنا
يصرون ذال الدب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
 فعننه ثم قال عن **ايضوا من فؤادك** غير صلاح عتيتهم ثم مضى بالروح
تقول العاذلات على كسب اهد الشب يعني مزاج
السم خير من ركب المطايا واندي لعلين بطون راح
 فعننه فبكي ثم قال يا ابا المهناء على الله والسلام والله لا يراي الله بعد هذا اليوم
 حاضر الهوا ولا لعيان ولا دايما سكر او قد ختمت الدنيا بعنايك ثم عافني وقال
 ادا شئت قال وكنت من شاة حذري ركب اليه وليس معي غلام ولا شاة ربي
 ولا يعلم احد في منزلي الا من غدوت ورسل الرسيد في طلبي قد رجعوا بعداد
 وهم يمزبون غلامي يا لونه عني ولا يعلم لي موضعا حتى يرتد من سكة ابي العتاهية
 فاندري غلام لي ومعه الرسل فكان وجلي معهم الى قصر فلم اسالك عن شي حي

بلحت فطربت سائة مقوعة ثم قيل لي يقول كذا في المومنين ان كنت اليوم فقلت
 ان لي عذرا لا انكم به حتى اري وجهه فديعاني فقضت قضتي وقضته من اهلها
 الى اخرها علي ما كانت فقال الرشيد فجعنا والله يا ابي العتاهية اني لا خاله
 خاتمة لهونا ثم قال غفني اصواته فكررتها عليه صوتا صوتا ثم حدثته عن طعنا
 وشربنا ومجلسنا فقلت ما احسن كل شي كنتم فيه ثم قال يا غلام عشرين فلما اتي
 بها وضعت بين يديه قال هذه الماية بهذه الماية فقلت يا سيدي وددت
 والله لو كانت سائتين فضعك وامر بعير اخري فانصرفت يا ابي الف وغدوت
 علي ابي العتاهية فحدثته بما جري وعرضت عليه المال فقال وددت يا ابي
 ابي وتقبل العزب وانهم اضعفوا لدا الصلوة **وعسكي** احد بن يحيى فلب
 عن عمرو بن شبة عن حارث قال دخلت علي ابي العتاهية في برصه الذي
 مات فيه فلما راني هشا لي وقال ادن مني يا ابي انت وامي قد نوت منه
 فقلت ما تجب فقال احب ان اسمع منك
أخذ قال لي ولم يدر يا ابي تحب الغداة غنبة حقا
تتفقت ثم قلت نعم جباري في العروق عروفا عروفا
لوتيننت ما نحن فوادي لوانت الفواد ورجا نقفا
 قال فعننه فقال كاني حبيبك واستعادة مرارا فاعده فقال انظر
 راشد او سا ابي ان اتيه في غد وقال ان لم ياتي من غنبة في الغد فقال غنبي

اذ انما انقضت عيني من العيش فاني فان قضاة البياض قليل
 سبغوا عني في لوني وثقيت في لوني وحدثت بعدك الليل جليل
 فغنيته فاعني عليه وخرجه من عدي وحقني من عروفي بوقايه واجتمع
 وعبد وصيرع الغواني وابو نواس وابو الشيب فقال ابو نواس ان مجلسنا هذا
 قد سر اجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليأت كل امر باحسن ما قاله فليبين
 فقال ابو الشيب وقف الهوك في حيث انت فليس متأخر عنه ولا متقدم
 وانشد صريع الغواني اخبرت جبل خليج في الهوك غولي وقمرت هم الغدا عني
 وانشد وعبد بان الشباب وانه سلكا لا اين يغلب مثل ام هلكا
 ثم سألوا ابانواس ان يفسد فانشد

لا تترك لي ولا تطرب اليه واشرب علي الوردي من حراك الوردي
 فوجدت والة فقال انعلموها اعجينة لا كلتم ثلثا وثلاثا وثلاثا ثم قال تسعة
 ايام في هجر الاخوان كثير وفي هجر يوم استصلاح الفاسد وعقوبة علي الحق فان
 ايام العراقل من ان تمحق بالهجر واشنع عنه انه ترع عما كان عليه من البطالة
 وشرب المنير والزهد في الصلاح فاجتمع اصحابه واقبلوا عليه ليعنونه بذلك
 فوضع بين يديه باطية وجعل لا يدخل عليه احد ليعننه الا شرب رطلا
 وانشد قالوا ترغت ولما تعلموا وطري في كل اغيد ساجي الطرف سباس
 كيف التروع وقلبي قد نفسه لحظ العيون وقرع السن بالكلس

لا خير في العيش الا بالمجون مع الكفا والواج والريحان والاس
 وشيع يعني والكوس لحادث علينا باخماس واستداس
 يا موريك الزند قد اعيت قوادحه اقبس اذ اسيت من قلبي عباس
 ما اقبح الناس في عيني واسمهم اذ انظر فلم ابرك في الناس

وكان ابو عبد الله يقول لو وجدت خيرا زينة ذهبية اضفي من غير البذل
 وعين الغراب ومن ساء المفاضل واحسن جمع من يجمع الغراب ومن قوع الصباغ لما
 شربها حتى اعلم انها من عصير الارجل وانها من نبات القرى وتوسط سكرة
 وان العنكبوت قد نبع عليها وخولها دجاج وفراريج وقام ما اريد ان يكون تابعها
 شيئا لا يفع بالعربية بحسب اسمها شهر يار او يهوديا اسمها شلونا او نضرا
 اسمها بارولا وفي وصية ابي عثمان الجاحظ لسطار النصوص اياكم وحب
 النساء وسماع ضرب العود وشرب نبيد الزبيب ولعب الشطرنج وعليكم باخذ
 الغلاب فان غلاما غدا الفع لك من اخيك واعون لك من ابن عمك وعليكم ببنيذ
 التمر وضرب الطنبور واللعب بالنرد وما كان عليه السلف واجعلوا النفل
 باقلا وان قد رمت علي السفرجل والتفاح والفسق والوزر واتخذوا الریحان وان
 قد رمت علي الورد والياسمين واجعلوا الهوك بالجام وهواش الكلاب وان قد رمت علي
 الكباش والصقور واليهود فلا تقمروا في امر فان له صبرا وخبرة وتديرا واعمالا
 المشايخ هذه وصيتي فامروها واعلموا بها ولا تعدوها ودعا الاخطا شاب

من شباب الكوفة فقال يا ابن اخي انت لا تحمل مؤنثي فلم ينزل بيته حتى مضى عنه
فاتي الباب فنادي يا شقرا فخرجت اليه انه فقال لها هذا صبي ابوي اليك فباعته
غزلا لها واشترت له لحما ونبيذا وريحانا فاكل وشرب وقال

- لعزل ما لاقيت يوم نعيشه من الدهر الا يوم شقرا افصر
- حوارية لا يدخل الذم بيها مطهر يا وي ليها مطهر
- اذا قلت يا شقرا فانت كانه من الوحش طي فابر الطير فاعور
- اقناها شقي لاقه نفوس موت بها اوصالنا ثم تشكر
- كانت خلود القوم من طيب نثرها يعلها من ذكي وعنبر

وكان لحظة من ابناء البرابكة كاشيا شاعرا مغنيا خادقا وكان مع ذلك قبيح
الوجه جاحظ العينين مشوه الخلقة فحدث عنه علي بن سعيد الكاتب قال حدثني
لحظة وقال ان كنت علي حدثك حديث سامر علي ساعد قط مشوه قلت انا
سوزع لترك والمجالس بالامانة قال بينا انا جالس علي باب دارك يوما اذا قبلت
جارية متدبة راكبة علي حمار و بين يديها وصايف كالغولان يحقق لها ويكن
عنان حمارها وقد سطفت البكة من رماح طيها فبقيت خائرا متبهوتا اعجب من حال
خلعها ونور ما بدا لي من وجهها فلما اخاذني وقفت فلما علي بعد ان تالفت ساعة
فرذدت عليها اخفي سلام وابنه ورت علي قدمي اجلا لها واعطانا فقال يا
فتي هل لك في مثلك محفل للعايلة في هذا اليوم قلت يا سيدني علي الرجب والبيعة

ولك الفضل والمنة فاكرت ان تبت رجلا وتركت وقالت ادخل بين يدي وانرت
حواريها فتوارين بموضع اشارت عليه ثم دخلت وانا احسب ان جميع ما اراه نوثا
لا يقظة ونكا لا يقينا فلما استقر بها الجالس مدت يدها الي حمارها فكانت كالك
الوحشة الغريبة **•** فالتفت فنادت وانه السرس والفرسي بالحق موصولين كفا ومضما
ثم فكرت في اني وانا لا اعقل من السرور فقلت هذه جارية مغنية بلغها صوت
من صنعتي فارادت ان تاخذ عني فقلت يا سيدني انا ذنين في ان اقربنا حصر
من الطعام والشراب واغتيد بالعله بلفك عني من متغير اصواتي فقالت فاعلي
ذلك من فوب ولكن قم الان وشاكد فاقض حاجتك ثم نصير الي ساريد ففقت
اليها وقد اخذني الزمغ حتى لا اسلك نفسي هابة لها فلما فرغت مما لم اكن امله
ولا سمعني اليه قلت يا سيدني هل لك في الطعام وادعوا بالعود فاغسل بافصد
له قالت عسي ان يكون ذلك في يوم غير هذا وندت يدها الي قناعها فاعجرت
به ونفضت سرعة ولم اخرجوا با وبقيت متغيرا فلما ضارت الي لدهلزد ودعت
بحوارها قلت سالكت من تريين شفاعته ما خبرك قالت لو تركت المثله كان
احب اليك واعود عليك قلت لا بد لي من علم حالك قالت انا اذا ابيت فاصدق
لي ابن عم وهو علي وكان يظن لي واظن به وكانا معجب بصاحبه فخالني الي حسنة
لي شوهة المتطرفا قسمت بالايان المخرجة ان الطوف بقدر ادحي ابدك نفسي
لا ينج من اربي وجهها واوحش من اقدر عليه شوهة فانا انصرف من الفجر الي هذه



الساعة من الحاجة فما رايت بها علي غاية ما طلبته سواء كبررت بشي وان عاد
إلي فعله عدت اليك ان لم اجد اقبح منك وهذا سير في حجب ما بلغه الغيرة صابرا
ثم انصرفت عني وبعيت اخري ممن دخل النار فواته يا ابا الحسن ما ظننت ان فرط الفهم
ينفع به قط حتي كان ذلك اليوم قلت هون عليك فان القود انما يقع السرور به
والفعل منه لتجاوز الحد في فهم الصورة قال فالكتم ذلك علي قلت نعم **و** حكي
ان ابا نواس والحسين الخليل وصريعا والعباس بن الاحنف خرجوا الي منبر هجر
ومعه رجل يقال له يحيى بن المعلى فحضرت الصلاة فقام يصلي بهم فبني الحمد
وقرأ قل هو الله احد فارح عليه في نصفها **أ** ابو نواس

- الكرمي غلطا في قل هو الله احد • وقال الخليل
- قام طويلا راعيا حتي اذا انغي سجد • وقال ابن الاحنف
- يزجر في محرابه زحير خيلي بولس • وقال صريع
- كاتنا سانه شد عجيل من مسد

قالت محمد بن يزيد المبرد خرج ابو ثام الي خالد بن يزيد بن مزندبار مصيبة
فامتدحه فامر له بعشرة اليم فقبضا واساله الاذن في رحيله فاعطاه نفقة سفره
وودعه ولبثت ايام كثيرة فركب خالد منصفدا فراه تحت شجرة وقد انه زكوة
فيها نبيذ وغلام حسن الوجه بيده طنبور بعينه فقال حبيب قال نعم خادك
وعبدك قال ما فعل المالك قال

علي

- علي بن جودل الساج فالتقت شيلا الذي من صلبك
- نامر شهر حتي سمحت به كان لي قدرة لمقدرك
- تنفق في اليوم بالهبات وفي اشياء ما تحتنيه في سلك
- فلست اذري من اين تنفق لولا ان زني يد في هبتك

فامر له بعشرة الاف اخري فاخذها وانصرف **و** زوي المبرد قال كان حارثة
بن بدر الغدافي رجلا من بني يميم وفيه وكان قد غلب علي زياد وكان الشارب قد
غلب علي حارثة فبعد لزياد ان هذا قد غلب عليك وهو مشهور بالشراب فقال
زياد كيف لي باطراح رجل هو شاربني قد دخلت العراق فلم يصل رجلي كانه ولا
تعدني فتطورت قناة ولا ناخر عني فادرت عنني اليه ولا اخذ علي الشمس في الشتاء
قط ولا الزواج في صيف قط ولا سألته عن علم الاظننت انه لا يعلم غير فلان مات
زياد حقا عبد الله فقال له حارثة ايها الامير ما هذا القناع مع معرفتك بالحال
عند ابي المغيرة فقال له عبد الله ان ابا المغيرة كان قد برع بروعا لا يلحقه معه
عيب ولا حدث وانما انسب الي من يغلب علي وانت رجل ندیم الشارب في قريتك
وظهرت راحة الشارب ينك لا امن ان يظن بي فدع النيد وكن اول داهل واخر
خارج فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك ضربك ويبي فادعه لهال عندك
قال فمن علي ما شئت قال توليني رام هرمز فانها ارض طيبة وسرقت فان
يها شرا با وصفت لي فولاها اياها فلما خرج شيعته الناس فقال لش بن ابي اسير

١ احاربين زيدا قد وليت ولاية فلن جرداها تخون وتبرق
 ٢ ولا تخون يا حارثيا وليته فخطل من تلك العراقيين شرف
 ٣ وباه فيما بالغنا ان للغبنا سائبا به المروا الهوبة ينطق
 ٤ فان جميع الناس تانكذب يقول يا فقوي واتا تصدق
 وحكي الهيثم بن عدي قال بعث الحاج بن يوسف اربعة آلاف رجل من اهل
 الكوفة الى خراسان فاصطلب في الجيش ثلاثة فتيان يقال لاجدهم اوس بن خلد
 والاخر نصرون غالب والاخر ابيس بن بدير فترلوا المدينة ثم وفاقبلوا على لقتهم بدين
 على شراهم بالحوض في مستعذب الحديث واشاد الشعر ومذاكر ايام الناس والمنة
 فاعتل اوس فمات فاستد عليه جنح اخويه وطال بكادها وحينها اليه وكانا
 يخرجان كل يوم الى قبره فيزيانه ويتحدثان ويتناشذان كالدي كانوا يفعلون واذا
 دارت الكاس شرب كل واحد كاسه وصبت على قبر اوس كاسا فاذا السيار جعا
 الى رحلها فلبها على ذلك برهة من زمانها ثم ان ابيس امضى اياها فمات فدفن
 الى جنب صاحبه فكان نصر يخرج كل يوم فيجلس بين قبريها فيزيناها ويكي عليها وكما
 شرب كاسا صبت على قبر كل واحد منها كاسا ومعه غلام كان يخدمهم قال فلما عمل
 الشرب فيه طالما قدر قدما اجدا كما تاتت قصيان كرا كما ذات يوم جعل يلزم
 هذا القبر تارة وهذا اخري ويكي ويقول
 ١ خلدني فها طالما قدر قدما اجدا كما تاتت قصيان كرا كما

١ اجدا كما تاتت لوجع حزين على قبري كما قد تبكا كما
 ٢ اقيم على قبري كما تاتت نار خالوا الليالي ويحب صد كما
 ٣ تسانن عن لا يحب ام صبا به كان الذي يقي القفار فاما
 ٤ اتاديكما وجد او شوقا اليكما ولا سمعان الصوت من فجا كما
 ٥ اصبت على قبري كما من مدايني فالاند وها تروى ترا كما
 ٦ سائيكما طول الحياة وما الذي يرد على دي لوعه ان كما
 فلم يزل يردد هذا الشعر حتى زور فرقة فاصت منها نفسه فدفن الى جنب صاحبه
 فقبورهم شقي قبور الاخوة وفتيان المدينة وغيرها يتتابون قبورهم فيشربون
 عليها ويصوتون من شراهم عليها وكان يحيى بن عبيد الله شاعرا ماجنا شاعرا في دينه
 وهو القائل
 ١ اقول لذي طرب فانك اذا مددوا الشد من شكيه
 ٢ دع الشد وحمل لا تنقيه وعاون اخاك على فتكيه
 ٣ ولا تنقع الدهر في صاحب وان الزواني به بل زكيه
 ٤ ولا تبدين على ناسك وان مات ذو طرب فابكيه
 ومنهم علي بن الحليل وكان مشتهرا بالشراب مدينا عليه وهو الذي يقول
 ١ لا تكمل اللذات الا بالقيان وبالخمور
 ٢ هتكل ستورك انما اللذات في هتكل السور
 ٣ واخلع عذارا في القوي واصبل لبوا بالدهور

• ودفع العواذ له لا يقف عليك من دق الصدور •

• واعلم بانك راجع حقا الى رب غفور •

ومنهم حماد بن عمار وكان خليعا ناجيا ثم ما في دينه وفيه يقول الشاعر

• نعم الغني لو كان يعرف ربه ويقوم وقت صلاته حماد •

• عدلت مشافرة الدينان وانفقه مثل القديم بين المدا •

• وايضا من شرب المدامة وجهه فياض يوم الحجاب ولاد •

وكان يهاجي بني ازا وكان حماد يودب ولد الربيع الحاجر فقال بشار

• يا ابا الفضل انتم وقع الدبيب في الغتم •

• بين فديته خربة في غلاف من الادم •

• فتوان زانغله مج الميم بالسقام •

فلما بلغت الايات الربيع صرف حماد عن تاديب ولده **ومنهم** واليه بن الجباب

الاستدي وهو الذي زني ابانواس وادبه وعلمة الغنوة وقول الشعر وكان والله

ظريفا شاعرا ناجيا يقال انه كشف بوشاعن فحمة ابي نواس فاعجبه حسنا فطر

عليه ابونواس فقال له واليه ما هذا فقال انما سمعت المشاعر من قبل الامت

صروته فزاد عجبنا به وعلم انه سيجزنا ووالله القابل •

• مزجت له شغفة شولا مغنقة لرقراق الشرايب •

• فقلت على ترابها جوتا مطوقة على ذهب مذاب •

ومنهم فضل الرقاشي وكان شاعرا ناجيا خليعا يهاجي ابانواس وهو القائل

• ألا تعدلاني قد وهبت للذي نسي •

• اذا ما الماء انكنتي وصفو سلافه العنب •

• صبت الفضة البيضا فوق فرائض الذهب •

• فاستبد منها طريا قروني بلف ذا طرب •

ومنهم سلم الحائس وكان شاعرا ناجيا وشي الخاير لانه باع متعقا ورثه عن ابيه

واشترى بتمينه طنبورا وهو القائل • امزج الراح براح واسحق قبل الصباح •

• ليس من شاي فدعني شرب ذا الماء القراح •

ونظر رجل الى ابي نواس وهو يقطر ثل وفي يده كأس وبين يديه عنب وزيت

فقال له ما هذا يا ابا علي قال الاب والابن وروح القدس • وهو القائل

• ان تكونا كرهما الذة العيش حذار العقاب يوم العقاب •

• فدعاني وما الدوا هو وادفعاني في غم يوم الحساب •

وروي احمد بن صالح قال رايت ابانواس يوما وقد كس شجورا ورثه ونقص ثرايه

فقلت له ما هذا قال يرتفع اليوم الى السماء خبر عريب • وروي الحرمازي

قال قديم البصر اعترابان يقال لاحدهما حيدان وللآخر سيدان من قهامة

فقصدوا الوالي وقد اسدحاه فبينما هما في بعض الطرقات اداهما يردون عابرا

فانقاه حيدان نظرة عن نفيه فعاج على رجل سيدان فقطع اصبعان اصابوه

فتعلقا بالزودون فلحقه صاحبه فقدماه الى الوالي فاخذ لهما منه ارش الاصبع
 خمسة درهم فقال حيدان لسيدان ما ينبغي من الوالي وهذه الدراهم بعنا بل بنا
 الى دار الخار فاذا اتقدنا ناسنا نرجعنا اليه فمالا الى بيت خمار فلما سكر حيدان
 اشاي يقول **فلا عطش ما دام في لدن فطره وما بقيت في رجل سيدان اصبع**
 قال ابو جعفر الخنفي دعاني يوما بعض اخواني فوجدت عنده العباس ابن الاعنف
 وابا نواس فانا لا يتذاكران ويتناشدان الى ان قام العباس فقلت لابي نواس كيف
 رايت في العباس قال هوارق من الوهم واحسن من الفهم ثم عاد وقام ابو نواس فسال
 العباس عن رايه فيه فقال ابو نواس قول للعيون من انجاز الوعد بعد ياس فلما اخذ
 الشرايب منا اخذه قال **ابو نواس** اذا اخيت ذا مجد فلا تقدر بعباس
فمنع الموان نارعت يومادرة الكاس
 فقال العباس اذا نازعت صفوا الكاس يوما اخافعة فيل ابي نواس
فني يرضي الخليل ويصطفيه اذا ساخله نزلت يباس
 ثم تناول ابو نواس قدحه وقال **ايا العاص خذ كما سلك في شارب الكاس**
فاخذه وقال نعم يا واحد الناس على العينين والراس
فقال ابو نواس فقد طاب لنا المجلس بالذين والاس
فقال العباس واقوام بها ايل كرام غير انكاس
 فكنا في طيب يوم بها وقد شغلنا عن السماع بايدور بينهما وحسكي عن

الحسين الخليل انه قال كنت مع ابي نواس اذ سمع غلاما يقرأ كلاهما
 شوافيه واد اظلم عليهم فاسواقا اسع واشدني
وسيارة صلت عن القصد بعد ما عجلهم جرح من الليل يظلم
فلاحت لهم منا على البعد فقه كان سناها ضو نار تضرم
اذا ما حسوناها اقاما مكانهم وان مزجت حنوا الركاب واموا
 فمكة على التقرض لئلا هذا فقال اسان نطق عن خاطر لا يعتقد **وقال**
 محمد بن مضعب لم يرق ابو نواس هذا من القران ولكنه اخذه من قول شاعر
سبقه **وليل لهم كل غورب لهم كواكب عادت فامتزبل**
يتهمون اما او يضر البرق يمتوا وان لم يلج القوم باليرجمل
 وذكر وان ابا نواس وداود بن رزين وحسين الخليل وعمر الوراق وحسينا
 الحياط اجتمعوا في منزل عنان جارية الناطقي فتذاكروا وتناشدوا فلما ارادوا
 الانصراف قالوا لابي نواس العتبة فقال كل واحد منهم عندي فقال عنان
 بالله الا قال كل واحد منكم شعرا وتراضيت بحلمه فيكم فقال داود بن رزين
قوتوا الي ظل لهو في ظل بيت كدين
فيه من الورد والمزجوش والياسمين
ويج سلكي من ابنة الزرجوت
وقبلة ذات غنج وذات عجل رصين

تشد ويكل طريق من محكم ابن رزين
 وقال ابو نواس لكن الى ثقاتي قوموا بنا بجياني
 قوموا لندجيها بقول هالك وهات
 فان اردتم فتاة انبتكم بغشا
 ويا من غضب الله على ادم من اجله
 وما كان له دين سوى انك من نسله
 ووصف العباس بن الحسين العلوي رجلا ثقيلا وكان العباس من افضح الناس
 فقال ما الهام على الاصرار وحلول الدين على الامار وشدة السقم في الامار مثل
 فتح ابني عمار وقال اخر فرجه الله على ادم رحمة من عم ومن خصصا
 لو كان يدري انه خارج منك من اجله لا خفي
 وقال رجل لشاران الله عز وجل لم يلب احد ابرص الا عوضه فوالذي عوضك
 قال عوضني ان لا اري وجه ثقيلا مثلك وقال الجدوني
 سالتك بالله الا صدقت وعلمي يانك لا تصدق
 انبغض نفسك من بعض الا فانك اذا احق
 وقال بعث الى احمد بن حنبل المهلب في غداة غيم وعند غمات المغنبة
 والمائدة موضوعة فاكلنا جميعا واخذنا في شرابنا وعناينا فمر لنا الهبة ساعة
 فقال ابن حنبل اللهم اننا ثقيلا نبغض علينا فما استم كلامه حتى دخل الغلام

فقال فلان بالباب قال ايذن له فدخل علينا رجل ادم صم فلم يدرك كيف سلم ولا بنا
 يتكلم واذا هو من آل المهلب وخطا فعد برطل بلور فيه شراب كالبرق فكرهت فقلت
 لابن حنبل يا سيدك ما اسرع ما اجيبت دعوتك واخذت رقعة فلبست فيها
 كدر الله عيش من كدر العيش وقد كان سايقا شيطانا
 قلت لما زمت منه بما اكره لست الشراب كان شرابا
 عجّل الله بعمه لابن حنبل تدع الدار بعد شره خرابا
 والقيت الرقعة اليها فقال لي ابن حنبل وعجّل هذا نقشت فقلت بعد خول
 ولكن ما اردت الا بعد يوم فالقيت الرقعة اليها ولكن خبت ان تاخذني
 الصيحة تعلم وطفن الثقل فنهض فقال لي ابن حنبل لعري لمن اناني قدومه
 واقدامه لقد احسن في لقائه وقيامه وخلص الي ابن عبد الرحمن العبي رجل
 ثقيلا فلم يحدث العبي حديثا الا عارضه بجهل فلما ابرمه انشد
 انا الذي نادى من الطور عبدة وانك فرقا ناوا وحيا لي الخجل
 لقد ولدت حوافيل بليّة علي اقاها وثقلا من الثقل
 وكان رجل من الغار له ولد ثقيلا يتعز به كلامه خفاة ابو استنقا لاه وتبرئا
 به فاعقل الاب علة شديدة اشفي فيها على الموت فاجتمع اليه ولده وقالوا
 ندعوك لان احينا فقال والله هو يقتلي بكلامه فقالوا قد ضينا ان لا ينكم شي
 تكرهه فاذا لم فلما دخل عليه قال السلام عليك يا ابي قل لا اله الا الله وان

شيت قلت لا اله الا الله فقد قال القرآن لا اله الا الله احب الي لانها
اخفها والله يابست ناسغلي عنك غير ابي علي فانه دعاي بالاس فاهرس
واعدس وسندج وسكج وزنج وطنج وانصل وانضر وافرخ ولونج
ودج وافلودج فصاح العليل السلاح السلاح غصوني فقد سبق ابن الزانية
مكلا موت الي قبض روجي وقال احمد بن الحسين الكوفي علامة الثقل انه
يطيل الجلوس ويصدغ الرأس ويوجس النفوس وقال ابو العباس ربه حبه
امتع من جليس وخذ انتع من ائيس وقال الاعشى النظر الي الثقل يش
القلب ويذهل العقل ويسقم البدن وجلس ثقل الي بشار فاطا فضرط
بشار فقال الثقل بشار ما هذا قال وما هو اري ام سمعت فقال بل سمعت
صوتا منكرا فقال لا تصدق حتى تري وقال ابن وكيع

- ويغضب كتب البعض اليه من غلامه
- لست استطيع من المقت له رد سلامه
- ماله عاجله الله سريعا بحامه

وقال الاعشى من فاته ركعتا الفجر فليغن الثلاء وكان اذا حضر مجلسه
ثقل قال فما الثقل ثقله ميتا بالثقل من بعض جلاسينا
واي ابو حنيفة الاعشى عابدا في مرضه فقال لولا ان الثقل عليك ابا محمد
لعدت في كل يوم فقال له الاعشى انه انك لتثقل علي وانت في بيتك فكيف لو

لصاحب الزمان
كلما قلت خلا جلسنا بعض الله ثقيلنا جلس

جئتني في كل يوم وقال بشار

- زبما ثقل المجلس وان كان خفيفا في كفة الميزان
- ولقد فلت حين وتديني البيت ثقل ربي علي هلال
- كيف لا يثقل الامانة ارض حلت فوقها ابا شيبان

وقال حبيب بن اوس لطاي

- يامن بترمت الدنيا بطلعتك كما بترمت الاديان بالرند
- بشي علي الارض تحت لافا خبته من ثقل طلعتك بشي علي ليدك
- لو ان في الخلق خزا من سماجته لم يقدم الموت اسفا علي احد

وقال ايضا وصاحب لي ملك صحبته افقدني الله شخصه عجيلا

- سرت سكينه وخائنه ليقطعا بيننا فاعلا

وقال الصنوبري اثقل من حمي اذا ما بدت توعد بالنافض والفتالب

- لو تر من ميل توهمته قد مر بين العين والحاجب

- ولو شفي في جانب الارض من ثقل اذا سالت الي جانب

وقال عبد الله بن المعتز ثلينا وقد طاب الشراب واشعلت حماء في الغيتان نار شاط

- بارد من كانون في يوم ثلجه واكثر قسا من رباح سباط

باب في اخبار الواحد هذا باب لا يخاره الامن فقد ندنا

مساعدا وخليلا موافقا وبتهم من معاشره ثقل من قد ساء ذكره فلزم الوحدة

ضرورة اذ كانت ادعي الى سلامة من مخاطبة الانسان غير شكلة من تجني بواقعه
 الاتري قول ابي نوايس وهو امير هذا الشأن وفارسه حيث يقول
 خلوت بالراح انا حينها اخذ منها واعا طيها
 نادتها اذ لم اجد سعدا رضاه ان يشر فيها
 فهذا ما يدلك على فضل النبيذ وانه لم ينفر دبه مختارا وانما توخذ به شرو
 اذ كانت ادعي للسلامة وقوله اذ لم اجد سعدا وليس هو القابل
 والراح طيبه وليس تمامها الا بطيب خلايا الخلائس
 وقال اخر
 لما عدت رفيقا جعلت زني رفيقي
 فتي اذ جفت زني بريقه بل زني
 قالوا اخذت صديقا قلت زني صديقي
 وقال كشاف
 اذا بدالي من اخي ودخنت وراح في ابوابه وصلفت
 خلوت وخدي بمناجاة الصف فكان لي من هو وطرف
 وكن لي من كل ما يث خلف
 اذا وجدت المدام فاعن بها عن كل من في نداهه مخف
 ينها لنا من نداهه خلف وليس فيه من شرها خلف
 فلا يشارك في السرور بها شارك كل شريكه الف
 وقال
 لم اجد فيما تقرت علي الكاس كريما

فشربت الكاس وخدي ثم اقصيت الندبا
 وقال اخر
 ايها الالم الذي لام في الوحدة اقصر فقد حجت بعدك
 كيف لي يا بر توافي روجي روجه عند كل جد وهزل
 وقال ابو الهندي
 يدك لا تعاف الكاس شاربها ولكن تعاف الكاس مع ذنوب
 علي شلها شلي يكون منادي فان لم اجد شلي خلوت بها وخدي
 وكان ابو نوايس مع مجتمه للنبيذ والاحوان والمنادمة كثيرا اما يستعمل الخلوة ويحب
 غيبته منقطعة منفردة
 حكي يوسف ابن الذاتية قال غاب ابو نوايس فلم
 يعرفوا له خبرا ولا وقعوا له علي اثر حتي مضت له سنة فظنوا انه قد قتل وبلغ ذلك
 الوسيد فتناك والله لين صح عندي انه قتل لا قتل قاتله ولو كان محمدا انظروا
 كل من هجان النار فالتبوع وارفعوا الي فارجت بذلك بغداد فلما كان علي راس
 الحول اذا نحن به قد وافي فقلنا يا ابا علي غبت هذا الغيبة فغممتنا وطمنا
 بامرك الظنون قال كنت في موضع ارتضيه قلنا الرتبع بانفادنا لك وقول الرشيد
 ولم يبق اخذ من اخوانه الي عنقه فانما يقول
 ابي لفي شغل عن العاذلين بالراح والريحان والياسمين
 عند غلام حسين وجهه قلبي حبس في هواه رصين
 قولي ادا صرت علي ظهره لغيرك يوم رخلوا طاعنين
 فلما شدنا قال بحياي من يساعدي منكم حتي اريه اياه فيعذرني او يخذلني

فمضى بنا إلى الموضع فاذا بغلام من أحسن الناس وجهًا فقال له بيايها عن فاذا
هو من أحسن الناس غناءً فقال من يلومني أن انقطع عن أهل الدنيا واسكنك على
هذا الوجه وقد جمع لي فيه كل شيء استهنيته. ولولم تشعب الوحد على النبذ
إلا لما يحقن الإنسان به من مثل ما قدمناه من ذكر المجلس الثقيل بل تركه بالجملة
أش من منادته والصبر على الوحدة أحق من مواساته قال أبو نؤاس

- لنأندم لا اسميه لكنتني كني وأغنيه
- إذا التفتي خاتم في الدين أن صادفنا نأيا ربه
- ويدي الشرب بلا غاية والقدر الواحد يكفيه
- يحبس كأس القوم في كفه حتى إذا قالوا له ايه
- أفضل تلك الكاس في قعرها وجمع تلك الكاس فيه

وقال آخر: فلهووا فكانوا للعيون مدامعًا وخفوا فكانوا للنفوس همومًا
فلذا كثر التفرود والتوي وعدوت للراح المدام ندما

وقال أحمد بن إسحاق دخلت على الفضل البرمكي وكان المأمون يحب أن يرفع
منه وهو يضع من نفسه فوجدته ينادم كلنا قد سماه يحيى بن خالد فقلت له إننا دم
كلنا قال نعم يكف عني ذاه وينبغي أذي من سواه. ويتكدر فليلي وتومر مستوي فليلي
وقال شاعر: إذ لها على فقد الحبيب فترى ما شرب على فقد الأجرة والقمع
وتأبقتني الكاس لا شربها والاسقية الأرض كاس من الدمع

الأمير عيسى بن المعز: اشرب فالوم الزمان وإنما ابتأوه سحقا المنكارم لوما
فوم تنأى الجهل فيهم وانتهى بهم وعوج منهم القويما
ذكر ما جاء في سيرة النبذ قال ميار بن الحكيم الحق لأعار على طالها ولا
منقصة في استدايها ولا يجري ذلك في شيء من المأكول ولا حشمة في طلب الحق ولا
حياء وإنك لترى الفقير يطلب من الغني والغني يطلب من الفقير بلا ثقة لأنها
صدقة روحه ومخالطة حمة بها ابتهاجه ولذته ومنها أيتاحه ومشرته
وكان لأبراهيم بن إسحق الموصلي غلام قدباه وعلمه قصار من أحذق
الناس فخر له النبذ يومًا فكتب إلى أبراهيم بن المهدي جعلت قداة الأمير
حضر بيت فصنعت فيه لحنا ورويته بديجا وجهته إلى الأمير فليانس
باشاده قال فسار بديج إلى أبراهيم فغناه وهو

ندي قد خف الشراب ولم أجذله سورة في غم رجل ولا يد
فضم إليه أبراهيم هذا البيت وهو: فذونا هذا الرى فاشرب سلما فلا يذى الشر القليل البخر
وبعث إليه ثلاثة ابغال عليها الوان الشراب مجللة بأواب ديباج وثلاثة غلمان
رؤوم واجاز بديجا بجانب سنية حسنة. وكتب محمد بن علي بن بسام
يستهدي نبذًا: قد سقنا السماء من صوب مزن فاسقنا من سلاف صفو الذنان
واعني على الزمان فاني بكل أرجود فاع صرف الزمان
وكتب إسحق بن أبراهيم الموصلي رقة إلى أحد بن معويه يتهديه

نبيد أبعث إليه بدين فلما توسط به الغلام الجسور حبه بعض المارة فكره فلما صار
إلى السحر واجتمع أعاده إليه برقة فيها . يا احدين معونه ابي رُميت بداهينه .
اشكو اليك واشتكي لسير الغلام الخائبة .
باليتمها قد سلمت كان القدا ابن الزانية .
فبعث إليه بدين وقال الصنوبري

ما شأني لا النبيد فما زلت في أن تجودي بشفاي .
ولكن ضافنا اذا الخطئه العين فازت منه بحسن الصنا .
فهو مثل الهواء في رقه الصعة بل لا يجوز حد الهواء .
ثلث لونه الانشعاعا هو من ظاهرا والآلة اناء .
مثل ريق العذراء في الطعم والتوريد في صحن وجن العذراء .
وكشم المعشوق بشفة العاشق في غفلة من الرقباء .
وكتب ابو الصير الشاعر الى صديق له كتب اليك في اخويوم من ايام الدنيا
خروج شعبان واول يوم من ايام الاخرة بدعول رمضان ولا نبيد عندي فابعت
الي من نبيدك ما اكون به ضيفك في بيتي والسلام . واستهدي ابو شراعة
من سعيد بن موسى الباهلي نبيدا وكان علي اي شراعة يمين الاسبوع من ايام
الاسبوع يوما واحدا . فكتب اليه استغني الله في جلك . واستعيد من المحذور
فيك واستعينه على شكرنا وهب من النعمة بك . اللهم مثل نجيته مطبوعة .

وايا ديك بأشأها عندي مشغولة . فالفضل عن كيب اخذته . وعن غير كلاله ورثته
موسى بولك وسعيد جردك . ففي اي درجات الجدد يطع قريتك . علي ان يستولي علي
الامرؤ ونك فبعث اليه شرايا كثيرا . وكتب اليه وصلت الي ذاك الحب
العقيق والمتطرا لا ينق فرت القلب وطردت الغم ولا يمت الروح ونعت الغم لها
نغمة المشكل والكافور . ونصوع العنبر والغير .

تدب خلال طلوع الغنى ديب زيا الروضة المستعش .
اذا فتحت عبق ريحها برنا البنفسج والمورد قش .
واهدي عبد الله بن الحسن بن سعيد الى العنبر شرايا اصفر في زجاج ازرق فكتب
اليه طوقنا تلك الهدية والصبيا . من خير ما تبرعت لهدى .
لست زرقه الزجاج فجاء ذهبيا يستنير في اللازورد .
وكتب بعض الكتاب الى صديق له عندي غنا والوان من الزهر والشرب يجمع والورد مستنير .
وليس يقبلنا الا النبيد وساني لم نناسه الا الريح والاند .
فتمثل رخي العنان احمرها حشا القنينة والقلب منكسر .
وقال آخر . اني لا اظهر للربيع محبة اذ كنت اعتمد الربيع اخاكا .
ما المدام تاخرت عن فتيه عزمو الصبوح وانلوا اجداكا .
ما كان صوب المزن يطعم ملها في ان يحي نداء قبل نداكا .
تجلو بروقها العيون اذا انت عفوا فتنسها علي ذكراكا .

يعني النديم عن الغناء حديثنا محال لكل من كان لسواكا
 قال محمد بن يزيد كتب ابونعامة الى الحسن بن وهب يستقيه بنيدا
 جعلت فذالك عبد الله عندي بعقب الحجر منه والبعاد
 له لمة من الكتاب بيض فضا حق الزبارة والوداد
 واحب يومهم ان لم تجد لهم مصادف دعوى منهم جماد
 وكرم يوم من الصبياء سار واخر من كل المعروف غناد
 فوجه اليه تايه دين ومايه دينار وقال تنفق علي كل دين دينار وقال ابن المعتز
 اما ترك اليوم في صحابه قد ضل البرق في جوانبه
 وليس في الدين غير قوت فتني يحجز بعض عن قوت صاحبه
 فامتن علينا من المدام بما يقضي به اليوم حق واجبه

باب ادب السقاء يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال ساقى القوم اخرهم شربا واي عليه الصلاة والسلام باناء من لبن فمررت
 منه وكان علي يمينه غلام حديث السن وعن يمينه ابو بكر رضي الله عنه فدفعه
 الي الغلام وقال الاين فالين ومما دل علي مذهبه الجاهلية في اداة الكاس علي
 اليمين قول عمرو بن كلثوم صدت الكاس عننا ام عمرو وكان الكاس محررا اليينا
 وما سر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصحينا
 قالوا لا ينبغي ان يكون الساقى الاملح الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة اديبا

نظيفا ان سكر احد من الشرب فاشار اليه بالاعفاء فعل وان يدبر الكاس علي اليمين فان
 الادب فيه موافقه سنة الاسلام لمذهب الجاهلية قال عبد الله بن المعتز
 بالله قد حثني بالكاس ولحج ساق علامة دينه في خصر
 وكان حرق لوفها من خذ وكان طيب نعيمها من شر
 حتي اصاب المزاج تمنت عن نغرها خبيثا من نغرها
 وقال ابونواس لا تستخف بساقينا الغرقة ولا يرد عليه حكمة احد
 وقال ايضا عوجا بنا اضبط معتقة من كفت طيبي سقيمكافطن
 تحب عن طيبه مجالسه مكمل المقلدين بالغت
 قال له الله كن علي قدر فكان بين الهزال والشم
 حتي اذا المالحا ثم له قال له الله هاكذا وكن
 ما تنظر العين منه ناحية الا اقامت لها علي حسن
 وقال ابن المعتز يطوف بالراح يشار شامخكم في القلوب والمقل
 افزع نوراني فسر لولوع خجل من قيمه وعن مثل
 يكاد لخط العيون حين بدا ينفل من خذ دم الخجل
 وقال ايضا اشرب عقارا كانا قبس قد سكر الدهر فشرها فصفا
 بكف ساق خلوصا اليه تعرف من لحظ عينيه الصلفا
 يقطر سكرنا علي غلايله شعرها بالعبير قد رصفا

أفرغ من دُرَّةٍ وَعَنَبٍ حُسْنًا وَطِيبًا فِي خَلْقِهِ اسْلَفًا
 يُطِيبُ الرِّيحَ حِينَ تَسُوحُهُ فَيُأْرِجُ هَبَّتْ عَلَيْهِ خِفَا
 لِمَا رَأَى الصَّبْحَ لَاحَ مَرَقَهُ حَتَّى قَنَاعَ الظُّلَمِ فَأَنكَسَا
 أَرَأَيْتَ فِيهَا الْبَزَاجَ فَاشْتَعَلَتْ كَمِثْلِ بَارِئِهَا سَعْفَا
 مِنْ عَهْدِ كَسْرِي بَكَرُ غَاثِهَا زَيْدَتِ شَبَابًا وَالدَّهْرُ وَدَيَا

وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيِّ فَأَبْرَزَ غِلَاثَاهُ نَفِيسًا فِي
 قَرَاظِهِ فَعَلَّ يَسْقِيهِمْ وَيَسْتَحْمُهُمْ فَاخْتَدَتْ عِيُولُهُمْ مِنْهُ تَاخِذَهَا فَمَا رَأَى ذَلِكَ بَوَا
 اسْمُهُ بِالْإِسْرَافِ وَتَوَلَّى هَوَسَهُمْ وَخَدِيسَتَهُمْ وَأَنَا يَقُولُ

كَأَنَّمَا بَعِي لَوْ جَدِي بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي ثَمِي أَحْسَى
 أَغَارَ مِنْ وَفْقِهِ كُلَّمَا قَالَ لِحَاسِي الْكَاسَ مَوْلَايَ
 حَتَّى لَعَدَا سِوَاهُمْ رَفِيقِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ لَعْدَايَ

وَاصْطَبَحَ ابْنُ تَيْمٍ يَوْمًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ وَكَانَ مَعَ أَيِّ تَيْمٍ غَلَامٌ لَهُ رُومِيٌّ
 يَحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا وَعَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ غَلَامٌ خَزَرِيٌّ كَانَتْهُ الشَّمْسُ فَطَفِقَ الْحَسَنُ يُلْقِي بِالْمَقْطُورِ
 إِلَى رُومِيٍّ فَلَمَّا أَدْمَنَ ذَلِكَ دَعَا ابْنُ تَيْمٍ بِدَوَاةٍ وَفَرَطَانٍ وَكَلَبَتْ فِيهَا

سُجَّانٌ مِنْ بَحْتِهِ كُلِّ جَارِحَةٍ تَأْتِي مِنَ طَمَحِ الْعَبِيدِ وَالْمَقْطُورِ
 عِنْدَكَ الشَّمْسُ تُخْرِجُ فِي مَحَارِسِهَا وَأَنْتَ مُشْتَقِلُ الْإِلَاحِ بِالْقَبْرِ
 أَنْتَ لَمْ تَدْعِ السَّيْرَ الْحَدِيثَ إِلَى جَاذِرِ الرُّومِ اعْتَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ

دَاسَجِي الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ وَوَهَبٌ لَهُ الْغَلَامُ ، وَقَالَ ابْنُ تَيْمٍ
 غَادَ الْمُدَامُ بِكَفِّ ظَلْمِي أَهْيَفَ يَسْقِيهَا صِرَافًا وَغَيْرَ مَضْرُوفٍ
 وَسَتَ الْعُقَارُ يُوَجِّبُهُ فَأَبَدْنَا لِلنَّاسِ وَرَدَّ حِدْبَهُ لِيُعْطِفَ
 فَأَلْقَى الْحَزَامَ إِذَا لَقِيتَ بِمِثْلِهِ وَامْرُجْ شَلَاةً رَيْقَهُ بِالْفَرْقِفِ

وَقَالَ أَيْضًا ، لَا تَكْتَلِبْ بَعَا الْقَوِي وَلَا تَلْدَلْ وَلَا تَصِفْ نَافَةَ وَلَا جَلَا
 وَعَاظَنِي قَهْوَةً إِذَا امْرُجْتَ أَوَّلَكَ مِنْهَا فِي مَقْتَلٍ شَغَلَا
 بِكَفِّ سَاقٍ يُرْهِقِي عَلَى غَضِّ الْبَارِ إِذَا أَنَا لَنْتِي بِمَا عَدَلَا
 إِذَا سَقَانِي الْعُقَارُ حَتَّى طَرَفِي فَيَجْرُخُهُ خَجَلَا

وَقَالَ أَيْضًا ، طَافَ فِي قَرْطُوقٍ وَقَدْ عَقَدَ الزُّنَارَ فِي فَوْقِ خَضَمٍ تَسْعِيْنَا
 بِعُقَارٍ تُنْفِي الْحَوْمَ وَتَسْتَجِجُ شَوْقًا مِنَ الْفَوَادِ دَفِينَا
 طَافَ تَغْيَاهَا فَهَلْكَ طَلُوعُ الشَّرِّ لَيْلًا وَالدُّرُؤُ مَا لَيْلُنَا
 وَلَعَدَّ رَاعِ ذَاكَ قَوْمًا عَلَى بَعْدٍ فَسَاحُوا الصَّلَاةَ يَا غَاثِلُنَا

وَقَالَ أَيْضًا ، وَقَابِلِي أَفْقًا يَوْمًا فَقَدْ لَمْ مِنْ سَكْرَةِ الْحَيِّتِ أَوْ مِنْ سَكْرَةِ الْكَاسِ
 لَا أَشْرِبُ الدَّرَاحَ إِلَّا مِنْ يَدَيْكَ رِشَاءً مُهَفِّفًا كَقَضِيَّةِ الْبَارِ شَاسِ
 قُلْ لِلَّذِي لَمْ فِيهِ هَلْ تَرَى كَلْفًا بِأَبْلَغِ النَّاسِ إِلَّا أَمْلَحَ النَّاسِ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَارِسُ فِي الْوَصَائِفِ الْمُقَرَّطَاتِ الْمُنْطَقَاتِ تَشْبُهًا بِالْغُلَامِ رِشَاءَةً
 وَخِفَةً قَالَ ابْنُ تَيْمٍ ، هَذَا جَرِي زَيْتٍ ذِي ذِكْرٍ لَهَا عَجَبَانِ لَوْحِي وَرِيَا

قامت بابرقيها والليل مُعْتَكِرٌ فلاح من وجهها في البيت كالألحاح ،
 فافترعت من ثم الأبريق صافية كأنما أخذها بالعقل أغفأ ،
 رقت عن الماء حتى ما يبارجها لطافة وخفي عن شكلها الماء ،
 وقال ابن المعتز ، لا شرب إلا يكف سابقية ذات دلال في طرفها مرض ،
 كان في الكاس حين مزجها نجوم رجم تعلو وتخفض ،
 وقال ابن الرومي ، بنت كرم تديرها ذات كرم بوقد النور شمر الاعناب ،
 لون ناحورها إذا هي قامت لون ياقوتها المنقى النقاب ،
 تحمل الكاس والحلي فتبذو فتنة الناظرين والشراب ،
 يالها سابقيا تدير يدها مستطابا يانك من مستطاب ،
 لذة الطعم في يدي لذة الملمس يدعوا الهوى دغا محاب ،
 وقال الصنوبري ، عاتق في الدنان بكرة أرها علينا عوايق أبكار ،
 كل مجدولة تجول الوشاحان على خصرها وسمي السوار ،
 يقطف الياهم من جنبها الرطب ويجلي من خدها الجوار ،
 وقال ابن المعتز ، قد سقتني خمر أورتها لمررت عشرتي كفيها بدت عشر ،
 ذرت وجهها الملائحة ذرا خالق هزغتها تحت بدر ،
 وقال آخر ، وساق صبيح للصبح دعونه فقام وفي أقبانه سنه الفس ،
 يطوف بكاسات علينا كالجحيم فمن بين منقش ومن غير منقش .

وقد نشت أيدي الجيوب سطارا على الجود كنا وهي خضر على الأرض ،
 نظرتها قوس السماء بأحمر على أخضر في أصغر وسط متين ،
 كأدبال خودا قبلت في غلايل مصبغة والبعض اقتصر من بعض ،
 وقال ابن المعتز بالله ، لبستنا إلى تمار والنجم غار غلالة ليل طورت بصباح ،
 فطلت تدير الكاس أيدي جاد رعتاق دنايم الوحي للاح ،
 وقال ، دري كيف يطرذ أوجاله فروي من الحمر أوصاله ،
 وبادرها تفتح مرة تفرت للمرا أماله ،
 بكيف هضيم الحشا كالحلال أو في به السعد كماله ،
 ولولا خافة ربي لقلت لمر خلق الله أماله ،
 وقال ، تدور علينا الكاس من كف سادن له لطمعين تشكلي السقم مدنف ،
 كان سلاف الجود من ساء خدي وعنفودها من شمع الجعد يقطف ،
 وقال الخنزي ، الأرب كل من قد سقاني سلافا رهيقا للثني واضع الشعر أذهب ،
 إذا احتضنت أطرافه من شعاعها رايت لجينا بالدمية مذنب ،
 وقال أبو نواس ، إذا بنا الماحوها حيا صلب فوق الجبين بالزبد ،
 اشرب من كفه الشمول ومن فيه زلا لا يجري على يد ،
 وقال آخر ، ومهلهف بحري الوشاح بحفره وتضيق عنده دملج وسوار ،
 نازعته صهبا تحسب أنها بوق نالق ضو أو نار .

وقال ابن المعتز ، يكثر على بكاسي الفخير في التكبيل ،
 من كيف ظني يلح ساجي الجفون عزيز ،
 يزوي بوردة خذ مضح بعسير ،
 وشعر من ظلام ووجه من نور ،

وقال الصنوبري ، وهضم الحشا تحول وشاعه وشمي بالذوق منه الأزار ،
 نغم لؤلؤ ورفقه خمر مملوك وحشة جلنار ،
 هو كالبدر لاح بل ان نور البدر من نور وجهه يستعار ،
 صرعتني عقار عيبيه شكر اقبل تطير راحته العطار ،

وقال ابن المعتز ، وندانا في شباب وعيش انقث عالم نفوس حكرام ،
 بين اقداحهم حديث نصير وهو شعر وناعداه كلام ،
 وكان السقاء بين النداء لي لغات علي سطور قيام ،

باب ما جاني السكر يقال اشرب من النبيذ ما لم يشرب
 عقلك وقبل للرفاش ماخذ السكر قال ان تغرب عنه الهوم ويظهر سن
 المكنوم ، والناس في السكر على صروب منهم من تراه يشرب وهو يتحدث لا ينكر
 منه شيئا حتى يغلب عليه السكر ضربا واحدة ، ومنهم من تراه ياخذ منه النبيذ
 الأول فالأول وتراه كيف تنقل حركته ويغلظ حته ويمحق عقله حتى يطمس
 عليه السكر ويطبق عليه النوم ، ومنهم من ياخذ السكر لا يعود بالعبث ،

ومنهم من لا يرضى تادون السيف ولا بان لا يضرب أمته وتطلق امرأة ، ومنهم
 من يعتبر به البكا والبعك ومنهم من يعتبر به الملق والتغذية والتسليم والتفصيل
 لرؤس الناس ، ومنهم من يقب وبقص ويعرض له ذلك لفر من أحدهما من فضل
 الأشر والآخر من تحريك الموار ، ثم اختلافتهم على قدر طبعهم وبلدانهم وازمانهم
 واسنانهم واختلافهم ومن الناس من لا يكر البتة كان منهم محمد بن الجهم وقالوا العقل
 كالمرأة تري صاحبته فيه مساوية فلا يزال في صمم مهووا حتى يشرب النبيذ
 فيخذ من عقله مقدار ما يشرب فاذا التز عشيته الصدا كلة فلم يظهر فيه صوت
 تلك المساوي له فيفزع ويبرح والمحمل والمرأة الصديقة ابدا فلا يري صاحبته الا
 فرحا شرب اوله يشرب ، وسأل قصير ملك الروم قس بن ساعدة عن السكر
 فقال زعموا ان القلب يصعد سورة الشراب الي لراس بالقوة التي جعلت فيه
 فاذا احتوت على الدماغ حجبت العقل عن منافذ فاحجب البصر بغير عي ولا نوم
 والسمع بغير صمم واللسان بغير خرير فلا يزال كذلك حتى تنفذ الطبيعة من اسار السكر
 قال فيقول ان السكر يذهب بشي من عقله قال ما انكر ذلك لانه يدخل على
 العقل داخل ليس كالنوم الذي جعل فيه صلاح البدن فيقهوه وياخذ منه فيوهنه
 وكل ما خوذ منه مندقش وكل مقهور ضعيف قال فتشربه انت قال نعم ولا اشرب
 منه ما يغير عقلي ، قال رجل رأيت يوشن بن عبيد يضعل فقلت ما
 يصنعك قال مرناسا سكران فسلم علينا فلم نرد عليه ففعد ببول في سبطنا

فَقُلْنَا وَحِيلَ مَا تَصْنَعُ قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنْ هَهُنَا أَحَدٌ وَلَقَدْ سَكَّرْنَا بِهَا خَيْفَةً فَقَالَ
يَا أَبَا خَيْفَةٍ لَقَدْ أَحْسَنْتَ الْيَنَانِي تَحْلِيلَكَ الشَّيْءُ فَقَالَ أَبُو خَيْفَةٍ مَا أَحْسَنَتْ حِينَ
يُشْرِبُهُ بِشَلِكٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ

- رُهْبَانٌ ذُرِّي سَقَوِي الْحَرَصَ فِيهِ مِثْلُ الطَّوَارِيسِ فِي دُورِ السَّلَاطِينِ •
- مَشَا إِلَى لَوَاحٍ شَيْءُ الرِّخِّ وَالْمَرْوَةِ وَالرَّاحِ شَيْءُ الْغَرَازِينِ •
- عَدَّوْا إِلَيْهَا كَأَمْثَالِ الْمَرْهَامِ مَضَتْ عَنْ الْفَتَى وَرَاحُوا كَالْعَرَاجِينِ •
- فَكَانَ شُرْبُهُمْ فِي بَذْوٍ مَجْلِسُهُمْ شُرْبُ الْمُلُوكِ وَبَانُوا كَالْمَسَاكِينِ •

وَقَالَ ابْنُ شَبْرَةَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَكَّرَانَ وَقَدْ لَقِيَ عَنْهُ شَيْبَةً وَهُوَ يَكْبَهُ
شَدِيدًا وَيَقُولُ وَالسَّيْفُ عَلَيْهِمْ لَيْتَ الْأَرْضَ أَخْرَجَتْنِي إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
تَقْلُبُ عَلَيْهِمْ هَذَا الْغَيْطُ قَالَ أَخُوهُ يَوْسُفُ الْقَوْمِ فِي الْبَيْرِ حَتَّى أَكَلَهُ الذِّبْ فَقُلْتُ
لَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَصَهُ مِنَ الْجَبِّ وَلَمْ يَأْكُلْهُ الذِّبْ وَلَا الْأَسَدُ فَقَالَ يَشْرِكُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَأَحْسَنَ
جَزَائِكَ وَأَعَزَّ دُخْمَهُ وَلَيْسَ بِشَيْبَةٍ وَأَضْرَفَ • وَقَالَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ كُنْتُ مُسْتَرْفَا
عَلَى سَاحِلٍ بِالْبَصْرِ فَمَاسَكُرَانُ فَوَقَفْتُ فِي ظِلِّ الْخِذَارِ وَاللَّيْلُ مُغْمَرٌ فَأَوْهَمَهُ السَّكَّرَانُ
صَوْتَ الْقَرْصَةِ فَنَادَى بِأَنَالِخٍ فَوُتِبَ السَّهْرَانِيَّةُ بِمَرَاثِلِهَا فَمَا لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ وَقَالَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ تَرَعُ شَيْبَةً وَرَبِّي بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَرِي السَّابِجُ نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ وَحَقِيلُ
يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَرَجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْجُ فَيَنْشَقُّ وَجْهَهُ وَكَسْرَانُهُ • وَتَطِيرُ رَجُلًا إِلَى
صَدِيقٍ لَهُ وَقَدْ خَلَّ فِي كَسَاءٍ عَلَى رَأْسِ خِمَابٍ وَقَدْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْكَسَاءِ فَقَالَ

لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ بَقِيَّةُ مَا تَرَكَ أَبُو مُوسَى وَالْهَرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ ابو عُثْمَانَ
لِلْمُحَاطِظِ وَمَنْ كَانَ لَا سَكْرَانَ عِبَادَ اللَّهِ الْعَمِيِّ وَإِنْ بَنَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الزُّبَيْرِ
دَعَا نِي سَرَّ لِيُجِيبُونِي مِنْهُ وَلَا يَنْتَهَوْنِي عَنِ هَذِهِ الْخَاصِيَّةِ الَّتِي فِيهِ لَا كُونَ أَنَا الَّذِي
يُتَبَّعُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَلْتُ عَلَى رَجُلٍ فَنَدِمْتُ غَلِيظَ اللَّسَانِ عَلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ مُوَوِّسَةً
شَدِيدَةً حَتَّى تَطَنَّ أَنْ كَلِمَتَهُ كَلَامُ مَهْجُومٍ أَوْ مَجْنُونٍ فَشَرِبَ الْقَوْمُ شَرِبَ الْهَمُّ وَكُنْتُ
كَأَنِّي رَجُلٌ مِنَ النَّظَارَةِ فَازَالَ الْعَمِيُّ يَشْرِبُ رَطْلًا بَعْدَ رَطْلٍ وَلَسَانُهُ تَحْمِلُ عُقْدَهُ
وَدَهْنُهُ يَصْفُو وَكَدَرُهُ يَذْهَبُ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَعْنِيهِمْ مِنْهُ فَقَالُوا لَوْلَا مَا كَانَ
هَذَا الْعَجَبُ مَا عَيْنُنَاكَ الْيَوْمَ وَمَعْرِفُونِي أَنَّهُ كَثِيرُ الْمَنَازَعَةِ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَلَكِنْ بَعْدَ
أَنْ يَشْرِبَ عَشْرَ أَوْطَالٍ فَادْفَعْ ذَلِكَ قِطْعَ الْخَصْمِ الْقَمْنِ تَحْتَهُ وَاسْتَمَالِ رَأْيَ الْقَاضِي
الْعَطُوبِ الْمُنْعَقِدِ • قَالَ الشَّاعِرُ

- وَجَدْتُ أَقْلَ النَّاسِ عَقْلًا إِذَا انْتَهَى أَقْلُهُمْ عَقْلًا إِذَا كَانَ صَاحِبِيَا •
- يَزِيدُ حَسَا الْكَاسِ السَّيْفُ مِنْهُ سَفَاهَةً وَيَزِيدُ اخْلَاقَ الْكَرَامِ كَلَمِيَا •

وَقَدْ رَأَيْتُ اسْقَه النَّاسَ صَاحِبِيَا أَحْلَمَ النَّاسِ سَكْرَانُ وَرَأَيْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَأَوْفَى
حِلْمًا حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَأْسُهُ رَطْلًا بَقِيَّةُ مَا تَرَكَ أَبُو مُوسَى وَالْهَرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ ابو عُثْمَانَ
لِلْمُحَاطِظِ وَمَنْ كَانَ لَا سَكْرَانَ عِبَادَ اللَّهِ الْعَمِيِّ وَإِنْ بَنَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الزُّبَيْرِ
دَعَا نِي سَرَّ لِيُجِيبُونِي مِنْهُ وَلَا يَنْتَهَوْنِي عَنِ هَذِهِ الْخَاصِيَّةِ الَّتِي فِيهِ لَا كُونَ أَنَا الَّذِي
يُتَبَّعُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَلْتُ عَلَى رَجُلٍ فَنَدِمْتُ غَلِيظَ اللَّسَانِ عَلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ مُوَوِّسَةً
شَدِيدَةً حَتَّى تَطَنَّ أَنْ كَلِمَتَهُ كَلَامُ مَهْجُومٍ أَوْ مَجْنُونٍ فَشَرِبَ الْقَوْمُ شَرِبَ الْهَمُّ وَكُنْتُ
كَأَنِّي رَجُلٌ مِنَ النَّظَارَةِ فَازَالَ الْعَمِيُّ يَشْرِبُ رَطْلًا بَعْدَ رَطْلٍ وَلَسَانُهُ تَحْمِلُ عُقْدَهُ
وَدَهْنُهُ يَصْفُو وَكَدَرُهُ يَذْهَبُ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَعْنِيهِمْ مِنْهُ فَقَالُوا لَوْلَا مَا كَانَ
هَذَا الْعَجَبُ مَا عَيْنُنَاكَ الْيَوْمَ وَمَعْرِفُونِي أَنَّهُ كَثِيرُ الْمَنَازَعَةِ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَلَكِنْ بَعْدَ
أَنْ يَشْرِبَ عَشْرَ أَوْطَالٍ فَادْفَعْ ذَلِكَ قِطْعَ الْخَصْمِ الْقَمْنِ تَحْتَهُ وَاسْتَمَالِ رَأْيَ الْقَاضِي
الْعَطُوبِ الْمُنْعَقِدِ • قَالَ الشَّاعِرُ

- ولقد سبقت العاذلات بشرية حمرا مثل سمينة الأوداج
- تدفع الغوي كانه في نفسه مملكت يعقب راسه بالتاج
- ويظل بحسب كل شيء حوله حجب العراق بشد بالاحداج

وسكر رجل فجعل يكي بكاء شديدا فيقول له ما يبكيك قال لان طالوت فكل الوقت
ظلمنا ولم احضر لغيرته • ومررت يوما بحسن المصري وقد انصرف يوما من عند
احد بن الدهان الكاتب فلما كان ببعض الطريق غلب عليه السكر فسقط ونام
ولقيت امرأة ملاحية وثيابه فجاكبت فجعل يلحس فيه ففتح عينيه وقال خذ مني
بنوك وبنو بيك فلما فرغ منه رفع رجله وبالك عليه فقال اليس هذا ما ورت
يا ابا جعفر فوقف عليه وامرته من حمله الي دارة • وقالت بعض العلماء ثم
الله السكوا الذي يزول معه العقل وكذلك هو في كل شريعة لان كثير من الناس
يأتي في سكر من الخف والقباح ما لا يرضي به عاقل لزوال العقل وبطلان
الغهم واما اشرف ما في الانسان مع استرخاء الجوارح وخذل الاعضاء حيي السكران
لا يملك دفعا للكره عن نفسه ومن ضيع اشرف ما فيه واصار نفسه الي هذه
الحال فقد عرض نفسه الي التلف اذ لو اراده احد بكيد لم يقدر علي دفعه
ولو قصد بكل مكروه لم يكنه عن نفسه ثم هو مع ذلك يضيع فرائضه وما
اخذه الله عليه وقد فاه الله ان يدخل علي نفسه ما يقطع عما امر به
فقال عز وجل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتي تعلموا ما تقولون يعني

لا تشربوا اما يكون السكر عنه وزوال عقولكم ولا يملككم ان تصلوا ولا تقيموا اوقاتكم
وساير فرائض الصلاة الواجبة عليكم تاديبا منه لعباده واردة منه للحافظة علي
الصلاة والقيام بما اوجبه الله علينا منها والسكران عند الغروب هو الذي ازال
الشراب عقله ومنه سكرت النهر اى شددت مجراه • وركب المامون يوما
فاداهو ثمانية ابن اشرس حكران فتواري ثمانية عنه فقصده المامون حتي وقف
عليه فقال ثمانية قال اي واسه قال سكران قال لا واسه قال افتعروني قال
اي واسه قال فمن انا قال لا ادري واسه قال عليك لعنة الله فقال تنزي
ان شاء الله فضحك ثم امر بتشييعه الي منزله • وقالت الرقاشي خذ السكر
ان تعرب عنك الهوم ويظهر منك المكثوم • وقال الحسين ابن ابي المنذر
كان ابونواس يتعشق ابن قورك اللهي وكان حسن الوجه مساعدا له علي الشرب
في الحانات وغيرها واعتقدناه اياما كثيرة وسالنا عنه وطلبناه فلم نعرف له خيرا
وخفنا ان يكون بعض من هجم اغتاله فقال بعض اصحابنا سمعته يلح بذكر باطرها
فهلوا بنا نلقيه فيها فسرنا اليها فلقينا مكاريا منفرقا منها فقلنا هل تعرف ابا
نواس فقال ومن لا يعرفه اني لاحسب حماري هذا يعرفه فقلنا هل رايته قال
نعم تركته علي قارعة الطريق سكران لا يعقل والناس يقفون عليه متعجبين منه
فوصلنا اليه وهو علي تلك الحال مطروح لا يتحرك منه عضو فسالنا ابن كان
يشر ب فقالوا في هذه الدار فقلنا اليها وسالنا الحمار عن قصته فقال كان

يشرب مع غلام حسن الوجه جاعته من بغداد واراد الغلام ان يمرض غير مرة فلم
 يدعه ومنعه اثني عشر يوما فلما كان اليوم سكر ابو نواس هذا السكر المفرط فقام
 الغلام كانه يقضي حاجة فتوجه نحو بغداد فرائاه منه وابطاع عليه فخرج في طلبه
 ولائفه رجلاه فسقط حيث وجدته فجلسنا عند راسه وانتظرناه حتى افاء وعقل
 فقلنا وبكل اما تخاف الله اما تافد لتفعل من هذه الامور الخبيثة مع طلب
 الحليفة لك فاليكم هذا الانهال والتمتكم فيما يذهب دينكم ويزري بقدركم يحفظ
 الله عليكم ولم تدع لاية الا اودعناها سمعة وهو يصيح حتى قلنا لا يعود الي شيء
 من هذه الاحوال ابدا اقلعنا وندامة فرفع راسه وقال هل فرغتم فقلنا نعم قال
 فاسعوا العذر وانشأ يقول
 يا بني جملة الخطب حربي من ظبيك حزلي
 لحيته القلب اضمر الحبيته ثقلة الهيبي
 ما احل الله تصدعت عينه تلك السحرة بي
 لم تجزني البيت منه وقد لذت بالاستار والحجب
 صيغ هذا الخلق من حياء وبراه الله من ذهب
 ثم قال دعونا من فضلكم وهديانكم قوموا بنا الى الخمار اقم بالمخرجات ان برحتم
 او تشرب ثلثا وقال للخمار استعد لنا افضل ما تقدر عليه والنس لنا غلاما مليحا
 وغنا وزمرا فاقنا معه في الدعش والطيش ثم انصرفنا وقد استأمن فلاحه
 قال البلاذري كان ابن هريرة مغربا بالبيد فتر يوما على جيرانه

وهو شديد السكر حتى دخل منزله فلما كان من الغد دخلوا عليه فعاينوه على الحالة
 التي راوه عليها فقال اساعلم الي في طلب مثلها منذ دهر فما قدرت عليها اما تعتم
 قولي
 اسأل الله سكر قبل موتي وصياح الصبيان يا سكران
 قال ففضوا ثيابهم وخرجوا وقالوا ليس بفلح هذا ابدا وروي عن ابي عمرو
 الشيباني انه قال بينما امرؤ القيس بن جهمع ابوه وهو غلام حين احتلم وابوه
 يشرب مع فتية من اهل بيته اذ سمعه يشد
 حي الخمول بحباب القرب اذ لا يلائم شكلها بكلي
 فاستمع اليه حتى فرغ منها وكان حمر ملكا يرفع نفسه واهل بيته عن الشعر
 فلما عمل فيه الشراب وثب اليه فاخذ شعره وقال الم افك عن الشعر ثم دعا
 مولي له يما له ربيعة فقال له ابيض فاقبله فمضي به الي موضع فصر فيه
 وعلم ان حجر الوقد صبي من سكره ندم علي ما فعل فلما صبحي دعا ربيعة قال ما
 فعلت بامر القيس قال قتلته كما امرتني فرفقت علي حجر الندامة والاسف فامر
 بقتل ربيعة فلما راي العزيم منه قال ابيت اللعن لو اقبله بل اودعته متعا
 واني قلت ان سالتني عنه والا اضيت رايتك فيه قال فاتني به فانطلق فجاه
 به فشكر اناته وزاد في رفع منزلته عنده وقال سهل بن هرون ثلاثة
 من المجانين الغضبان والسكران والغيران فقال رجل والمنعظم فضحك
 وقال وما شئنا الا ان نؤام عمر وبصاحبك الذي لا تصميننا

وقال الخليل الشكري . ولقد شرب من المدامة بالصغير وبالكبير .
 . ولقد شرب الخمر بالخل الاناك وبالذلور .
 . فاذا سكرت فاني رب الخورق والتدير .
 . واذا اصحوت فاني رب الشوكة والبقير .
 . يا رب يوم الخمر قد لي فيه نصير .
 وفي السكر يقول الاخر . ولقد شرب الخمر حتى خلطني لما خرجت اجر فضل الميزر .
 . قابوس وعمر بن هند قاعد اجماله ما دون داره قصر .
 وقالت الفلاسفة ينبغي لشارب النبيذ ان لا يجاوز فيه مقدار رطاقته وان
 يتفقد نفسه تفقد اشد امني انكر رايه ويكره وحركات نفسه وبديه
 وقوته اسكل عن شربه ولم يعن فيه حتى يختلط لان السكر انما يكون مع
 بخارات غليظة نية غير نضيجة ترتفع الى الدماغ فتشده كاسير السحاب الشمس
 فيحول ذلك البخار بين العقل وبين ما يشرف عليه من قوة النفس والطبيعة
 فتسرح بالاعضاء والاعتصاب كلها وتضعف الحواس وتفتد الفكر والخيال
 النعاس . وروي لواءدي ان عبد الله بن عمر قال خرجت انا واهلي عبد
 الرحمن وعقبة بن الحرث غزاة ونحن نريد الاسكندرية فلما قدمنا بصر شرب
 اخي وعقبة قسرا فلما اصبحنا انطلقنا الى عمرو بن العاصي وهو يليها
 لعرق لاله طهرنا فانا قد سكرنا من شراب شربناه فجلدها الحد في صحن داره

وبلغ ذلك عمر فكتب الى عمرو بن العاصي ان ابعث الي بعد الرحمن علي قتب في عبادة
 ففعل فلما قدم عليه دعا له بالسياط فكله عبد الرحمن ابن عوف وقال يا امير
 المؤمنين قد اقيم عليه الحد وما لك ان تقيم عليه ثابته فلم يلقه عمر الي قوله
 وجعل عبد الرحمن يقيم اتي مريض وانته قاتلي فصرجه الحد ثابته فزال مريضا
 حتى مات وقال له في مرضه هذا يا ابيه فتلبني فقال له يا بني اذا القيت ربك فقال
 لك فم تملك ابوك فقال اي رب فيل . وقال بعض الحكماء لا فضيلة فيما يكره سوى
 فقدان الهوى وذلك عندنا لا يعني بفقدان العقول . وقال الفلاسفة في السكر
 الشديد انواع من العمل اقلها انه يورث الاربعا شرب في اليدين حتى لا يسكنها
 شيئا وقد اكثر واذا كلف اشعارهم ورما ورث السكرته والغاي واللقوق وقد وجد
 قوم السكر من الشراب وقالوا انما اللذة كلها فيه لان صاحبها يستطيب من السماع
 نالهم يكن يستطيبه صاحبها ويستحسن حديث ندمائه ويحسون على قلبه ويهون
 عليه ما اتفقوا وان كان جديلا وتحو نفسه وان كان بخيلا وتبسط اماله وتهد
 غنومه وهومته وتكثر افراخه وسوره وذلك كله قبل الاختلاط وعدم الجنس
 وكان السراق والمذهبي مولعا بالشراب فربما يجلس من مجالس الازد وهو سكران وخلاه
 فخطبان من السارق فغامر واعليه وقال شارب منهم سكران سكران فاقبل
 السراق عليه وقال . معاذ الاخي لست سكران يا فني وما اختلفت خلاي الامم الكبر .
 . ومن يك نبالا ليالي وبوها ندغة ضعيف القلب والسمع والبصر .

وكان الاقبش الاسدي مولعا بالشراب فاخذ الاخوان بالكوفة وقالوا سكران
ثارب خمر فانشا يقول ، يقولون لي ان قد شربت دما فقلت لهم لا بل اكلت سقلا
وقالوا احذ السكر العث والاحتياط ، وقال قوم السكران هو الذي فارق ما كان
عليه من السكون والجلم الى الشفة والجفيل ، وقال اخرون السكران الذي اذا
سئل عن شيء اجاب عن خلافه واما السكر في اللغة فالمقطعة للشي قال الله
تعالى انما سكرت ابصارنا اي غطيت ، وقال بعض الملوك حكيماعن السكر وما
يحذره فقال ايها الملك مسكن العقل في الدماغ وهو للانسان كالمرآة بوجه عاكسه
وساويه فاذا شرب الرجل الخمر صعد من تجارها الى الدماغ فاحول بينه وبين
عقله كما يحول الغمامة بين العيون وبين الشمس المضيئة فيكون مقدار ما يغشي
مرآة العقل من الصدا يقدر لاكثره من الشراب واقاله منه على ذلك فاذا
نام ذهب الصدا شيئا فشيئا حتى يعموا قال فهل يعود العقل بكاله قال ما
انكر انفسائه لانما سارا نينا شيئا ذهب بجليته فعاد جله ولم يصف احد السكران
كما وصف لاخطل فانه قال

صبريغ من دام يرفع الشراب راسه ليعني وقد ساءت نظام ومفصل ،
يهاديه احيانا وحيثما يجد وما كان الا بالخشاة يعقل ،
اذا رفقوا غلظا غاملا صدرك واخر مما ناك منه محبيل ،
اخذ الوالي في الليل رجلا سكران فقال من انت فقال

انا ابن الذي لا يترك الدهر قدرك وان تركت يوما فسوف تعود ،
تري الناس افواجا الى ضوء ناره فيهم قيام حولها وقعود ،

فقال قد جاعن النبي صلى الله عليه وسلم تجاوز واعن ذوي الهيات فلو اسبيله
فلما اطلق قال له اصحابه انه ابن باقلا في فقال ان لم يترك لنفسه ترك لاديه
وكان بالبصرة خياط احذ ب سولع بالشراب فشرب ليلة فوق سطح فمشي
وهو سكران فوقع على خدبته فذهب وصارت به اذرة عظيمة فدخل اليه جيرانه
فهنوته فقال لهم جئتم للتهنئة ولم تعلموا ان الذي جاش من الذهب ، وقال
رجل السعيد العامري لقد خطيت بكنز المال قال فاني قد بعتك بالي حبة
من عقل عفان الموسوس قال واي شيء رايت من عقله قال رايته يوما وقد
وقف عليه رجلا ن احدهما سكران فجعل السكران يفتري عليه وهو يفتري على
الصاحبي فقلت له الانتم الذي يشتم قال لان معه شيطانا لا اقوي عليه
فالتفت الى السكران وقال يا ابن الزانية تحرضه على شتي ورفع حجرا من الارض
فشتمني به وموعد وقال عفان من هذا فررت ، وزار عمادا رجلا من اخوانه
فاجلسه على بصيلي بضيف وغداه وسقاه فسكرو الضيف وطلع على المصلي فاخذ
العبادي بيده وادخله الكنيف فنام فيه فقال قد نزل يا سيدي انت مخزي
حيث ينام الناس وتنام حين تحزون ، وحكي عن ابن احمد البصري انه
دخل على قوم يشربون فزاي فيهم رجلا سكران فاقبل ليكر ويهمل فقبل له ما

بالك قال لم اذكر ان قبل هذا قالوا وكيف ذلك قال كنت اسكن قبل الناس
فلا اراهم اذ اسكروا **وذكر** جردون النديم ان ابراهيم بن المهدي دعا جماعة
من اصحابه بحيث ينظفون عنده فجاه غارق سكران لا فضل فيه فغابته ابراهيم
فقال لا والله ايها الامير ما كنت افني الا ان سلم بن سلام مرني فغناه صوتا
صنعه قريبا فشربت عليه الى السمر قال وما هو فانه وغناه

اذا كنت ندما في بناكر دامة معتقة رقت على خير خاطب

تردت رد الحزن في غير ناطر ومد لها عمر قطايت لشارب

قال فشربا عليه يومنا حتى ما نعقل سكران **قال** المدياني لقي طايقت
من اهل خراسان سكران بالذوق فاحده قال انت سكران فانك ذلك فقال
اقراحي اسمع قال نعم ثم قال **ذكر** القليل الربا بعد ما شابت وشابا
ان دين الحب قرض لا ترك فيه اربابا

فخلاه وقال قاتلكم الله ما اقرأكم للقرآن وانتم سكارى وضماة **وابو الهندي**
من ذوي الاحساب وكان قد غزا خراسان فدكر المدياني انه وجد في مفاز بطريق
خراسان وعند راسه اداة فيها شراب **وانت** الاكثار من النبيذ حتى يطفأ
نور النفوس **وسيل على المناكب بالرويس** ويقطع عن استماع فائدة المجلس

ويجلى اللسان ويكدر الهديان ويكدر وساوس الاختلاط ويخرج المفاصل
بعد النشاط ويصير الى الشهو والغفلة ويأتي بالزلة بعد الزلة ثم سأل

على صدره لعابه وتلذذت ببقية الثواب **فذلك** حد السكر الذي ياتي بالسكر
ويقل سبل السند ويسقط من الجدار ويعور في الابار ويعرض للمنيه ويقود
الى كل بلية **وهو** مع ذلك محرم في كل بيلة وعند كل ملة **وقال** محمد بن زياد
الثقفي مررت ذات ليلة بباب الشام والقرير زهر فاذا شيخ سكران متوخي في
ازرار حرويين يديه قينة وهو يخطبها ويقول

عشرون الف في ما بينهم رجل الا كالف في مقدانية بطل

كانت عبا بهم ملو ذهبا واكوها على الابل

فقلت له احسنت لو انت ابو من اعزل الله فقال انا ابو عيشونة الخياط قلت
ومن هؤلاء الصغار الذين وصفت في شعرك قال فيمن الوغا وزيان الهجاء
شهدت بهم حروب الامين وصليت بهم فتنة المستعين ولولا اخا خماري
من الجوى واخرى لساني عن الشكوى **حدث** عن حروبي يوما فيو ساعته
فساعة فقد عارت صغاليك الغنيان وساقبهم الى غاية كل ميدان

واعترف لي كل فائد واذا عن لي كل شاطر وتولت هذه الدار لاثين سنة وشار
الى السجن بغداد ثم تنفس الصعداء فقلت ومن عشيق هذا الذي همت به حتى
اذهل لبك وخامر هواه قلبك قال حبيب لي بالبصرة علقته وهو ابن سبع
عشر سنة ثم غبت ثلاثا واربعين سنة فلما عيل به صبري خرجت الي البصرة
فطفت في ارقها وشوارعها فرائيه وقد خضب المشيب وعارضه فاكذت

اعرفه الابصر عينيه ورقيق لثيقته وأنا الذي اقول فيه
 لي فؤاد مستهائم وجفون لاسنام ودموع مثل صوب القطر في خدي حمام
 وحديث كلما خاطبته قال سلام فاذا ساقطت صليتي قال لي ذاك حرام
 وكان فراع قنينته بفراخه من انشاده هذه الايات ثم نام فانصرفت متعبا منه
 وقالت محمد بن الانباري مررت بوجيل سكران وهو يقول في يده ويعمل به
 وجهه ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وانشد احمي
 شرابا الشراب السلب حتى كانت ارضي الارض تجري بيننا وتدور
 اذ امر كل قلقت قدم فاربس ولو تر سنور لقلت بعير
 واي علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالجاشي سكران في شهر رمضان فجلده ثاين
 لشربه وجلده عشرين بعدها فقال ساهى هذه العلاقة يا ابا الحسن قال لا فطارك
 في شهر رمضان وولدنا صياما واذا اكثر الانسان الشرب وافراط فيه شد
 مجاري الروح المعنوية الى البدن من الدماغ فامتنع الروح من النفوذ الى الاعضاء
 فعدم عند ذلك الحس والحركة والنبل والتنفس واذا كان كذلك بطل الحيوان لان
 الحيوان مشتق من الحياة والحياة بالحركة واذا لم تكن حركة صار في عدد الاموات
 والحجارة والثراب ومثال ذلك ان الماء الكثير يمت النبات ويذهب به وكان
 القصد منه حياته وكل مفراط قاتل وكذلك الدهن اذ التزح حتى يغمر الراح
 اطفاها وقد رأينا الاكثر من الشراب يولد السكته والفالج وبوت الحماة والارض

الحادة مثل البرسام وافات كثيرة ولبات عظيمة ونجد الذي يشرب الشراب يهدق
 وقواب وسكون بمقدار معتدل ويكون الى نقصان على الحد اقرب منه الى الزيادة
 كيف ينهر وجهه ويظهر فوحه وسرور مع قلة كلام بل يعقل وزانية من غير حيلة
 ولا عيب ولا سوء خلق وكأنه ملك والذي معه ممن تجاوز الحد شيئا ملين فهو محب
 من انعام ويحب ما عليهم لا فقه جزوا من حد الانسانية وضاروا في حد الفرو
 فيكثر الواحد منهم حتى يذهب عقله ويبري بنفسه كالميت هذا ان لم يضارح
 ويواثب ويقابل وربما خرج الى لطراف وتعرض للافات فاي علة ستجعله
 لا تحل هذا واي خلط لا يجمع في بدنه ام اي مرض لا يحدث به فاذا انتبه
 من سكرته وافاق من علمه رايته منكسر اليدين مخور امصدع الراسر ان دخل
 الحمام على ذلك الامتلاء فاي شي يمنع السكته ان تاله والافات ان تحل به
 ثم انه يعود بعد ساعة الى شربه كما كان فيه ويقول مادوا الحمار الا الحمار
 فيشرب ولا يقصد وقد ضعفت القوى وكلت الاعضاء فتخدر اليها المواد
 السريعة الى العضو الضعيف فليس يعجب لمن كانت هذه حالته ان تكثر امراضه
 وتعظم اوصائه ويعمل عن نفسه ويصرف ليا ليه وشيئ من نفس حكايهم عن السكر
 فقال مجلبة للبلايا والافات وسائر الاسقام والعاهات ومفرق بين الارواح
 والابدان وكل ذلك من الامتلاء والكثرة وانشد ابو عبادة الغري قول
 ابن ميادة حبست ثلاثة احرس في داره ثورا بين حوارك ودجاج

تدع القوي كأنه في نفسه ملك يعصب رأسه بالتاج

وبطل تحسب كل شيء حوله تحت العراق يشد بالأحجاج

فحين سمع أبو عبادة البيت قال لو وجدت حمرا يا قوتية ذهبية أصفي من عين
الغراب وعين الديك وما الفاصل ولعاب الجندب واحسن حمرة من النار ومن
جميع غزال ومن قوع الصباغ لما استطعت باحتي اعلم انما من عصير الارجل وانما
من نبات القوي وان العندبوت قد نسج عليها وفي قرية سوادية وحولها دجاج
وقرايح وان لم تكن رقطا لم تتم كما اريد واعجب من هذا اني لا انتفع بشرها
حتى يكون صاجها علي غير الانلام ويكون شيخا لا يتفصح بالعربية ويكون قبضة
متعقا بالقار فان كان مجوسيا كان اسمه شهرار او مازار وما اشبه ذلك وان
كان نصرانيا فاسمه مانا وشلوما وان كان يهوديا كان اسمه يوشع وشوبل ونا
اشبه ذلك

وقال عطارذ الفزارك

- شربنا شرية من ديت راس باطراف الزجاج من القصير
- واخري بالمروف ثم رحننا نزي العصور اعظم من بعير
- وحتي خلت ديكاني نير امير المؤمنين علي السير
- كان دجاجهم في الدار رقطا نبات الروم ترقص في الحور
- فيت اري الكواكب دانيات يملن بانل الرجل القصير
- اذا فبعهن عن وجهي بكفي واسمخ جبينه القير المشير

وقيل لبعضهم لم تركت البيت قال رأت صاحبه لا يروي منه ورايت بعضه يدعو

الي بعض فتركت قليله لكثيره قال الشاعر

من عاق الدراح يرجوان يقالها ثنته عنها جحد غير فلول

حتى تراه سريعا لا حراك به لا يعرف الحدين العريض واللول

وقال آخر اسقني بالكبير يا سعد حتى احسب الناس كلهم لي عبيدا

وتراي اذا التفتيت كلني اغمر الارض خشية ان تميدا

لو راى الناس في المدامه راى لم يبيعوا بدرهم عنقودا

وقال اعرابي كان اباريق المدام عليهم طبيا باعلي الرقتين قيام

وقد شربوا حتى كان رقابهم من اللبن لم يخلق لهم عظام

وقال آخر وسنبطل علي الصهباء بالرها في فتيمة باصطباج الراح خذاف

فكل كيف راها ظنها قد حاول كل شخص راء ظنه الساتي

وقال آخر حزبت من عند زياد كالحرف اجر رحلي غطو مختلفا كنافد

كتبا لام الف وقال آخر جند البلي بئل نونا اذ سقي شرابنا ونغي

من لميت كانهادم جوف تذر الشيخ كالغني رحننا

حيث دارت بها الزجاجه درنا بحسب الجاهلون انا جتنا

ومررنا بنسوة عطرات وسماج وقرقوف فتر لنا

وسماج الدهم وما شقته النفوس يوزن وزنا

، مَنْطِقُ ضَايِبٍ وَلَمْحُ أَخْيَانًا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ تَاكَانَ لَحْنًا ،
 ، أَنْعِظْ مَنِيَّ عَلَى بَصَرِكِ الْحُبِّ وَامِ انْتِ احْمِلِ النَّاسَ حُسْنًا ،
 ، وَقَالَ آخَرُ ، بَكَرُوا عَلَى بَسْمَةِ فَصَبَّحَهُمْ مِنْ عَايَ تَوْلَدِمِ الدَّيْجِ مُشْتَعِ ،
 ، يَنْبَطِحُونَ عَلَى اللَّذِيبِ كَأَنَّهُمْ يَكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تَرْفَعْ ،
 ، وَأَنشدَ اللَّيْقِطُ بْنُ زُرَّادَةَ ، شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَلْتُ إِنِّي أَبُوقَابُوسُ وَغَبَدُ الْمَدَائِنِ ،
 ، اسْمِي فِي بَنِي عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ رَحِمَى الْبَابِ مَطْلُقُ الْبَنَانِ ،
 ، وَأَنشدَ كَلْعَرَاتِي ، وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خَلَّتْ لِي مَا خَرَجْتُ أَجْرَ فَضْلِ الْمَيِّزِ ،
 ، قَابُوسُ أَوْ عُمَرُ بْنُ هَنْدٍ مَائِلًا لِحَالَةِ مَائِينَ دَارِهِ فَيَمُورُ ،
 ، وَأَنشدَ لِحُسَيْنٍ ، نُؤَلِّهَا الْمَلَامَةَ أَنْ الْمَنَا إِذَا كَانَ مَعْتُ أَوْ لَحَاؤُ ،
 ، وَشَرِبَهَا فَنَتَرَكُنَا مَلُوكًا وَاسِدًا مَا يُنْهِنُهَا الْإِقْلَاءُ ،
 ، وَأَنشدَ لَابِي الْعَبَّاسِ الْأَحْنَفِ ،
 ، أَرَانِي سَابِدِي عِنْدَ أَوَّلِ سَكْرِ هَوَايَ إِلَهًا فِي حَقٍّ وَفِي سَهْرٍ ،
 ، فَإِنْ رَضَيْتُ كَانَ الرِّضَا سِدًّا لَهْوِي وَإِنْ غَضِبْتَ مِنْهُ أَحَلَّتْ عَلَيَّ الشُّكْرُ ،
 ، وَأَنشدَ آخَرُ ، شَرِبْتُ عَلَى تَذَكُّرِ الْكَسْرِ شَرَابًا لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ ،
 ، وَرَحْتُ كَأَنِّي كَسْرِي إِذَا مَنَّا عَلَاهُ النَّجْمُ يَوْمَ الْمَرْجَانِ ،
 ، وَقَالَ الصُّنُوبَرِيُّ ، شَرِبْنَا فِي بَغَادِيزِ عَلَى تِلْكَ الْمِيَادِينِ عَلَى ضَرْبِ الْهَزَارَاتِ عَلَى نَوْحِ ،
 ، الشُّفَايِينَ ، شَرِبْنَا قَعَالًا نَظَرُ عَلَى شَرِبِ الْمَجَانِينِ ،

إِلَى شَرِبِ الْعُقَارِ بِإِلَى شَرِبِ الشُّبَاهِينَ ، فَطَوَّرَ بِالْهَوَاوِينَ وَطَوَّرَ بِالْأَجَاجِينَ ،
 ، فَلَمَّا انْشَى الشُّكْرَ بِمَا شَى الْفَرَازِينَ ،
 ، وَمِلْنَا فَنَلَوْنَا أَكْثَوِيَّةَ الشُّفَايِينَ ، تَدَافَعْنَا إِلَى لَبْرَكَةٍ مِنْ فَوْقِ الدَّكَايِينَ ،
 ، فَرَحْنَا فِي الْخُلُوقِينَ مِنَ الْخُلُوقِ بِالطَّيْنِ ،
 ، وَقَالَ ابْنُ فُؤَادٍ ، وَمُتَرَفٍ عَقْدُ الشُّرَابِ لِسَانُهُ فَكَلَامُهُ بِالْوَحْيِ وَالْأَيَّامِ ،
 ، حَرَكَتُهُ بِيَدِي وَقَلْتُ لَهُ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْكُتُبِ وَالْوُزَرَاءِ ،
 ، فَاجَابَنِي وَالشُّكْرُ يَخْفِضُ صَوْتَهُ وَالصَّبْحُ يَنْفَعُنِي قَفَا الظُّلَمَاءِ ،
 ، إِنِّي لَأَفْهَمُ مَا تَقُولُ وَإِنَّمَا غَلَبَتْ عَلَيَّ سَلَاةُ الصَّهْبَاءِ ،
 ، وَأَنشدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 ، وَصَافِيَةٌ تَعْبِي الْعَيْنُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةً عَالِمٍ فِي الدُّنْيَانِ وَعَالِمٍ ،
 ، إِذَا زَانَجًا الْكَاسُ الرُّوِّيَّةُ مَوْجِنًا مِنَ الْقَيْلِ حَتَّى انْجَابَ كُلُّ ظِلَامٍ ،
 ، فَادْرُكُونَ الشَّمْسَ حَتَّى رَأَيْتُمْ نَارَ الْغَيْ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ ،
 ، **ذَكَرَ مَنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ** كَانَ يَمْنَحُ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ
 الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ زَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
 وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَشَرِبَ فِي شَرِبَاهِشَاءِ أَحَاهُ ،
 وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ ، وَقَالَ لَا أَشْرَبُ شَرَابًا صَاحِغَ
 سَيِّدٍ قَوِيٍّ وَاسِيٍّ بِهِ سِفْهُهُ **وَمَنْ** شَرِبَ الْخَمْرَ صَرَفَ حَتَّى مَاتَ مِنْ سَادَةِ

العرب عمرو بن كلثوم الثعلبي وكانت الملوك تبعث اليه بحبائه وهو يترليه
من غير ان يغد اليها فلما ساد ابنه الاسود بن عمرو تبعث الملوك اليه بحبائه
كما بعثت اليه فغضب عمرو وقال ساواني بولي وحلف ان لا يدور حثما
حتى يموت وجعل يشرب الخمر صرفا حتى مات وقد قيل كان سب فعله هذا انه
اغار علي بني حنيفة باليمامة فاسره يزيد بن عمرو الحبلي فقاتله التت
القاليل **٤** مني تعقد قريشنا بجبل نجد الحبلى او نعصي القريشنا
لا قريشنا في هذه ثم لا طردنكم جميعا فنادي بالبيعة امثلة فاجتمع اليه
بنو خثيم ونهته فانهي وقيل منه الغداء فلما صار الي قومه ايف بما جرى عليه
فشرب الخمر صرفا حتى مات **٥** ومنهم ابو البراء عامر بن مالك بن جعفر بن
الاسنة ثم ليث بن ربيعة وكان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث
معه قوما يعرضون علي بني جعفر الاسلام ويقفونهم في الدين فبعث اليهم قوما
من اشرافه فعرض لهم عامر بن الطفيل يوم بئر معونة فقتلهم اجمعين فاعتم ابو
البراء ثمانين شهيدا لافخار عامر بن الطفيل دمه ودم عابني عامر للونوب به
فلم يحسب فشرب الخمر صرفا حتى مات **٦** ومنهم زهير بن حباب الكلبي راس
فضاعة وكان قد كبروا سن فزارعه الزبابة ابن اخيه عبدالله فقال
زهير يوما ليطعن الحى فقال ابن اخيه ان الحى مقيم فادها سرازا فقتل
من هذا الذي يرد علي فقالوا ابن اخيك فقال وما احدث بها قالوا لا

قال شرا الناس للرجل ابن اخيه فشرب الخمر صرفا حتى مات **٧** وربما بلغت حباية
الكلاب الي زوال البعثة وسقوط المروة وتلف النفوس والبريغوب التبيد السكر
حتى ان الملك جميعها حرمته بلا اختلاف فيه **٨** ولقد حرمت الخمر في الجاهلية جماعة
من كبار العرب وفاضلهم لما نالهم من معرة السكر **٩** ومنهم قيس بن عاصم المديني وذلك
ان حمارا استجار به فاترله واكرمه فسقاها الخمر حتى سكر فاخذ راحته وسق رقاق
الخمر فواقته اخته فشاورها وارادها علي نفسها فشق ثوبها وخش وجهها
فلما صاها خرج تطرأ الي الخمر جارية وخاره الخمر يدعو بالويل والشبور فرجع الي اخيه
فقال من فعل هذا بجاري الخمر قالت الذي راود اخته وفعل بوجهها وثوبها
ما ترى فاستحي من ذلك وحرمت الخمر حتى مات وقال في ذلك
١٠ لعمرك ان الخمر ما دمت شاربيا لاله مابي ومذهبه عقلي
١١ وتاركي بين الضعاف قواهم ومورثي حرب الصديق بلائيل
١٢ قال ابو عبيدة شرب البرج بن مسهر الطائي الخمر فسكر فبيع اخته ببول فقال
اني لاسمع ثمة لا بد ان ارجعها رجة ووثب علي اخته فلما صاها اخبر
بذلك فغضبها الي الشام ثم نصرها وشرب الخمر صرفا حتى مات ندامة علي ما
كان منه **١٣** وحرمت صفوان بن امية الخمر في الجاهلية فقال
١٤ رابت الخمر صالحة وفيها منابت تغذي الرجل الكريما
١٥ فلا والله يا شربها حياي ولا اسفي بها ابدا سقيمتا

اِذَا دَبَّتْ حَيْثَا تَبَدَّتْ طَوَالِ تَفْضِ الْعَقْلِ الْخَلْدَا ،
 وَلَا اعْطِي نَهَائِي حَيَاتِي وَلَا ادْعُوْنِي اَبْدَانِي ،
 وَحَرَّمَ الْخَمْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَفِيفٌ بِنِ مَعْدِي كَرَبْ عَمَّ الْاَشْعَثُ بِنِ قَيْسٍ وَقَالَ
 وَقَالَتْ لِي لِمَ اِلَى التَّضَائِي فَعَلْتَ عَفْوَكَ عَمَّا نَعَلْنَا ،
 وَوَدَّعْتَ الْفِدَاحَ وَقَدَارِي نَهَائِي الدَّهْرُ مَغْفُورًا فَيَسْنَا ،
 وَحَرَّمَ الْخَمْرُ عَلَيَّ حَتَّى اَكُونَ بِقَعْرِ الْوَدْدِ دَقِيقْنَا ،
 وَكَانَ اسْمُهُ شَرْحَبِيلَ وَاقْتَنَاهُ عَفِيفًا بِالْبَيْتِ الْاَوَّلِ وَقَالَ اَيْضًا
 فَلَا وَاللَّهِ لَا اَلْفِي وَشَرِبَا اَنَا رَعْمُ شَرَابًا حَيِّثُ ،
 اَبِي لِي ذَاكَ بِالْكَرَامِ وَاخْوَالُ يَعْزَمُ رَيْبُ ،
 وَحَرَّمَ الْخَمْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوَيْدُ بْنُ عَطَاةٍ الطَّائِي وَادْرَكَ الْاِسْلَامَ وَقَالَ
 تَرَكْتُ الشُّعْرَ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ اِذَا دَعَايُ مُنَادِي الصُّبْحِ قَامَا ،
 كِتَابُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ وَوَدَّعْتَ الْمَدَامَةَ وَالنَّدَامِي ،
 وَوَدَّعْتَ الْخَمْرَ وَقَدَارِي بِهَا سَدَا وَانْكَانَتْ حَرَامَا ،
 وَمَنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ طَاهِرٌ مِنَ الضَّرْبِ الْعَدَوَانِي وَقَالَ
 اِنْ اَشْرَبَ الْخَمْرَ اَشْرَبَهَا لِلذَّهَابِ اِنْ اَدْعَاهَا فَاِنِّي مَا قُتُّ قَالِي ،
 لَوْلَا اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَيَانُ لِمَارَهَا وَلَا رَأْيِي الْاَمْنُ مَدِّي عَالِي ،
 سَأَلَهُ الْفَتَى بِاللَّيْسَ يَلِكُهُ دَهَابُهُ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ ،

اَضْرَبْتُ بِاَلِهِ اسْقِيهَا وَاشْرَبْهَا حَتَّى يُفَرِّقُ تَرَبُّ الْقَبْرِ وَصَالِي ،
 نُورِثُ الْقَوْمَ اَمْنًا نَابِلًا اَخِي مُزْرِيَةً بِالْفَتَى ذِي النُّجْدَةِ الْعَالِي ،
 وَشَرِبَ مَقْبُوسُ بْنُ صَبَابَةَ السَّهْمِي الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَكَرَ سَكْرًا شَدِيدًا قَبِيحًا حَتَّى
 مَرَّ نَادِي قَوْمِهِ وَخَطَبَ يَوْمَهُ وَيَقُولُ اصْنَعْ لَكُمْ نِعَامَةً اَوْ بَعِيرًا اَلَمْ اَصْبَحْ خَبْرًا يَصْنَعُ
 فَخْرًا عَلَيَّ يَفِيهِ ، وَقَالَ
 تَرَكْتُ الرِّجَاحَ اِذَا بَصُرْتُ رُسُودِي فَلَسْتُ بِعَايِدٍ اَبْدَانِي ،
 اَأَشْرَبُ شَرِبَةً تَزُرِّي بِعَرَضِي وَاصْبِحُ ضَحْكَه لَذِي الْقِتْلَاحِ ،
 مَعَاذَ اللَّهِ لَا يُودِي بِعُقْلِي وَلَا اَشْرِي الْخُسَارَةَ بِالرِّجَاحِ ،
 سَا تَرَكْتُ شُرْبَهَا وَكَفَّ نَفْسِي وَالْهَيْهَاتَ بِالْبَانِ الْاِلْقَاحِ ،
 وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارٍ لَبَنِيهِ يُوصِيهِمْ اَيُّالَهُمُ وَالْخَمْرُ فَانْهَاهُمْ فُسَدًا لِلْعُقُولِ
 ذَهَابُهُ بِالطَّارِفِ وَالتَّلِيدِ ، وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ اَنْ اَبْلِسَ لِقِي بَحِيٍّ مِنْ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ اَلَا اَعْلَمُكَ اَرْبَعَ خِصَالٍ تَنْعِظُ بِهِنَّ قَالَ بَلِي قَالَ اَيُّالَ وَالْمَدِّ
 فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ عَلَيَّ وَاخْرَجْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَايَّاكَ وَالطَّعْنُ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ عَلَيَّ اَدَمَ
 وَاجْرَجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ وَايَّاكَ وَالنِّسَاءُ فَانْهَى مَصَابِيكَ وَمَا خَلَّ رَجُلٌ بِامْرَاةٍ اِلَّا
 كُنْتُ ثَالِثًا لَهَا وَايَّاكَ وَالْخَمْرُ فَانْهَى جِلْبِي وَنَ جَعَلْتُ جِلْبِي فِي عُنُقِهِ قَدَرَهُ حَيْثُ
 شَبِثْتُ ، وَفِي بَعْضِ الْاَعْرَابِ اَنْ اَشْرَبُ النِّبِيدَ قَالَ لَا اَشْرَبُ مَا يُفْنِي بِلَادِي
 وَلِيُشْغَلَ عَنِ نَعَادِي وَيَذْهَبَ عُقْلِي وَيَكْثُرَ خَبْلِي ، وَقَالَ مَقْبُوسُ بْنُ صَبَابَةَ

حين حرمها في الجاهلية ، رأت الخمر طيبة وفيها خصال كلها دس دميم ،
 فلا والله اشربها حيا في طوال الدهر ما طلع الفجر ،
 وكان عبد الله بن جندب قد سكر فجعل يشاور القمر فلما اصبغ وخبر بذلك حرمها
 وقال ، شربت الخمر حتى قال صبحي الست عن السقاء يستيق ،
 وحتى ما اوسد في ساب انام به سوي التراب السحيق ،
 وحتى ما اوسد اعلق الحانوث رهني وانكث العدو والصيد ،
 وانشد ابو بكر الانباري ، تركت النبيذ لاهل النبيذ واقبلت اشرب ما نقا ،
 رأت النبيذ يذل العزيز ويكسر النقي اتساخا ،
 فهي عذرت الغني جاهلا لما العذر فيه اذا المرشاخا ،
 قالت الهيثم بن عدي كنا نقول بالكوفة انه من لم يرو هذه الايات فلا مرة
 له وهي لا من بن حريم ، وجرأ جارية لم يطف لها حنيف ولم يغورها ساعة قدر ،
 اتاني بها جبي وقد نبت نومة وقد سالت الجوزا اوجع الشرا ،
 فقلت اغتبقها او لغري فاستبقها فالي بعد الشيب وبك الخمر ،
 تعففت عنها في العصور التي خلت فكيف النسا بعد ما كالا العر ،
 اذا المرؤ في الاربعين ولم يكن له دون ثيابي حيا ولا ستر ،
 فدعته ولا تنفس عليه الذي ارياني وان جزا سباب الحياة له لا قدر ،
 ذكرت انا في الخمار ، رأت اكثر الناس اخذوا بالمثل الذي يضرب

وهو الخمر دوا الخمار فابتعوا السكر السكر فعمشت لهم امرا من صعبه فان فعل ذلك
 قوم سلوا من الامراض لقوة ابدانهم وصحة اعضابهم فان ذلك غير مخيرهم عن
 الخطا في فعلهم قال بعضهم ، داوا الخمار بخر الكاس المشبعة العقار ،
 لو خاسرت عقل العزيز لزل عن ظهر الخمار ،
 شرب رجل عند خمار نصاري اياما فاصبح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا قتلته
 قال لا والله ما قتلته الا قوله وداوا بالخمور الخمار واستعماله قول الشاعر
 وكاس شربت على لذة واخري تداويت منها بها ،
 لكي يعلم الناس ان امرا اتيت العنق من ثيابها ،
 وقالت الفرس بالخمير تدفع الخمر وشبهت المكثر منها بدود الخمر لا عني الا فيه
 ولا ينفع الابيه ، قال ابو نواس ، اشرب الخمر العقار وانف بالخمير الخمارا ،
 واسقنيها من سلاف تدغ الليل نهارا ،
واما مذهب الفلاسفة الاطباء فانهم يقولون اذا اصبغ بدن الانسان بعد
 شكره شديد النار عرفت مزاجه فان كان حار او وضع على راسه الادهاث
 الباردة لدهن الورد مضروبا بخيل وماء الرحلة او ماء جرادة القرع او دهن البنفسج
 وما الورد ثم يبق ما الرمانين مع البرق قطونا او يسقي شراب الحصرم او شراب الخلاب
 ويستعمل النوم ويدخل بعد ذلك الحمام المعتدل الحرارة ويدلك رجلاه في ثياب خمار
 ودهن بنفسج ليحذر ذلك البخار المرثي وينعكس ويكون الغذاء الدراج والفراخ

والحمريات وتمن السرجل وحاض لا تخرج وما اشبه ذلك . وان كان باردا
عولج بالادهان المعتدلة الحرارة كدهن الياسمين ودهن الخري وشي شرب
الافنتين والسكجيين العسلي ويحذر الامتلا من الطعام قبل الشرب وبعده
ويستنع من الجماع على السكر . وافضل الاشياء في قطع حمار المطويين شرب الافنتين
لان من خاصيته تحليل الحمار واذا شرب قبل التبيد نفع منفعه عظيمة ويتغذي
بالطعامات والفلايا والكرب المطبوخ باللحم والمصلوق بالزيت لان من خاصيته
ان يغلي حمار التبيد فيمنعه من الترقى الى الواصل بسرعة . وقال ابن
ماسويه الحمار فله نبيذ باقية في الجوف والعروق لم تنضم فان كان
المحور صاحب بلغم فينبغي له ان يلقى في نبيذه في الصيف الكسوت وفي الشتاء
اللوثر المتروك وشرب السكجيين المعتدل والحصل في النوم بكل ما يقدر عليه
لم يدخل الحمام حتى يعرف ويحذر الجماع وينبغي لمن يشرب النبيذ ان لا ياكل بعد
شربه ولا سيما الغليظ من الطعام لانه اذا شرب عليه اخذ سريرا قبل هضمه
فولد في الكبد والعروق والمفاصل شدة . وقالوا الحمار يعرض لمن يشرب حمورا
الزمن يشرب الصرف لان الواصل يشرب المزوج اكثر وذلك ان البخار الذي
يعرض له ويرقا اليه منها الذوا الاعضاء تقبل الذي ذاسهل . قالوا والبخار الكثير
اذا تكاثف على الواصل فلم يسرع نفعه عرض له منه الحمار فينبغي للمحور ان ينام
طويلا ويدخل الحمام ويقعد في موضع منه معتدل ويصب على راسه ماء فابرا

وليتغذ بالقرص من الحبل والحصريه والروايت هو السمين من الطير او من الجدارين
ثايه فان وجد صداعا وضع على راسه خل خمر ودهن ورد وان ابطاغه تحليل
الحمار فليشرب سيرا مزوجا يستعمل ثم البنفسج والورد والكافور وما الورد وهذه
صفة دواء الحمار لو خدر برهنه باو برز كرب وعدس مقشر وورد طباشير اجزا
متساوية يذق ويقل وزن ثلثة دراهم مع وزن حبة كافور في اوقية من ماء
رمان حاض او رب حاض لا تخرج فانه يزول في الوقت ان شاء الله **دواخر**
يستف المحور ثلاث سقايات من كزبرة يابسة مدقوقة مع مثلها طبرزد قال
الرازبي اعظم علاج الحمار النوم والحمام فمن اصابه عليه غشيان وتقلب نفس
شرب السكجيين بالماء الفاتر واستعمل القوي مرارا فان اصابه صداع صب على
راسه ما ورد بكافور وشرب الجلاب واكل الرمان الحامض ومن اصابه على الحمار
بهمته او بلادة فليتعصب ثم يدخل الحمام ويعرف ومن اصابه طيش شربا
كثير المزاج وغرق راسه بدهن البنفسج وغسل اطرافه بالماء الفاتر وطلب
النوم وبالجمل ان الشرب صرفا في الشتاء انقع من الماء وكذلك الماء في
الصيف انقع من الصرف ولا ينبغي ان يتعرض له من به صداع اضعف في الدماغ
والعين او حدة في الكبد ومن تسرع اليه الحميات **قال ابو نواس**
• ونديان ترادفه حمار فاو رث في انايله ارتعادا
• فليس يستقل الكاس بالم تكن يراه للين عمارا

وقالت . وندان صدق بالراح صحرة فاضحي وما منه اللسان والقلب .
 فناولته كاسا جعلت من خماره وابتغته أخرى فثابت له لبث .
 وقال الصنوبري . مادوا العقار غير العقار لعل يدعي قميل الخمار .
 فاشرب البكر من يد البكر واعلم ان خير الهوى هو لا يكار .
 واصطبر على مبادي خيرتي ووزد وبرزيس ونهار .
 جمعت رزقه البنفسج مع خضرة اس في حمرة الجلنار .

وقال عبد الله بن المعتز بالله

تم باندي قد قضيت لبانه في طول ليلك من رقادك فاقعد .
 فتداوس داء الخمار بشرية تنفي الهوم وان بدالك فازدد .
 قلت الصبوح فقال هابت فقلت ما خذها فقال ابنت تطاوليني .
 وقال آخر . وصرة محمودة فعت بفرقة وقد صرعتني بعد ذلك فرفقت .
 فقام يداوي صرعتي منعطفًا وكنت عليه قبلها تعطف .
 لموت ونحي تارة بعد تارة وتخلقنا ايدي السفاة وتتلطف .
 وقال ابن ابي تيس . لما بدامن او اخر العلس اقبل صبح الغرة الفرس .
 نهت من ندماي ليسعدني لبي بكاس كسيلة العنس .
 فقلت خذ من اجيل صافية اطيب من نيل قبلة العنس .
 قال جعظه خذني سلامة قال دخلت على ابي عباس عبد الله بن المعتز

فسلمت فلم يرد السلام فقلت مالي راك بعرض اعني فقلت عومت علي ان اجمع بين
 حمرة الخدين في الشكر وحمرة العينين في الخمار وما استوي لي بعد فخرت من
 عنده فقلت الناجم فقال ناو راك تخبرته الخبر ففكر ساعة ثم قال سمع
 ادري سلامة كاس العقار وضاه بشجول شجر القماري .
 وخذها مشبعة من نصيب علي الليل ثوب النهار .
 بخاذها الخدجوا لها تهديده للعين يوم الخمار .

فرجعت الي ابي العباس لان هذه الايات فقال حتى سمع بيتين علمهما وانشدني

ومقتول شكر عاشر لي اذ دعوته فاقبل سرور راوي غيئه رشدا .
 وقام بعينه بقايا خمارك وعيناه من خديه قد جندا ورذا .
 وقالت بعضهم . اذا انما نزلت الخمار وجدته يكدر ما في الخمر من اذى الخمر .
 فأنجم عن شرب النبيذ مخافة علي خدي من ان يول الى الضر .
 وان امر ايتباع لهوا بصحة له سكة تغنيه عن طلب السكر .

ذكر ما جاني في العرب

شرب الحسين بن الفضل الخليلع يوما عند ابراهيم
 بن المهدي فخرت بينهما ملاحات في الدين والمذهب فدعا بالنطع والسيف فانصرف
 الحسين غضبان فكتب اليه ابراهيم يعتذر من ذلك وسأله ان يجيبه فكتب اليه الحسين
 ندي لي ليس مندوبا الي شيء من الجيف . فقال مثل ما يشرب فعل الضيف الضيف .
 فلما دار الكسر دعا بالنطع والسيف . كذا من يشرب الراح مع النبيذ في الضيف .

ولم يعد الي سادته حتي وصله . ولقب ابراهيم بالتين بهذا البيت وبقا
ان عمر بن هبيرة كان اذا سكر عوبد وكان قصيرا فقال يوما لنديم له بمعي غدا
وكان طويلا ايا اطول انا وانت فقلت وقعت واسه في شران قلت انا قال
لقد ارجو ان قلت انا قال تحقوني فقلت اياها الامير انا اقصر منك طورا واطول
بشكل ساقا ونجد افقال ما احسن ما خلقت منهما . وقال ممد بن خالد الاسفاني
لعهدي بالنبيذ وشاربيه ادا شربوا زادهم نكوتا
وحيا بعضهم بعضا عليه ولم يلقوا عليه معربيا
فابال النبيذ احال بعدي فاورث من يعاقب جبنونا
ام الندماء قد ردوا فليسوا كما كان الندام الاولنا

مر ابراهيم الموصلي بصبيبة عجميا تسكن الناس على الجسر فما نظم فبيع لها صورا عجميا
اطربه فامر بجعلها الي منزله وعليها العتاف فبرعت فيه وطرب الرشيد ذات
ليلة فركب حمارا وسار الي ابراهيم متذكرا فاخرج جواريه خلف ستاره وفيه
نظم فغنت باخلي صوت وانغم فقال من هذه الجارية قال صبيبة اشترتها
فاودها وغنت مفردة غنا اطربه فوثب الي الستار فهتكها فاذا صبيبة
ملفوفة ففصل وقال تاهذه فاجبت بقصتها فشرب علي غناها حتي سكر وسكنت
في دار ابراهيم الخ لافه المعتصم وكانت لها نوبة في داره وكانت شديدة العز
فكلمت المعتصم ذات ليلة بكلام غليظ قالت له في بعضه اني اثم من اهانك يعني ان

الرشيد قد قتلها فامر المعتصم بنفيها الي البند . وكان عمر بن موسى البركي يلي
السدد فغويته عليه ليلة فقتلها . قال الرشيد
ونديم معرب يدعي كل تعبد ان معاينة باللسان يعاتبك باليد
وقال اخر . لا شربن ومعربد في مجلس الا وعندك من دم الاخوين
. ربحانه بدم الشجاع مخضب ونجته الندمان لطم العين
وقال اخر . رايت القلب كاذب يطير لما رايت معربا يهوي اليها
. فقلت وقد سمعت له غير احوالي الصدد ولا علينا
وقالت الحكماء استعبد بالله من مجلس السوء فان الشر فيه لا يكاد يخطئ . وحكي
عمر والمباخط عن الاصمعي قال عوبد ما جن علي القير فقال والله انك لتغير الالوان
وتغير الاسنان . وتجدر الابدان . وتغض السكران . وتبيض الارجوان . وتلث
الزعفران . وتبلي اللسان . وتحق لادمته في النقصان . وقالوا ان العريضة لا
تكون من اخدمته السكر ولا من لم يشرب ولكنها من توسط فيه لان من اخذ
منه السكر تضعف حوكته ومن لم يشرب فان عقله ثابت واما المتوسط
فليس يخذ من عقله ثابت ولا يميز صحيح ولا في خد من قد بلغ في سكره مبلغ
من سطلت معرفته وحركته فيندد ذلك يفد فكن ويسوط لته وتخيّل الاشياء علي
غير ما هي عليه في الحقيقة فيستحق بعض احتجابه ويرى ان بعضهم قد استحق
به فيعربد حينئذ من غير اصل فيكون كما قال بعضهم . ونديم معربد . وقد تقدم

فما وجدت لمن كانت هذه حاله واختبرت في مثلها افعاله الا ما قال بعضهم
لدي في اثنين من بديع التبرد صفع من تاه بالغناء وضرب العريبد
ولذلك اختار بعضهم التفرغ على الصاحب السوء للمثل السابق الوحيد ولا تفرق السوء
وكانت بالبصرة بمنون يقال له عياش فدعا اصحابا من المجانيين فاطعمهم
وسقام بيدهم فاحدهم بيده واخرجه واغلق الباب دونه ثم دخل وهو
يقول **ومعريدا** اخرجه لما تعرض للندامي
اغلقت بابي دونه وتركته يرثي الخواني
يرثي بقله غضب نظر الوصي الى الليثاني

وعرب دفتي من بني هاشم على قوم فاراد عنه ان يعاقبه فقال يا غي ابي اسات
وليس معي عقلي فلا تشني وليس معك عقلك **وحضر** معن مع قوم فعربدو
فقام ليصلح بينهم فاخذوا بجلقه فجعل يصيح الله الله في معيشتي يريدان معاشه
من خلقه **وحكي** المدايني قال شرب رجل من بني ثعلبة نبالا للمعدك
ورجل من بني عجل وكانا يتنادمان ويذمnan الشرب فقال الهجلي يوما وقد سكر
الافاسقاني على لذة بفضل الجيم على ثعلبة **فقال** المعدك
ومجزية قالها فاسق ليلم القفا معرق الارنبه

ومضرب الهجلي فقتله وهرب فاستجار بهش بن ربيعة العتلي فاجاره وطلبه
بنو عجل فمنعته القبيل وخلوا عنه الدية **فقال** المعدك

جزى الله فيثان العتيل وان مات في الدار عنهم خير ما كان جازيا
هم خلطوني بالنفوس واحسنوا النوايه لما حم ما كان اتيسا
كان دنايبر اعلى قسائمهم اذ الموت في لا بطال كان نحاسيا

وقال عبد الصمد بن المعدل يمجو المبرد

يارب ان كنت ترى المبردا **ان** قاس في الخوقياسا افسدا
ويكسر الشعر اذا افسدا **وان** تحس الكاس يوما عريدا
فاقد له حية ففاسودا **اينابه** عوج كاشاك المدا
لونكوا القيل العظيم الاريدا **شابه** جرعه كاس السرده

قال قتلت له اتعوي فقال ما جوتك انا قلت ان قاس في الخوقياسا افسدا
وانت لا تضد القياس **وقلت** يكسر الشعر وانت لا تكسر **وقلت** وان تحس
الكاس يوما عريدا وانت لا تعريدا **فما** الذي يلزك من هجاي **قال** المبرد
فعرمت ان اعريدي عليه فاجتمعا يوما فقام ليبول فقالت الي اين قال ابول
فقلت له مشهرا كاتك فضلت البول علينا فقبل راسي وقال انا اعريد
منذ ثلثين سنة ما احدثت قط يشل هذا **ويروي** ان سبب مجرم الخمر
في اول الاسلام كان من جرعة بن عبد المطلب وعقره بعيري علي رضي الله
عنها وقد تقدمت هذه الحكاية مشروحة في صدر هذا الكتاب وكان
النعمان بن المنذر يشد يد العريكة مثالا للندامي وكان له نديم يقال له عمرو

بن عمار الطائي من اعلم الناس وادبهم فنهاه ابو قردة ودة عن مناديته فلم يفتبه
حتى غرّب عليه ليلة فقتله فقال برتيه

اني قتيت ابن عمار وقلت له لا تاتين احمر العينين والشعنة
ان الملوك تتي تترك بساحتهم تطير بثوبك من نير الخم سودة
يا حفته بأزاء الخوص قد قتلوا وبنطق مثل ربي الجنة الحيرة

وقد تقدم خبر جذية الوضاح وعربده علي بن دحية ماله وعقيل وقتلها بعد
ان نادى اربعين سنة ما اعاد اعلية في اخذ ثبا وقد تقدم فيما مضى من هذا
الكتاب وقالوا كان بالصرقة رجل شديد العريضة وكان له اخوان طراف
صابرون عليه وهو لا يدع العريضة علي حال فقالوا لعلوا اخذوا منه ما استطعنا
ولا جعل له طريقا الي العريضة قال فاخذني تحيته ومشارعته فساعدوه
علي كل ما احب فضاقت صدره ولزجده سايبو شله اذ سمع قايلا في الدار ابا
روح فقال ابوروح كنية فرج وفرج تسميته فرج والغريخ هو ولد الزنا وانا
والله المراد بذلك ثم اخذني اخلاقه من العريضة وكسر الماعون فعلموا انه لا يصبر
عن اخلاقه فانقطعوا عن عريته وكان للنعن بن المنذر نديم اسمه سعد
فقال له بعض النعماء يا سعد لقد خصل الهام بشرايه حتى لقد كنت تتقدحها
وتعطر دما قال لاني اخذ ولا اعطي ولا الام ولا اخطي فانا اذهر جدك
مسرورا وفرح مخبورا فسرعه النعمن من حيث لا يسمع فجرد السيف ودخل عليه

فقال انت القائل اخطي ولا الام فنبطه حتى مات وكان المتوكل قد دعا ابا
يوسف الي مناديته فشاو بعض اخوانه من العلماء فكل حذرة وشار عليه
بعد السلطان في تلك الحال فقلبه هواه ونادى اياها ففكر المتوكل يوما وتطوّر
الي المنتصر والمعز ولديه قايين علي رايه فالتفت الي ابي يوسف بن الكيت
فقال اينا افضل هذان ام ام الحسن والحسين ابنا فاطمة فقال بل قير عبدوها افضل
من هذين ومن ابنتها فقال خذوا برجل ابن الفاعلة فخر برجله من بين يديه
فكان اخر العهد به قال ابونواس

وادار ام نديمي عريضة فامر عن الكاس منه كبدية

كبدية الخمر عليه تحية كي نعيم الخمر منه اودة

ثم وشده اذا غلبت سورة الكاس عليه عضده

فصننا سوء نصينان الفتي حيث ساكان الخنا والعريضة

وشياطين من الانس هم اخذوا القتل عراه مرده

قد سقيت الخمر حتى ثلوا ليلة ذات رباح صرده

وقال اخر ونديم ان انت ناديتك مت بالتدم

محجور المحيق ليس بياي بمن صدم

وقال اخر لا تقودن ونعربد في مجاليس لا وترين في شمالك واق

وبكفك اليمن خسام صادم غضب يقط جاجم الاعناق

فبذلك تجوزان بحوث وخبر من هذا اجتناب مجالس الفساق
ذكرنا جازم الاختلاف في الامور ما نحن من المخرج عليه الاختلاف
 فيه بين اثنين من الائمة والعلماء وتحريم النبيذ فختلف فيه بين الاكابر من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى لقد اضطر محمد بن سيرين مع عليه
 وورعه ان يقال عبيدة السلماني عن النبيذ فقال اختلف علينا في النبيذ
 وكان عبيدة ممن اذرك ابا بكر وعمر فما ظنك بشي اختلف فيه اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فمن بين مطلق وكاره وكل يقيم الحجة لمذهبه والشاهد على
 قوله والنبيذ كل ما يند في الدباب والمزقة فاشد حتى يكره كثيره وما لم يشد
 فلا يشي نبيذ كما انه ما لم يغسل من عصير العنب لا يشي خمرًا قال الشاعر
نبيذ اذا امر الدباب بدنه تقطر او خمر الدبابه قبيدا
 وقيل لسفيان الثوري وقد دعا بنبيذ فشرب منه ووضع بين يديه لو
 غطيته لئلا يقع فيه الذباب فقال قبحة الله اذ المرذب عن نفسه قال
 حفص بن غياث كنت عند الاعشى وبين يديه نبيذ فاستاذن عليه قوم
 من طلبه الحديث فسترته فقال لمرسترته فكرهت ان اقول ليل ابراه من ينزل
 فقلت كرهت ان يقع فيه الذباب فقال لي ههنا هو ابع من ذلك جانيانو
 كان النبيذ هو الخمر التي حرم الله في الكتاب لما اختلف في تحريمه اثنان
 وقال محمد بن وضاح سالت سحنونا فقلت ما تقول فيمن حلف بطلاف

امواته ان المطبوع من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله عز وجل في كتابه
 قال بانث منه زوجته **قالت** ابو محمد بن قتيبة اما الدين ذهبوا الى تحريمه
 كله ولم يفرقوا بين الخمر وبين نبيذ التمرويين ما طبخ وبين ما ارتفع وبين ما
 اشد وما سهل فانهم علوا في القبول واشدوا في الحذر وغلوا قومًا من البدع
 ومن خيار التابعين وائمة من السلف المقتدي بهم في الدين شرب الخمر وزيوتها
 ذلك بان قالوا شربوها على التناول فاتهموا القوم ولم يشتموا نظريهم وعلمهم الخطأ
 وتراوا منه انفسهم وقد كان قوم من الصحابة يرون المتعة بالنساء حارة
 ويفتون بها منهم ابن مسعود وابن عباس وجماعة غيرهم من التابعين عطاء
 وطاوس وسعيد بن جبيرة وغيرهم زنا فقل يجوز ان يقال هو كزنا وافتوا
 به على التناول واما الآخرون الذين ذهبوا الى تحليل ما دون السكر منه فانه
 افراط في الاطلاق كما افراط الاولون في الحظر ولو كان ما احتجوا به في حديث ابن
 مسعود في نسخ تحريم السكر بتحليله وانه حضر من التحليل ما غاب القوم عنه
 صحيحا لما عدا لنا من القول به الى غيره ولا راياء شيئا بالمتعة لان الله عز وجل
 شناه وخص فيها فقال لاجناح عليكم فيما استمتعتم الاية فاذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاستمتع المسلمون ثم حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم
 القيمة ولم يحضر الصبرم الا البعوض من العجاجة وقبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاقام كثير منهم على الفياح فاتبعتهم على ذلك قوم من التابعين وشيئا

بالظروف التي كان ينبغي عن الابتداء فيها ثم اذن في ذلك فقال انتبهوا في كل وعاء
ولا تشربوا مسكرا وفي حديث اخر ولا تسكروا هـ وكانني عن زيارة القبور ثم خص
في ذلك فقال زوروها ولا تقولوا هجرنا هـ وكانني عن ادخار لحوم الاضاحي فوق
ثلاث ثم اطلق ذلك فقال كلوا واخرجوا ما بدمكم هـ ولكننا لم نرا هذا الاثر فيكون
عندهم وهم عندنا القدوة في معرفة صحيح الاخبار وسقيمها واذا كان ذلك لا يفتح
فكيف يجوز لنا ان نحل السكر وقد حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخبار
الصحيحة المنفعة عن حيل الناس هـ فان قال قائل ان السكر هو الشربة الاخيرة
والقدح المبهّم للسكر الذبة التطر لان القدح الاخر انما سكر بالاول وكذلك
اللغة الاخيرة انما اشبعّت باللغة الاولى والجرعة الاخيرة انما اروت بالجرعة
الاولى وتلك الشربة الاخيرة لو جعلت اول شربة لاحق لم تكن فكيف يعرف
القدح المسكر فيحتمل الا بالظن الذي يخيل ويصيب هـ واما من قال ان الحديث
كل مسكر حرام وفي بعض اكل مسكر حرام فكل يجوز ان يكون كل مسكر حرام واما ما كان
له ان يعارض هذه الاخبار بهذا التاويل لوجده اصله في الروايات الصحاح
فيجعلها فاهما لما قال ويتوهم على الناقلين لما خالف مذهبه الغلط هـ
ومن قال ان السكر حرام فان ذلك مجاز في القول والحقيقة ما يكون عنه السكر
حرام ومثل ذلك التهمة حرام واما هو ان اهلك ما تكون عنه التهمة حرام هـ
واما الفروقة التي احلت بالنار فانها ايضا غلت في القول فشرّب الشديّد

والعتيق الذي يسكن بعضه وحرّموا الفقع لان النار لم تمشه وهذا الذي احلوه
اشد اسكرا من الذي حرّم ومن الخمر واضع خارا هـ واما الذين حرّموا بالظن
واحلوا بقاها والحلو والنقيع في الظرف حراما واما العسل الشديّد في البقا
خلا لا والظروف لا تحلل ولا تحرم واما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرف
المزقته والحتم لان الشيد يشتد فيها ويتصلب فنهى عنها ثم اذن فيها فقال
اشربوا في كل ظرف ولا تسكروا هـ قال ابن قتيبة واما ما نذهب اليه ونراه
عدلا من القول خارجا من الافراط فيحرّم الخمر بالكتاب وتحريم المسكر بالسنة
والحرم ما حرّمه الله تعالى في القران نحو الميتة والدم ولحم الخنزير فهذا فرض علي
المسلمين ان يحتنبوه فمن طعم منه شيئا عابدا غير مستغفر منه او مضطرا اليه كانت
النار مثواه الا ان لمحة رحمة الله التي وسعت كل شيء وعفو الذي لا يباين منه
الا الكافرون وترك الفرائض نحو الصلوات الخمس وزكاة المال وصوم رمضان
فمن ترك شيئا من هذا عامدا لم يقبل الله غير مستغفر منه ولا نادم عليه فهو بحال
الاول وما حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيع الطير والوحش ولحوم
الخمر الاهلية وكحريم الخمر والديباج فهذا واجب على المسلمين ان يحرموه
وليس التقليد فيه علي من خالف كالتقليد في الاول وقد انت الرخصة
في بعضه كالقليل من الديباج في الثوب واستاذن عبد الرحمن بن عوف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير لعله كانت به فاذن له ولا بأس اذا

خالط في شجرة العطن وان كان لا يختار كان كالتفريط في التور وكفي الغر فلا نقول
كان تاركها كتركها لغزايض من الظهر والعصر **وروي** ان البراء بن عازب نكح
بالذهب واصيب انف عرجة ابن اسعد يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ ثمان
ورق فانق عليه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ثمان ذهب
فكان شريح يعضي بين الناس على جلد اسد وقد اجمع الناس على ان من اكل لحم ثعلب
ليس من اكل لحم ميتة ولا من لبس جلد سمور ليس لبس جلد خنزير وما يدرك على هذا
حديث رفعه الي مدرك بن غمار قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط رجل من الانصار
فراي رجلا معه نبيذ في بغير فقال هرقه فقال او تاذن لي فاشربه ثم لا اعوذ
فقال عليه السلام فاشربه ثم لا تعد **وروي** في حديث يرفعه ان رجلا قال
يا رسول الله اني رجل مسقام فاذن لي في خمر اتبديها فاذن له وكان ذلك قبل
ان يخرج منه لمن شاع على حسب لعله والمعدور لا يحوز له فيما خطر الله الا في الموضع
الذي اطلقه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وامر بشي على جهة التاديب
والعمل به فضيلة ومثوبة وليس على تاركه عقوبة كنهية عن حوم الجلالة ومن
كسب الحجام والاشربة بهذا السبيل واحدها الخمر وهي محرمة بكتاب الله عز وجل
كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير ولا يحل منها قليل ولا كثير حتى يفسد ويفارقها
الغرض الذي حرماها والخمر نوعان احدهما مجتمع عليه والآخر مختلف فيه فانا
المجتمع فهو ما عني من عصير العنب من غير ان تمشه النار واجمع المسلمون على ان هذه

الخمر لا يحل منها قليل ولا كثير ولا يستعمل في طعام ولا شراب ولا دواء حتى يتغير وتغير
خلا **والجنس** الآخر المختلف فيه نبيع الزبيب والتمر اذا اشتد وصلب ونبيذ
التمر هو الشكر وقال آخرون هو خمر وهذا القول لان خمر التمر تلب وخمر الناس
مختلفة وكلها يقع عليها هذا الاسم في ذلك الوقت **قال** ابو موسى الاشعري خمر
اهل المدينة من البسر والتمر وخمر اهل فارس من العنب وخمر اهل اليمن النبع من العسل
وخمر الحبشة من السكر والتمر من الحنطة والشعير **وقال** عمر رضي الله
عنه الخمر من خمسة اشياء البر والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر كلها من
العقل **فانا** ناسا شربه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من نبيذ السقاية وهو
نبيذ فان نبيذ السقاية يتخذ قبل يوم التروية بيوم او يومين فيشربه الناس
خلوا او رما دخله شيء من عرض النبيذ الرائحة لحرارة البلد وسرعة تغير الالعة
والاشربة فيه فليس يكون في شيء من هاتين الحالتين حراما وانما يحرم اذا دخله
عرض الخمر واعتبرته الفسوة وصلب الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع
له التمر والزبيب فيشربه ثلثا فاذا اجاوز ذلك امر فليكن او سقاء الخدم
لانه بعد ذلك يتغير شيئا فينتن عنه لانه حرام ولو كان حراما سقاء
احدا وهذا اكثر له اكل الثوم تنزهها عنه وصونا للوجي واذنه المسلمين في اكله
وطبخه **والثاني** من الاشربة السكر معتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحريم حوم الخمر والاهلية وذوات الخالب وليس التغليط فيه كالتغليط في

الخمر ولا يكون من شرب نبيذ زبيب وان اسكر كثيره لمن شرب خمرًا كان اكل ذوات
الحباب ليس في القوم كاكل لحم الخنزير علي ما مثلت كشيبة المحرم في كتاب الله عز وجل
بالفريض وتشيبة المحرم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة **والمسكر**
من الشراب كلما صلب واشتد واردا علي مبر الايام جوده من نبيذ الزبيب المطبوخ
ونبيذ التمر مفرد بن وخليطين وانما سمي مسكرا لانه مدخل في السكر والسكر ذهاب
العقل **وقد** ذكرنا اختلاف الفقهاء فيه في باب السكر من هذا الكتاب **واما**
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر فعلي مجاز اللغة يريد انه بتولية
الخمر لانه حرمه بالسنة كما حرم الله الخمر بالكتاب كما قال ابن شبرمة

• يا اخلائي ما الخمر ذنب واوجعه الطلاء المريب •

• ونبيذ الزبيب ما اشتد منه فهو الخمر والطلاء نسيب •

اخذه من قول عبيد بن الابريص • هي الخمر يكون لها بالطلاء كما الذي ينكح ابوجعدة
وسئل ابو الاسود عن نبيذ الزبيب • **قال**

• مالا يكنها او ثلثة فانه اخوها عذته انها يلينها •

واما قولهم ان خيارا من الصحابة شربوا الصلابة وشربوا الشديد فماتوا انهم شربوا
المسكر وجدوا محبة من النفوس لذلك يتبعها الهوي فاذا الصلابة الذي شربوا
ما زايته الخلافة فصار صلابة لفارقة لين الخلافة وهو في نفسه ضعيف لا
يكون منه اذى **وقال** اخرون قليل النبيذ الذي يسكر كثيره خال وكثيره

حرام والشربة المشكرة منه هي المحرمة ومثل الاربعة اقديج التي يسكر منها الرابع
مثل اربعة رجال اجتمعوا علي رجل شجوه اخدم موضحة ثم شجوه الاخر متعقلة ثم شجوه
الثالث نامومة ثم اجتمعوا عليه الرابع فلا نقول ان الاول قاتله ولا الاخران وانما
قتله الرابع الذي اجتمعوا عليه القود **وقال** اخرون من اهل النطوان الخمر انما
خرمت لاسكارها وجرايمها علي شارها فالعلة التي خربت لها الخمر من لاسكار والصد
عن ذكر الله وعن الصلاة هي بعينها في النبيذ كله فنبيله سبيل الخمر لا فرق بينهما
في الدليل الواضح والقياس الصحيح وقالوا من اجاز قليل ما اسكر كثيره انه ليس بهو الشارب
المسكر ومواقعه السكر حد ينهي اليه ولا يقف عنده ولا يعلم متى يسكر حتي يسكر
كما لا يعلم للناس متى يرقد يشرب الرجل من المسكر اقديجا كثيرة ولا يسكر وقد يشرب
منه عذير القليل فيسكر **وقال** اهلون لكل ما اسكر كثيره من النبيذ انما
خرمت الخمر بعينها خمر العنب خاصة بالكتاب وهي معقولة مفهومة لا يتوي فيها
احد من المسلمين وانما حرّمها الله تعبدًا لالعلة الاسكار كما ذكرتم ولا نقارح من ولو
كان كذلك لما احلها الله للانبيا المتقين ولا شرها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
في صدر الاسلام وانما قولكم انما خمر في القلوب وعظم في المعين ان
كنتم اردتم انها تنفق فاقوا اليك بمنتهى ولا قدرة وانما جعلها الله حراما بالخير
وكذلك سمي الله المحرمات كلها خبيات وسمي المحلات كلها طيبات وقد ذكر الله الخمر
فيما اسكن به علي عباده قليل تحريمها ومن لرب الخيل والاعتناء بتجديده ومنه

سكرا الاية ولوا فها رجس علي ثا نا و لم منا جعلها الله في جنته وسماها ذلك للشاربين
فان قلتم ان حمر الجنة ليست كحمر الدنيا لان الله نفي عنها عيوب حمر الدنيا فقال لا
يصدعون عنها وكذلك قوله في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فنفي بها عيوب
فاكلة الدنيا وما سمعنا احدا وصف الحمر الا بصد ساد كريم من طيب البسيم وذا الراجحة
قال الانظر

وقال الحسن ابونواس فتفتت في البيت اذ مرحت كفتفت الرمان في الانف
وقال عن نخعها وباب طيب عوف فيفوخ

فانا قوله تعالى رجس لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا الى
رجسهم اي كفو الى كفرهم واما ما فيها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك
عن الحمر والميسر الاية فانها كثيرة لا تحصى قد سئلتها في صدر كتابنا ما فيه كفاية
واحتجوا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقال ما اسكر الفرق
منه وهو ستة عشر رطلا فكل الكلف منه حرام بارواه ملك بن ايس عن ابي سعيد
الخدري انه قد مر من سفر فقدم اليه لحم من لحوم الاضاحي فقال الم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد هلك من هذا بعد ثلثة ايام فقالوا قد كان بعدك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها امر فخرج الى الناس فقال ما خبروه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت لفيتمكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام فكلوا ولا تقولوا
عجرا والحديثان مصححان رواهما مالك واشبههما في الموطا واما هاتان فيمنوخ

نفي عن النبي الشديد وان شربه حتى نسكر ولو كان ثا يسكر كثير سمي قليلا
سكرا تا اباخ ثا منه شيئا وقد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقايه
العباس فوجدته شديدا فقطب بين عينييه ودعا بنوب من ماء زمزم فصبت
عليه وقال اذا كان هكذا فاكسروه بالماء ولو كان حراما لاراقه فقد نسخ بشربه
الصلب في حجة الوداع ما كان قبله والدليل على ذلك انه كان قد نهي وقد نهي
القيس عن شرب السكر ثم وفدوا عليه بعد ذلك فراهم مصفرة الوانهم سيرة حالهم
فسألهم عن قيسهم فاعلموا انهم كان لهم شراب فيه قوام ابدانهم فنعيم منه ثم اذن
لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدنا التجرم وشهدنا وشهدنا التحليل ونعيم
وانه كان يشرب الصلب من نبيد الجرح حتى كثرت الروايات عنه به وشهرت وانتبه
عليها التابعون من الكوفيين وجعلوا اعظم حجة من ذلك ما سألهم
من ذا يجوز لنا المزون خالطة في جوف خابية ما العاقبة
اي لا كونه تشديد الزواة لها فيها ونجس في قول ابن مسعود
واما اراد انهم كانوا يعدون الى الرب الذي قد ذهب ثلثاه فيزيدون عليه الماء
قد راد ذهب منه ثم يركونه حتى يغلي ويسكن جاشه ثم يشربونه وكان غرضهم
على طعائيه الصلب ويقول هذا يقطع الهم في بطوننا ودخل غرضنا الله عليه وعلى
قوم يشربون فقال هيتكم عن معاقره الشراب فعاقرهم وهم جاد بهم فقالوا لا
يا امير المؤمنين نعال الله عن التجسس فحششت ونعال عن الدحول بعين اذن قد خطت

فانصرف وهو يقول كل الناس افقه بكذا عمرو **هـ** واما فافهم عن المعاقرة وادمان
 الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشرب ولو كان عنده الذي شربوه من الخمر
 وقيل **هـ** السعيد بن سالم اشرب النبيذ قال لا قتل ولا قتل قال اترك كثيره الله وقيله
 للناس **هـ** وكان سفين الثوري يشرب النبيذ الصلب الذي تحرمه وجنتاه واجتوا
 من جهة التطران الاشياكل اهل الله الا ما حرم الله قالوا فلا تزيل يقين الحلال
 باختلاف ولو كان المختلفون اكثر الناس **هـ** واهل الكوفة قد اجتمعوا على التحليل لا
 يختلفون فيه وتلقوا قول الله عز وجل افرايم ما اتوا الله لكم من رزق فجعلنا
 منه حراما وحالا لعل الله اذن لكم ام علي تغفرون **هـ** قال عبد الله بن مسعود
 لشريك بن عبد الله اشرب النبيذ قال نعم قال سبحان الله وكيف تشربه وقد
 حبا في الحديث ما يسكر كثيره فقليله حرام قال شريك اختلف الناس فيه فربما
 ما اختلفوا فيه ولبيك تدع ما اجتمعوا على تحريمه **هـ** واجتبعوا في تحليله بخلاف
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان القوم يجلسون على الشراب وهو حلال لهم فلا
 يرالو حتى يكون عليهم حراما **هـ** وقال بعض اهل النظر قال الله تعالى اما الخمر
 والميسر والافضاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجنبوه لعلمكم تطهرون
 فنص على الخمر ولم يذكر غير هامة كثيرة وشهيرة فعلم انه قد تركه علي ابا عنه
 ولو كان اراد تحريمه لذكره ونص عليه فوجب ان القليل من هذه الاشربة الذي
 لا يكون منه سكر حلال **هـ** وبروي عن ابن مسعود انه قال راي رسول

الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت فاستقي فاني بقدر من بيده فتمته
 وقطب ثم دعا بما من زمزم فصبه فيه وشرب ثم قال اذا اشتد عليكم
 نبذكم فاسرفوا بالماء وما تقدم من قول ابن قتيبة اقرب الى الصواب في
 التأويل **هـ** وقد قال قوم من اهل التطران السكر حرام وما كان دون السكر
 او بعيدا منه فلا بأس به واحتجوا بان عصير العنب ما دام خلوا فهو حلال
 مطلق وكذلك اذا استحال وصار خلا واما يحرم منه ما استكر بالسبب المتوسط
 بين الحالين **هـ** وقال بعض اهل النظر اذا انقلب العين بطبخ او مزج ماء او
 غيره فقد زال التحريم على القياس **هـ** وروي عن ابن عباس انه قال اذا كان الانسان
 منتهي سكر من هذا النبيذ عشق اقداح فشرب ثمانية اقداح او سبعة فلم
 يسكر فهو رخصة في ذلك القول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سكر حرام
 وفي رواية اخري كل سكر حرام **هـ** وروي عن عثمان بن ابي العباس ان عمر رضي
 الله عنه لما افطر قال اعندكم من شرايكم شي قالوا نعم فانق به فتمه فطع في
 خياشمه فسكر بالماء وشربه **هـ** وعن ابي هريرة ان عمر شرب من جفنه لناس
 من اهل الطائف فلما ذاقه قطب وقال اذا اشتد منه فاسرفوا بالماء ثم
 قال ان نبذ الطائف له عوام ثم شربه وعن حسان بن محارب ان رجلا
 كان صائيا فاهوي حين افطر الى قرية فشرب منها فسكر فاني به عمر فقال
 الرجل انما شرب من قريتك فقال عمر انما اجلدك لسكرتك لا لشربك وقال

من رابعة ربي فليست به بالماء. وروي عن عمرو بن ميمون ان عمر قال ان الشرب
من النبيذ الشديد ليقطع لحوم الابل من بطوننا قال وشرب مما عمل له فكان
نبيذاً شديداً. وعنه قال شهدت عمر حين طعن فجاء الطبيب فقال اي
الشراب احب اليك قال النبيذ فاني بالنبيذ فشربه فخرج من احدي طعنتيه
وروي الاعمش عن النخعي عن علقمة قال شرب عند ابن مسعود نبيذاً اصلباً
اخذه يسكره. وعن ربيعي بن خراش ان عمرو رضي الله عنه اتي قومًا فاخرجوا له
نبيذاً حلواً فقال اعندكم ما هو اشد من هذا قالوا نعم ولكن كوهنا ان ناتيكم به
فانق فسكر بالماء وشرب حتى روي ثم اعطاه الذي عن يمينه. وكتب
علي بن ابي عمير ان انا لو في بقوم شربوا الشراب فكتب اليه من ابنت به
فاستقر به ام الكتاب والى رداءه وارديه معه فان لم يعرف رداءه فاقم عليه
الحذ. وروي نافع بن الحرث ان عمر قال اشربوا هذا النبيذ فانه يقيم الصلب
ويخفف ما في البطن وانه لن يغلبكم ما وجدتم الماء. وروي الاعمش عن موسى
بن طريف عن ابنه ان علياً رضي الله عنه كان يشرب النبيذ في الجرا الاخير
وسال رجل علياً قال فتني في النبيذ قال اشرب ولا تسكر. وروي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال غثيت عند علي رضي الله عنه فسقاني طلاء
فلما امتلأ خرج كان الطريق يمه فاحذت يمه فدعا علي وقال لعل اينا
احدنا يسكر يا جارية خدي معه قبساً. وروي ان رجلاً شرب من اداوة

علي فسكر فجلده علي وقال خذ النبيذ اذا اسكرنا نون كجد الجهر. وروي عن
الحسين بن علي ان رجلاً سأل عن النبيذ قال اشربه فان خفت ان تسكر قد
وعن الاعمش عن المنذر قال رايت محمد بن الحنفية يشرب من نبيذ الدن وكان
يشرب البطلا الشديداً. وروي عن ابي جعفر ان علي بن الحسين كان رجلاً معزواً
وكان يوافق النبيذ الصلابة فيشربه. وقال عاصم ادركت اقواماً يتحدون
هذا الليل جللاً كانوا يلبسون المعصفر ويشربون نبيذ الجرا لا يرون به بائناً منهم
زبن حبش وابو ايل شقيق بن سلمة وكانا يشربان نبيذ الخواي. وكان شرح
يشرب البطلا الشديداً. وروي الاعمش عن ابي اسحق قال عرست فدعا ابي اسحق
علي وعبد الله بن مسعود فشربوا نبيذ الخواي وهم يرون فابسقي منها بالزوارق
والاحاديث في هذه الطبقة من اصحاب علي رضي الله عنه كثير جداً. وعن
عبدان بن يزيد قال رايت ابا عبيدة ابن عبد الله يشرب النبيذ في جرة اخضر
ويقول ان محرم ما اخل الله لمحل ما حرم الله عز وجل وكان يشرب البطلا حتى تحمر
وجنتاه. وقال مكيول اذا شرب الرجل النبيذ فطابت نفسه وطرب فليهم
بقية عليه فانه ليس بعد الطرب الا السكر وكان ابراهيم النخعي وعامر الشعبي
يشربان المسكر من النبيذ وكان يقول لا خير في النبيذ الا الشديده منه وقال
افسد الناس النبيذ بتم زاده في الحديث قالوا اكل مسكر حرام وانما هو كل مسكر
حرام وقال الشربة التي تسكر من النبيذ حرام ولو يكن يري بنقيع الزبيب

بأشأ ولم يكن يرى علي سكران النبيد حذوا ويقول أكتوم عن اصحاب النبيد وعن
 اسمعيل بن عبد الله قال رايت شعيب بن جبيرة يشرب النبيد الخوازي وحضر الحسن
 البصري وليمة فاتي بأنا من النبيد احمر فشرب منه وعن سليمان قال شهدت
 الحسن في وليمة ومعه عشرة من اصحابه فانوا بطعام فاكلوا ثم اتى الحسن بنبيد
 شديد فشرب منه ثم ناوا القوم فشربوا فقال احدهم الماء احب الي فقال الحسن
 ان ذلك عليل لبنين وسئل مطرف بن عبد الله بن الشيخ عن النبيد فقال اشرب
 ما لا يهلك فيه ما لك لا يذهب منه عقلك وعن ابن ابي عمير قال كانت ام سالم تنبذ
 النبيد الهاني جذا خضر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب يشرب منه وسئل
 الفخار بن مزاحم عن النبيد الجزي فقال لا بأس به وسئل ابو بكر الهذلي عن النبيد
 فقال تبارك فيه السفهاء حتى كرهه العلماء وقالت ابوبكر بن عينا ش اجمع الفقهاء على
 ان السكر والحز حرام واذا اشتد النبيد كسر بالماء وهذا الاياس به والله لو كان النبيد
 حراما ما اختلف فيه اثنان وكانوا يرون ما اشتد من الاشربة التي طجنت
 على النار خلا الاسا كان من عصير العنب فانهم يحرمونه الا ما ذهب ثلثاه
 وبقي غسلا لا يشتد فانهم اجازوا ثلثه وكان ابو حنيفة يرى ان شرب النبيد
 من السنة وقالت ابنا المباركا ما النبيد الذي يشرك فيه فلو ان رجلا شرب
 فيه لم انكر عليه ولو ان رجلا رخص فيه لم انكر عليه وقالت ابنا المباركا
 روي ثقات اهل الكوفة عن عمر رضي الله عنه تحليله وزوي ثقات اهل المدينة

عمر بن قيس فثله عندي كمثل رجلين تنازعا في سلعة في يد احدهما كل واحد يقول
 هي لي وليس لواحد بينهما بينة فاقبض بينهما فلا اقول حلا ولا حراما وقد فرقت
 العرب بين الحز وبين سائر الاشربة قال الفرزدق

ان الاخامرة الثلاثة اهلكت مالي وكنت بها قديرا مولعا
 الحز والهم السمين احبه والزعفران به اروح مرده غا
 وقال حسان اذا ما الاشربة ذكرن يوما فحق لطيب الراح الفدا
 ونشرها فتر كما ملوكا واحدا ما ينهينها اللقاء
 وقالت القيس فها من لذي ان انا لها فقلت دع النبيد في الشرب الحز
 تقضت لذا في فلم تق لذي سوي شربها صبا طيبة النثر
 اذا ما احصاها المرطال عن الهدي يسورها يهدي مورا ولا يدب
 اروي بها نفسي فتحيا بشربها ولا استهي شرب النبيد من التمر

ففرق بينهما وبين النبيد وقال سودة بن الغنم

الكاس هي والندى هي والموت عندي شرب صفر النقيع
 والعيش صفر الراح صر فاذا نادى لمنادي بسلامه الجميع
 ففرق بينهما وبين النقيع ولو تعد محمرا وقد جاء ابو الاسود باوضح من هذا فقال
 دج الحز يشربها الغواة فاتي راي اخاها مغنيا بكافها
 ولا يملكها او يملكه فانه اخوها عذته امها بلبا بها

فقولوا نصحنا العرب فزقوا بين عصير العنب وغيره فسموه خمرًا دون سائر الاشربة
 وهكذا صفتها بكل لسان وعند كل امّة وقد اجمعوا ان قليل الخمر وكثيره حرام والشراب
 يشرب مادون السكر من سائر الاشربة لانها لا تعرف عندهم بخمر ولو كانت خمرًا
 لكان القليل منها حرامًا وقد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب فلو لا ان الاشربة الشديدة كلها محرمة لما
 كان لقوله حرمت الخمر لعينها معني لان ذلك انما يقال لما حرم وحده فان قال
 قائل قد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر رضي الله
 عنه انه قالوا انا الخمر من الزبيب والتمر والعسل والخمصة والشعير والذرة
 والخمر ما خسر العقل وما روي عن ابنه كان يسقي عمومته من الانصاج حتى
 دخل عليهم داخل فقال ان الخمر قد حرمت فارود بارقتها ولم يكن خمرهم يومئذ
 الا النضيج وما شابه ذلك من الاخبار فيسئل له ان هذه اخبار احاد لا يثبت
 بها ان هذه الاشربة تسمى خمرًا ولو كانت مشهورة عند جميعهم لوحيان يطبقوا
 على تحريم سائر الاشربة الشديدة لوجب اسم الخمر لها عندهم فلما لم يجمع المسلمون على
 هذه التسمية ولا اشتهرت عن العرب وجب بطلان ما ادعاه من سمي هذه الاشربة
 خمرًا اذا كانت الاسماء لا تؤخذ بالقياس وقد صح في الاخبار المتواترة ان بنيد البئر
 كان فاسيًا بالمدينة يسرها اهلها غنيهم وفقيرهم بحري عندهم بحري اقوام فلو لا
 انه اراد اطلاق الاشربة لهم لنص عليه كما نص على الخمر لان النص عليه اولى منه

شهرته وكثر تناوليه ولعله الخمر فانها لا تكاد توجد عندهم والعلماء في هذه الاشربة
 طبقان طبقة تحملها وطبقة تحرمها وتذهب في تحريمها الى القياس على الخمر والى اخبار
 احاد جات بتحريمها نحو الخبر بان كل مسكر حرام والخبر الاخر بان السكر كثيره فقليله
 حرام ولم يذهب احده في تحريمها الى ان اسمها خمر وقد اضطرب الرواية في هذا
 المعني واختلفت اختلافًا يبدل على فسادها وهوان بعضهم روي ان الخمر من
 هاتين الشجرتين الخلة والعنبه وروي اخر انه عليه السلام قال كل مسكر
 خمر فاذا كان كل مسكر خمر فقد صار الخمر من منه شيء مثلاً ومن قال انها من
 شيئين كان قوله فاسدًا وكذلك من قال انها من خمسة اشياء ووجه اخر يوجب
 بطلان قول من حمل هذه الاحاديث على ظاهرها وهوان كل مسكر حرام منها ان اللبن
 الرايب يسكر كثيره كقول بشر بن ابى حازم

فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روي نياما

قال شيوخ الرايين حتى سكروا وليس احد من المسلمين يسمى اللبن خمرًا والبنج
 يسكر والثوم يسكر والزعفران يسكر فاذا اجاز ان يخرج هذه الاشياء من جملة قوله
 كل مسكر حرام اذ ان يخرج سائر الاشربة الشديدة التي من عصير العنب من جملة الخمر
 ومنها ما جاز بان الخمر ما خسر العقل وقد خسر العقل النوم والنبح والزعفران
 والاعراق في الفكر والغشي وما اشبه هذا مما يعرض للدماغ فظاهر الخبر يوجب
 انه خمر وقد روي ابن عباس قوله عليه السلام حرمت الخمر لعينها والسكر من كل شراب

فقد اباخ بقوله هذا القليل مما لا يسكر كثيرا واوجبنا ان لا يسكر خمر اذا قيل الخمر
وكثيرها حرام باجماع. وروا عن علي رضي الله عنه انه قال ما ابالي اخرا شربت
ام سكر افترق بين الخمر والسكر ولو كان الخمر عنده كل سكر لما كان لقوله هذا
معنى لانه قال ما ابالي شربت خمر ام شربت سكر. وهذا من قول علي يدل على
ان هذه الاشربة لم تكن خمر في الحقيقة ما اقدموا على شرب قليلها وانما اراد القائل
منهم حرمت الخمر وهي من خمسة اشياء الى ما يقيمونه مقامها من خمسة اشياء وما
يتناولونه عوضا منها يفعل فعلا لقول القائل فلا ياكل الخبيث وما خبيثا الا
التمر وكذا قول عائشة رضي الله عنها وقد ذكرت الطيب فقالت ما كان طيبهم الا الماء
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل سكر حرام. واي شيء يقوم مقام الخمر ويكون فيه
من الصفة عن ذكراته ونسائه العقل ما يكون في الخمر وكذلك قوله ما خمرته فهو خمر
اي هو في معنى الخمر لشدة ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشربوا سكر اي
القدح الذي يوجب شربكم له السكر وذلك هو الاخر مما يشرب اذا كان الاول لم
يوجب ذلك ولا كان الانسان عند شربه اياه سكران. واما قوله ما سكر كثيرا
فقليله حرام فانما اريد به قليل ما قصد الى السكر بكثيره لان من قصد ذلك فشربه
لاول قدح يشربه عليه حرام لانه قصد ان يدوم فيه الى السكر وسئل ابن عباس
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم كل سكر حرام فقال ان شربا حذركم شربة افداج
فلم يسكر فهو حلال وان شرب القاسر فسكر فهو حرام. وروي الفضال عن ابن عباس

رضي الله عنه قال شهدت تحريم النبيذ كما شهدت تحريم الخمر فقلت ولستم
واتا شربا ملولا لودم فانه شراب يطبخ من عصير العنب ويطرح فيه الافاويه
فتعقب روايحها وطعمها ويرزاد حواء وطيب نكهة واهل الشام يسمونه الانغظ
لنطيبه النفس. وروي شريك عن عمرو بن حبيب قال سقايني ابن مسعود
بنيذاشد من خيرا خضر وروي ابن قتيبة يرفعه الى ابن مسعود انه كان
يشرب النبيذ الصلب الذي يكون في الخواوي. وقد اجمع الناس على تحريم الخمر بالقرآن
الا قوما من مجان اهل الكلام قالوا اليس الخمر محرمة وانما نهى الله عن شرها ناديا كما
امر باشياء ونهى عن اشياء على جهة التناديب لقوله في العبد والامانة كما تبوهم ان
علمتم فيهم خيرا. ولقوله في النساء واحرموهن في المضامع. ولقوله ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك وقالوا لو اراد تحريم الخمر لقال حرمت الميتة والدم والخمر وليس قول
هذه جهة علي ما اوردناه من الاجماع على التحريم. وكان عبدا لله بن داود يقول
نا هو عندي وما البركة الاسواء. وقال لاباس ان يشربه الرجل على اثر الطعام كما
يشرب الماء واكره اذ اراد القدح. وقال من اذ ار القدح لم تجز شهادته وشهد عند
سوار القبايني فلم تجز شهادته. فقال

اما النبيذ فليست تاركه ولا شهادة لي ما عاش سوار.

وكان كثير من المجازيين يرخص فيه حتى غلظ فيه تالك وما حرم الله شيئا الا
عوض ما هو خير منه او مثله وقد جعل النبيذ عوضا من الخمر اذا اخذ منه ما يطيب

النفس ويصفي اللون ويطعم الطعام فلا يبلغ منه الى ما يذهب العقل ويصدع الراس
وان كان يشرب الخمر في جناباتها وجميع افاقها قالوا واما قولكم ان الخمر بائنة
والنبيد كله خمر فهو حرمنا ان الاشياء قد تشاكل في بعض المعاني فسمي بعض العلماء بها
ولا يطلق ذلك الاسم على الاخر الا ترى ان اللبن قد تخمر بربوبية بلقي عليه ولا يسمى خمر اوان
تقع الخمر يسمى سكر اولا يسمى غيره من النبيد سكر اوهذا في كلام العرب اكثر من
ان يحاط به ورايت اللبن قد يسكر اسكار النبيد يقال قوم ملبونون وقوم روفي
اذ اشربوا الراب فسكروا منه قال بشر بن ابي حارم فاما تخم تقدم واما قولكم
للرجل مخور اذا اصابه صداع من الخمر ويقال كذلك لمن اصابه صداع من النبيد
به خمار ولا يقال به بئاد فان جئنا فيه ان الخمار انما يعرض من اسكر من النبيد
وذلك حرام لا فرق بينه وبين الخمر وانما كان سربه النبيد من سلافنا يشربون
منه اليسير على الغدا والعشاء ما لا يعرض منه سكر وحدث ابن راهويه
قال سمعت وكيعا يقول النبيد احل من الماء وغاية بعض الناس بذلك فقالوا
كيف يكون احل من الماء وليس عليه في هذا عتب لان كلمته خرجت من خارج كلام العرب
في سبأ لغتهم كما يقولون هو اشهر من الصبح وابعدهم من اليوم احل من العسل ولو يكن
احد من الكوفيين يحرم النبيد غير عبد الله بن ادریس وكان بذلك معينا بينهم
وقيل له من احار اهل الكوفة قال الدين بربون النبيد قتل وكيف وهم يشربون
ما يحرم عنده قال ذلك يبلغهم من العلم وكان ابن المبارك يكره شرب النبيد ويخالف

فيه رأي المشايخ وقال له ابو بكر بن عياش من اين جئت بهذا القول في كراهية
النبيد ومخالفة اهل بلدك قال سئ اخترته لنفسى قلت اتقي من يشربه قال لا
قلت انت وما اخترت وعن ابي سلمة بن دينار قال بينا زيد بن علي في بعض ازمة
الكوفة فدعا رجلا من الشيعة الى منزله واحضر له طعاما فسمعت الشيعة قد حلوا
عليه حتى غص المجلس منهم فاكلوا معه ثم استقى فقيلا له ابي الشراب نقيلا يا
ابن رسول الله قال اصلبه واشد فاقع بعض من نبيد فشربه وادار العن عليهم
فشربوا ثم قالوا يا ابن رسول الله لو حدثتنا في هذا النبيد بحديث رويته عن ابي
عن جدك قال العلماء مختلفون فيه فقال حدثني ابي عن جدي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لتركبن طبقة بني اسرائيل حذوا القذة بالقذة والنعل
بالنعل حتى لو ان رجلا من بني اسرائيل نكث ساها بالاسواق لكان فيكم من يفعل
ذلك الا وان الله ابلي بني اسرائيل بنهر طالوت احل منه العزفة والغزفة وحرم
الروي وابتلاهم بهذا النبيد احل منه القليل وحرم عليهم الكثير فكان اهل الكوفة
يبتون النبيد بنهر طالوت قال الشاعر

اشرب على طرب من نهر طالوت حراما صافية في لون ياقوت

من كف ساحة العندين شاطرة تروي علي سحر هاروت وتاروت

وحضر ابن ابي الحواري بالشام وكان معروفا بالرقابة والزهد مع فقر البلد
فبعث اليه صالح العباسي بقدر من نبيد فشربه ثم بعث اليه بيان فاستغ

مِنْ شُرْبِهِ فَآخِذَهُ النَّاسُ بِالسُّتْمِ وَقَالُوا شَرِبَ الْمُسْكِرُ لَهْوَالَهُ فَصُرْتُ لَهُمْ حُجَّةً قَالَ
 أَحَبُّتُمْ أَنْ أَكُونَ مِنْ قَوْمٍ قَالَ اللَّهُ فِيهِ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنْ اللَّهِ فَكَيْفَ
 كُنْتُ أَدْعُهُ لَكُمْ وَأَشْرِبُهُ بَعِينُ اللَّهِ قَالَ بَعْضُ الْقَضَاءِ لِرَجُلٍ كَانَ يَعْدِلُهُ بِلُغْنِي
 أَنْتَ تَشْرِبُ الْمُسْكِرَ فَقَالَ مَا أَشْرِبُهُ وَلَكِنِّي أَشْرِبُ النَّبِيدَ الصُّلْبَ وَلَا أَشْكُرُ مِنْهُ
 وَعَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ رَأَيْتُ مِنْ هَذَا النَّبِيدِ أَرْكَبُ نَاقَتِي بِالْبَطْرِادِيهَا
 وَقَالَ عَلْقَمَةُ سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ النَّبِيدِ فَقَالَ مَا أَشْتَدُّ مِنْهُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَعَنْ
 مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيدُ خَلَالٌ وَالسُّكْرُ حَزَامٌ وَشَرِبَ النَّبِيدَ حَلَّةً
 مِنْ قِضَاءِ أَهْلِ الْقِرْوَانِ وَفَقَّاهِمُ ذَكَرُوا عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ الْمَقْرِي قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ أَبِي حَسَّانٍ وَجَّهَ إِلَى الْأَمِيرِ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَهْمٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ
 أَبَا حُرَيْرٍ وَأَسَدَ بْنَ الْفَرَاتِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي حَسَّانٍ مَا يَقُولُ فِي النَّبِيدِ الشَّدِيدِ فَقُلْتُ
 أَنْتَ تَحْلُهُ وَتَشْرِبُهُ وَهَذَانِ قَاضِيَانِ حِيلَانَهُ وَيُشْرِيَانِهِ فَمَاعِيسٌ أَنْ أَقُولَ قَالَ
 لَا بَدَقُلْتُ شَرِبَ الْكَثِيرُ مِنْهُ حَتَّى يَسْكُرَ مُحَرَّمٌ وَأَجْلُ مِنْهُ الْقَلِيلُ فَكَانَتْ عِنْدَ الْأَمِيرِ
 زِيَادَةُ اللَّهِ سَادَّةً جَمَعَ لَهَا وَجْهَ أَهْلِ الْقِرْوَانِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى
 تَأْيِيدِ سَحْنُونَ بْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي حَسَّانٍ وَمَعْرُوفٍ مَنصُورٍ وَعُمَرَانِ بْنِ أَبِي حُرَيْرٍ
 فَاسْتَقْبَلُوهُ مَعْرُوفًا فَقَالَ الْأَمِيرُ عِنْدَنَا شَرَابٌ كَثِيرٌ أَلَا وَشَرَابُ الْوَرْدِ وَشَرَابُ الْجَلَابِ
 وَمَا أَشْبَهَهَا وَمَطْبُوحُ الْعَنْبِ وَالزَّبِيبِ وَنَبِيدُ الْعَسَلِ وَنَقِيعُ الزَّبِيبِ فَأَخَّرَ مَا
 شِئْتُ فَقَالَ نَقِيعُ الزَّبِيبِ فَأَمْرَانِ يُولِي بِهِ فَسَقَاهُ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ ثَلَاثَةَ أَجَاجٍ

فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا يَقُولُ فِي النَّبِيدِ فَقَالَ تَرَانِي أَشْرِبُهُ وَتَسْأَلُنِي عَنْهُ رَوَيْنَا
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ حَرَّمَتِ الْخَمْرَ لِعَيْنَيْهَا وَالسُّكْرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ وَأَيُّ مَا خَافَتْ
 كَثِيرٌ فِي تَحْلِيلِهِ فَقَالَ لِسَحْنُونَ وَأَنْتَ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَأَنَا أَقُولُ يَحْرِمُهُ
 فَقَالَ لِعُرَانَ وَأَنْتَ قَالَ كَانَ أَبِي وَابْنُ بَشِيرٍ يَنْهَوْنِي وَكُنْتُ أَشْرِبُهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ قَالَ إِنْ أَبَاكَ
 وَاخْتَلَفَ الْخَمْرُ فَقَالَ أَنْ ذَلِكَ لَعَلَّةٌ لَا يُوَاقِفُونِي وَكَانَ مَعْرُوفٌ لَا يَسْتَأْذِنُ فِي شَرِبِ النَّبِيدِ
 وَكَانَ سَحْنُونَ صَدِيقَهُ وَلَا يَغْيِرُ ذَلِكَ مَا بَيْنَهُمَا وَكَانَ يَزُورُهُ فَيَقَالُ لَهُ دَخُلْ بَوْنًا إِلَيْهِ
 وَكَأَنَّ لَيْسَ يَمْلَأَنَّ بِالنَّبِيدِ مَكْشُوفٌ فَقَالَ الْأَخْفَافُ مِنَ الذَّبَابِ قَالَ هُوَ أَسْعَى جَانِبَانِ
 ذَلِكَ وَدَخَلَ مَعْرُوفٌ يَوْمًا عَلَى زِيَادَةَ اللَّهِ فَقَالَ يَا مَعْرُوفُ أَحَبُّ النَّبِيدِ وَمَا أَصْبَرُ عَنْهُ
 فَمَا أَشْرَبَ مِنْهُ قَالَ قَدْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ لِي قَالَ قَدْ جِئْتُ قَالَ لَا يَقُومَانِ لِي قَالَ
 ثَلَاثَةٌ قَالَ لَا يَلْقَانِي قَالَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ مَالٍ سَكْرًا وَأَنَا رَجُلٌ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
 مَا يَقُولُ فِي نَبِيدِ هَذَا الزَّبِيبِ الطَّرْقُوفِي الْمَضْرُوبِ بِالْعَسَلِ فَقَالَ لَهُ يَحْتَلُّ أَشَقِي مِنْ أَنْ
 يَكُونَ هَذَا فِي يَدِي قَالَ ابْنُ زُرَّارٍ سَمِعْتُ مَعْرُوفًا قَدْ سَأَلَ رَجُلًا عَنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ
 يَقُولُ يَا سَجَّاجُ بِأَجَلٍ أَهْدِ لَنَا مِنْهُ جَرَّةً وَلَهُ فِي تَحْلِيلِ النَّبِيدِ كِتَابٌ حَسَنٌ يُدَلُّ عَلَى
 عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَأَخَذَ تَحْلِيلَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْوَجٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى زَهْدَةٍ وَزُورَعَةٍ
 يَحْلُلُ النَّبِيدَ وَرَوَى أَنَّهُ حَضَرَ يَوْمًا عَرَسًا بِالْقِرْوَانِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَتَى بِالطَّعَامِ
 جَلَسَ إِلَى جَانِبِ ابْنِ فَرْوَجٍ رَجُلٌ صَوْفِيٌّ يُحْرِمُ النَّبِيدَ فَتَطَرَّأَ إِلَيْهِ ابْنُ فَرْوَجٍ وَقَدْ أَخَذَ
 دُجَاجَةً فَلَمَّا فِي مَنَدِيلِهِ وَجَعَلَهَا تَحْتَ الْمَائِدَةِ ثُمَّ أَتَى بِالنَّبِيدِ فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ فَرْوَجٍ

قَدْ حُجَّ لَيْثُ فَرَسِهِ ثُمَّ بُلِيَ فُدِفَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي إِلَى جَانِبِهِ فَاسْتَعَى وَغَضِبَ وَظَهَرَ
كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً وَقَالَ أَنَا أَشْرَبُ النَّبِيدِ فَالْتَفَتَ ابْنُ فَرُوحٍ إِلَيْهِ وَقَالَ أَشْرَبُ يَأْسَارُ
الدُّجْلَجَةِ وَعَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَكَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ خُبْزًا دُجْلَجًا وَاتَى بَنِي
شَدِيدٍ فَشَرِبْتُ وَسَقَانِي. وَعَنْهُ قَالَتْ سَالَةُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْكِرَاتِ الشَّرْبَةُ الْآخِرَةُ مِنْهُ. وَدُعِيَ أَبُو مَوْسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى وَلِيَّةٍ فَإِنِ
بَطْعَامٍ فَأَكَلَ ثُمَّ أَتَى بَعْضُ فَرَسٍ مِنْهُ وَنَآوَلَ رَجُلًا عَنْ يَمِينِهِ فَادَّاهُو طَلَاةً شَدِيدَةً
وَكَانَ ابْنُ عُثْمَانَ يَزِدُّ الرَّأْيَةَ مِنَ النَّبِيدِ. وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ فَتَرَى
قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قَالَ تَشْرَبُ الشَّرَابَ وَهُوَ لَكَ عَلَالٌ فَادَّاهُو
مِنْهُ فَهُوَ حَرَامٌ. وَسُئِلَ أَيْضًا عَنْ شَيْءٍ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّرْبَةُ الَّتِي تَكْرَهُ. وَعَنْ قَتَادَةَ
قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيدِ فَقَالَ سَأَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَيْئًا فِيهِ. وَعَنْ الْعِزَّازِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَقَانِي أَبُو طَلْحَةَ مِنْ زَيْتٍ مَقْتَرٍ. وَعَنِ السَّيِّدِ
قَالَ شَهِدْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ شَرِبَ نَبِيدًا شَدِيدًا فِي حِرٍّ أَحْمَرٍ عِنْدَ
الْبَدْرِيِّ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي حَجَّيْنَةَ قَالَ
رَوَّعَنِي أَبِي وَأَعْرَسَ عَلَيَّ وَأَوْلَمَ فَأَهْدِي لِي عَشْرُونَ دِينَارًا مِنْ طَلَاةٍ قَدْ طُبِعَ عَلَى الْخَيْفِ
فَصَقِي النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ الطَّلَاةِ. وَرَوَّيَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الثَّوْرِيُّ قَالَ بَعْثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ جَبْرِ
إِسْبَاعَ لَهُ طَلَاةٍ فَأَيْتَنَّهُ بِهِ وَفِيهِ بَعْضُ الْحَلَاةِ فَقَالَ رُدَّهِ وَاشْتَرِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
ذَكَرَ تَاجَانِي تَحْرِيمَ الْخَمْرِ وَشَدَّ النَّبِيَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ زَنَى

الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَتَمُّ وَالْبَغْيُ وَقَالَ تَعَالَى وَذُرُوا طَافِرَ الْأَتَمِّ وَالْبَغْيِ
إِنَّ الدِّينَ يَكْسِبُونَهُ الْأَتَمُّ سَيَجْرُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَقَالَ تَعَالَى يَسْلُونَهُ عَنِ الْخَمْرِ
وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهَا أَلَمٌ كَثِيرٌ وَمَنَافِعُ فَدَخَلَتْ الْخَمْرُ فِي بَابِ مَحْرَمَةِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ حَرَّمَ
الْأَتَمَّ وَجَعَلَهُ فِي الْخَمْرِ كَثِيرًا **وَأَمَّا شَدَّ النَّبِيَّ** فَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْعَمَلِ فَذَلِكُمْ أَنْتُمْ مَنتهَوُونَ. فَقَالُوا أَتَهْنِئُ فَتَضَحُّ فِي الْعَقْلِ إِنْ كَلَّمْنَا
خَمْرًا مِنْ عَنَبٍ وَزَيْتٍ وَمَرْوَةٍ وَجِنَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَادَّاهُو الْعَقْلَ وَأَدْرَقَ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ وَصَدَّ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَتَبَيَّنَتْ فِيهِ هَذِهِ الْمَعَانِي فَهُوَ خَمْرٌ حَرَامٌ. وَرَوَّيَ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا
بَنْ لَعَبٍ شَرَابًا مِنْ تَمْرٍ وَفَضِيحٍ فَأَتَاهُمُ ابْنُ فَقَالَ إِنْ الْخَمْرُ وَدُخْرُهَا فَقَالَ أَبُو
طَلْحَةَ قُمْ يَا نَسْرُ إِلَى هَذِهِ الْجُرَادِ فَأَلْبَسَهَا فَفَعَلْتُ إِلَى مَرَامٍ لَنَا فَفَرَّهَا بِأَسْفَلَةٍ حَتَّى كَلِمَتْ
وَرَوَّيَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْبَشَرِ
نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرُ يَسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمٍ وَيَضْرِبُ عَلَى رُءُوسِهِم بِالْمَعَارِفِ وَيَخْفِ اللَّهُ بِهِمْ
الْأَرْضَ وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ قُرْدَةً وَخَنَازِيرَ. وَقَالَ لَأَنَّهُمْ يَسْمُونَهَا نَبِيدًا وَاسْتَلْهَوْهَا وَلَمْ
يَرَوْا مَنْ قَالَ بِإِحْلَالِ النَّبِيدِ الشَّدِيدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا وَاحِدًا
مَكشُوفَ الْعَتَمَةِ مَشْرُوعًا وَرَوَّاهُ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثٌ لَا تَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ شَرِبَ

المسكرو يعلم انه حرام ويقولون تعلم انه ذنب وتستغفر الله منه احب اليها من ان
تشر به مستجلين له غير مستعفين منه ويعتقون بقول المأمون
سائر لها وازعمها حراما وارجو عفوت ذك امتنان
ويشربها ويزعمها حلالا وتلك علي الشقي خطيئتان
وهذه جرأة علي الله وطع في المغفرة واتى لهم المغفرة وهم مصرمون لا ينصرون عنهم يوم
الاعتقاد البينة علي الشرب في غده وبعد غده وانما يغفر له بالاستغفار للقلوب
وماذا يقولون في رجل زني وهو لا يعلم ان الله حرم الزنا واخر في وهو يعلم انه من
الكبائر التي يخط الله وتوجب النار ايها اقرب الي السلافة واولي من الله بالعفو
الذي لا يعلم لاحد عليه ولا رحم وعلي لاخر حد البكر والرحم ان كان محصنا وروي
عن ابي هريرة انه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذا في الدباء وكان
صائما فحسبه به بعد افطار فقال ادنه فادنيه منه فاداه هو بنفس فقال انصرب به
الحائط فان هذا شارب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم لا
يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال
الله تعالى فاجتنبوا الاجناس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فجعل الاوثان حراما
وجعل الخمر حراما وروي مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام مع احاديث كثيرة هذا اشدها انصاحا
وابيدها من خيلة التناول والشاهد علي ذلك من النظر ان الخمر انما حرمت لاسكارها

شربها

وجرايرها علي شاربها وسائر هذه الابنية تفعل كما تفعل الخمر وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكبر الذباير قتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر وعقوق
الوالدين وقذف المحرمات والغرار من الزحف وترك الصلاة متعمدا فمن فعلها شيئا
فهو بريء من الايمان وعن ابي موسى الاشعري انه قال والله ما ابالي شربت قدح خمر
ام عبت هذه السارية من دون الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
المؤمن في سحرة من دبه حتى يشرب خمر او يهرق دما وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البتة وهو نبيذ العسل فقال كل شراب سكر
فهو حرام وقال ما اشكر لكم فقليله حرام وقال صلى الله عليه وسلم من شرب
شرابا حتى يذهب بعقله الذي اعطاه الله فقد ادى بابا من ابواب الذباير وعن صف
بن الاحنف قال شارب خمر كعابد وثن ومند من الخمر كعابد اللات والعزى وعن
شعيب بن حرب قال قال الله لان يسرق عبدك احب الي من ان يسكر لانه اذا سكر
لم يعرفني وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا
سار الخمر ليسر لها قال الله تعالى عبدي راقتني في شرها فوعزني وحالي لين
شرها لا سقيت من طينة الخبال فمن شرها صابحا اسير وهو كما فر باقه ومن شرها
مساء اصبح وهو لغايد وثن فانه ليرى من الايمان والايمان برك منه وان مات
علي ذك كنات ميتة جاهلية وخسر يوم القيمة مع عبدة الاوثان والاسنام الي
النار وعن جندب بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل عرقا

من عروقه قبل ان تكثر كثير عذب الله ذلك العرق بشلها به وستين لونا من العذاب
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اسفع لمن لقاه من بصلاة ولا اسفع لمن
شرب سكرًا. وقال صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما
فان عاد لم يقبل الله له صلاة ثمانين يوما فان عاد كان حقا على ان يقبل الله له صلاة ثمانية
الجناب قيل يرسول الله وما طينة الجناب قال صديد اهل النار وتجمع. وقال صلى
الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وقاصرها وبايعها وشاريها وخاملها والمجولة اليه
واكل منها. وقال صلى الله عليه وسلم من تعد على ما يد في شارب فقد خلع ريقه
الاسلام من عنقه. وقال صلى الله عليه وسلم من مات والخمر في جوفه قبضت ملك الموت
روحه وهو سكران وذلي في قبره وهو سكران وامر به الى النار وهو سكران. وقال
صلى الله عليه وسلم من شرب من الخمر شربة لم يشربها وان دخل الجنة يسلبه الله ذكورها
وشهوتها ولا يدعونها في الجنة. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه وان
عاد الرابعة فاقتلوه قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل من الانصار
يقال له نعمان قد شرب الخمر فجلده ثم عاد فجلده ثم عاد فجلده ثم عاد فجلده الرابعة
فراي السلطان ان الحد قد ثبت وان القتل قد دفع وكان لا يزال يوثق به شاربا
فيقول اضربوه فيضربوه بالجرير والبقال فقال رجل من القوم الغند ما الترياق
به فقال صلى الله عليه وسلم لا تشبهه فانه يحب الله ورسوله. وقيل لعدي بن حاتم

ماثل لا تشرب التبيد قال ليلا ابيع حليم قومي واسمي سيفهم وقيل العثمان بن
عثمان رضي الله عنه ما منعك عن شرب الخمر ولا خروج عليك في شربها قال لا يراها
تذهب لعقل جملة وماتت شيئا ذهب جملة فعاد جملة وقال عبد العزيز بن مروان
لنصيب لعل لك فيما يجتن المجالسة ويفتح المواصلة فقال اضلح الله الامير الشعر
مغلغل واللون مومد ولم اقرب اليك بكرم عنصري ولا حسن منظر وانا هو عقلي وليان
فان رايت ان لا يفرق بيني وبينهما فافعل. وقال النعمان العبد يكره لابنه
ساعة يا بني ان كثرة الشرب تغيب القلب وتقل الكسب وتغير اللب واعلم
ان الظلم الذي خسر من الربى الفاسخ. وقال بعض الحكماء الشارب اول الخراب
ومفتاح كل باب بمحوى الاسواق ويذهب الجمال ويهدم المروة ويوهن القوة
ويضع الشريف ويهين الظريف ويذل العزيز ويذل الجليل ويغيب الجبار
ويهلك الاستار. وقال الشاعر وقد تقدم
تركت الخمر لا رباها واقبلت اشرب ما اقراها
وقد كنت حينها ما عجبها حب الغلام الفتاة الرذاها
وما كان تولى بها ابني مخاف ندمي على اقتضاها
ولكن قولي له موحيا واهلا مع السها وانعم صباها
وكان رجل من الاندلس ياتي ابائمه وقد تابع في الخمر وغلب عليه فاتي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو سكران فحلي سبيله ثم اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو سكران فاخذ قبضة من تراب فطرب به بها وقال اضربوا الخبيث فطرب به الثاني
 بايديهم وبالتيغال واطراف الخيل فلما ولي ابو بكر اي بكراي فقال كمر ضرب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اباسملة قالوا ما ندري قال كمر كنتم قالوا عشرين رجلا قال
 فكم ضربته كل واحد منكم قالوا الضربة والفرتين والثلاث قال فلور دنا قليل
 ذلك مع كثير فجعلنا لكل رجل ضربتين فطرب به اربعين فلما ولي عمر كتب اليه ابو
 عبيدة بن الجراح من الشام ان الناس قد تنازعوا في شرب الخمر وقد ضربت بها
 الاربعين فلم يبق شيئا فجمع عمر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فثاروا
 فقال علي اي لا اري هذا شبهه بحد القرية منه لان الرجل اذا سكر هذي ولذا
 هذا افترقي فقال عمر للرسول قد سمعت ما قال فما اباعبيدة ان يضربها فانا
 ضاربوها فطرب ابو عبيدة ثابته وضربها عمر بالمدينة وقال النخاس بن
 مزاحم لبعض اصحابه مالهك ولشرب النبيذ قال ليهضم طعمني قال والله لا يهضم
 من عقلك ودينك اكثر وسئل شريك بن عبد الله عن النبيذ قال اشرب منه
 ما لا يشرب عقلك ويروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه خطب الناس
 يوما فقال ايها الناس اجتنبوا الخمر فانها ام الجنايت ومفتاح كل شر وان سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر في الدنيا حرمها الله عليه في
 الآخرة ايها الناس اتقوا الخمر فانها من اجل الذنوب واكبر الكبائر ومن شرب الخمر
 وقع على آية وعلى آية وهو لا يعلم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر

ولا يشرب

ولا يشرب على تايده يشرب عليها الخمر فان اللعنة تترك عليهم ساداموا في مجلسهم ذلك
ونعيب: الشراب ان صاحبه يتكرهه عند شربه ويكلم عند شربه ويعتبر ان
 يفضل منه شي من قدحه ويكره عذاب ساقيه ويرجيه ليغير طعمه ويحرمه ولا
 يكاد يسفه ويستعيد بالنقل من بعده ليغير طعمه ويلقي من الدوار والخمار ما لا
 قوام له مما يتذكر كل لذة ويتغصص كل طيبة كما قال بعض الحكماء لولا ان الخمر
 يعلم علمته لا وصي وصيته وقد رأت كثير من الناس خدعوا انفسهم بقول الاعشى
 وكليس شربت على لذة واخرى تدأوت منها بها

وقولهم الخمر علاج الخمار فانبغوا السكروا فعرضت لهم امراض صعبة منها البهاج
 والسكتة وان فعل ذلك قوام وسلموا من الامراض لصحة ابدانهم وقوة اعضائهم
 فان ذلك ليس بخير جهنم من الخطاء في فعلهم ولا ينجيهم عن غيرهم وذكر ان رجلا
 شرب عند خمار فمراي ابائا فاصبح ميتا فاجتمع الناس عليه وقالوا قتله
 فقال لا والله ما قتله الا استعماله ما كان يغني فيه من هذا الشر

• ذار الخمار يخن الكار المعققة العقار •
 • لو خامر عقل العزيز لركن عن ظهر الجار • وقوله

وكليس شربت على لذة واخرى تدأوت منها بها • ويكره منها على قلة الطعام
 فصار الى سارون • وقال عبد الملك بن مروان وذكر الخمر ان اولها المر
 وان اخرها السكروا فقال المذهب العقل وتكسب الجهل وتسقط المروة وتفيد

كأنه في شربها

المشورة وتدعو الي عشرة الصبيح ، وتخط في درجته الوضيع ، ولحق امرع في عرض الرجل
وماله من النار في بيس العرج ، وقال الزبير بن بكار ذكر ابو الزناد ان رجلا من
تقيف جلد في الشراب في خلافة عثمان رضي الله عنه وكان لذلك الرجل مكان
من عثمان وجلس في خلوته فلما جلد اراد ذلك المجلس فنهه اياه وقال لا تعد الي
تجلسك الا ومعا ثالث ، وعمل محمد بن عبد الملك الزيات ابيانا وكتبها في كتاب
وعنونه الي ابراهيم بن رباح وختمه ودش رجلا فدفعه اليه وهو يتولي ديوان
الصبيح فلما فضله ابراهيم تغير لونه وامر بطلب الرجل فلم يوجد واذا في الكتاب
ايات منها ، يا ابا اسحق ان الراح ضد للفلاح ، خذته الواثق والاساس في ايدي اللج
ليس يلنا مان فاخر خذمة او شرب راح ، فرفع صاحب الخبر ذلك الي محمد بن
عبد الملك ففعل وقام معي وقته الي الواثق فعرفه وانته الايات ففدح ذلك
في قلب الواثق فصرف ابراهيم بن رباح ونكبه واخذ ماله وضياعه وقال الفيرك
• خلاين ندبا في موضع مجلسي وقرني بعد الشاب مشيب
• وردت علي الساني بعض ريار ددت اليه الكاس وهي مليب
• وما استهوت اللذات والشوة الفتي فكان له في لكرات حبيب
وعن عبد الله بن عمر انه قال والذي نفسي بيده لقد اترك حريم الخمر بالمدينة وما
بها زينة واحدة وروي عروة عن عائشة انها كانت تقول من تدواي الخمر
فلا شفاه الله وقيل لعائشة ان النسايطن بالخمر فهنت عن ذلك وقالت

انها رجس ، وقال صلى الله عليه وسلم ثلثه حرم الله عليهم الجنة مد من الخمر وقاطع
الرحم والشيخ الزاني ، وولي عمر رضي الله عنه النعمان ابن فضلة العدوي بيسان
فاراد حيل امراته معه ففكرهت فلما وصل الي بيسان اراد ان يغيرها فترجل
اليه فكتب اليها ، الا هل اتي الحسن ان حليلها بيسان يفتي في زجاج وختم
• اذا شئت غنيتي دهاقين قريه وصاحبه جنو علي كل بسم
• فان كنت ندماني فبالا كبر اسقني ولا تنقني الا صغرا المتسلم
• لعل امير المؤمنين يسوء شادنا في الجوسق المتهدم
فبلغت عمر فقلناي وابيك انه ليسوني يا غلام الكت بعزله فلما قدم علي عمر بكنتها
فقال يا امير المؤمنين تاشرب بها قطولا فقلت الايات الاسبب كذا فقال عمر اقل ذاك
ولكن لا تغلي ابدا ، وقال ابو نواس ، ايها الريحان بالوم لومالا اذوق المدام الاخيما
• نالي باللام فيها اسام لا اري لي خلافة مستقيما
• فاصرفها الي سواي فاني لست الاعلى للديت ندبا
• لبر خطي منها ادا هي دارت ان اراها او اسم شيما
• فكاني ونازني منها فدي بزين العنكيما
• لم يطق حملة السلاح الي الحرب فاصي المطق الانقما
وماسبقه اخذ الي هذا المعنى وزعم بعض بني نوخت انه اخبر سماع من ابي نضر قوله
• شعريبت اناك من لفظ حني صار بين الحياة والموت وقفا

قد برت جنبه المواد حتى كاد عن اعين المواد يخفي
 لو تاملتني لبست وجهي لم تبين من كتاب وجهي خرفا
 ولكررت طرف عينيك في جسم برته الهوم حتى تعني
 ثم التفت لي من حوله وقال لا تشربوا الخمر صرنا فاقها الحرق كيدي وقال
 رجل شربا عن النبيذ قال خلل قال قليله خير ام كثيره قال قليله قال
 الرجل تاريت خيرا الا وكثيره خير من قليله الا هذا وقيل لا عرابي ما لك
 لا تشرب النبيذ قال لثلاثة خصال فيه متلفه للمال مذهبه للعقل سفه
 للعلم وقال عبد الله بن ابراهيم لو كان العقل يشرب ما كان علو انفسه والعين
 العجب لمن يشرب ذهابه باله فيدخله راسه فيبقى في جنبه ويسقط في ذيله
 ويسبي عديما ويصبح فضيحة وقال عيسى بن مريم عليه السلام الهوى راس
 كل خطية والنساء حباله الشيطان والخمر داعية كل سوء وروي عن ام
 سلمة انها قالت اشتكت ابنة لي فنبذت لها في لوز فدخل علي النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يغلي فقال ما هذا فقالت ابنة لي اشتكت فنبذت لها هذا فقال
 ان الله تبارك وتعالى لم يجعل شفا له في حرام وقال بعض العلماء خض الله لظفر
 في الميتة والدم ولم يختره ولم يرضه في الخمر لظفر ولا غيره وقال جل من قرش
 ومن تفرع الكاس اليمه سنه فلا بد يومئذ ان يسي ويجهلا
 ولم ار مشربا شذ سفاهة وادفع للاشراف منها واحملا

اجع الناس علي ان الخمر المحرمه في كتاب الله عز وجل عصير العنب وهو ما
 غلا وقذف الزبد من غير ان تشبه النار ولا يزال خمر احيي يصير خلا ذلك
 اذا غلبت عليه الخمره وفارقه النشوع لان الخمر لم يمت بحرمه العين كما حرم
 عين الخنزير وانما حرمت لغرض دخلها فاذا زال بها ذلك الغرض عادت
 خلا لا وعينها في كل واحدة قايمة وانما انتقلت اعراضها من حلاقه الي مراره
 ومن مراره الي حموضه كما ينتقل طعم الماء بطول المكث فينغير طعمه وريحه والعين
 قايمة وكذلك سبيل المسك الذي هو دم غليظ حرام ثم يحيف فيصير طيبا خلا لا
باب ما جاء في الخمر من الشعر على حروف المعجم حرف الالف
 قال ابو نواس
 دمع عندك لومي فان اللوم اقربا وذو لي بالتي كانت هي الداء
 صفرا لا تزل الاحزان ساحتها لومتها جحور مسته شرار
 من كف ذات حرقى زكي ذكر لها مجتبان لوطي وزنبا
 قامت بابرقتها والليل معتكر فلاح من وجهها والليل كالا
 فارسلت من فم الابريق صافيه كانتا اخذها بالعقل اغفاء
 رقت عن الماء حتي ما يلايها الطافه وجفا عن شكلها الماء
 فلو من رجت بها نور الماء رجعها حتي تولد انوار واضواء
 دارت علي فتية ذل الزمان لهم فانيصيهم الامان
وقال ايضا وكاس كصباح السماء شربها علي قبلة او موعده بلقاء

انت دونه الايام حتى كاتها تساقط نور من فوق سما ،
 تترك نورها من ظاهر الكاس باطعا عليك ولوعظتها بظما ،
 فان تكن الصهبا اودت بنا لذي فلم ينسني الرومي حيي ،
وقالت ايضا يا رب تجلس في بيان تزلت به والليل يلج في بيت ظلماء ،
 تلهو بصافيه كالشمس مشرقه تفتي عيون ندماها بلالاء ،
 كان فرق الابريق بينهم رجع المزمار او تغريد فافاء ،
وقالت ايضا ومداية مجد الملوك لذكرها جلت مناقبها عن الاخفاء ،
 ثم طات ذكر ادنا وزمانه ونخبنا الاخبار عن حواء ،
 والكوب يصعل كالغزال سبحا عند الركوع بليغة الفافاء ،
 وكان اشد احراج الرحيق اذ اجرت عند الظلام كواكب الجوزاء ،
وقالت حبيب ابن اويس ومداية تغدو المني لكونها خولا على السراء والصنواء ،
 راح اذا اتا الراح كن بطيها كانت عطايا الشوق في الاحشاء ،
 عينيه ذهبيه سبكت لها ذهب المعاني صاعه الشعراء ،
 صعبت وراض المزج سبي خلقها فتعلت من حسن خلق الماء ،
 خرقا يلعب بالعقول حبها لئلا لعب الافعال بالاسماء ،
 وضعيفة فاذا اصابته فرصة فتلت لذلك قدرة الضعفاء ،
 وكان زهرها وزهره كاسها نار ونور فيد ابو عساء ،

اودت بيضا بذكر اطبقت خبلا على يا قوتة حمرا ،
وقالت ابونواس اثرت على الخبز بالايها وسما احسن اسمائها ،
 لا تجعل الماء لها قاهرا ولا تسلطها على ايها ،
 كوخية قد غنقت حقبه حتى مضى الزجر ايها ،
 فلم يكذبك خمارها منها سوكي خمرها ايها ،
 دارت فاحيت غير مذمومة نفوس ملامها وانفاسها ،
 والمزق قد ينزها معشر ليوا اذا عذوا بالانفاسها ،
وقالت الحسن بن قبيص هيفانتي في غنم كسواد غدي في بياض وفاء ،
 بدوا تبين على الافلا حايها الفين وسط صحيفه بيضاء ،
 واقت بكاس الراح تحمل نارها تحت الظلام براحة من ماء ،
 راح حلت بحباها شمس الضحى قد قلدت بكواكب الجوزاء ،
وقالت ايضا ثم هاتفا مشول شمع في نلم الحما تحلم في الهيم كما علم في الصب الهوي ،
 كانا اهدت لها خلقها شمس الضحى كانا في كاهن دوزخ وقديركي ،
 الذن عافية وافيت على الموالفنا وسود طالعنا عدي فوفاء ،
 تسبيحها وافر الاردا عينا الشاكا تافرونها تقسب ما تحوي الزوا ،
وقالت صريع الغواني خطبتنا الى الدهقان بغض بناه فزوجنا منهن في خدرها الكبرا ،
 ومازال يغلي سرها ويزيده الى ان بلغنا فيه غايته القصور ،

فَنَاءُ ابْنِ الْمَاءِ وَالْكُرْمِ أَمْهَا وَحَاضِنُهَا خَرُّ الْجَوَادِ أَخِي
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، وَكَأْسُ جَرَّةٍ شَدَّتْ بَنَازِلَهَا خَشَاعُ سَمْعٍ بِالْقَارِ كَلْفَاءُ ،
 أَجْرِي الْفَرَاتِ الْبَهَامِ نِ سَلَابِلُهُ خَرَّتْ عَلَى خَشَايَا ،
 يَتَقَبَّحُهَا خَشْيَةُ الْأَعْمَاقِ ذَوِيهِفٍ كَانَ الْحَاطَّةُ أَقْرَبُ مَرْدَاءُ ،
 لَهَا شُعَاعٌ عَلَى خَذْيِهِ نَمْلُهُمْ كَانَ اطْرَافُهُ غُلَّتْ بِحَسَاءُ ،
 كَانَتْ صَبَّ سَلَالِ الْمَنَاجِزِ عَلَى سَبِيلِكُمْ مِنْ بَنَاتِ الْبَرِّ صَفَرَاءُ ،
 وَقَالَ أَيْضًا ، وَكَأْسُ سَبْقُوتٍ إِلَى شَرْبِهَا عَذْوِي لَذْوِبٍ عَقِي قِرَاءُ ،
 يَطْلُوفُ بِهَا عَفْسِينَ نَائِمٌ مِنَ الْبَابِ مَعْرُوسَةٌ فِي نَفَا ،
 لَهُ شَعْرٌ مِثْلُ نَجْعِ الدَّرُوعِ وَطَرَفٌ سَقِيمٌ إِذَا سَارَقَا ،
 وَيُضَعِّلُ عَنْ اخْتِوَانِ الرِّيَاضِ بَغْلَهُ بِالْعَشِيِّ النَّدَا ،
 وَمُضْبِحَاتُ قَمَرٍ مُشْرِقٍ كَثْرِيَا لِمَجِينِ بَيْتِ الدُّجَا ،
 وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرَةَ ، عَلِمْتُ السَّقِي كَأَيِّ دَعٍ عِنْدَكَ مِنْ أَبَاوَرٍ عَفْلَانَا نَصْرُهُنَّ إِلَى بِلَا ،
 فَإِنَّ نَدِيمِي غَيْرُ شَيْءٍ بِكُرْمٍ وَعِنْدَكَ لِمَا قَدِيرٌ وَمِنَا شَيْءٍ ،
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، رَبِّ يَوْمٍ غَامِرٍ الْكَاسِ طَلْنَا نَقْرَعُ الْقَهْوَةَ فِيهِ بَيَا ،
 فِي دَجِي اللَّيْلِ وَطَبِ الْخَوَابِ مِنْ دَفْعِ الرِّيحِ قَصِيرِ الْبَقَا ،
 اسْقَطَ الْأَمْطَارُ حَتَّى تَفْنَى النَّوْرُ وَابْتَدَأَ جِنَاحُ الْهَوَا ،
 زَمَنٌ مَرُّنَا فِي بَيْعٍ فِي صَبَاحٍ غَامِلٍ وَسَاءُ ،

وقال دينا

وَقَالَ دَعْبِل ، شِفَاءُ بِالْبَرِّ لَهُ شِفَاءُ ، عَذْرَا خَتَالُ بِهَاجَةٍ ذَرَاءُ ،
 حَتَّى إِذَا نَالَ الشِّفَا الْغَطَاءُ ، وَمَلَكَتْ أَحْلَامُنَا الصَّمْبَاءُ ،
 وَخَطَبَ الرِّيحُ الْيَنَابِلَ الْمَاءُ ، جَرِي لَنَا الدَّهْرُ مَنَا نَشَاءُ ،
 وَقَالَ آخَرُ ، مَرُّنَا عَلَى رَحِمِ الْحَسُودِ يَقْبَعُ بِكَرٍّ رَيْبِيَّةٍ حَاضِنَةٍ عَذْرَاءُ ،
 مَرْجُوحٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمَذَابِ يَضْمُهُ كَأَنَّ كُلَّوْنَ الدَّيَّةِ الْبَيَاضُ ،
 وَقَالَ الْغَزْرِي ، اشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ لِيُؤْنِسَ زَهْرُ الْحُدُودِ وَهَرَّةُ الصَّهْبَاءُ ،
 مِنْ قَهْوَةٍ تَبْنِي الْهَوْمَ وَتَبْعُثُ الشُّوقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَشْيَاءُ ،
 يُخَيِّمُ الرِّجَالُ جَنَّةَ لَوْحِهَا فَكَأَنَّمَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ انْسَاءُ ،
 وَلَهَا نَسِيمٌ كَالرِّيَاضِ تَفَقَّسَتْ فِي أَوْجِهِ الْأَرْوَاحُ وَالْأَنْدَاءُ ،
 وَحَبَابُهَا مِثْلُ الدَّمُوعِ تَرَدَّدَتْ فِي صَحْنِ خَيْدِ الْكَأْسِ الْحَسَنَاءُ ،
 لِيَقْبَحُهَا رِشَاءُ يَكَادِي زَيْدُهَا شَدَا بَفَتْهُ مَقْلَةٌ حَوْرَاءُ ،
 يَسْتَعِي بِهَا وَمِثْلُهَا مِنْ طَرَفِهِ عَوْدًا وَابِدًا عَلَى النَّدَا ،
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، مَلَكَتُهُ السَّلَاقَةُ الْعَذْرَاءُ فَلَهَا وَدَّ قَلْبِيهِ وَالصَّفَاءُ ،
 رُوحٌ دِينَ لَهَا مِنَ الْكَاسِ حَيْثُ فِيهِ كَالنَّارِ وَهُوَ قَوَا ،
 فَكَانَ النَّدِيمُ يَلْتَمِسُ مِنْهَا كَوْجًا لَفَهُ عَلَيْهِ سَمَاءُ ،
 وَكَانَ الْمُدَامُ إِذَا مَرَّ جَوْهَا وَرَدَّ عَنْهُ تَحْتَ وَرْدِهِ بَيَاضُ ،
 وَقَالَ ، مَرُّنَا بِكَرْمَةٍ جَذَبَتْ رَدَايَ بَقِيَّةِ الْغَيْشِ جَاذِبَةُ الرَّدَا ،

فقالت لم تررت ولم تسلم وقد رويت عروقك من دسا
 وقال المليلع ، فطت خواتمها والصبح متبته عن مثل شمس يذت في جفن مرها
 ، تانح الروح في اقمي بداخلها كما يانح اضواء باضوا
 ، كانهما اذ صفت المزاج بها صبح عكلاها من بطن رقتا
 وقال ابو نواس ، وندبان يركي غشا عليه بان يسي وليس له ابتشاء
 ، اذ انا ديتة من نوم سكر كناه من عنك البتداء
 ، وليس يقابل لك انه دعني ولا تستخبر لك ما نشاء
 ، ولكن سقني ويقول ايضا عليك الصرف ان اعياءا
 ، اذ انا ادر كنته الظاهر حيا ولا غصر عليه ولا يشاء
 ، يصلي هدي في وقت هدي فكل صلايته ابدانها
 ، فذاك محمد تفدي به نفسي خوف له وقتل له الفداء
 وقال ابن المعتز ، تعالوا فسقوا انفسا قبل موتها المهي الى الداعي وهو دواء
 ، فواته ما في لذة فخر الخنا على حكم عدل على قضاء
 ، فبادر بايام السرور فاتها قصار وايام الهوم بطا
 ، وجعل عنان الحاديات لوجهها فان عنان الحاديات عناء
 وقال المتنبركي ، انيس طبا لو حش الصبا وصبغ حيا مثل صبغ الحيا
 ، ويوم بكلاء بالشوش صفا الهوي وصفاء الهوا

شمس الزبان وشمس الجنان وشمس القيان وشمس السماء
 ، ويصبح ركض مينا يثير عجاكة كادوية في الفضاء
 ، تطل به الطير مستغوفة تطارح فيه صنوف القنا
 ، تر وقل بالهرب من غير عود وتبديل الزمان غيرنا
 ، فقم لتقبل برداء الزمان فان الزمان اينق البرداء
 ، اما ان ويلك لهذا الضياء يشرب من كيف ذاك الضياء
 ، غفارا اذ ديت بالرجاج تردى الرجاج رد البها
 ، فبات الوعاء لها خايلا وتحسب خايلة للوعاء
 ، تنفي بحر حرق الفراق وتندك ببرد البرد البقاء
 ، لها حبيب مدطنا في الاناء خلعت النجوم طفت في الاناء
 ، فذلك التي ما عراها فتي فعزبي من لبس ثوب الفناء

وقال

، فم فاسقي كما شاك ان جباها طلل احاط بورد حراء
 ، والشم في فوق السماء كأنه عين تخالس اعين الرقبا
 وقال دجبل ، شربت وصحبتني يوما بغير شرا كان من لطيف هوا
 ، وزنا الكاس فارغة وملاى فكان الوزن بينهما سوا

حرف الباء قال ابو نواس

اعاذك اعنت الامام واعتبوا واعربت عما في الصبر واعربوا

وقلت لساقينا اجزها فلم يكن ليا با امير المؤمنين واشربا
فجوزها عني فغار ارضي لها الى الشرف الاعلى شعاعا مطنبا
اذا عبت فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا
تري حيث ساكنت من البيت مشرقا وناظر تكرر فيه من البيت
يطوف بها ساق اغثن تري له على مستدار الخد صدعا مفعرا
سقام ومنايا بعينه قبله فكانت الى قلبي لذوا عجبنا

وقال ساج بكاس لي ناس على طرب كالهوا عجب في منظر عجب

قلنت تري وضح الليل نسيك صبحا تولدين الماء والعجب

كان صفري وكبري من فواقها خضبا ذر على ارض الذهب

وقال قطرت من ربي في بقرى الدخ تصيف واني العنب

ترضعني دزها وتلغني بظلمها والخيير يلتصق

اذا نكتة العصور جلتني فينان ما في اديمه جرب

ترن في ما تم حامية كما ترن الفواق والسلب

يهب شوقي وشوقهن معا كما تايستخفننا الطرب

فغرت اجنوا الى الرضاع كما تحال الطول منة السغب

حتى خجرت بيت دسكم قد عجمتها التنون والحقب

هتكت عنها والدليل نعمت كرمها لعل النسيج ماله هذب

من شجر خرقا لاث دلها اخيه في الرزي ولا طنب
لم توخات خمرها بشبا الاشفاقا تات كاهها لخب
اقول لما حطبتا شبا انهما اللقشابه الذهب
هما سوا ودفق بينهما بان ذا جايده ومنسكب
ملس وامثالها مخفر صور فيها القصور والصلب
يتلون انجيلهم وفوقهم سما خمر نجومها الحب
كانه لولو شقير ايدى عذارى افنيها اللعيب

وقال ايضا اياها كي لا لال غيرها البليديت بعين لا يخف لها غيب

ان تدب دارا قد عفت وتغيرت فاني لما سالت من نعمها حرب

وندى من صريف بال الراح سمع فاضحي وماسنه اللسان والقلب

فانتهته كما يفتق فلم يفتق الي ان رايت الشمس قد عازها الغرب

فقام بحال الشمس لما رجت فتنادي صبحا وهي قد ردت تحب

فناولته كاشا جلت عن فواده وناولته اخري فتناوله لب

اذا ارتعدت فيناه بالكاس رقصت بها ساعة جني سكرها الشرب

وقال ابن ربيع لا بعد لي في اللذات والطرب فليس لي في استماع النغم من ارب

اني نظرت الي راى فاعجبني فليست بخواجي نصح بمخجذب

ومن راى راى فيما اشتي حسنا ليرستفدنا مع منه سوي اللعيب

متى وعدت في وعد الصبا عده فاشهد علي عديت بالزور والكذب
 اما تركي الليل قد ولت عاكفه واقبل الصبح في جيش له لجيب
 وجد في اثر الجوزاء يطلبها في الجوز كفن هلال دايما الطلب
 كصولجان لجين في يدي ملك ادناه من كره صيغت من الذهب
 فقم بنا اضطلع صهبا صافية كالنار لكتها نار بلا لهيب
 عروس كرم انت تحتال في خلل صغير علي راسها تاج من الجنب
 قواده لسرور النفس خاذقه لطيفة باختلاف اللهب والطرب
 نتي غصبت علي دهر في دعوتها فابديتني الرضا عنه من الغضب
 فانعم بذلك ولا تحفل بلاية فيما هويت وبادر غفلة النوب
 سارع الي كل ما هو في مبادر وجد بملكك كفالك من شيب
 ولا تكن نعا بالمال بجمعه لو ارب رابع فينتها بلا تعب
 اخبر ، ماذا انتظارك بالذات والطرب فواللحقة صلوا الانتاج بالغيب
 ، وافزعوا الماي في راح معتقه ما احسن الفضة السيف في الذهب
 اخبر ، اذير اعلى كوس المدام يدرك ذلك القولي والطرب
 ، اما تريان نجوم السمائل في سواد الغهب
 ، كان الدجاف من ادهم وانجه لب من ذهب
 وقال اخبر ، لا تدع عمرك يضي باطلا لست تعتاض بعمران ذهب

ليس من عمرك يوم لم تقم فيه شوقا للملاهي والطرب
 وقال اخبر ، لا وعد الخط بالوصل علي رعم الرقيب واختلاس الوس في خلق من خذل الجنب
 ، وسماح مستطاب تجاني لقط صيب ماسوي الراح لدار الغم عني من طيب
 وقال ابن الرومي ، طربت الي برحمة الانيب والقلب واعمالها بين المعارف والشرب
 ، فلا عيش الا بين الارب فهو توارها عقيب من الغرس عن عقيب
 ، تارت لكف القاطعين قطا فافالت بلا عير ودوت بلا غصب
 ، اطافت بها الايام حتي كاتها حشاشه نفس تاروت منقضي غيب
 ، لها منظر في العين يشهد حسنه علي خبير يقدي لسرور القلب
 ، يرد صفا العيش مثا صفاها وتكشف عن ذكي لكرب عايشه للكر
 ، فلو رفعت في راس عليا لاهدي بكونها الساردين في الشرق والغرب
 ، غنني عن الرمان مجلس شر بها بنشر لشر المسك في محتوي لهيب
 ، ولم تر من وفاقا الي النفس مثلها يشتم فيلبي بالعبوس وبالقطب
 ، لها مكر سهل خبير لها ذلول وفيها سورة الجامع الصعب
 ، وكل مثلها من بذل لم جلوتها علي كل حرق مابعد الجد من صعب
 ، له خلق عذب المذاق ولن ترك مزاج كوس الراح كالخلق العذب
 ، يؤلفه النوار حول نلاعها براعي بها الزمان اسه الزرب
 ، صفقنا الباروق الجين خيالها فقلن سر يا مسر يا الى سرب

تَظَلُّ تَرَاهَا الطَّبَا تَحَالُهَا نَبَا وَتَدْنُو فَيَمُوتَا إِلَى قُرْبِ
وَقَالَ آخِرُ ، مَا زِلْتُ أَشْرَهَا سَلَا فَأَقْرَقُوا الصَّحْبَ دَرَكِ الْعِلَالَةَ أَشْهَبَ
حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى الْكَوَالِبِ قَدِ دَنَتْ فِي جَوْهَارِ اللَّيْلِ دَاجَ غَيْهَبِ
فَكَانَ جَنَحُ الْقَيْلِ طَرَفَ أَذْهَمُ وَكَانَ الْجَمُّ لَجَامُ مَذْهَبِ
آخِرُ ، أَيُّ الْبَدْرِ يَحِلُّ حَتَّى الدَّجَا شَعْنَةُ اللَّوْنِ كَالْكَوَالِبِ
ثُمَّتِ الْغَوَاطِرُ وَتَحِيَّ الرَّجَا وَتَعْدِي السَّيَالِ إِلَى الْأَشْيَبِ
وَتَصْلُحُ ثَمَانِينَ شَرَاهَا وَبَيْنَ زَمَانِ الْمَذْهَبِ
أَسْرَمَ مِنَ الْمَلِكِ بَعْدَ الْخَوْلِ وَنَ طَلْعَةِ الْوَلَدِ الْمُعْجَبِ
وَقَالَ ، خَلِيلِي لَا تَرْتَبَانَا فَاغْمُرِ الْمَرَايِبَ لَا تُخْتَبِ
وَهَبْنَا إِلَى شَرْبِ مَسْمُولَةٍ تَتَوَبُّ بِهَا الزَّمَنُ الْمَذْنِبِ
يَكْفِي أَغْرَ تَرَكِي خَذَهُ إِلَى الرَّاحِ فِي ضَيْغِهَا يَنْسَبِ
إِذَا اجْتَمَعَا اسْتَبْنَاهَا النَّدِيمُ فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهَا يَشْرَبِ
وَقَالَ ، وَشَيْسَ رَاحٍ يُدِيرُهَا قَرُّ شَاهِدٍ فَنَنَّهُ وَعَايِبَهُ
تَحْتَ ظِلَامٍ كَانَا لَفَضَتْ عَلَيْهِ مِنْ صَبْغٍ هَذَا وَابِيهِ
أَقْبَلْ لِي كَيْفَهُ شَعْنَةُ عَلِيَّهَا كَاذِبٌ وَعَايِبَهُ
وَقَالَ ، أَدْرَاكَ الْمَلَامَ وَخَلَّ عَيْبِي وَدَوْنَكَ فَاسْقِينِيهَا وَسُقِّعِي
فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ نَذِي وَطَلٌّ وَيَوْمٌ حَيَا وَتَوَكَّافِ وَسَكِّبِ

كَانَ الْغَيْمُ نَاتٍ لَهُ حَبِيبٌ فَأَقْبَلَ بِأَيْدِيهَا يَجْفُونَ صَبِ
وَقَدْ نَفَخَ النَّسِيمُ بِمَا وَرَدَ وَمَدَّ عَلَى الْهَوَاءِ رَدَّ اسْكَبِ
فَلَوْ أَبْرَثَهُ طُشًا وَرَشًا إِذَا الرِّقَصُ مِنْ عَجَبٍ وَعَجَبِ
كَانَ الشَّرْبُ فِيهِ عَرُوسٌ قَوْمُ تَرْفٍ إِلَيْهِمْ فِي شَوْبِ شَرْبِ
وَسَاقُ مَلَأَ الْعَيْنَيْنِ حُسْنًا رَخِيمٌ ذَلِكَ لِيَصْبُو وَيُصْبِي
شَقَابُ خَذِهِ بِاللَّيْمِ حَتَّى وَلُحْظُ جَفُونِهِ بِالْفَنَجِ تَسْبِي
تَبَارَكَ مَنْ بَرَاهُ بِالْأَنْظِيرِ وَسَلَطَهُ عَلَى قَتْلِ الْمُحِبِّ
آخِرُ ، وَحَنَانُهُ خَمَارٌ تَقَادِمُ عَهْدُهَا عَلَاهَا قِيَمٌ مِنْ شَيْخِ الْعَنَابِ
وَشَامِيَتُهُ الْأَنْسَابُ تَرُدُّ حَبَابَهَا إِذَا طُفَّتِ بِالْمَاءِ تَرَوُ الْجَنَابِ
كَانَ بَنَانُ الْمَرْمَنِ ضَوْؤُ زَهْرَاهُ زَيْنٌ يَجْمُ فِي الدَّجْنَةِ ثَابِتِ
إِذَا الْمَعْتَلَا لَهَا فَكَانَ تَارُجًا جَاهَهَا فِي الْكَفِّ قَبْدِيلُ زَاهِبِ
وَقَالَ كَسَاجِمُ ، كَانَا الزَّارُوقُ وَانْتَصَابُهُ خَرُطُومٌ قِيلَ تَلَعَتْ أَيْتَابُهُ
طُغْيَانُهُ وَكُلْنَا نَهَابُهُ ، وَهُوَ لَطِيطٌ شَاقُ أَهَابِهِ
مُخْتَصِبٌ وَحَبِذُ اخْتِصَابِهِ ، مَحْجَرٌ حَقِيقًا عِندَ قَاسِمَابِهِ
فَالْتَبَتُ مِنْهُ عَيْنُ بَرَاهِ ، سَالِ رَاحٍ قَرِيفٌ لِعَابِهِ
رَضَابٌ مِنْ أَمْتَقِهِ رَضَابُهُ ، مَنْ لَمْ يَزِدْ عِشْلُهُ شَرَابُهُ
لَمْ يَزِدْ كَيْفَ الْعَيْشِ وَكَتْسَابُهُ

وقال ايضا . اذا ما اضطجعت وعندى الكتاب وكان الطبايح من جانبي .

وكانت رباحين غضة وصغرا من صنعة الراهب .

فليس الخليفة في ملكه بانعم منى ومن صاحبي .

وقال ابن المعتز . فواقني يا فني عمرو من ساكر عليها طوق من الحبب .

وصب في الكاس من ابارقنا ما ين من فضة ومن ذهب .

في مجلس غاب عنه عاذله يطرد عنه الهوم بالطرب .

وكمر غناق لنا وكم قبل مختلسات حذار من تعيب .

نقو العصافير وهي خائفة من التواطير يانع الرطب .

والزرق في روضة تسيل دما او داجه جائيا على الركب .

وقال الفهمي . اكمل المدام بما الغمام في مجلس منقوب .

اسر الى القلب من مقبب بحر المنايا الى مقبب .

المرتران فصول الزمان يلعبن بالحوالي القلب .

وقال الرافعي . اذا ما الماء اسكنني وصغوا سلافة العنب .

صنعت الفضة البيضاء فوق قرصه الذهب .

فاسبل منها طرا باقر في تلف ذا طرب .

تجد عندي مساعدا وما احيت من ادب .

وقال عكاشة الغمي . باليلة جمعت لنا احبا بالوشيت دام لنا النعيم وطابا .

بتنا شقاها شمو لا ترفقا تدع الصبح بعقله مرتابا .

من كف جارية كان بناها من فضة قد طرفت عتابا .

وكان ينأها اذا انطقت بها تلي على يديها الدارحبا .

وقال الامير تميم . اشرب فان الزمان غمر وصرفه لئن الجناب .

من فروع من قليب تذكري عرق الشباب .

ارق من ادمع النصاب ولعة الال والتراب .

صاع لها النعج حين تحت نطاق من الجناب .

كان في كاهها صبا حيا والليل لمحولا الشياب .

يسعي بها اجر الماقي لا يمزج الوصل بالعتاب .

كانها لون وجنتيه وطيب الفاظه العذاب .

وقال ايضا . يا مقل العيش ان الدهر ذو نوب جرم الحوادث صعب غير مخذوب .

كمن مؤخر امر حين يكنه الى غد وغد في قبضة اللذب .

فاستنبر العيش الصنبا مغلة وافر الهوم بيد الدهر واللعب .

سلافة ورشها غاد عن ارم كانت دحية كسري عن اب فاب .

في جوف اكلف قد طال الوقوف به لا يستلي الساق من ارب وكنصب .

وانظر الى الكاس في كف المدير لها كفضة حلت ذو بار من الذهب .

وقال صريع . وفروع من نبات الكرم قد لها طوقا من الذر في كاسها الحبيب .

خمر ان ابرزت صفرا ان مزجت طي سقاك شرابا لنار يلتهب

مخمرة لفساقها بجرها كانهو بالذمصاد مختضب

وقال ابن المعتز لا شفا الماء وانزلها كما نزلت فحسبها منه ما قد انقبت عنها

وكيف انت اذا انطاف بجلها طي يقي لفضل الكاس ان شربا

وقد ردت بمديل عواقبه وقطب الوجه بيهما منه او غضبا

وناولت كفه الزبدان صافية كانه اذ حسا فانما في لهما

وقال نبئت زنديا في طباطبا الي كاي وانا نشوان يكي يله عضنان ايجان طبا

ما زال يصبره الذكرى واذ بعنه النوم دبا وسقيه كاشا علي مفعن الحار فانا في

والليل شمل الذكرى والصبح حين حبا وشبا

وقال يا من يغتدي في اللهو والطرب خذ ما تراه ودع لومي فحبل لي

وقد بيا كوني الساني فاشرها راحا ترج من الاحزان والكره

فسبح القوم لما ان راوا عجايبا من الماء في نار من العذب

لقرئق منها الليثا سوي شبح يحله الرتم بين الصدوق والذئب

وقال ايضا سقني في ليل شببيه شعرها شبيهة خذها بغير رقيب

فاسيت في ليلين بالشعر والدجاو ثمين من خير وخذ حبيب

وقال قهوق روجت يا حجاب فلكي وجهها نقاب حجاب

مثل شمع الدروع او مثل واو ايت تدانت اشكالها في كتاب

فترها وكاسها مثل شمس طلعت في ملاءة من شراب

فاذا اصادت فواد اخليا لم تدعه فز ابا احباب

وقال وبكر بحوسية عليهما فافع الحبيب صفت من قداما كما ينبغي اديم الذهب

وطال زمان بها ودارت عليها الفت تطوف بها شادن بلع الرضا والغضب

وقال وصفا بارقتها والنجوم خافقه لفواد حجت

كان الحباب اذ اصفت شوط من الدر فوق الحبيب

وقال ايضا وكاس تليقت الصبح بشربها وسقيتها شرابا لراشا واهما بنا

وقال طربت الي قصف الجبال والشرب وساق لخط الباناه الناعم الشطرب

وراج كان الماصع لراسها الكليل قد نطن من لولور طرب

وقال وساق اذا انما الخوف اطلق لحظة فلا بد ان يلقي بتليمه صبا

تطوف باريق علينا مقدم فيسند في اذاجنا لولور طبا

وقال ايضا ولقد حث بالمدانة كفا شادن حاذق بصيد القلوب

جانا مقبلا فاني قضيب وتولي عنافاني لثيب

انا في لذو في كل طيب اعفني ليوم من شرابا الزبيب

واسعني من سلافة الكرم ريان في الزجاج راحة للقلوب

فهو مخلب السرور تنفي كل هم يعن للمكروب

قد صفت في ليل شببه الاخلاق الماجيد الكرم الخبيب

واذا انكزعت منها بكفك لها لذه كضم الحبيب

وقال الصنوبري . ويجلس لا تترك فيمن يلوذ به الا في جميع من طرف ومن ادب
نلهو بعدد الانتم من عذرها الا بكف الذي غويه من شيب
بكف سايف كان الكاس في يده جسم من النور اورق من الحبيب
كانت الما لما سال من يده في كاسه افضة سال على ذهب
ناهيك من فضة تجري على ذهب نور من الماء في نار من العنب
تخال هذا وذا في الكاس اذ جمعنا الدين على ما من الذهب
وراج برناده فافتقرت باحمر فان مثل ما سلع الذهب
فلما شربناها لم نبالا كما شربنا الشرور المحض والدم والطرب
كان كوس الشرب وهي دوائر فطابع ما جامد عمل الذهب
يبدلها كذا حصى ما يدبرها وليس يبرق غير حناها اختفت
فبتنا في الشرب والليل لا كد ونقد من يد السماء والارض
كان الشرب تحت حاله ليلها ما دهن بلور على الانوار يضطرب

وقال الامير تيم

وقال آخر . ثم يا غلام فهاها سموله ذهبيه تنفي هموم فتذهب
وادبر علينا في الزجاجة فهو حمر الشمس شعاعها لا تغرب
فاذرها لين الزمان فانه زمن على انباهه يتقلب
وقال آخر . الكاس قطب الشرور والطرب فاحفظها قبل عادت النوب

انما تترك الليل كيف تنفخه رايات صبح مبيضة العذب

كرايب حن للدجاط رايت جلابه من الطرب

وقال آخر . يوم تغدو طرب الدهر عنه خاسد الى وما زاته الخطوب

فيه ما يشتهي نديم وريحان وراح وقينه وحبيب

ولنا موعدا اذا هدا النوام عنا والليل منا قريب

وقال آخر

اسقياني واعلا طربا واد الكاس ثلثها

بنت كرم شاب مفرقا ونوته في دنها حقا

والست من فضة زر داخلها من تحتها ذهبا

وكان الما اذ نرجت مضرم في كفها لهبا

وادارت في جوانبها حيا تغذي به حيا

لكنت اللون قلدها فارس من بلول ليا

وقال الصنوبري . يوم ديول تحبه على الذي تحبه بزرقة سافرة وشبه متقبه

والرعد في ارجائه ذوالن بصلحه انما تترك سماه ضاحكه مستحبه

نشرها عذرا قد قامت نحو الشره كاتما الراحت من شعاعها مخضبه

معي سكينها تفل عقيقه من سكينه في مجلس اطنابه على العلي طنبه

بين رياض كلها في حلال سكينه فروضه مشرقه وروضه بلبينه

تذهب فيها العين في عمل الحلي القسي اعذب به يوم اشتت ساعا السعد

كحطية مخلوطة وثبله مستعديده

وقال ابن المعتز وايف ساغات دعاني دعوى والصبح بالليل البهيم تنبت

قال ابي الصبح بها نوريه كالصبح الا انها من العنب

مقوله قتاله مغلوبه غلابه جردها من الحقب

وقال ايضا عاد الزمان من حبت فاعتبا يا صاحبي نقياني واشربا

من قهقري يا خامرت ذا الوعة الانعمر للحنوف تصوبا

قام الغلام يديرها من كفه فحبت بدر التمر يحمل كوكبا

وقال طلعت وهي في ثياب حداد طلعة البدر من خلال سحاب

يت في القهقري والذاذة ليلى ارفع الخمر من ثنائيا عذاب

وشربنا من المدام كوسا وجعلنا التقييل ثقل الشراب

وقال الاعشى وكايس كلون البئر يا كرت شربها بغيتان حدي والنواقير

سلاف كلون الزعفران وعندم تصفون في راقيلين تقطب

لها ارج في ليد عال كما لنا الزمان من مجرد اس اركب

وقال ابن المعتز وحلوا الدلال يلع الغضب يشوب مواعيد بالكدب

سقايف وقد سل سيف الصباح والليل من خوفه قد هز

عقار اذا مزجتها السقاء البسها الماء نارج الحب

فكم فضة فضائي سرور هناك ولم ذهب قد ذهب

فصلح بيني وبين الزمان وشدي لي بالهجوم الطرب

لذي تجلس روضه من جش واوار عيدانه تصطب

وحيطانه خرط كافورية واعلاه من ذهب يلبت

وقال اخرو وما بقيت من اللذات الاتحاده الرجال على الشراب

ولمك وخنتي قمر من يحول بوجهه ما السباب

وقال علي بن عباس الرومي احضرهم البدر التي ما اضللت نارا فكل راغب خاطب

بلك التي ما باينت راهبا الاخفي قنديله الراهب

مغلوبه في الدن سلوبه لها انصار غالب سالب

بيننا نري في الزق مسحوبه اذ حلت ان يتوب الشاحب

تقتض من واهرها صرعة ليس لها باك ولا نادب

الاحمام الاية في ايله وزامر يبعده ضارب

ذات نسيم مسكه فايح وذات لون ورده خاضب

وقال ابن المعتز سعي الى الدن بالميزان يقر ساي توشح بالمندلين وث

لما وجاهها بدت صفرا فافعة كاتاق قد سراس اديم ذهب

قال الافاسقيها قد نعي الليل ديكه وغري ثوب الافق وهو يلب

وقد لاج للساري سهيل كانه على كل نجم في السماء رقيب

ابو تمام اعاد لوشرب المزجي تكون لكل نكدة ديب

اذ العذريتي وعلت ابي لما التفت من مالي مصيب
 وقال ابن المعتز وكان الراح لما مزجت خلئت بعد عقيق ذهباً
 ونخال الظني ان طاف بها بعد ان اعطاها مختصياً
 مزجوها فهو حمرة فائز لما فيها حبساً
 مرجباً بالبدن لما خلت لفة ثمناً بليل مرجباً
 آخر ادن من الدن لي فدالي واشرب وقات اللير وانقب
 انا نري الطل كيف يلغ من غيون نور تدعوا لي الطرب
 والصبح قد جردت سواريه والليل قد هم منه بالهرب
 فهاها كالعروس تحمى الحدين في معجم من الذهب
 كادت تكون الهوا في ارج العبير لو لم تكن من الغيب
 وقال ابن المعتز ادر الكاس علينا اياها الساقى لطرب
 والنرا مثل كاس تارة تظنون ورثت فكان الشرق يقي وكان الغرب يشرب
 وقال انا نري يومنا قد جاب العجب فلا تعطله من لهو ومن طرب
 فقام مثل فضيب حركته صبا خلوا السما لم يطوع علي الادب
 يزف كاشاً بندل متوجه ورأسها فضة والجسم من ذهب
حرف الت قال ابن المعتز
 وحاني سماء في فرع مكرمة من معشر خلجوا في الجود غايات

ناديته بعد ما مال الغيوم وقد صاح الدجاج يشرى الصبح مرات
 فقام والليل يحلو النهار كما جلا النسيم عن ذرا الثنيات
 وقال ابونواس يا اخد المرحي في كل نايبة قم سيدي نعم حمار السوات
 وهالها فهو صهباً صافية مسوبة لفرى هيتو غايات
 الزرع بجماها وابسطه بالدين طور لو بالشد يد تارات
 حتي تغني وماتم الثلاث له حلوا السما لم تحود السحاب
 يا ليت خفي من مالي ومن ولدي ابي اجالس لني بالغباب
 وقال يارب خزانة بالعم خانتها عادية ذات اطوار مهاريت
 في روضة من رياض القم مشرقه تنوح فيها سادل الفواخيت
 تبهرها حمرة والليل متفكر والذيل خلط تصفيقا بتصويت
 فاجست خيفة مني وما علمت ابي طروق لربيات الحوائيت
 فقلت عندك خمر متعين بها يكون حلك فيها كل ناسيت
 قالت اصبت للئي من عاشق عنقت في الدن من صاحب البعيت
 فودجت خصر دني زجاجها فابرزت فهو في لون ياقوت
 فقلت لما رايت الخمر مقبلة تجلوا الظلام الا يا خمر حيت
 تري لها في عالي كاسه لحدوا بالاجفون كاحداث المناهيت
 يرفض منها شاروا كالمزجت كالشرب ينقص اثر العقارب

تري وجوههم منها اذا اسكروا ايضا لا لا حسنا كالمساليب

وقال . لنا خمر وليست خمر كرم ولكن من بنات الباسقات
كرايم في السماء زهين طولاً نفوت ثمارها ايدي الجناة
لوانح في السماء لها صروع تدّر علي ألف الحبات
كان لها عايم من برود طريق حوّلن شراب
تداعي في ذوابها حام لتران النبا الماكلا
تري بين الذواب في ثراها بنات كالألف الطالعاب
وشققت الألف فخلت فيها لال بالشاد منقلا
وغيرها الزمان بحاليتها فغيرت الصفات عن الصفات
فعاد زبرجدا وانقدحتي تحال به رياضاً ناضرات
او اليافوت فانسفت اليه مجرا وبصر فاقعات
فلما عاد اجروها خضيباً بعثت حباها بعقبات
وخمر صفها من مظارقها فمكحات موثقات
سرن الجومر باعرا اذ اذ فبات من اذ اذ اذ اذ
فلما قيل قد بلغت شققتنا عايم عن جوع مسرات
فالزالت اباريق النداي صواب في المجالس اجبات
نحية بيننا اذ بك حذوها واخر قوله اذ ياهات

فتذك فسقني لا عيب فيها علينا في الحياة وفي المات

وقال ابن وكيع . طرس عيون العيم بالشوات واحشد جيوثر الملهو بالكتاب
واعديل اذا اما الدهر غاطك ففعله نحو المدام وزنه النايات
ما قد رد هزل ان تكون باس من متواصل الانكار والزفرا
من غاطه حكم الحوادث لم يترك متقطعا من كثر الحسرات
قد قام دليل الصبح فوق جدار ينعي الظلام باجن الاضواء
ويقول هتوا من طويل كوالهم فذو والذوي في حالة الاموات
فانقض بنا نحو المدام فانها طرب النفوس ومجمع الراحة
ان رام قلبا ان يطلق همة فانكحه بكر عراس الحانات
جاءك بين معاجر فضيه وغلايل في الصبح وزديات
حتى اذا سلت حدود سقاها خلعت غلايلها علي الوجبات
يا لا يمي في اللهو دعني قل ما تحدي الملام علي حين وفاتي
قد قال لي قلبي وانت تلومني وتلقني بالعدل عن شرواتي
ايظن ذو الجنون انك تابع مرضائه ومخالف مرضائي

وقال . وعامل كاشا علي لقيه متبعها تقرب من متبعته

جباها كالذر من نعيم وطعمها كالعذب من رقيقته

وانتشرت انفاها بيتا فملتها بصدور عن نكهته

فهو اذا غابت بديل لها وهي بديل منه في غيبته
 وقال ابن المعتز ، ومداية يسو الرجاج شعاعها خلا مدهة اذا ما سلت
 خست ولم تر غيري في دفا ففطرت من نفسها وجلت
 وقد حثني بكوسها ذو عنة صامت له صور الملاح وصلت
 وقالت ، بدلت من ليل لطل حصاة ليل لطل النرج غير ثواب
 وجارت الانسان غده عقلم لحوادث الدهر الذي هو ات
 ولقد علمت بان شرب ثلثه ثريا فهم مسرع بجحات
 فاشرب علي موت الزمان ولا مت اسفا عليه دالم الحرات
 وانظر الي دنيا ربيع اقبلت مثل البغي توجهت لزيات
 جارك زانية لعيام اولك وتلست وتعطرت ببنات
 واذا انعري الصبح عن كافور نطق ضرور بلور بلغات
 اخذ ، ان اذكر الكرخ لا اشئ الديار وبالمطيرة اياي وليلات
 منازك لم يضر عنقود كرمها ان يكن يغري هيب وعانات
 حتي اذا تم اهدته معاصم للشمن بين دساكرو حانات
 حاموا علينا بافار منجوع من سا بدلة تجري بين جنات
 وظل حماره يسوع من مدي فلا تاركيت في غيرها ات
 يا شطيل اعلني ذلي لغزته وفاق القلب من القبايات

ماذا تري في جرح ان من خرق مقسم بين افواه المنيات
 ونج المحبين ما اشقي جدودهم ان المحبين احيا كاتوات
 وقالت ، اعاذك دغ لوي وهماك هات هل العيش فاصدق غير ذاجيات
 اعاذك اني لا انجل نوبة ولا المني لده بانات
 وكاس تليقت الصبوح بشرها وقد صار جيش الصبح في النظارات
 وناديت يحي فاستجاب وطالما اجاب الي امثالها دعوات
 فقام برؤي الماء في ذهنية كسار اسها من فضة حلقات
 سلافة كرم فجرث في غروبها جداول ما من خليج فزات
 فلما تلت كالشدي واصبحت على القصب المعروس متكيات
 اجيقت الي قارية حروفية معمة بالطين معبرات
 وقالت ، لا والمداية ويك لا وحياتها وذيام غاصرها وحق سقاتها
 تاهم قلمي ان يهيم بغيرها فلذلك قلبي مغرم بسفاتها
 لا شئ احسن في المسامع نعمة من قول عالاد الطرب وهاتها
 جالك بكر اسن يدي بكرة غدت حركات قلبك في الهوى حركاتها
 لم تحل حرم خذها لندبها الا ونكته تلك من نكها لها
 وقالت ، وفيه لمصايح الدجا غريب ثم الانوف من الصيد المصاليات
 دار الزمان بافلاك السعود لهر وعاد عنو عليهم عاطف الليات

عاطيتهم قرقف الا تفتط صافية مشولة موهبة من خير يروث
 هي الصباح على الليل صفحتها اذ ارميت يشار كاليواقيت
 تعدي اليك نيماء عند فتحها كميل يميل فتيق الريح مقتوب
 يديرها قرق في طرفه حور كاتا اشتق منها سحر هروث
 سقي الدلد هرايات منقرضات حيا لم يكن عندي بمقتوب
 ادعوك بمجانك اللهم فاعف كما عفوت يا ذا العلي عن صا للحب
 وقالت الصنوبري اهل البديدهم اهل المرويات العالمون باذاب الفتوات
 اهل الوقار عليه والسليمة لاهل التنارع فيه والملاح
 ان يطوي يطو على صلح ساطع لان زلاهم ليت بركات

حرف الث قال ابن المعتز

وفيتة لا عوض لشك رايعر مؤيد بن يعزيم غير منكوث
 لما طفا النجم في بحر الدجا وصلوا حبلى الهوي برعيل غير تليث
 حتي اذا هزم الاصبح ليلاهم يعسكر من جنود النور مبثوث
 وصفق البديل من جدي ومن اسف على الظلام وناداه بشعوث
 خطوا الرجال الي جارد سكره مستجدا لانتاج الباب بمحوث
 بيل من سكات النجوم فامتته كميل ناسر علي ذيت بختيت
 ففض خاتمته عن راس مدخر من الذباب قديم العهد موروث

يحي زجاجته هذا وتغفل اذا فالقوم ما بين مقتول ومبعوث
 استزق الله عطف الحب من رشا يثوب تذكير غيبه بتايت
 كان في طرفه هروث يقصدي منه سحر الي لاحسا منقوث
 وقد بد الحب في دعي وفي نظري فلا تسل غير هذا من احاديثي
 وقال ديك الجن لما استحث الراح قلت له اتيد عبي سحر جفونك استعناثا
 فشرت عشرا قبلهم وثمانا معهم وسبقا بعدهم وثلاثا
 حتى طننت في العراق قلبية وحببت لك الشام لي ميراثا
 اخبر ان عرني على الهوم ثلاث مبرعات من بعدهن ثلاث
 بعدها اربع بقة عشر لا يطاء اللهم حشا

حرف الجيم قال كشافهم

يليت ورج بي وجدي بغي يصد وتا به الا اللعاج
 وعدني قصيدتي كيثب يشارك فيه لين واندياج
 اغار اذ ادت من فيه راح علي ذريقله زجاج
 وقال الامير تميم وراح عليها كاجان المدحج يطوف بها ذوالوجه المتفرج
 اذ رايها بيض اللوس فاقبلت تحت علينا في رياض بنفج
 وخلف رداء العيم غس منيرة تلوح كوجه الغادة المتبرج
 وقال ابن المعتز وعروس رقت علي بطن كف في قميص مفرق في زجاج

هي بعد المزاج توريد حدة وهي مثل الياقوت قبل المزاج .
 وقال الأميرم . نقتت وجهها بخروج جات بشراب منقبت بزجاج .
 فقامت في المتقايين منها قراطا لغاوصو سراج .
 فاسقينا في المزاج فاني في المعالي صرف غير مزاج .
 وانظر الادق كيف ولد الاضاح من بعد انوار علاج .
 احضر . ولي صاحب كالشهد بالمسك طبعه اذا وجد الصهباء بمرح .
 ينبع نواحي السرطوع ليد الصبا اغرورعان الضحا المستبح .
 وقال الصوري . يصفى الخيل للعيون فتضي ورد الولوج على منية عجاج .
 ولقد انا زعمنا لانه قوقف كدم الذبيح حريم الادراج .
 حمر انور في الاناء كانه اياقوته كسيت قيص زجاج .
 وقال ابو نواس . اسقى اليلد حاج قبل انوار الزجاج .
 اسقى صهباء صرنا المرندس بسراج .
 هاتوا الخاصر اخاني اباريق الزجاج .
 وغزال من بني الاصغر معصوب سراج .
 يا ابا القعير صبرا كل هم لا انفراج .
 وقال ابن الرومي . كرمنا بليلة ليس لهم لداها قري سوي الازعاج .
 بقتاة شرباني المشابي وعردس شرباني الزجاج .

اقبلت والربع عتال في النور اخيشا الخريدة المغناج .
 دوسما كاد لن الخربا لغيم وارض كاذموا الدسيا .
 فعملنا الكون فيها نجومنا وجعلنا الالف كالابراج .
 لم نزل نشرب المدامة حتى عادتنا الفصح كالجلج .
 رفعتنا السعد فيها الى القوز فكانت كطيلة البعراج .
 وقال ديك الجن . ولبلة بات هذا القيس نسيها حتى اذا اكلت اضحى يد بها .
 يئلي عليها بك الصب فارقة الف وفسحها لهورا وبيها .
 اذا ايضا جك فيها الورد نرجسها باهي في خزامها بنقيها .
 فقلت فيها لافسواني يد كاس لشغلة ناربات بوجهها .
 لا نرجسها بغير الماء منكر فان تجل نبال فديمي سوف يزجها .
 اقل ما بي من خندان يدي اذا امتت نحو قلبي كاد ينقيها .
 وقال ابو نواس . كل سيب محرم فاذا رعا غير مقتولة بسيف المزاج .
 واسنك الى السراج فكانت هي في ضوها سراج السراج .
 ضحك في الزجاج اذ صتها الساق فكانت تفوجم الزجاج .
 وقال ابن المعتز . قم يا غلام فهاها كرفية حمر اعملي للماديع .
 وانظر الى حسن الهلال كانه لون دهبه على فروع .
 وكان انهم فرادي نرجس خصل تطلع من رياض نعيم .

فَاتِي بِهَا كَأَنَّكَ كَانَتْ حَبَابًا خَرَزَاتٍ ذُرِّيَّةِ الْعَقِيقِ مُخْرَجٍ ،
يَسْقِيكَهَا حَنْتُ الْجَفُونِ كَأَنَّمَا تَصُورُهُ مِنْ خَدِّ الْمُبْرَجِ ،
حَرْفُ الْحَا قَالَ أَبُو لَوَائِسَ

ذَكَرَ الصَّبُوحُ بِمَنْعَةٍ فَأَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ دِيكَ الصَّبَاحُ صَبَاخًا ،
أَوْ فِي عِلَى مَعْفٍ الْجَدَارِ يُدْفِقُهُ غُرْدًا يَصْفِقُ بِالْجَنَاحِ جَنَاحًا ،
بَادِرُ صَبَاحِكَ بِالصَّبُوحِ وَلَا تَكُنْ لَمْ يَتَوَقَّعْ غَدًا وَعِلْيَانِ طَلْحًا ،
وَوَحْدَيْنِ لَدَايَ مُعَلِّلِ صَاحِبِ يَفَنَاتٍ مِنْهُ فَكَاهَةٌ وَمِرَاحًا ،
نَهْنَهَةٌ وَالنَّوْمُ تَلْتَبِثُ بِهِ فَارْحَتْ عَنْهُ رِقَادُهُ فَارَاحًا ،
قَالَ ابْنُ الْمُبَرَّادِ صَبَاحٌ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدْحَسِي وَحَسْبُ ضَوْهَا بِصَبَاخًا ،
فَكَلَبْتُ مِنْهَا فِي الزَّجَاجَةِ شَرِبَةً كَانَتْ لَهُ حَتَّى الصَّبَاحُ صَبَاخًا ،
مِنْ قَهْوَةٍ جَانَتْ قَبْلَ مَزَاجِهَا عَطْلًا فَالْبَسَهَا الْمَزَاجُ وَشَاخًا ،
رَكَّ الْبَرَاكُ فَوَادَافًا فَكَأَنَّمَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ بِرَحْمَتِهَا خَا ،
صَهْبًا تَقَرَّرُ مِنَ الْقُفُوفِ فَمَنْزِلِي مِنْهَا بَهَنَ بِوَكَاةِ الشَّعْرِ جَرَاخًا ،
عَمَرَتْ يُكَامِلُهَا الزَّمَانُ حَدِيثُهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ السَّائِمَةَ بِأَخَا ،

وَقَالَ أَيْضًا ، جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلْقُ الْجَدُوحِ وَهَانَ عَلَيَّ مَا نَوَّرَ الْقَبِيحَ ،
وَجَدْتُ الدَّعَايَةَ اللَّبَابِيَّةَ قِرَانَ النِّعَمِ بِالْوَيْدِ الْفَصِيحِ ،
وَسَمِعْتُهُ إِذَا تَنَاسَلَتْ عَنْتُ مَنِيَّ كَانَ الْخِيَامُ بِدِي طَلُوحِ ،

تَمْنَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ بَنِيَّ وَصَلَ بَعْدِي الْعَبُوقُ عُرِي الصَّبُوحِ ،
وَوَحْدَهَا مِنْ شَعْبَةٍ كَلَيْتُ نَزَلَ دَرَّةُ اللُّحْرِ الشَّجِيحِ ،
الرَّزْزِيقُ اجْتَمَعَ اللَّفُوفُ بِلِي وَعُضْ مَرَاتِفَ الظُّبَى الْمَلِيحِ ،

وَقَالَ أَيْضًا ، غُرْدَ الذَّيْلِ الصَّدُوحِ فَاسْقِي طَابَ الصَّبُوحِ ،
اسْقِي حَتَّى تَرَانِي حَسَنًا عِنْدَ الْقَبِيحِ ،
قَهْوَةً تَذَكَّرُ نَوَاحِيْنَ شَادَ الْفَلَاحُ نَوْحَ ،
عَنْ خُفِّهَا وَبَايَ طَيْبٍ تَشْرِفُ نَفْسُ خُ ،
فَكَانَ الْقَوْمُ لَهَا بَيْنَهُمْ مَسْكٌ يَفُوحِ ،

وَقَالَ أَيْضًا ، عَاذِلِي فِي الْمَدَامِ غَيْرِ نَفُوحٍ لَا تَلْبِسِي عَلَى شَقِيْقَةٍ رُوحِي ،
لَا تَلْبِسِي عَلَى الَّتِي تَلْتَبِثُ وَارْتَبِي الْقَبِيحَ غَيْرِ قَبِيحِ ،
قَهْوَةً تَزْكِي الْقَبِيحَ سَقِيمًا وَتَغَيِّرُ الْمَرِيضَ لَوْثَ الْقَبِيحِ ،
أَنْ يَذِي لَهَا لَبْدُ جَوَادٍ وَاقْتِنَايَ لَهَا اقْتِنَا شَجِيحِ ،

وَقَالَ ، وَدُمَانِيَّةٌ مَجْدُ الْمَلُولِ لَهَا بَاكِرُهَا وَالْبَيْدُ قَدْ صَدَحَا ،
صَرَفَا إِذَا اسْتَنْبَطَتْ سَوْرَتَهَا أَهْدَتْ إِلَى مَعْقِلِ الْفَرَا ،
وَكَانَ فِيهَا مِنْ جَنَادِهَا فَرَسًا إِذَا اسْكَنَتْهُ رَحَا ،
وَلَقَدْ جَرَنْتُ فَلَمْ أَمُتْ حَزْنًا وَلَقَدْ فُوحَتْ فَلَمْ أَمُتْ فُوحَا ،

وَقَالَ أَبُو هَيْمٍ بْنُ الشَّطَّامِ ، مَا زِلْتُ أَخَذُ رُوحَ الزُّقْ مِنْ لُحْفٍ وَاسْتَبِيحُ دُمَانِي غَيْرَ مَخْرُوحِ ،

حَتَّى انْتَبَيْتُ وَلِي رَوْحَانِ فِي جَسَدِي وَالرُّوحُ مَطْرُوحٌ جَسْمٌ بِالرَّوْحِ
 وَقَالَ **اَيْضًا** . اَنَا تَرَى الصُّبْحَ كَيْفَ قَدْ لَاحَاقَ قَوْمُ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِالرَّاحِ
 . خَذَهَا وَقَدْ صَاحَتِ الدَّجَاجُ وَقَدْ حَنَّ إِلَيْهَا الْفُؤَادُ وَالرَّاحُ
 . عَرُوسٌ دُونَ يَسْرَ شَارِبَاتِهَا خَالِهَا فِي الرِّجَاجِ بِصَبَاحِهَا
 وَقَالَ **ابْنُ سُرَّاعَةَ** . لَأَخِيرَ فِي الْعَيْشِ فَاسْمِعْ قَوْلِي يَسْمَعُ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَلِدْ رُوحَ
 . مِنْ قَهْوَةٍ كَشَعَامِ الشَّمْسِ صَافِيَةٍ بَنِي الْهَوَمِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْفَرْحِ
 . مَا زِلْتُ أَسْرِهَا وَاللَّيْلُ مَعَكَ حَتَّى أَكْتُبَ الْكُرَى رَاسِي عَلَى بَدَنِ
 وَقَالَ **ابْنُ وَكَيْعٍ** . قَدْ بَزَلَ اللَّيْلُ عَلَى رَعْنِهِ وَقَدْ انْتَدَا دَوْلَةُ الصُّبْحِ
 . فَانْقَضَ إِلَى الرَّاحِ وَقُتِلَ الْأَمْسِيُّ بِالْمَرْتَدِّ رَهَاءَ عَسْرِ الْفَجْرِ
 . وَارْتَحَ عَلَى هَرَمٍ فِي شَرْهَا فَلَذَّةُ الْعَاقِلِ فِي الْبَرْجِ
 . زِلَاحٌ إِذَا دَارَتْ عَلَى قَاطِبٍ عَادَ بِهَا إِذَا خَلَقَ سَمَحُ
 . إِذَا الْغَيْثُ أَغْضَبَهُ دَهْرُهُ فَإِنَّمَا وَاسِطَةُ الضُّلْحِ
 وَقَالَ **اَيْضًا** . رَفَعَتْ كَفَّهُ إِلَى شَفَتَيْهِ كَأَسَى وَالظَّلَامُ وَحَقَّ الْجَنَاحُ
 . فَكَانَ الْعَقَارُ فَوْقَ ثَنَائِيهِ لَهَارٌ مَقْبَلٌ لَأَوَّاحِ
 وَقَالَ **اَيْضًا** . لَمَّا بَدَأَ فُلُقُ الصُّبْحِ وَلَاخًا وَأَزَاحَ جَمْعَ ظُلُمَاتِهِ فَأَنْزَلَ رَاحًا
 . بَنَاهُ سَاقِينَا وَقُلْتُ لَهَا أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَدَامَةِ وَاحِدَةً لَاحًا
 . وَدَعَوْتُ مِنْ سَنَةِ النِّعَانِ مَنَادِي فَأَبَى لِعَقَادِ لِسَانِهِ أَصَاحًا

قُلْتُ الصُّبُوحُ فَمَقَامُ سَارِعَا غَيُورِي وَهَشَّ نَظَرُ أَوْرَاحَا
 . فَتَقَبَّلَتْهُ خَيْرَاتُ عَادِ رِذَا الْحَيِّ حُرَّاءُ وَتَرَكَ ذَا الْحَيَاءِ وَقَاحَا
 . تَنَفَّى الْهَوَمُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا تَجَاعَلَتْ لِقَبْلِ هَوَمِنَا مِفْتَاحَا
 . وَكَأَنَّهَا قَدْ شَاكَلَتْ مِنْ لَطْفِهَا تَأَنَّهُ فِي جَسْمِنَا الْأَرْوَاحَا
 . وَلَوْ أَنَّ دُرَّ حَبَابِهَا تَحْتَمِلُ لَتَطْمَنَ مِنْهُ الْغَائِبَاتُ وَشَاخَا
 . يَسْعَى بِهَا خَلْوُ الشَّمَالِ لَعَيْدُ لَدِيمِ الْمَدَامَةِ لَمْ يَزَلْ سَفَاحَا
 . رَوَتْ خَوَاشِي خُلُقِهِ لِحَبِّهِ فَلَوْ أَنَّهَا انْتَبَهَتْ لَكَانَتْ رَاحَا
 . مَا زَالَ يَهْدُنَا بِهَا حَتَّى غَدَتْ أَحْلَامُنَا غَيْبًا لَدَيْهِ مَبَاحَا
 . ثُمَّ انْتَبَرَ اللَّيْلُ إِلَيْهِمْ كَنَافِعٍ قَدْ مَدَّ مِنْهُ عَلَى الْبِلَادِ جَنَاحَا
 وَقَالَ **اَيْضًا** . ثُمَّ مَازَجَ مَبَايِنَ رُوحٍ وَرَاحٍ قَدْ دَعَا لِلصُّبُوحِ بِكَلِمَةِ الصَّبَاحِ
 . فَرُغَ عَيْدُ قَدْ جَاءَ عَيْدُ الشُّعَائِينَ عَلَى أَوْجِهِ النَّصَارَى الْمَلَاحِ
 . طَبِثَتْ نَوْمَنَا النُّوَابِيسُ بِاللَّيْلِ وَرُحْبَانَا طُولَ الصَّبَاحِ
 . وَابْنُ الْفَضْحِ وَهُوَ عَظِيمُ عَيْدِ فَاغْمُرُوا الْفَضْحَ بِالْمَشَاقِ الْفَضَاحِ
 . وَاصْطَلَاخُ الْأَوْتَارِ فِيهِ لِقَبْلِي مَعَ صَرْفِ الزَّمَانِ أَيْ صِلَاحِ
 . فَأَنْتَ تَهْزُ فُرْصَةُ الزَّمَانِ وَيَادِرُ بَوْصَالِ الْغُبُوقِ وَالْإِصْطِلَاحِ
 . مِنْ سُلَافٍ بِهَا تَبَحُّحُ الْأَمَانِ وَبِهَا عِلَّةُ الْعُقُولِ الْبَقَاحِ
 . قَهْوَةٌ تَجْعَلُ الْحَلِيمَ سَفِيهَا وَتَعْيِرُ الْحَيَّ ثَوْبَ الْوَقَاحِ

اقبلت في غلالة من شقيق وخمار لربها من اقاج
 هي في وجه النداي عقيق وهي مثل النظار في الاقاج
 صلت عما كانا فاهتدنا بيت خمارها بطيب الرياح
 فاسقينا برغم من لام فيها جندنا سرها برغم اللوامي
 لا تلمي على اطراح حياي فاطراح الحياء اخلا اطراح
 لم يربط لذة ولم يصف عيش لم اعي مذيقا من ادح
 كيف برحولي العذول صلاحا وفسادا يدعيه صلاح

وقال كشافهم اطلق عقلا الروح والراح اتي اليها جند من راج

قد لدت الحلة رومي فروجها باوتار واقداح

وقال الطوي اعينني ان اناخ في لهم فحلمته اتي الاقاج

لان اذ الهوم انشبت اظفار الجدا اشر بيا فراح

احمد الله صارت الكاس تا سودون اخواني الثقات راح

وقال كشافهم ما تزي في الصبح ابدك الله فهذا اوان طبيب الصبح

غسق راجل وديك صدوح فاجبت دعوة المنادي الصدوح

وكان الصبح اوجه رهبان تطلقن من خلا السوح

وقال ابن المعتز عناي صوت مسموعة وراح نباكرني اذا اترق الصبح

ومعشوق الشايل عسكري له من لطف عينيده صلاح

كان الكاس في يده عروس لها من لولو رطب وشاح

وقايله متى نفني هواه فقلت لها اذا انني الملاح

وقال خضنا الظلام الى حمار دسكرة منعم النعم يقطان المصايح

يبيت يحب رقا او يفرغه كقطع من رجال الراج مذبح

قلنا لها بها واخلم على كرم فقد ظفرت بفتيان سامح

فصبت في كاسه راحا معتقة طلت تحذث عن عباد وعن فوج

كمثل باقوتة في كبرنا جرمنا في كل يوم يغاد بها بتمسح

وقال لبنا الى الحمار والليل غابر غلالة ليل بطرزت بصباح

فظلت تدير الكاس ايدي جاد رشا في دنائير الوجوه بالاح

وقال خل الزمان اذا تقاعس وجمح واشد الهوم الى المدامة والقبح

واخفط فوادك ان شربت ثلاثة واحذر عليه ان يطير من الفرح

هذا دوا الهوم مخرب فاقتل مشورة ناصح لك قد نصح

وديع الزمان فيكم ربي خايم قد رام اصلاح الزمان فاصلم

ونكحل بالاس بوج راسه نطت مخافة الحواضر من بلخ

قد بات يطق عوده في لفته ببرد القرني الحمام ادا صدح

واذا انا داي في العتاب قطعه بالضم والتفصيل حتى نطقلم

وقال خليلي اترك قول النعيم وقومنا من جارا حار روح

فقد نشر الصباح رد الأور وهبت بالنداء الناس ريح
وعان ركوع البرق لكاتب ونادي الديك حي على الصبح
هبل الدنيا سوي هذا وهذا وساف لا يخالفنا سليم

وقال
اسقياني فالنوم يوم صبح ودعاني من نزهات الصبح
واسقياني روح العصفور اللذلاء الاعننا في روح بروج
من لميت كالفانم الله نوالث بطيب طعم وريح
فقهو قرقف ترتب مع الدهر وصيتت في نياق بروج
وقال طاولت علينا بآباء المزن والراح معشوقه مزجت راخا بارواح
مخلوقه من نعيم كلها يدع كان وجنتها نمت رنناح

وقال
ما العذر في حبس كاي لمسد بنا ينفوخ
والغيم رطب ينادي يا غافلين الصبح
فقلت اهلا وسهلا مادام في الجسم روح

وقال الصنوبري
لاخ لك الصبح فقم فاضطجع واربع على ذم كفنم ريح
الديك قد صاح مراثا وساعلك صاح الديك والبرق
هات انتخب هات اقترح ما الفتي الافتي مستجب مقترح
ووالبين الكاس والطاس او ينحل الزق كما قد بطح
ذا منه ينصب من خلقه كما رينا حيتنا ذريح

ما العيش الا في ركوب الهوى وان توكي منهتك انفتخ
في فنية ناسيت من فنية يخاف في مدحهم الممدوح
ابريقهم بينهم ضاحك بال كانسان حزين فشرح

وقال
يا ليلة افنيها فرحا حتى رايت الديك قد صدحا
لمت بروق الراح فيه فاشككت ان البرق قد لحا
اهلا بساف ليس نسخ لي الاحسث البرق قد سخا
سنتهم كادور عارضه عن صدغ سكران دنا نحا
منظم ورد المندول ما يدوقان جنته انقما
وكان ذاك الصبح شفعه في صلح ذاك الليل فاضطحا

وقال
وعاديل جثما من النور قد صيرت الراح له روجا
اذا اسقانا مع الكاس من صفائه ما كان ممنوحا
من خذك لونا ومن ريقه طعما ومن نكهته رجحا

وقال
لا ينج في التبدل لار من قبلك من لام في الحلال المباح
هي مفتاح قفل كل سرور اي قفل يري بلا مفتاح
جنتي لي الكوس في حلبة اللقوفن ذا يردني عن حاجي
اذ يدور الكوس كل هضم الكشح زنا السوار عرنا الوشاح
من عقار يغني الذمانا بها عند حلول الدجاء عن الصباح

واذا انما المدام دارت زابت الشرب ضربي وتاجهم من جراح
 و تراها قد استباحث من القوم جريما كان بالمستباح
 انا لولا هذا لما كنت الارجل استباح مع السباح ج

وقالت

حنت ابا ربي واقداجي وارواح ربحاني الى الراح
 واستاق مغبياحي الى موهبا فافها بصباح بصباح
 وافقد التفتح خذ الذي في خذ وردي وتفاحي
 هذا خدي ياعلي العلي من لافسادي بالصلاح

وقالت

من ذا يكون مبشري بالصبح قد طاب الصبح
 وعلي الصبح ملايني وعلي ان اعصي النصح
 فلا طلين مشرق مدام لي جدد وروح

وقالت

درة حيث ما ادبرت اصوات ومشم من حيث ماشتم فاعا
 لوفا كالعقير وهي نسيم ومدام عكلي لها النفا حا

وقالت

ومدامية علت الالف لوفا كانفا من دنفا في الراح
 وكان الكاسات فيما بيننا من نورها يسبحن في ضحاح
 لوفا في غسق الظلام شعاعها طلع الصبح بغير الاصباح

وقالت

وعوايق بالوث بين حدائق فعضضتهن وقد عدن معا
 ابرهن من الحدود جواهر او تركت صون جرمهن مباحا

وتوشح نازعت فضل وشاحه ولسونه من ساعدي وشاحا
 وصحته كالورس بث رواجا كالورد باكم البسيم فعا
 وفعلت ما فعل المشوق بلبله عادت لفا ذات علي جماحا

وقالت ابونواس

لا تخف لن يقول الزاجر الا جي واشرب على الورد من موله الراح
 كاس اذا مررت والليل تغكر اغناك الا وهما عن كل صباح
 ما زلت اسقي ندي من حجاجها والليل تلحف في ثوب اساح
 حتى يغني وقد لاحت معاطفه با دار حنة من ذات الالراح

وقالت علي بن الرومي

ومدامية اغنت عن المصباح بلقي المسا انا وهما بصباح
 لطفت مسالكها وحقن مجلها فكانها اشتقت من الراح
 بكون ترد علي الكبر شبابة فتراه بين صبابة ومراح

من قهق لفت الكارم للفتي فتراه بين شجاعة ومراح
 وتغير نكهتها النديم وطيبها فيقبل التفاح بالسفاح

تاتبع لا ادري لاني حالي بعيد عنها في الشرب باسم الراح
 الربعها لم روجها تحت الحشام لا رايح نديمها الراح

وانا زيتها الماء الما صفت نازا ابورطوالع الاقداح
 فتغللت من بريا بغلا لة وتوشح من ذرها بوشاح

وقالت ديل الحن

خيليني هبا عيلا في مدامية نفعه تماخر نوح

فما العيش الا ان افوز بسكره وما الغبن الا ان يقال صحيح
 ساجح في حب البطالة والصبا وان لام فيه عاذل وضيع
 وقال ابن الصايغ رأيت دجنا فقلت الراح اشبه في فقم بنا ايها المجرى فطبع
 فقام يمشي وجهها كله مرقوق النمة من شدة الفرج
 وقلت قم فاستقنا صرنا فقد طلعت ثمان من وجهنا فبقنا
 اخبر ولقد قال لي نديم والليل على الارض رفوف وجناح
 داو هي يمين كرم لها ففجده بندقها بالارواح
 فحسرت البشام عن خندريس فحككت عن شعابها الانداح
 اخبر جنداصنغ بدي والذجا وحف الجناح
 طلعت لي فيه عسر اشرق حتى الصباح
 وبهرت الراح صرنا من ثابا كالاقاح
 مزغزال شرقي الخلال عطشان الوشاح
 وقال وليلة احببتها بالراح مخبئة مشبه الصباح
 مرقوق مرفقه الراح امنت فيها سخط الدراج
 الحسين بن الفضال الخبيص ما ذا انتظارك لي ان كنت نسطها لا امنت ان لم اكن قد كنت ناضلا
 فمر يا نديم فاحي الليل والفرح اما تركي لليل تحت الصبح مفتحا
 امنت بك اسكر عني الهم والرحا واشدح بعودك هذا الليل قد صرنا

لا تبرج الدهر عني بالشمول وقد للدهر شاند فاقطع جبل من نرحا
 ليه في اللوح شئ لست حاجيه ان شائنته او ان يشا محبا
 اني لا وقرن ما قالوا وما لكموا علما واعلم ان الرشد قد وضحا
 لكن قيايدي في كف المجون فقد اضحى الذي غش عيني كالذي نضحا
 وقال النيمي اله بالبيض الملاح ويقيت رداح
 لا يصدنك لاج وهو من سكر صاح
 ليس للهم دواء كغشاي واصطلاح
 وقال ابو نواس دمع الاعراب تذيب الشجوا والفقر والبيد والمصاحبا
 وعج بنا نسطح معتقة تذكر من قديم عهد ما نوحا
 كانه في الاناء اذ برزت شعله نار تقابل الزحبا
 وقال طاب شرب الراح نسطها لا تدع من كفك القدحا
 اما عمر الفتي فرح فاعنت في عمر كالفرحا
حرف الـ قال ابو نواس
 لا تبد لي لي ولا تقرب الي من يدوا شرب علي لوزد من حمرا كالوزد
 كاشا اذا اندرت في خلق شارها ارتكح رتها في العين والخذ
 فالخزافون والكاش لولو من كف جارية مشووه القند
 تسقى من عينها خرا ومن يدها خمر اما لك من سكرين من بده

لي تشوبان وللتدبان واجد شي خصصت به من بينهم وحدي
 وقال ايضا ، قد اسحب الزق يا باني والرهه حتى لفي اديم الارض اخدود
 ، لا اشرب الراح الا ان يكون لنا عاف من عمل الاشعار عزيد
 ، فاستنطق العود وقد طال السكوت به لا ينطق الله في سطق العود
 وقال ، سقي الغيرة الغليظة فالتند وعين طلال مية الجرد
 ، وباصيب الغمام ان كنت قد جربت الكوي من فلان قد
 احسن عندي من انكبال بالغير من لها بها على وقد
 ، يفيكها من نجي النصارى رشا شرب عبد الله الاحب
 ، اذ اني لما فوقها حيا صلب فوق الحيين بالزبد
 ، اشرب من كفه شمولاً ومن فيه رطبا بالبحر على برد
 وقال ، جئت من بيت خمار بطيسته صفر اميل شعاع الشمس تنقد
 ، وقام كالبدب قد شدت قراطقه بطي يكا من التهيف تنقد
 ، فاستلها من قم الارباق فاستغثت بمثل اللسان جري واستل المبد
 ، فلم ترك في صباح الشيب ناخذها والليل ليخذ بالحق يد الاحد
 ، واستشرفت غرة الاثنين واجهة والجدي مغرض والطالع الاسد
 ، وفي الثلث اعلمنا بطيستها صهبا ما غر عنها المزاج بيد
 ، والاربعاء كسرنا خد سرتة والجدي مغرض والطالع الاسد

ثم الخيس وصلناه بليديه قصفا وتم لنا بالجمعة العدد
 ياخذنا وجمار اللقوة غرنا في الجنة القصف والأتار تحتل
 ، في مجلس حولة الاشجار محدودة وفي جوانبه الانهار تطرد
 ، لا يستغف بنا قينا الغزاة ولا يورد عليه حكمة احد
 وقال ، وضعت والذهب ريد وتلته في الولاة
 ، وهي فيها كل ما يبلغ مقروح الفواد
 ، فشرنا شرب قوم عطشوا من عهد عباد
 ، بين افنان عريش عمدوه بعنا د
 ، ودنان سنداب معلبات بسوا د
 ، انقدوه من بطون مثل افوا والمراد
 ، ثم لما مزجوها وثقت وبيت الجرد د
 ، ثم لما شربوها اخذت اخذ الرقاد
 وقال ابن وكيع ، اقول والكاس على خذ تلغ بمثل الكواكب الواقد
 ، الكاسه من خذ صبتها ام صبتها من عنبر واحد
 وله ، ثم فاذرنا على راحا نطرد طيف الهوم طردا
 ، تنقي رجا القنوط بسطا فيهما نبي وكان حقد
 ، كان اقداحها بهار تعود فوق الخدود وزدا

وَلَسَّ ، وكان كنج الوعد من أحبه تناولها منه على غير موعد ،
شربت ، حجاج الكرم تحت ظلاله على وجه مشوق الشارب الغيد ،
كان ، عنافيد الكرم وظلها كالألب در في سما وزر جرد ،
وقال ، بنار ، وصفر مثل الرعقان شربها على صوت صفير التراب رويد ،
حسدت ، عليها كل شيء حبها وما كنت لولا حبها حسود ،
ظلمنا ، بذلك القديون اليوم كله كان من الفردوس تحت خلود ،
وقال ، أبو العاصية ، قلت والاصباح قد البسته سدف الليل صور السواد ،
اسقني ، واشرب عتيقة راح حيا على عيون الحزاد ،
تلك ، مني بكان عزيزا رشدي ام ارادت فساد ي ،
وقال ، ابن المعتز ، ونار قد حناها شربا بسحق مني ما ترق سا عليها توقد ،
بحول ، حبات المائي وحبها كالحال دنع فوق خرد موردي ،
وقال ، كساجم ، ويوم تشهد الايام حسنا وطيبا انه فبهن قرد ،
لست ، نهار حتى تقضي للمو لا يعد ولا يجد ،
وراح ، يندج النيران منها معا فوها اذ الم يور زدد ،
وتعلوها ، اذ امرجت حبات كما تصد خلال الشرب برود ،
بكيف ، رشا لها شهبان منه شفاو كذا نهار نوعد ،
وَلَسَّ ، بدد بدا يحمل شرا عذت وحدها في الحين من حده ،

تغرب ، في فيه ، ولكنهما من بعده انطلق في حده ،
وقال ، الصنوبري ، هل لك في ليلة بيضاء فقه كاتها فتنه سالت على البلد ،
وقهوه ، كساع الشمس ضافية كان اقداحها غشين بالبرد ،
وقال ، ابن المعتز ، ثم فاستقني والجم يلح في الدجاء عقار الها في الدين عهد مؤد ،
والصنيع ، سلطان على الليل قاهر يرحله عنا بغير جنود ،
وَلَسَّ ، اشرب هنيئا على وزد وتوريد ولا تنع طيب موجود بمفقود ،
عن ، الشهود وخفق العود خاطبا تروج ابن سحاب بدت عنقود ،
كاسا ، اذا ابرمت في القوم محشما قال المرود له فم غير مطرود ،
وَلَسَّ ، خليلى قد طاب الشراب المبرد وقد عذت بعد النسل والعود احمد ،
فقات ، عقار في قميص رجاجة كيا فوته في ذرة توقد ،
يصوع ، عليها الما شبال فضة له خلق ميعن محل ونعقد ،
سقاها ، بجاناة خليع كانه اذا ضا فخته راحة الريح يبرد ،
وَلَسَّ ، وشمولة فطال في الدب حبسها حكت نار ابراهيم في اللون والبرد ،
حططنا ، الى خمارها بعد مجمعة رخال مطايا المرزول يومها تحدي ،
ملوك ، بلذات الشباب توأصوا ولم يحفلوا فيها بلوم ولا حمد ،
وبنا ، توأدي الخمار في بيت حانية واخلاق قصورا بالبرصافة والحمد ،
فطاف ، عليهم بالمدام منقن برنار وخلقوا الشايل والققد ،

يُخْرِجُ سِلَاقَ الْخَمْرِ فِي عَسْجِدِيَّةٍ تَوْقِدُ فِي يُنَاهُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرَكِ
تُخْفِرُهُ فِيهَا نَصَاوِيرُ فَارِسٍ وَكُورِي اَبْرُو زِيحُولُهُ حُرُوقُ الْجَنْدِ
وَلَسَهُ قُمْرٌ يَأْنِي بِمِصْطَبِ سِوَادٍ تَدَكُّنُ يَبْدُ وَالْهَجْرُ وَهُوَ بَادٍ
فَارِي لُثْرِي فِي السَّمَاءِ كَانَهَا قَدَمٌ تَبَدَّدَتْ مِنْ بَابِ عَدَاةٍ
فَأَشْرَبَ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَقَدْ حَذَا بِالصِّفْرِ الْمَوْلَى نَجْدُ حَادٍ
وَأَتَمَّنَا فِي اللَّيْلِ بَرْدَ سَمِيهِ فَاَرْتَا حَتَّى اَلْأَوَاحُ فِي الْبَنَادِ
يَبْدُو اَزْجَادَ السَّحَابِ يَقْطِرُهُ فَكَأَنَّمَا دَنَا عَلَى مِعَادٍ
وَلَسَهُ نَارُ اَلْزَلَّ يَبْقِي عَلَى وَجْهِهِ بَدْرٌ مِثْلُ طَالِغٍ بِالسَّعُودِ
حَتَّى تَوَفَّى السَّكْرَ عَقْلِي فَالْقَائِي صَبْرًا بَيْنَ نَائِي وَعُودِ
جَدَدِي خَمْدُ قُرْطِ الْهَوَى يَا قَلْبُ ابْشِرْ شَقَا جَدِيدِ
عَجَلُ بَوْصِلِ نَبْكَ يَا سَيْدِي لَا تَفْضَلْ فِي غَيْرِي لَعْلُ الْوَدَّعِيدِ
وَلَسَهُ يَارَبِّ صَاحِبِ حَنَانَةٍ بَهْتَهُ وَاللَّيْلُ قَدْ حَلَّ الْوَرَى بَرَادِ
فِي سَاعَةٍ فِيهَا الْجَنُونَ سَوَاءٌ قَدْ سَمِعَ غَيْثُهُنَّ فِي الْأَعْمَادِ
فَمَشَى وَقَدْ اخَذَ النِّعَاسُ بِرِجْلِهِ مَشَى الْإِسِيرُ يَمُوسُ فِي الْأَفْيَادِ
لَا تَنْقُصِي حَبِيشَتَهُ ذَا دَيْتُهُ صَبَغَتْ بِيَاضَ رُجَاهَا سَوَادِ
فَأَيُّهَا كَالنَّارِ تَأْكُلُ كَفَنَهُ اشْعَاعُهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِفْيَادِ
وَلَسَهُ بِالْيَلَّةِ وَفَقَتْ مِعَادَهَا وَقَدَّارُ الصَّبْحِ أَفْسَادَهَا

فَبِتَّ اسْبَقِي مِنْ يَدِي بِدَرَاهِمَ كَأَشَاكَهَا الْمَا أَرَادَهَا
لَهَا عُنَايَتُ الْفَرَى حَالَهُ دَائِيَّةٌ تَنْجُو أَرَادَهَا
أَتَمَّ سِنِينَ مُدَّ مِنْ غَيْرِهَا قَدْ سَيَّ الْقَارِجُ مِيلَادَهَا
أَنَا تَرَى الدُّنْيَا فِدَاكَ الْوَرَى كَهْرَةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا
وَلَسَهُ غَدَا بِلَا صَفَرٍ أَرْخِيَتْ كَانَهَا فِي كَابِهَا تَقْدُ
وَحَسْبُ الْمَا رُجَا جَا جَرِي وَحَسْبُ الْإِفْدَا حَتَّى جَدَّ
وَلَسَهُ قُمْرٌ يَأْنِي مِنْ سَنَائِكَ فَاَقْعُدْ حَانَ الصَّبَاحِ وَيَقْلِي لَمْ تَرَوْدِ
أَنَا الظَّلَامُ نَحْنُ رَقَّ قَمِيصُهُ وَارِي بِيَاضَ الصُّبْحِ كَالسِّيفِ الْقَدِ
وَلَسَهُ عَلَّلَانِي بِصَوْتِ نَائِي وَعُودٍ وَأَسْقِيَانِي دَمَ ابْنَةِ الْعَذْقُودِ
يَا لِيَالِي بِالْمِطِيقِ وَاللَّيْلِ وَدِيرِ السُّوسِيِّ بِاللَّهِ عَوْدِي
كُنْتُ عِنْدِي الْمَوْجِبَاتُ مِنَ الْجَنَّةِ لَكِنَّهَا بَغِيرِ خَلُودِ
وَلَسَهُ الْأَرْبُ يَوْمَ بِالْدَوِيرَةِ صَالِحٌ فَكَيْفَ يَوْمَ نَقْدُهُ لِي فَاسِدُ
ظَلَلْتُ بِهِ اسْتَيْسَلَافُهُ كَرَمِيَّةً بِكَيْفِ غَزَالِ ذِي جَفُونٍ سَوَادِ
عَلَى جَدُّو لِي رِيَابُ لَا يَلْتَمُ الصَّدِيكَ كَانَ سَوَاقِيهِ مَتُونُ الْمُبَارِدِ
وَلَسَهُ وَمَقُولُ شِكْرِ عَاشٍ لِي إِذَا دَعَا دَعْوَتَهُ فَبَادِرُ مَسْرُورٍ أَيْرِي غِيَّتَهُ رُشْدَا
وَقَامَ بِكَيْفِهِ تَقَايَا خَارَهُ وَعَيْنَاهُ مِنْ خَذِيهِ قَدْ حَنَّنَا وَرَدَا
وَقَالَ كَشَا جَمُّ لِلْمُهْرَجَانِ عَلَيْهِ حَقُّ سَنَةِ أَبَاكَ الْمَقْدُونِ فَاذِهِ

بأذن بالراح الشمول تحتها صرفا على زهر الربيع وورده
 كاسا نري فيها مثلك من يدي رشا يريك مثلك من خلف
 وقال الناصبي ، ومدلته لا يبتغي من ربه احد حصاده الذي به يزيد
 في كاسها صور تخال حسنها عزها برزق من الحلال وعيدا
 واذا المزاج انارها تنقمت ذهبها ودر الثوم وافريدا
 فكافن لمن تلك عجبا و جعلن ذا الخور من عقودا
 وقال ابن المعتز ، وليل قد سهت ونام فيه ندامي صر عواحي رتودا
 اسأله فبده تفقهة القاني ومنار ايجدي وعودا
 فكاد الليل يزجني بنجم وقال اراك شيطانا مريدا
 وقال ايضا ، قل لاخل العباد شكلا وقد انجد هذا الحجر ان ليس جدا
 ما بدا كانت المني وعدتني لفك نفسي اراك قد خنت عهدا
 بيننا الله والمواثيق لا تقطع حبلا ولا تغير ود
 ان رنت عينه يغيرك فاصبر لها بسوط الشاهد والدمع جدا
 صاح ابي ملكك رقي تولى لا يراي في الحب اصلع عبدا
 اهتف القد قد تورده خذاه بنورين جلنا راو وردا
 رب كاس شربها من يديه وصباح بوجهه كان سعدا
 حيث لا تهدي الهوم الينا ونظن السرور والعصف خلدا

في دسا ليرتحت ظل ظليل تلقى لها نسما وبسدا
 بين كاس ومنه ووصف الصوت بالغلبة الصاح فادا
 ودنان لمثل صف رجال قد اقبوا اليك عوادا
 اذ جعلنا الوردا اجني علينا مطرا والعمام غودا
 وقال كشاجم ، سعت علينا بنور الماء تسكب على خشاة نار جسمها برده
 يزيد لها المنح وقداني قرارها فكلما اطعت بالماء تنقد
 كاتما بطن الياقوت لولو جوفها تصيغ لها من فضة زرد
 وله ، اهلا وسهلا بالناسي والعود وشرب كاس من كف مقدود
 قد انقضت دولة الصيام وقد بشر عقم الحلال بالعيد
 يتلو الثريا لفا غر شرب يفتح فاه لا كل عنقود
 وقال الحسين بن الضحالك ، لا مذر للشيب في راسي فمبغني عن المدام ولا في العراج
 اسألني في سودان غطارفه والراس في كفيه البيض والسود
 سيعلم الشيب اني استمير جرا عن الهوا والصبام الورق
 خذها وهاب ولا تنعل ناهية من الشيب فان العذر جود
 وله ، ومورد الخدين يخطو حين يخطو في مورد
 سيقيل من جفن العين اذا استاك دموع عشود
 حتى تظن النجم يترك او تظن الارض قصود

حَيَّالٌ بِالْيَاقُوتِ ثُمَّ الدُّرِّ مِنْ تَحْتِ الزُّبَيْدِ ،
 وَقَالَ ، وَجَدْتُ مِنْ زِيَانٍ نَشْرَبُ يَدُهُ عَلَى الرُّبَاخِ لَأَمِنْ وَشَيْهِ جُدُّدًا ،
 ، وَالْجَوْ قُدْرَقٌ وَالرَّيْحَانُ قَدْ لَبَسَتْ أَوْرَاقُهُ حُلًّا وَالْمَاقِدِرُ دَا ،
 ، وَالْكَاسُ فِي لَفِّ سَائِقِيهَا تَقْدَرُ كَمَا تَتَّخِذُ سَائِقِيهَا إِذَا تَقْدَرُ ،
 وَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ ، بَيْنَا نَعْمَلُ مِنْ سَائِقِي غَنٍّ لَنَا بَحْرَيْنِ مِنَ الصَّبَا وَالْحَبْدِ ،
 ، كَانَتْ جِبِينَ إِذْ لِي نَارُ وَجَنَّتْهُ سَكْرًا فَاسْتَلَّ سِلَاقُهَا جَمْعُ الْجَعْدِ ،
 وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، كَسَلْتُ قَدْ أَتَلْتُ الْعُودَ وَسَمِعْتُ يَطْرُبُ عَزِيدُ ،
 ، حَبْلٌ بِالرَّاجِ صَبَاحًا وَإِنْ قَلَتْ رَوَاقُ اللَّيْلِ مَدُّودُ ،
 ، يَلْعَاذِي فِي شَرْبِهَا نَاصِحًا شَعْلًا فِي جَيْبِهَا مَرْدُودُ ،
 ، لَا اشْرَبُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا بِالصَّبَا غَنُودُ ،
 وَلَهُ ، شَمْسٌ مِنَ الرَّاجِ فِي عَيْمٍ مِنَ الزُّبَيْدِ يَشِي الْهُوَيْنَا كَشِي الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ ،
 ، لَهَا شَعَاعٌ إِذَا ضَعُفَتْ أَذْهَبَتْ وَثَبَ الدَّيَانِيرُ عَنْ أَحْرَارٍ مُتَقَدِّدِ ،
 وَقَالَ النَّابِغِيُّ ، الْكُومُ مِنْ لَوْنِ الطَّبَاعِ وَفَضْلُهُ وَالرَّاجُ رُوحُ أَخِي الْعُزَامِ الْجَاهِدِ ،
 ، وَلَكَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ الشُّمُولُ لِمَجْعَمِهَا شَمْلُ الْخَلِيطِ وَضَمُّهَا لِلْقَارِ ،
 ، وَتَفَالُوا بِأَسْمِ الْمَذَامِ لِأَنَّ فِي أَدْمَانِهَا إِسْعَادَ كُلِّ مُسَاعِدِ ،
 ، وَهِيَ الْعُقَارُ لَا نَقَمُ عَقْرُهَا بِهَا سَاجِعُوا مِنْ طَارِفٍ أَوْ تَالِدِ ،
 ، فَاعْتَضُّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَايَتْ وَأَعْتَضُّنَّهَا عَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ ،

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، رُبَّ طَافٍ بِالْمَذَامِ عَلَيْنَا عَسْكَرِي كَفْصٍ بَانَ بِمِيلِ ،
 ، تَكْرَعُ الْكَرْعَةُ الزُّوْتِيَّةُ بِالْكَاسِ وَالْحُظِي بِالْخَطِّ مَعْقُودِ ،
 وَلَهُ ، أَقُولُ وَفِي كَاسِهِ فَضْلُهُ أَمَا خَرُّ قَدْ جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ ،
 ، فَأَيْنَ حَبَابِلُ مِنْ ثَغْرِه وَإِنْ أَحْمَرَّ أَرَكُ مِنْ حَنْدِهِ ،

حرف الـ قال ابن المعتز بالله

قُمْ فَاسْتَعْنِي بِالرُّطْلِ وَالْجُرْدِ إِذَا نَ الْعَذُولُ عَلَى الْمَدَامَةِ هَذَا يَ ،
 ، وَكَأَنَّمَا الْأَقْدَاحُ تَشْرِي يَيْسًا بَيْضُ لَبْسٍ غَلَايَا مِنْ لَا ذِ ،

حرف الـ قال ابونواس

اعْطَيْتُكَ رِيحَانَهَا الْعُقَارُ وَحَانَ مِنْ لِبْلَابِ نَسِيفَانِ ،
 ، فَانْعَمْ بِهَا قَبْلَ رَانَ عَاتٍ لِأَخْرِفُهَا وَلَا حِمَارُ ،
 ، وَوَقَرُ الْكَاسِ عَنْ سَقِيهِ فَإِنَّمَا شَانُهَا الْوَقَارُ ،
 ، فَلَمْ تَرَ تَأْكُلِ اللَّيَالِي جُمُهَا نَهَا نَهَا اتَّصَارُ ،
 ، حَتَّى إِذَا مَاتَ كُلُّ دَامٍ وَخَلَقَ السُّرُ وَالْجَمَارُ ،
 ، عَادَتْ إِلَى جَوْهَرٍ لَطِيفٍ عَنَانٍ جَوْجُوبِهِ ضِمَارُ ،
 ، كَانَ فِي كَاسِهَا شَرَابٌ يَجْمَعُ الْمَهْمَةَ الْقَفَا ،
 ، كَأَنَّمَا ذَاكَ جِبِينَ تَرْجِي لَوْلَمْ يَشِبْ لَوْ أَنَّهَا أَصْفَادُ ،
 ، لَا يَبْرُكُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ فَدَهْرُ شَرَابِهَا نَهَا ،

حَتَّى لَوِ اسْتَوْدَعَتْ سِرَّ الرِّمَافِ فِي ضَوْفِهَا السَّرَّاءُ
 مَا اسْتَكْرَيْتَنِي الشُّمُولُ لَكِنْ مَدِيرُ طَرَفٍ بِهِ اخُورَارُ
 وَلَهُ هِيَ الْخُرْلَزَالَتُ تُذَيِّعُ فُضَائِحِي وَتَفْعَلُ لِي مَنَاسِكَاتَ الْخَزَمِ مِنْ أَمْرِ
 مَتَى لَتَسْبِ مَا لَا فَلَاحُ شَطْرُهُ وَتَحْكُمُ رُبَّ الْخُرْدِ الْبَيْنَ فِي الشُّطْرِ
 وَلَهُ الْإِسْقِي خَزْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَزْرُ وَلَا تَسْقِي سِرًّا إِذَا امْكَنَ الْجَهْدُ
 فَمَا الْغَيْنُ إِلَّا أَنْ تَرَانِي صَاحِبًا وَمَا الْغَنَمُ إِلَّا أَنْ تَبْعَتْنِي السُّكْرُ
 وَبِحَاسِمٍ مِنْ لَهْوِي وَدَعْنِي مِنَ الْكُنَى فَالْخَيْرُ فِي اللَّذَابِ مِنْ دُونِهَا سَتُو
 وَخَمَارٍ بَنَفْتَهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ وَقَدْ لَاحَتْ الْجُوزُ وَأَوَّحَدَرُ الْبَسْرُ
 فَقَالَتْ مِنَ الطَّرَافِ قُلْتُ عَصَابَةٌ خِفَافٌ أَدَاوِي يَنْفَعِي لَعْمُ الْخَمْرِ
 وَلَا بَدَانَ يَزِيدُوا فَعَالَتْ أَوَّلَ الْفِدَا بِأَلْبَلَجٍ كَالْبَدِينَارِ فِي طَرَفِهِ فَتَرُ
 فَقُلْتُ فَهَاتِيهِ فَمَا أَنْ لَمْ نَلْنَا فَدِينَاكَ بِالْأَهْلِينَ عَنْ مِثْلِهِ صَبْرُ
 فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً تَمَتْ نَحَالَ بِهِ سَكْرًا وَلَيْسَ بِهِ سَكْرُ
 فَقُمْنَا إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَكَانَ بِهِ مِنْ طَوْلِ غُرْبَتِنَا الْفَطْرُ
 وَبَنَّا بِرَأَا نَا اللَّهُ شَرَّ عَصَابَةٍ خَزْرًا ذِيَالِ الْعُسُوقِ وَلَا خَمْرُ
 وَلَهُ دَعَى لِبَاكِهَا الدِّيَارُ وَأَنْفٍ بِالْخَمْرِ الْخَمَارُ
 وَادْرَاهَا مِنْ كَيْتٍ تَجْعَلُ اللَّيْلَ هَارًا
 بِذِي عَشْرِ لَمَعَانٍ غَيْرَ نَارِ الشَّمْسِ نَارًا

لَمْ تَرَكْ فِي قَعْدَةٍ مُشْجِرًا قَارًا وَنَارًا
 تُرْسَحِبُ فَاذَارَتْ فَوْقَهَا طَوَقًا مَدَارًا
 كَأَقْبَرَانِ الدَّبِّ بِالْذَّبِّ صَعَارًا وَكَبَارًا
 فَذَا مَا اعْتَرَضَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ حَيْثُ اسْتَدَارَا
 خَلَّتْهُ فِي جَنَابَاتِ الْكَاسِ وَأَوَاتٍ مَبَارَا
 مِنْ يَدَيِ سَاقِ طَرَفٍ كَيْسٍ الْخَمْرِ شِعَارَا
 وَغَيْنٌ كُلَّمَا شَبَّتْ تَغْيَا وَاشَارَا
 صَاحَ قُلْ أَنْصَرْتُ بِالْخَمْرَيْنِ مِنْ أَمَانَارَا
 وَلَهُ إِذَا كَانَ يَوْمِي لَيْسَ يَوْمٌ مُدَامَةٌ وَلَا يَوْمٌ قِيَانٌ فَاهُوَ مِنْ عُمُرِي
 وَإِنْ كَانَ تَعْمُورًا يَعُودُ وَتَهْوِي فَذَلِكَ مَسْرُوقٌ لِعُمُرِي مِنَ الدَّهْرِ
 وَلَهُ أَلْفَ الْمُدَامَةِ وَالزَّمَانُ قَصِيرٌ صَافٍ عَلَيْهِ وَمَنَابِهِ تَكْبِيرُ
 وَلَهُ لَوْ لَدَوَّرَ الْكَاسُ كُلَّ عَشِيَّةٍ حَالًا نَوْتُ مَرَّةً وَنَشُورُ
 خَمْرًا صَفْرًا التَّرَايِبُ رَأَاهَا فِيهِ لِمَا فَرَعَ الْمَزَاجُ قَبِيرُ
 وَلَهُ وَفَيَانِ صَدِيقٍ قَدْ طَرَفَتْ نَظْمَتُهُمْ إِلَى بَيْتِ خَمَارٍ نَزَلَتْ بِهِ ظَهْرَا
 فَلَمَّا حَكَمِي الزَّمَانُ أَنْ لَيْسَ لِمَا طُنَّتْ بِهِ خَيْرَ أَفْصِيَةٍ شَرَا
 فَقُلْنَا عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ فَاغْرُضْ مَرُورًا وَقَالَ لَنَا هَجْرَا
 وَلَكِنْ يَهُودِيٌّ يَحْتَلُ ظَاهِرًا وَيُضْمِرُ فِي الْمَلَكُوتِ مِنْهُ لَكَ الْخَمْرَا

فجايز ينبة ذهبية فلم يستطع دون السجود لها صبرا
 خرجنا على ان المقام ثلثة قطاب لنا حتى اقمنا بها عشرا
 عصاة سيولا تربي الدهر مثلهم وان كنت منهم لا نؤا ولا نغفرا
 اذا نادنا وقت الصلوة وانهم يخشونها حتى تقوم سكوا
ولله مضي الملوك وارتفع الخوارج واذا في نارها شعوب العيوب
 فقوبنا فالقما خيرا بقاء فان نتاج بينهما السرور
 اذا ما الكاس كرهها علينا تكون بيننا فلك يتدور
 تسير نجومه عجلالا ووثبا مشرقه وتاراب تغور
 اذا المرجو هن القطب شيئا وفي دورا هن لها نشور
ولله يقولون في لسبب الوفا لاهله وشيبي محمد الله غير وقار
 اذا كنت لا انفك اريحية الي رسا يسعي بكاس عقار
 سموا اذا شجنت تقول عقيقه يناض فيها السوم بنجار
 كان بقايا من صفار حبا بها تغار في شيب في سواد غمار
 نزلت به ثم انغري عن اديها تغري ليل عن تيامن نهار
 تغاطبها لفت كان بنا بها اذا غار ضمها العين صف مدار
ولله وخمار ائتت اليه وهما ولا يص قدوين من السقار
 فترجم والكري في مقلتيه كمنور شكالم الخمار

ابن لي كيف صرت الي خبري وجفن الليل نكحل بقار
 فقلت له ترفق بي فاني رايت الصبح من خلل الديار
 فكان جوابه ان ليس صبح ولا ضوي يوي ضوء العقار
 وقام الي لذيان فسد فاهما فعاذ الليل سدول الازار
 فودج خصرها في تعرجا من محقر الجواب والقرار
وجال الغرس حول ركاب كسري باعده واقبية قصار
وقال ابن المعتز ورايح من الشمس مخلوقة بدت لك في قديم من نهار
 هوا ولكنة جامد وما ولكنة غير حار
 فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحمرار
 كان المدير لها باليمن اذا قام للسقي وبالبسار
 ندرع ثوبا من الباسين له فرد كم من الجلنار
وقال ايضا وليلت اسفاها سلا فامعقة كلون الجلنار
 نعمت بشرها طرا وعندي نبات اللهنوع بالوفار
 ويحم الليل ركض في الداجي كان الصبح يطلبه بنار
قال ابن وكيع وحديث كانه اوبى من مسافر
 كان اسرى من الرقاد الي طرف ناهر
 بت الحويطية في رايض زواهر

بين ساق وسائر ومغن وزامر
ليلة غاب شحمها عن عيون الدوائر
كان ذهن الزمان ادلتها غير حاضر

وقالت ايضا
قل الصريح الكاس قم نضطج فالواخ بجي كل محو
ما انت في نومك يا سيدي وقد بدا الصبح بمعدور
لا سيما والشمس قد قابلت بدو الدجاء في الافق بالنور
كانا ملك وهذا معاجا من تير ويلبور

وقالت ايضا
وليلة ساهرتها الى طلوع السحر
سهرتها من طرب يا طبيب طعم الشهر
رايت فيا مستظرا يحلو القدي عن بصير
نمسا بكف قمر يدورها في مسير

وقالت ايضا
حملت كفه الي شفيتها كاسه والظلام نرجي الاراب
فالتقي لولو احباب وتغر وعقبتان من فم وغفار

وقالت ايضا
يا لامي في سماع وفي اضطجاج غفار
هذا اختياري لنفسي فخلي واختياري
يا قوم ما ذا عليكم اذ اخلعت عذاري
فوز واجنة عذري فقد فنت بناري

وقالت ايضا
رايت الدهر خالاً بعد حال كان صروفه فينا قمار

فلا تسخط علي ذنب اناه فليس له من الذنب اعذار

وخذ كاس الغفار فرب حرم له عقب ففاجحه الغفار

اذا اصاع السرور سلكت فيها اليه سلكا فيه لخصار

وقالت ايضا
وليلة بيت في ظلمها طربا يسعي الي شير القهقري القمر

سهرتها سهر من طيب لذته ودثت لوان عمر كملته سهر

وقالت ايضا
ليهنك نير وانا اناك كانه رسول حبيب بالان من المهر

فبادر الي لذات يوم كانه من الحسن قول لاح في اذن الدهر

وخذها علي رغم المسود بدامة ارق من الشكوي والطمع الصبر

لها صورة في الكاس عند اجتلاها حلت صورة الامير في العبر

وقالت ايضا
وحانة خاها اغت مطيتي اليه وقد ارجى الظلام له سحر

وقد زهرت وسط السما بجوهر الديباجة زرقا وقد غطت بها

فابرز لي صقبا يهدي سيمالي اذا ما افاح فايحها عطر

ودارت لنا كاسا لها بدامة تري ذهبيل صر من نورها غر

تشت مثل الهم حيتي كانه اذا انزلت بالهم طالبه وشدا

اذا التقي في القلب ولت حيوشه بخدان مهر ومواعظ الطرا

اذا ضاق صدر المر بالهم وانثني الي كاسها الفيسه بخد الدهر

فَاَزَالَ بَيْتِي وَيَشْرَبُ مُسْعِدًا عَلَيَّ اَغْزَالَ طَرَفَهُ يَنْفُثُ السَّمَاءَ
 اِلَى اَنْ زَايَتْ الشَّمْسُ قَدْ خَلَعَتْ لَنَا عَلَيَّ الْاَقْنَ مِنْ اَنْوَافِهَا خَلَقًا خَضِرًا
 وَقَالَ اَيْضًا اشْرَبْ فَقَدْ طَابَتْ الْعَقَارُ وَابْتَسَمَ الْوَرْدُ وَالْبَهَارُ
 لَهَا جِيُوشُ مِنَ الْمَلَايِكِ لِلَّهِمْ قَدَامُهَا فِرَارُ
 لَا اَدُوْهَانِي الدُّجَانُهَا يُظْلِمُ فِي نَوْرِ النَّهَارُ
 اِذَا اسْتَقَرَّتْ حُشَا وَقُوْدُ رَايَتِهِ مَالَةٌ وَقَارُ
 فَالْحُزْنُ عَنْ اَهْلِهَا مَطَارُ وَالْحِلْمُ فِي اَثَرِهِ مَطَارُ
 يَسْعَى بِهَا جُودُ غُرَيْرِي لِحِطِّ لُجْفَانِهِ اَحْوَارُ
 اَغَارُ مَيِّ عَلَيْهِ حَتَّى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ اَغَارُ
 كُلُّ جِهَالٍ يَرِي مِنْهُ اِذَا تَأَمَّلْتَ مُسْتَعَارُ
 وَقَالَ اَيْضًا قَدْ نَاسَقَتْنِي رَايَا كَانَ نَسِيمًا يَسْكُلُ نَفْسُوْعُهُ يَدَا عَطَارُ
 اَحْكَامُهَا فِي الْعَقْلِ اَنْ هِيَ حَكْمَتُ اَحْكَامِ صَرْفِ الدَّهْرِ فِي الْاَحْوَارِ
 يَرْضَى عَنْ الْاَقْدَارِ شَارِبًا الَّذِي مَا زَالَ دَا سَمَطَ عَلَيَّ الْاَقْدَارُ
 وَكَانَ قَدْ وَاسَطَعَهُ بِهَا دَوْبٌ تَخْلُ مِنْ عَفِيقِ جَارِ
 لَا يَسْتِيْ اَمِنْ كَفِّ اَعْيَدُ شَادِنِ يَسِي الْعُقُولِ بِطَرَفِهِ السَّمَارُ
 فَضْلُ الْعُقُودِ لَا تَقَامُ عَنْ سِنَاعَةِ التَّائِبِ وَهُوَ غَيْرُ الْبَارِكِ
 وَقَالَ اَيْضًا يَا اَلَيْمًا يَعْذِلْنِي فِي طَرَفِي خَشْبُكَ قَدْ اَثَرْتُ مِنْ هَذَا الْهَدَرِ

اَعْرِفْ فَضْلَ الْعَقْلِ اَلَا اِنَّهُ يَذَلُّ طَعْمَ الْعَيْشِ صَفْوًا بِالْكَدْرِ
 الْجَهْلُ يَنْبُوعُ سُرَابِ الْعَقِي وَالْعَقْلُ يَنْبُوعُ الْهُمُومِ وَالْفَكْرُ
 فَاجْسُرْ عَلَيَّ مَا تَشْتَبِي جَهَالَةً مَا نَارُ بِاللَّذَاتِ لَا مَنَ جَسْرُ
 وَاشْرَبْ عَقَارُ الْوَاثِبَاتِ حَجَرُ الطَّارِ مِنْ خِفَتِهِ ذَاكَ الْحُجْرُ
 عَذْوَةُ الْحُزْنِ الَّتِي مَا ظَفَرَتْ قَطْبِهِ اَلَا اَسَاتُ فِي الظَّفَرِ
 لَوْدَامُ اَنْ يَحْفَرَهُ مِنْ كَيْدِهَا صَرْفُ الْقَضَا اَحْمَدُ يَوْمًا مَا قَدَرُ
 اَرَقُّهَا الدَّهْرُ اِلَى اَنْ شَاكَلْتُ مِنْ رَقَّةِ شَعْرِ حَمِيلٍ وَعُمُرُ
 خَفِيفَةُ الْمَلِيَّةِ فِي جِسْمِ الْعَفْيِ تَحْدِثُ فِي الْجِسْمِ دَيْبِيًا وَخَدَرُ
 كَانَمَا الْاَقْطَارُ فِيهَا جُمِعَتْ فَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ بِهَا قِيَامُ وَطَعْدُ
 لَا يَسْتِيْ اَمِنْ كَفِّ لَمْ يَشْ بِفَرْطٍ طَوِيلٍ لَا وَلَا فَرْطٍ قَصَرُ
 لَهُ سِرَامٌ مِنْ لِحَاطِ صُيْبٍ كَانَمَا يَوْمَيْنِ عَنْ قَوْسِ الْقَدَرِ
 لَوْلَمْ يَكُنْ زَنَاؤُهُ فِي وَسْطِهِ يَسْكُلُ خُفِّ الْخَمْرِ مِنْهُ لَا نَسِيمُ
 وَيَا اَنْ مِنْهُ نَصْفُهُ عَنْ نَصْفِهِ لَكِنَّهُ حَالَةٌ عَلَيَّ قَدَرُ
 يَا اَلَكِنَّهُ مِنْظَرًا اَسْرَى اِلَى قَلْبِي مِنْ جَنَّةِ عَذْنٍ وَاسِدُ
 يَا اَلْهَيْبُ ذِي الدُّنْيَا لَتَا سِرْلَةً لَوْلَمْ يَكُنْ تَرْجِعُ مِنْهَا بِالْمَقَرِ
 وَقَالَ اَيْضًا ظَهَرَتْ بِقُبْلَةٍ مِنْهُ اَخْتِلَاسًا وَكُنْتُ مِنَ الرُّقِيبِ عَلَيَّ حَذَارُ
 الذَّمُّ مِنَ الصَّبُوحِ عَلَيَّ غَيَامٌ وَمَنْ بَرَدَ النَّسِيمِ عَلَيَّ حِمَارُ

وَقَالَ تَيْمٌ ، اذ ارحت من سكر عند وصال سكر وانفقت في لهوي وفي لذتي غوي
 ، ولم لا اجز الذيل في ساحة الصبا وشرح شبلي قائم لي بالعذر
 ، ومهتة الاعطاف تهر للصبا كما اهتز غض البان في الورق الحضر
 ، مبهمة صفرا الالينا اذا ابتسمت يضا يلحن من الغدير
 ، قطعته بالليل التهام وبذره اذا امارها ظنهما غرة البدر
 ، وقهقه في كاسها تزهو بلوح منها المسكر والعنبر
 ، وردية يسقيها احور كاهها من خذع تعصر
 ، مبهمة لم يتبسم ضاحكا مذ كان الاسد الجوهري
 ، وقال ابن القماهية ، لهني على الزمن القصير بين الخورق والتبدد
 ، اذ نحن في غرف الجنان نغوم في بحر السرور
 ، في فتية ملكوا عنان الدهر امثال الضفدور
 ، يتعاورون مدامة صفها من حلب القصير
 ، عذرا رباها شعاع الشمس في جبر الهجير
 ، ومفرط يثي نام القوم كالرشاء العرير
 ، بزجاجة يستخرج السر الدقيق من الطير
 ، زهر امثال الكوكب الدري في كف المسدير
 ، تدع الكبير وليس يدري من قبيل ومن دبير

وَقَالَ اَيْضًا ، احل العرافي النيد وشربه وقال المجازي لمدامة والسكر
 ، وقال المجازي الشرابان واجد فحلت لنا بين اختلافهما الخمر
 ، ساخذ من قولهما طيرها واشربها لافارق الوار والوزر
 ، وقال تَيْمٌ ، السخف بعد السكر عندي وقار فاخلع بها للهو ثوب الوار
 ، ولا تطع في نسوة لا يما ان قبول اليوم في السكر عار
 ، وهما كما تسلك عقل الغني وحيلة في لطف واختصار
 ، حمرا في الكاس فان شعيعت ولد قريح الماء فيها اضفرار
 ، في قدح ليس له مشبه الاصفاء الما وضواؤها
 ، كانوا الساق اذ اجتمع في صفوها يجمع ثلجا ونا
 ، فرح صريع الكاس ان كنت من ابناءها واغذ خلع العذار
 ، اما ترى النيل ويرح القبا تنظم فيه زردات صفار
 ، لاسيما ان غرد الناي او نال كالكاس صموت السرار
 ، وبنت تحبي لعبا شتتا مستعذبت الظلم برود العطار
 ، ومقلة مضره قتله ووجنه منبتها اجلنا
 ، كان لام الصدغ في عاجها ليل يدي جحده في نهار
 ، وقال اَيْضًا ، رب صفرا علقني بصفرا وجمع الظلام مخرجي الارار
 ، بين ماء وروضة وكروم وزراب ايقه الارهار

تَشْتَدُّ بِهَا الْعُصُورُ عَلَيْنَا وَتَحْيِي الْقِيَانُ فِيهَا الْقَارِي
 وَكَانَ الدُّجَاعُ دَائِرَ شُعْرٍ وَكَانَ الْجُومُ فِيهَا مَدَارِي
 وَاجْلِي الْأَنْقُ عَنْ هَلَالٍ بَدَأَ فِي يَدِ الْأَنْقُ بِثَلَاثِ نِصْفِ سَوَابِ
 وَاسْتَفِيَانِي فَأَتَيْتُ لَطِيفَ الْمُجْدِبَارِ وَالْحَادِثَاتِ بَشَارِ
 وَنَدَائِي لَوْ لَمْ يَكُنْ نَوَاسِنُ الْأَنْسِ لَمَّا نَسَبُوا سَوِي الْأَقَارِ
 بِتِ اسْقِيهِمْ وَسُقِي قَوَائِي لِرَاحِ عَلِي طَيْبِ رَنَةِ الْأَوْتَارِ
 وَسَاطِئُ مِنَ الْحَدِيثِ سَمِيَّ كُنَابِ الْبَسْرِ فَوْقَ الْبَهَارِ
 لَمْ تَزَلْ تَلْمُزُ الْكُلُوبَ إِلَى أَنْ وَدَّ اللَّيْلُ فِي فَوَادِ النَّهَارِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ وَفَدِيَا لَرِي بِالرَّاحِ صَافِيَةً كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِالْكَفِّ مَشْهُورِ
 بِرَيْقٍ فِي كَاسِهَا مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ فَالْمُزِيَا فَوَيْتُهُ وَالْمَالُورِ

وَقَالَ صَبْرِي وَبَدَتْ يَهُودِي حَضْرَتِ زَفَانِهَا وَقَدْ خَلِيَتْ ذُرَايَ زَيْنِ بِهِ الْفَرَا
 بَعَثْتُ إِلَى خَطَابِهَا فَأَتَوَاهَا وَسَقَتْ لَهَا عَنْهَا إِلَى رَهَا الْمَهْرَا
 فَجَاءَتْ بِكَرَامَاتِهَا حَمِيَّةً قَدْ عَقَتْ حُجَّاءَ عَسَا
 أَنَاخَ عَلَيْهَا أَغْبَرُ اللَّوْبِ أَخَوْفُ فَصَارَتْ لَهُ تَلْبَاءً وَصَارَ لَهَا صَدْرَا
 أَبَتْ أَنْ يَنَالَ الدَّمُ مِنْ أَيْدِيهَا فَحَالَ لَهَا الْأَرَادُ مِنْ دُونِهَا سَرَا
 قُلُوبُ النَّدَائِي فِي يَدِهَا سِيرَةٌ يُصِيدُ وَهَامُكَدَا وَتَقْلَمُ قَهْدَا
 إِذَا مَا تَحَسَّاهَا النَّدِيمُ أَخُو الْهَوَى اسْرَهَا بِسَرَّهَا وَأَيْدِيهَا لَهَا بَرَا

أَخْضُ النَّدَائِي عَنْهُمْ وَاحْتَبَرُ إِلَيْهَا الَّذِي لَا يَعْرِفُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَا
 إِذَا مَتَّهَا السَّاقِي أَعَارَتْ بِنَانَهُ جَلَابِيْبَ كَالْجَارِي فِي لَوْهَا ضَفْرَا
 إِذَا مَا إِذَا أَرَاكَ كَأَنَّ ثِيَّ بَطْرِفِهِ فَعَاطَاهُمْ خَيْرًا وَعَاطَاهُمْ سَخْرَا
 وَقَالَ وَشُمُولُهُ مِمَّا يُعْتَقُ بِأَبْلِ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي كَفِّهَا انْتَشَرَا
 سُلَافَةٌ لَمْ يَمُتْ بِتِ حَبِينَ حِجَّةً إِذَا مَا عَلَاهَا تَقْدِفُ بِالْشَّرَا
 يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ أَعْنُ مُتَوَجِّعٌ بِوَحْنِهِ خَالٌ وَفِي مِرْفَقِهِ حَوْرَا
 عَلَيْهِ أَكَالِيلُ مِنَ الْأَسْرِ رُصِصَتْ بِأَصْنَافِ الْوَانِ الشَّقَائِقُ وَالزُّهْرَا
 فَمِتْ اسْقَاهَا بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ مُعْتَقَةٍ حَتَّى يَدْتَ غُرَّةَ السَّحَرَا
 وَقَالَ حَطْبِنَا إِلَى الدِّهْقَانِ أَحَدِي بِنَانَتِهِ فَرُوجَنَا مَنُورٌ فِي خَدَّيْهَا الْكَبْرِي
 فَيَسِيرُ أَوَاهِي النَّدَائِي سِيرَةً لَمْ أَدْمَشْتُ فِيهِمْ فَصَارُوا لَهَا اسْرِي
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ اشْكُوا لِي تَهْمُ خَوَانَا سَلَاخُفَا وَخَوَالِ الْوَسْلِ وَالْأَرْسَالِ وَالنُّظْرَا
 يَجْرُكُ الْقَدِي فِي أَوَابِهِ غُصْنًا وَيَطْلُعُ الْحَنُ مِنْ زُرَارِكُمْ قَمَرَا
 وَقَالَ حَنَنْتُ إِلَى النَّدَائِي وَالْعَقَارِ وَشَرِبْتُ بِالْكَبَارِ وَبِالصِّغَارِ
 وَسَاقِي حَانَةٍ يَغْدُو عَلَيْنَا بِزَنَارٍ وَأَقْبِيَةِ صِغَارِ
 أَمَا وَفُورٌ مُقْلَةٌ بِأَبْلِي بِدَيْعِ الْقَدِّ ذِي صُدُغِ مَدَارِ
 لَقَدْ فَضَحْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ بِتَرْكِ وَاحِرَتِي هَوَاهُ بِغَيْرِ نَارِ
 وَتَحَلَّ جَيْنٌ يَلْعَانِي كَأَنِّي أَنْقَطُ خَدَّهُ بِالْجَلَنَارِ

وبيضا اللثام اذا احتلتها عيون الشرب حمرا الارار
 جوح في عين الماء تنور اذا انا راضها نروا النهار
 فضضت ختامها عن روح راج لها جسدان من خرف وقار
 تنقاها لكسري رب كرم يعبد من الفلاسفة الكبار
 وسقفا العرش فملته عنا قيدا كاداء الجدار
 نواعم لا تذال بوط رجل ونعصر نفسا قبل اعصار
 فاودعها الدنان مصقفاي واسلمها الى شمس النهار
 والبسها قلاب من مغليات وصاحبها بصورا وانتظار
 فلما جاوزت عشرين عاما اتخذت وقررت في قرار
 امح لها من الفتيان سمح جواد لا يشح علي العفار
 فابرها تحدث عن زمان لمن لا في البلد الفقار
 وقال ايضا

يا رب يوم سرور بالمباردين قصير
 لو بعته بسدين واعصر ودهور
 وكلها في نعيم تاكلت بالمغرور
 بكرة علي بكاس فاخير في التبرير
 انا تركي النجم ولي وهم بالتغوير
 من كف ظمي يلج ساجي الجفون غدير

يزهي يوم دحيد قد حدثت بعير
 وشعر من ظلام وجهه من نور
 وقالت ايضا
 سقني الراح في شباب النهار وانف هي بالحديس العفار
 قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طيور الانوار
 ما تركي نعمة السماء علي الارض وشكر الرضا للانطار
 وغنا الاطيار في فلق الصبح وحلي الاشجار بالنوار
 وكان الربيع يلوعروسا وكان من قطن في نثار
 وقالت ايضا
 ومخضب بجنا العفار سقني كفه والليل ساري
 وفي بناء ابريق وكاس المنى في يده اليسار
 وقالت كشاح
 ونديان اخي ثقة كان حديثه حبيب
 يترك حسن منظره ويخدمه مختبره
 ويستر عيب صاحبه ويسرانه ستره

ابن المعتز
 سرينا بالكبير والصغير ولم يحفل باحداث الدهور
 وقد ركت بنا حيل الملاهي وقد طرنا باجحة الشرير

وقالت
 ونديم ثمرته عقله الكاس العفار
 لم يزل ليلته في فلل الشريدار
 فهو ستر الفتى في القيد جهار

فترى كاساتها يقدح فيهن الشرار ،
وكساهما الماشيا ليركن فيه وقار ،
وقالت ايضا ،
لمن اقدحنا قهقري نضوع منها المشك والعنبر ،
كأنا اقدحنا فضه قد بظنت بالذهب الاخضر ،
وقالت ، وزعفرانية في الكاس حسبا اذا نأملت في ثوب كافور ،
كان حب سقيط الطل بينهما دمع تحدر من اجفان محبوب ،
وقالت ، انما تزي الدهر لا تقني عجائبه والدهر مزج معسورا بمحبوب ،
وليس لهم الا شرب صافية كانهاد نعة في عين محبوب ،
وقالت ،
فما سقني من عبقار حمر كالجنار ،
واركض الي السكر كضاق قبل اتهاق النهار ،
فالسكر او طافراش والسكر او فاد نار ،
وشرب رطل وثان درياق كل حمار ،
زفت اليك عروس من جانبة الخمار ،
وتاجها من طين ودرعها من قار ،
وقالت الصنوبري ، نار راج ونار خد ونار لحش الصب بينهن استعار ،
نأبالي ما كان ذا الصيف عندي كيف كان الشتاء والانتار ،
وقالت صنعك الورد في قفا المنوب واسترخنا من رعدة المقروب ،

واستطيرب المقيط في برد طيل وشمنا الوجان بالكافور ،
فالرحيل الرحيل يا عسكر اللهو الي كل روضة وغدير ،
واهمجر البيت وامزج الراح بالنخل والطف بالمرحز نار الحمير ،
وقالت ، ومنهفهم بحري الوشاح يخضر ويضيق عنه دبلج وسوار ،
نار عته حرا يحسب انها برق تالق ضوء اوتار ،
عمره ما ان تقضي عمرها حتى تقضت دونها الأعمار ،
وقالت تيمم ، يارب ليل بته ناعما بين ربا المختار والجسر ،
اخرج فيه لصبا من مينا واستحيت الحمر بالخنز ،
وعذبة الالفاظ معشوقة طوع الصبا مرفعة الحضر ،
فلم ازل اشرب من كفاها واجتني شهد من الشجر ،
حتى تصبغت وبي شلما بالخط عينها من السحر ،
وقالت ابن المعتز ، قد سقني حمر اورثها كحزبت عشري في كفاها بنت عشر ،
ذري وجهها الملاحمة ذرا خالق هز غصنها تحت يد ،
وقالت ، ومعزم باصطباح التراح نادمني لم تبق لذته وفرا ولم تدر ،
ما زلت اسقيه من حمر اصافية عروس سكرة شاب من الكبر ،
راح الغرات على اغصان كرمها بجذول من زلال الماء من فجر ،
وطاف قاطعها يسعي فاشلها الي حواي قد عمعن بالمدر ،

وقالت . الأجنحة النابتة والقرع بالورق وقطرت ذات الرياحين والمخضر
ففيها فاسل عني إذا سارا بتني ولا سيما والورد فيضها في السجور
سبقنا إليها الصبح وهو منع لمن وقلب الليل منه على خدر
وقد صاح يدعو مؤذن قرينة على شرف تالي يقف من أثر
فلما تعري الصبح من خلة الدجاء غمض غم الليل من طول ما بهز
ترلنا على عليا كالطود يرتقي إليها نسيم ليس في صفوه كدر
وطافت بافداج الدائمة يقينا سبات نصاري قد برز من الخفر

وقالت . من تعين على السهر وعلى الهم والفكر
صاح ان اسكنك لذو عيش فلا تدرك
وتقدم ولا تخف فان بالوصل من جسد

وقالت الصنوبري . انا عجيب قضيب اس زهرته الدهر جلنار
جاني في لحظة عقارب صوف وفي كفة عقارب
ما يله في قميص يبر للدر من فوقه خمار
يا قوته خفها شعاع وجدوة ساها سراج
لها على صدره وشاح منها وفي رند سوار
وقالت ابو الشيبان . لهي عن خلة الخمر ياض لاح في الشعر
وقد اعدو وعين الشمس في انوابها الصفر

علي صهبا كالشمس وكالكافور في النشر
وطبي يعطف الاراداف من متنيه والمخضر
علي الطيف ما شدت عليه عقدة الأزر
له طرف يشوب الخمر للذندان بالخمر
عجوز نسج الما لقاطوقا من الشذر
كان الذهب الأحمر في خافاتها بحري

وقالت اخر . وليلة من حسناي الدهر ما لمجي موضعها من صدري
شربت في محول شفر ساطها ما السحاب لغد
في روضه مقرة بالزهر مع شادين ضعيف عند المخضر
مكحلة اجفانه بالبحر في خدة عقارب لا تاري
من سبح قد قيدت بعطر تلسع احشاي وليس تدري
يا ليلة سرتها من دهمي سالكب الاعنة في غمري

وقالت . وشراب ارق من دمنة الشكوي على خدة عاتق من مجور
خلتها في كوسها اذا دبرت زعفران اجري على كافور

الخطل . نازعت في الدجاء كاس الشمول وقد صاح الدجاج وحانت وقعة الساري
من حمر عانه بيضا الفواد لها بجدول صخب الارز سرار
لنت ثلثة اخوال بطيئة باحتي اذا اسكنت من بعد تحدار

صهيبا قد عشت من طول ما حبيت في مخدع بين جنات وانوار
 الصنوبري ، ومدامة بزلت فاشبه قتلها قتل السوار
 لي من رجاحة او منها المحمانيون ونا ر
 قصرت ايامي بها واهل الايامي القصار
 ابن الرومي ، سقي الشباب وان عفا آثار معده القبير
 تشدولنا ربا البنان كما فاقم منير
 وشرابنا وردية لكوسها شرر يطير
 وقال ابن الهندي ، حبذا العيش بدارين وقد ريت اسقامها وقد لاح القمر
 عندنا شادية رقاصه وعلام كلما شينا زمر
 وتركي لا يريق فيما بيننا مالا كالنظي ملوثا غمر
 وقال ، وقهوق كالعقيق صافية يطير في كاسها لها شرر
 روجها المائي تذك له فامتعض حين سمرها الذكر
 كذلك ليكر عند خلوتها يظهر منها الحيا والحفر
 علي بن الحليل ، يا اخوتي دام السرور لكم ودمتم للسود
 لانكم كل اللذات الا بالقيان وبالجمود
 فاطلع عذارك في الهوى واعظم لذات الدهور
 واعلم بانك راجع حقا الي رب غفور

وقال الراضي ، يا لك من ليلة تحسده نعدني الدهر غرة الدهر
 سعدت فيها يدي ساعية اقبط الوصل بقية الحجر
 واجتلي الخمر في غلابها حتى تغرت غلالة الفجر
 وقال العطوي ، ثم سيدي قد تنقل السحر والمائن بردي حصر
 والراح قد صبت ابارقها سو توفه والسقاء تنتظر
 وزهره اشرفت مصابيحها لولا الذي طارحوها شرر
 وقال ابن المعتز ، اشرب وسق ابن سير من مشغعة كان في كاسها نار الانار
 قامت ثابن حولا في معاصرها شامر الدهر في ليل القار
 ابن وكيع ، ثم فاشقني صافية نظير من قلبي الفكر
 انا تركي الصبح الخالي عن غرة الطرف الاعتر
 والجوصاف قد حكا يا نجم فيه غرر
 حاتم رجاخ ارق قد نثرت فيه الدرر
 كشاحم ، اتلفت نالي في العفار وخرجت فيه عن غفاري
 حتى اذا لبث الكتاب وخاني رسل التجار
 قالوا الشهادة بالعشي ونحن في وسط النهار
 فاجبتهم ردوا الكتاب ولاعنوا بانتظار
 لو كنت اخرج بالعشي لما سمحت ببيع دارك

دبك الجن . بها غير معدول فداوي حمارها وصل بمالات الغنوق ابتكارها
 ونزل من عظيم الذنب كل عظمة اذا ذكرت خاف للفيضان نارها
 وقم انت فاحش كاسنا غير صاغير ولا شق الاخمرها وغفارها
 فقام تكاذ الراح تخضب كفها وخضب من وجنتيه استعارها
 مودة من كف ظبي كاتنا ناولها من حدة فادارها
 وقالت ابن المعتز . وليلت استعاضا لافا معتقة كلون الجلبار
 كان حبا بها حبات دُر علت لها باقداح الضار
 بلف مقطوق يزهي بردي يضيق بحمله عقد الارار
 له زي الذكور اذا ابتدوا ولي فتايت العذار
 اتمت لشربها طربا وعندي بنات اللهو عبث بالوقار
 ونجم الليل ركض في الدياجي كان الصبح يطلبه بنار
 وقالت نفطويه . وروضة ما يزال يسم النوار فيها ابقسام مشرور
 كاتنا اوجه النهارها وقد بدت اوجه الدنيا
 ثم اختلنا خرا كان لها روح عقيق وجسم بلور
 مصونة في الدنان زينها لون خلوق وريح كافور
 من كف ساق يسعي على جمل الشرب بوجه قد صيغ من نور
 بكاذ ينقد قده وصفا الغصن بان ريان ممطور

حرف **الزاي** قال ابن المعتز .
 يصاح اشغل قلبي عن عواذله قرع الكوس بافواه القوارير
 اضغي بارتيقه من تحت منبره حتى تلامس احشاء مزجور
 يضاحك الاقمار الغض من منه تفاح خدي غال الخدم مغرور
 كان ديباجة من حده بشرت وطورته بحسن اي نظير
 فغن منه ومن ايامه ابد في مهرجان تغاديه بنير
 ان لا يزال من الغنيان في طرب بعث من ذهب قد ذاب ابرير
 لا خير في ما جديدي عواذله واي غصن نظير غير مهزور
 لا يتعد السرور عني عند نقضه وليس لي عن حزمي مجور
 وقالت الامير تيم . يارب ليل من ليالي الكون قطعه بعانق عجور
 معشوقة المخير والبرور اذ لها حار لظي تموز
 حتى بدت كالذهب الابريز ارق من فمي ومن تميز

حرف **السين** قال ابو نواس
 كما هاضفوندي العزيز
 وداندا ما عطلوها واذ لجوا بها ان منهم حديد ودارس
 صاحب من جتر الزقاق على التري واصفا رمان حبي وباس
 حبست بها صحتي فبددت عهدهم واتي على امثال تلك الجاس
 ولم ادر من هم غير ما شهدت به بشرفي ساباط الدار النياس

اقنأها يوما ويومنا ثلثا ويوم له يوم الترحل خامس
تدار علينا الراح في عتجده حبشها بانواع الصاير فارس
قرارها كسري وفي جنبها لها مهاتريها بالقبي القوارس

وقال نبتة ندمل قد نغس نقيضك كاشا في الغلس
صروا كان شعاعها في كف شاربها فبس
تذر الغني وكنا بلسانه منها خرس
يُدعي فيرفع راسه فاذا استقل به نكس
يسقيها ذوق طوق بلهبي ويودي من حبس
خبت الجفون كانه طوي لرياض ادا نغس
ابن وليع غرد الطير فنته من نغس وادركا نسل فالغيش خلّس
سل سيف الفجر من عند الدجا وتغري الصبح من قعر الغلس
وبدا في خلل فضية سالها من ظلمة الليل دس
فاسقي من قنوق مشكبة في رياض عنبريات النفس

وقال قم فاجعل اليوم حسنا ولذة مثل امس
نسترة المبر سعدا والهم طالع غس
فقم اذرها علينا صفر في ثوب ورس
يجلي الحجاب عليها عمامة مثل شمس

وقال علي بن جبلة دع الدنيا فللدينا اناس لذي العيش ابرق وطاس
وصافية لها في الاراس لئن ولكن في النفوس لها شماس
كان يد النديم تدير منها شعاعا لا يحيط عليه كاس

تخال بعين شارها نفاشا وليس سوي المدام به نفاش
وقال ابن المعتز وعا قد زيار علي غرض الاس بلج دلال مخطط الكشح ستاس
سقا في عقار اصب فيها مزاجها فاصحل عن نغز الحجاب ثم الكاش

وقال اشرب فقد دارت الكؤوس وفارقت بونكل النخوس
في كل يوم جديد روض عليه دمع البذا حبيبس
وماتم في السماء بكي والارض من تحته عروس

الابير نيم قد دعاني الى الضياء الناقوس حين حنت الى الصباح النفوس
وردا الهوا قد رقت حتي كاذ يحفي نيمه المحسوس
وكان الصباح والليل لما اسفر الفجر اسعد ونحوس

حيند الراح كلما شفع الراح بالمحاظه الغزال الابس
واسحت الكؤوس وهي صباح وسقانا المدام وهي شوس
وقال طابت شراب العندريس ومعاطاة الكؤوس

بسماع غلق اللذات في سر النفوس
من وجوه اهراب لم تذر يعبوس

علي بن جبلة ، وشموك ارقها الدهر حتى ماتوا ري قد انا بلوس
 وزده اللون في خدود الندي وهي من في خدود الكور
 وكان الشعاع منها علي الكف حاد علي مدال عروس
 لطفت فاعتدت تحل من الاجساد من لطفها محل القوس
حرف الحنا بجلو الشين والصاد قال عبدالله بن المعتز
 ذهبت كوسل يا غلام فان ذا يوم مفضل
 والجو يخلي في البياض وفي خلي الكافور يعرض
 وزد الربيع ملون والورد في كانون ابيض

وقالت ، كاتما الغيش لما حث اوله مضارب الحي تغلوم تخفض
 ، كاتما الشرب والساقى بختهم طيب رقي واقوام بهم مرض
 وقالت ، الاسقياني والظلام مفوض ونخم الدجاني حلبة الليل يركض
 ، كان الثرياني او اجر ليلها العج نور او الحام مفوض
 وقالت ، لاشرب الابكف جارية ذات دلال في طرفها مرض
 ، كان في الكاس حين تمزجها نجوم رجم تغلوم وتخفض

حرف العين بجلو الطاء والظاء قال عبدالله بن المعتز
 ورضيع راضعت في كبر السن فاضعي اخالدي مطاعا
 لم يكن بيننا رضاع ولكن صيرت بيتا للورضاعا

نيم ، الراح اجتمع للسرور والنع في مثل ذا اليوم الذي يبلغ
 ، صفو وغيم في سما اصبحت وكافها بها غراب ابتغ
 ، يوم كان الريح في رجاياه لحف شفقة نرد رج
 ، فاشرب فذا وجهه الرياض مرصع واطرب فذا وجه السما بمنزع
 وقال ابن بسام ، انا تري الليل قد ولت عبا هبته وعارض الفجر الاشراق وطلعا
 ، فاشرب علي وزدة وردية قدمت كاتما خذ ريم زهم فاستعنا
 وقال ابن المعتز ، وشمس هار قد سبقت للوعر الشير عفار في الرجاجة تطلع
 ، فما ابلج الاصبح حتى رايتني اقوم الي بر المذم فاركع

وقالت ، ما مثل هذا اليوم في حسنه غفل من لهو ولا ضيقا
 ، فما تزي فيه وما ذا الذي تريد في ذا اليوم ان تصنع
 ، هل لك ان تغدو علي قهوة شرع في المرء اذا سرعا
 ، ما وجد الناس ولا جربوا اللهم شيئا مثلها مديعا

حرف الغين قال الشاعر
 صفرا تطرق في الرجاج فان سرت في الجسم هبت هبت خيل لاذع
 خفيت علي شرا بها فكاتما يجدون رثائي انا فارغ

حرف السا قال الشاعر ابو نواس
 ومدامة عيا الملوك باجلت ما برها عن الوصف

قَدْ عُنُقَتْ فِي دَهْلٍ حَقْبًا حَتَّى إِذَا التَّأَلَّى لِنَيْفٍ
سَلَبُوا قِنَاعَ الدِّنِّ عَنْ رَمَقِ حَيِّ الْحَيَاةِ مُشَارَ الْخُفِّ
فَتَنَقَّسَتْ فِي الْبَيْتِ إِذْ مَرَجَتْ كَتَنُفُ الرِّجَانِ فِي الْإِنْفِ
مِنْ كَيْفِ سَاقِيَةٍ مُقَرَّطَةٍ نَاهِيْلٍ مِنْ حَيْسٍ وَمِنْ طَرْفِ
نَظَرٍ بَعِيْبِي جُودٍ وَخُفِّ وَتَلَفَقَتْ بِسَوَالِفِ الْخُفِّ
فَسَرَبَتْ مِنْ يَدَيْهَا وَمِنْ فَمِهَا وَرَسَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ الرَّيْفِ
قَالَتْ وَقَدْ جَعَلْتَ تَائِلًا لِي كَتَائِلَ الْمَاشِي عَلَى الدُّفِّ
وَجْهِي إِذَا اقْبَلْتُ يُشْفَعُ لِي وَبَلَاءُ قَلْبِكَ حَسَنٌ مَا خَلْفِي

وَقَالَ تَيْمٌ . وَتَأَيُّفٌ مُدِيرٌ عَلَى الْفَقْدِ لَهَيْبًا مِنَ النَّارِ فِي كَفِّهِ
صَرِيعٌ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ حَبْنِهِ بَطِيٌّ إِلَى الْكَاسِ مِنْ كَفِّهِ
عُقَّارُ الْخَذْيَةِ مُخَمَّرٌ وَأَسْكَارُهَا لَطِبَاطُفُهُ
تَهَلَّتْ مِنْ حَبْنِهِ فَوْقَ مَا عَمَلُ خَضْرَاءَ مِنْ رَدْفِهِ
وَصَيَّرَتْ نَعْلِي عَلَى كَأْسِهِ شَفَا سَقَامِي فِي رَفْفِهِ

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَدِ عَاطِ الْمُدَامَةِ أَخُو النَّاسِ فِي الْهَدْيِ أَنْ فَا تَأَكَّ مِنْ خَلْفِ
وَسَاحِجِ الْقَوْمِ وَاشْرَبْ مَا سَفَوَكَ فَإِنْ سَفَوَكَ صَرَفًا فَقَدْ قَالَ الْوَلَدُ الْفَرَفِ

وَقَالَ . وَنَدِيمَانِ سَقِيمَتِ الرَّاحِ صَرَفًا وَافَقَ الدَّلِيلُ مُرْتَفِعِ السُّحُوفِ
صَفَقَتْ وَصَفَتْ رَجَائِحُهَا فَجَاءَتْ لَمَعْنِي دَقَّ فِي دَهْنِ لَطِيفِ

وَقَالَ . يَنْفِي سَيْلَمُ لِرُقَادٍ يَكْفِي السَّلَمُ مِنْ طَرْفِهِ

صَرِيعٌ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ حَبْنِهِ بَطِيٌّ إِلَى الْكَاسِ مِنْ كَفِّهِ

وَقَالَ كُثَامٌ . بَاتَ يُعَاطِبُنِي عَلَى حُسْنِهِ مَرَّابِعِيهِ وَمِنْ كَفِّهِ

كَانَ فِيمَا بَيْنَ ذَا رُبَا إِذْ نَبَتْ غُلَّالُهُ مِنْ شَنْفِهِ

وَقَالَ . الْإِسْقِينِهَا قَدْ خَبَى الصُّبْحُ فِي الدُّجَا عَقَارُ الْكُلُونِ النَّارِ حَمْرًا قَوْعًا

فَنَارُ لِي كَأَنَّكَ بِنَانُهُ تَدُقُّ بِأَقْوَانِهَا وَذُرَّ الْجُحُوفَا

تَيَطَّوْتُ بِهَا سَاقٍ مِنَ الْأَرْضِ شَادِيَةً تَقْلِبُ طَرَفًا فَإِنَّ الْخَطَرَ مَدْنَا

عَلِمْتُ بِالْحَاطِظِ الْمُحِبِّينَ حَادِثٌ بِسَيْلَمٍ عَيْنِيهِ إِذَا مَا تَخَوَّفَا

فَطَلَّ نِيَّاحِيْنِي بِتَقْلِيْبِ طَرْفِهِ بِالْهَيْبِ مِنْ بَحْوِي الضَّمِيرِ وَالطُّفَا

وَقَالَ الْخَلِيعُ . وَنَدِيمٌ خَلَوُ السَّائِلِ كَالدُّنْيَا رَحْمَةُ الْحَدُودِ عَذْبٌ مُصَفَا

لَمَّا زَلَّ بِالْجُدَاعِ مَتَى أَفْدِيَهُ وَقَدْ قَامَ مَا يَلَايَ كَفَا

قُلْتُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَا بَايَ أَنْتَ فَلِمَا فَعَلْتَ لَيْتَكَ الْفَنَا

هَذَا كَمَا تَأَلَّى هَذَا قُلْتُ خُذْهَا فَشَتَّى كَفِّهِ إِلَى الْهَلَا عَقَا

وَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ . غَادِ الْمُدَامُ بِكَفِّ نَظْمِي هَيْفَ تَسْقِي كَمَا صُرْفًا وَغَيْرُ مُصْرَفِ

مَشَتْ الْعُقَارُ بِوَجْنِيهِهِ فَا بَدَّ اللَّعِينُ وَرَحْبُ دِقَّةٍ لَمْ يَغْفِ

تَعَلَّتْ عَجَبِيْنَهُ وَارْهَفَ خَصْرُهُ لَا بِالرَّقِيقِ وَلَا السَّهْمِ الْمُسْرِفِ

فَالِقُ الْحَرَامِ إِذَا لَغِيَتْ بِمِثْلِهِ وَأَمْرُجُ سُلَافِهِ رَقِيْعُهُ بِالْفَرْقِ

واترك مقال الناس عند مغرب واذا امرت برجع قصف فاقصف

وقال ديك الحن اما ترى راهبا لا شجار قد هتفا وحت تغويه لما علا الشجفا

اوفي بصبع ابي قابوس مفرقه لوجهه التاج لما غوليت شرفا

مشفا بعقب حول مذبجه على كنت في غير اذن بعقد الشفا

كانما التقى في هذاب راهبه يستوحش الابعه انقا

فاصرف بصرف وجه الماء يوم لا ذاحتي تري نايامنهم ومنهرا

فقام ملتجفا كاليد رطلعا والطبي ملتقا والغص منعظا

رقت غلالة خديه فلورما بالخطا والملي هما بان يكفا

كان واقفا اذ يرت فوق وخيته فاحتط كاسها من فوقها الفا

فاستل راحا لينض وافقت مجفا خلا لنا اوكتار صاد وشعفا

فلم يزل في ثلاث واثنين ومن جنس وعشر وما استعلي والظنا

حتى حسبت انوشروان من حولي وخلصت ان نديجي عاشر الخلفا

عند اسمعابن ذكوان وعدد ابكر في الصباح انقضضها وحادي الديجاني في الظلام

وقلت لامعا لي شربوها فاني باشا لها رجب اليدين متكلف

فانور الاضباح حتى راسهم شكري وبعض بعضهم ليس عرف

فلما افوا قلت عودوا المشله افعادوا فطلت كاسهم تلتقف

سرت فيهم راح عفا رسلاته نطل اخوها بالانبايل نوحف

اذا صدته الكاس فل كانه امير علي اعداده يشرف

حرف القاف قال عبد الله بن المعتز

انا في والاضباح يسفر في الدجا بصقرا لم تفسد بطخ واخراف

فناولنيها والثر يا كانا جانا نوحس حيا الندامى بها السارفي

وقال اباح عيني لطول الليل والارق وصاح اسألها في الذم والغرف

طبي محلي من الاحزان او دعني ما يعلم الله من حزن ومن قلق

كانه وكان الكاس في يده هلال اول شهر عتب في شفق

وقال ونديان دعوت لهب تحوي وسلباه كما الخطر العقيق

كان بكاسها نارا تلتلي فلول الماء كان لها حريق

كان غمامة بيضا بيني وبين الراج يحرقها البروق

وقال ابونواس وكاس مدامة في كف ساق تضي الليل مضرب الزواق

يلون رق حتي كاد تخفي علي عيني وطاب علي المذاق

ارت من دونه الايام حتي غدتنا جسم والراج باق

ابن وكيع وشمس سلاف كان العبير من ريح راجها استشفان

تناولها من يدي صاحبي وثوب دجا الليل قد اخلقا

فكان له فيها مغربا وكان لها خدة مشرقا

وقال قم فاسفي صافية لتكسر الغسق

أشارتني الضمير بداني ثوب نور خلق
أشارتني جواراه كالثاني في الأفق
منطقه من ذهب فوق قبا ازرق

وقال شكران ما أنا بهما بغير ما عشت شكره في وسكر رحيق
قمر يا غلام ادر مدانك بيننا بالجام والطاس والابريق
لا يمتا والريح تحمل غونا انقاس نيل في الرياض فتبوق
والطرد من فوق الشقيق كأنه دُرٌّ نيرن على بساط عقيق
ابن المعتز سارلت اشرفها والليل معتكر حتى تجرد في اعجاز الفلق
والجمع في اخرايت الليل مضطرب كأنه خابض في لجج العرق
قال الحسين بن الضحك وايض في قمر الفياض كأنه انا بدان من به في ثقباق
سقايني بكفيه رحيقا وسابني فسوقا بعيديه ولبني
نقره ادا لاجي وقل تزوجني الى كاس راح او نديم ورافق
ولكنت وما انقل بين دنيا واما كر قراقا على وجه راني
اذا عبت في المصيبة راغل خده بصفحة بدر عبت في ضو

وقال الاعنثاني قبل ان ينفر قواها تاتيني صرقا شرا باسروقا
فقد كاد ضو الضمير ان يفضح الدجا وهم يفيض الليل ان يمزقا
وقال ابن المعتز قم فاشقني قد سلج الانس من قهوة في الرجاج تاتلق

كانتا والمدام ذابره نشر نارا وليس يجترق
وقال آخر وسلافة كدم القزالي كانتا من تحت بما الورود والذرياق
بالزقما لما انجلا عتق الدجا وطلانه عن سائر الافاق
واذا بها الشافي اشار منا ولاجلت الثريا في بين الباقي
وقال آخر نور تحدر في فم الابريق في ربح كافور ولون عقيق
صبيغ الظلام ضياء وهاما بدت استاره بلواع وبروق
فكانها سحج زكي بينانه ثم اردي منها ثوب شقيق
وكا نقاشها شعاعها استطار والماء يطيفها ضرام حريق
وقال آخر لاني احسن في الدنيا ولديها من عاشق قد خلا فردا بعشوق
نفي الوعد الطيبي بات يستعد ليلا على قبض ارواح الابريق

حرف الكاف قال ابن المعتز

عاذلي في المدام لا ارضيك ان جعل لامل من يعصبك
لا تسم المدام ان لمست فيها فقتلين اسمها الملع بغيكا
فاسقيا ناياسا قيتنا عفار انت عشر نخل فيها النبيكا
واذا الماء شجما خللت فيها لولو افرق عنجد مشبوكا
وقال ابن ولبع يقول الناس قد تبنت من الراج وعاشاكا
اذا تبنت من الراج فقد طلقت دنياكا

وقال ، قمرنا غني قهوة اذا ابتعثت في بالجل جاد بالذي تملكه ،
 ، كان ابي الرياح قد سمعت لنا على وجهه ما به شبة
 وقال ، قتل الصبح بالظلام فقم انت فافتك
 ، واسرب الراح خالعا لثياب التنسك
 ، انما العيش كله في الصبي والنهمل
 ، ما تركي الصبح قد بداني قبض ممد

ابن المعتز ، اديرا على الكاس ليس لها الترك ويا لابي في فنتي وكلا الشكر
 ، واخلوا في الكاس واللهم مغرما وما عنده سمع الله عنكم تركه
 الحسين بن الضحالك ، ساق تزي الشمس فوق راحته والليل في لجة من الحلك
 ، اعطيه شموله فياخذها اخذ عزيزا وفي علي درك
 ، كما ناصب كاسه قمر نكر في بعض انجم الفلك

حرف الـ قال ابونواس

، وخيمة ناظور براس منيفة تروم يدي من راسها بدليل
 ، وضعتا بها الاثقال هجيرة عورتية تذي بعير قتيل
 ، حلت لاصحاى بهادرة الصبا نصف من سبال الدوم شمول
 ، اذا ما انت دون اللهاه من الفتي دعاهه من صدره جليل
 ، فلما توفي الشمس حنح من الدجا صابنة وانجعتك غير مجهول

وعاطيت من اهوي الحديث كما بدا وذللت صعبا كان غير ذلول
 ، كفي حزنا ان الجواد مغتر عليه ولا معروف عند بحيل
 وقال ، يارب صاحب حانية قدر عنته فبعثته من يومه المتبرل
 ، ولها ذيب في الغطام كانه قبض النعاس واخذ بالمفصل
 ، يمتاخيرها العار ترك لها قوصا اذا بقيت لطم الفلفل
 ، عبت كفوهم بها فكا ما ينار عون بها سحاب قر نفل
 ، تسقيلها كف اليك حسنة لا بد ان يخلت وان لم يتخل

وقال ، كان الشباب بطية الجهل ومحسن الضحكات والفرل
 ، كان الحمل اذا ارتديت به ومررت اخطرت بيت النعل
 ، كان المشفع في ماريه عند الشباب ومدرك البتل
 ، والكاسن اهواها وان رزأت وقر المعاشر وقلدت فضلي
 ، دخرت لادم قبل خلقته فتقدمته خطوة القبل

وقال ابن وكيع

، اعف قلبي من العتاب وسمعي من العدل
 ، فيه عن جميع من لام في لذة بقل
 ، واسقني او تركي خضاب دجج الليل قد نصل
 ، من سلاف كاهن ابي في كاهن راحل
 ، ليس الاهايتم سرور لمن عقل

دولة للشرب تلهي عن سائر الدول

فاجلها في مورتايت وصيف من الحلال

انما العيش فرصة فانتهز فرصة الاكل

وقالت قم فاسقي الراح فني شرها جهل واحلي العيشة الجهل

ليس يغبوط علي عيشه من كان في الدنيا له عقل

وقالت اسقي الراح برغم العاذل فهو لقد عقل العاقل

اسقي حتى تراني جاهلا ان احلي العيش عيش الجاهل

وقالت لا تنقل من الرشيد كلانه واذا دعاك اخو الغواية فاقبل

ودع الترهّد والتجمل للوري فالعيش ليس يطيب للتجمل

وقالت ابن المعتز الاعلاني قبل اغترظ لم بعيد من الخلان من هو نازله

رايت الفتي ان مات يورث ماله وتلك ازواج اسواه حلاله

ذرا في انعم في الحياة معيشة واكل مالي قبل ان هو اكله

وقالت يميم سقاني فلت اصغي لعذل ليس لاملعة النفس شغلي

الطيع العذول في ضد ما هو كاني انتم راي عقلي

علاني بها فقد قبل الليل كلون الصدود من بعد صل

واجلي العيم بعد ما اضحل الروض بكاء السحاب فيه بويل

عن هلال لصوت جان نضار في سماء كانه اجام ذبل

آدم بن عمر بن عبد العزيز

هالك فاشترى بخله لي في دجا الليل الطويل

فهو في بطل كرم سببت من كرم بيل

عذقت حولا وحولا بين كرم ونخيل

في لسان المرامنه امثل طعم الرنجبيل

قل لمن يلحاك فيها من نضوج او عذول

ان تدعها ترجي رشف رحيق السليل

تبق بين الباب والدار علي نغم الطول

ابن ابي سلمة يا صاحبي اربعا قليلا لقد شجعت قلبي الطول

اربي عراضا معطلات فابن سكاها خلول

ما لمرّد الغم مثل كاس ترقص في قعرها الشمول

جوهرة طوقت سدر فمي رحيق وسلسيل

وقالت ابن المعتز لا تلبي يلعذولي في هوي الخمر الشمول

فهو تذهب عنا هموم وعقول

خدرت من بعد نار الشمس في ظل ظليل

بين انهار وجنات وكرم ونخيل

فاسقي بالراح يا صاح علي الليل الطويل

فبح نفس من حبيب خاين العهد ملول

وقالت ابونواس ، **الاسقي شموله بالبلية لرج يحيق المستل او هي افضل**
فقد نطق الدراح بعد سكونه وحاجبات الورداني قبل
فلو وزنت ملاي وصغر الوسر بالمكاش الملاي على العنبر
وقالت ديك الجن ، **الاسقيها صاحبي وخيلي شمولاً وهل احى غير شمول**
لها لون عريان وطعم قريظ ونفحة سكر وانقاد قنيل
جعلت دوا الهم كاسا وزنا ارني جيلا كان غير جميل
كمشا خطبناها الي رت ذنبا وقد اذنت زهر الدجا بول
فلما منعناها طريقا وبالد ابتغدية مبتا وحسن قبول
جلاها لنا في كاسه فكما تاجلا من صافي العرس صميل
اذا اشرفت منا الهوم طوا البعائدين من صدر الفجر جميل
وقال ابن الرومي ، **وقم صهبا شموله احدي السبايا من قري بابل**
ما تزلت لهم الادعاء الاهل بالويل من النار
وقال ابن وكيع ، **نادم مدامل دون الناس كلهم فردا وحيدا ففيعا عنهم شغل**
مات الذين اذا خدثتهم فرحوا بانكول وان خاطبتهم غفل
لم يبق الا اناس فاض اعينهم فحيلة الامر فيهم الغمر غفل
وقال ابن المعتز ، **فر فاسقي ياندي من المدام الشمول**
اولي الشهور يقصد شعبان في البول

قد زاد في الليل ليل وطاب برد المليل
حرف الميم **قال ابونواس**
باشقو النفس من حكم نمت عن ليلى ولم الهم
فاسقي البدن التي اعجبت غمار الشيب في الرحم
عنقت حتى لو انصلت بلسان ناطق وفهم
لاحبت في الغوم نائلة ثم قصت قصة الاعم
قرعتها بالمناج يد خلقت للسيف والقلم
في ندائي سادة زهر اخذت الدنا من اعم
فتمت في منا جلهم كتمشي البر في السقم
فعلت في البيت اذ خرجت مثل فعل النار في الظلم
فاهدي ساري الظلام لها كاهدا والسفر بالعلم
وقالت ، **قلت بالقفص ليحيى ونديا ينام**
يارضعي نديا لي لي لي عنه نظام
انما العيش سماع وغلام ومدا م
فاذا انا تكل هذا فعلى الدنيا السلام
وقال جرير ، **اذا شيتما ان شقيا من مدامة فلا تغفلوها كل مبيت محرم**
خلطنا دما من كرمه بدماينا فاطمرو في الالوان الدم الدم

وقال ايضاً . اسقني يا ابن ادم ما واتخذني لك انما .
اسقنيها سلافة سبقت خلق ادم .
فهي كانت ولم تكن ما خلا الارض والسماء .
فهي روح مخلص فاروق اللحم والدم .

وقال ايضاً . وكأني لعين الذئب بانت تروقي على وجهه معبود الجبال رحيم .
اذا قلت عليّ بريقا قبلك لو اخطه حتى يضيئ صميمي .
بينما على كرى سماء دامة مكللة خافاتها بنجوم .
فلوردي في عيني من سائر روجه اذا الاصطفاني دون كل يوم .

وقال ابن وكيع . اسقني من قروح شموله تخلص النفس بها من ههنا .
لا تدفها الماء في كاساتها حسبها ما شرب في كورها .

وقال . قمر طاف بشهر الراج في الليل البهيم .
وتشتي عن قضيب ورياعن هدف يرم .
لا يمي في فوط سكري لست فيه بلوم .
كيف اروي من شراب وجهه ذافه ندي .

وقال . متجمل الفجر ساجدا بالظلام حين ولت جيوشه باضرام .
لاح في الحدس بهيم فاني ملك الروم بين ابناء حرام .
ليس قدرا لانام عند اجتماعي لذة العيش رغبة للانام .

واذا اما تركت لذة عيشي في حياتي فانها عايي .
قدع اللوم وانقبتا كبريتا سبكت به فاني الايام .
الاميرتهم . مزجت ما الكروم بصفو ماء الغيوم .

حتى اذا لاح فيها كاللولو المستطوم .
حملتها لظبي رطب السان رحيم .
كانه بذيتهم في جح ليل لهم .
فقام يتي علينا بالوس كالنجوم .

وقال الشجع . لا عيش الا في جنون الصبي فان تولي فجنون المدام .
كاشراذ اما الشيخ والي بها خشا يروي برد الغلام .

وقال الحسين بن الضحاك . كان ابا ريق المدام لديهم فلما با على الزميين قيسام .
وقد شربوا حتى كان رقابهم من الدين لم تخلو من نظام .

وقال . من لصب لا يروي لدم يصبو سكور من هوي ومدام .
يا نديمي لا تشاعن الراج ولا ترقبنا سفور الظلام .
هاجني للصبوح نقر النواقيس ونحوي حمامة وحام .
فاصباحي قبل الصباح مداسا ففوق مرق يماء غلام .
والما على المنازل بالقفص فتوحا يباحة المستهام .

وقال . باكر الضمحة هذا عود وشدام .

ما ترك باليه ما احسن ادا اب الغمام
 بدا الطل بليل ثم نتي برهاسام
 وانجلا مثل انجلا الغد من متن الحسام
 فاشرب الراح بارطال وطاسات حوام
 انا الدنيا لو هم او كاخلام مناسام
 كل شيء يتوفي بقضه عند التمام

قال ابن المعتز اذ اشدت غادتي السقاء بكاهم وقد فزع الاصباح في ليله فانا
 فجلت الدجا والفجر قد مدد خطيه رداء موثي اللواكب فلما

وقال قد اظلم الليل ياندي فاقبح لنا النار بالمدام
 كاني والوزي رقودا قبل الشمس في الظلام

وقال يا رب ليل محرقة مفقضة البدر عليل النسيم
 تلمنقط الانقاس برد الندي منه فتهديه لحرقهم
 لخر اعرف الاصباح في ضوءه لما بدا الا بشكر النديم
 لبست فيه بالتذاذ الهوي ولذت الراح ثياب النعيم
 الامير ينهم اشرب فما لوم الزمان وانا اتنازع مسخو المكاهم لو ما
 ظهروا فكانوا للعيون سدا معا وخفوا فكانوا للعيون غوما
 فلذلك اترت الفقر والنوى وغدوت للراح المدام ندبا

ابن المعتز لم يتم لي لي ولما لم تهب كلف الوجد والشم
 في سبيل العاشقين هو لي لمرانك منه سوي التهم
 ولقد اغدو على طرب والحار ارض عن الدم
 فاسقياخي الراح صافية تظهر الاصباح في الظلم
 وقالت يا حدي للكون في يدك تنال ما تشتهي من فيه
 يا ليتني بكت ما ظفرت به كوسه من لديد ملته
 شرابه مثل لون وجنته حبابه مثل دمنيمه

وقال يا رب يوم قد مضى بالقادسية لو بدوم
 في ظل كرم لا يطوف به العجير ولا السموم
 وسماؤ الورق الحديد وارضه الورق الهشم
 ويحشني بالكاهن ياف لخط مقلته سقيم
 يا من يلوم علي الهوي دعني فداد اقديم

اسحق الموصلي وصافية عسي العيون رقيقة رهينة عام في الزمان وعام
 اذ زابها الكاس الروية موهنا من الليل حي الحار كل كلام
 فما د قرن الشمس حتى زانها من العين حكي احمد برهاسام

وقال ابن المعتز يا خليلي هبنا واسقيا في المدام
 قد لبثنا صبا حنا وخلقنا الظلام

وتروم الثريا للغروب المراتنا

كانكباب طير كاد يلقى الحماما

ابو محمد الهيثمي . هلا استعنت علي الهوم صفر من حلب الكروم .

وهبت للعيش الحميد بقية العيش الذسيم .

وحسنت ايام الشباب علي النوايم والنعم .

اقداحها وشقاها مثل الاهلة والنجوم .

يهدك التحية بينهم نظر النديم الي النديم .

فانعم بذلك فليس بكم نفسه غير الكبر .

وقال ابن المعتز . لا يطيب العيش الا بعد ايام وسديم .

فاسقي قبل طلوع الشمس من ماء الكروم .

صل بنور الكاس نور الشمس يا خير حميم .

فها شمسك في الضيق وفي الليل اليهم .

حرف النون قال ابو نواس

اسقي يابن ادين من سلاف الزرجون .

اسقي حتى تراني جنة غير جنون .

فقهو اعني عنها ناظر ارب المنون .

ذهبا يثمر دراكل امان وحسين .

بيدي ساق عليه خلة من ياسمين .

غاية في الطرف والشكل وفرد في العيون .

وقال الخليل . انا لولا الخبز والوجه الحسن لم اكن والله مخلوع الزمن .

ذقت هذين وجزيتهما فاذا هذين اسباب الفتن .

لم اقل يوما هذين هما الميت هذا الذنب في لم يكن .

وقال ابو نواس . اربعة مذهب ليكل هم وخرت .

الما والقهوة والبستان والوجه الحسن .

وقال نعيم بن المعتمر . معشوق الي خنثي الجفون كذوب الوعد مغفل العين .

انا بني والد جاحل الخواني كان بخومه ررق العيون .

فلما توج العسك بكاس وصار الرطل قوطا للعين .

سقاى مثل خديمه مدا نلين جوانب الدهر الحرون .

كان الراح وزده جلنار بيذت في غلالة ياسمين .

احمر . رهبان يبر سقوي الخمر صافية مثل الشياطين في دير الشياطين .

راحوا الي الراح شتى الريح وانصرفوا الراح شتى بهم شتى الغرازين .

لله درهم من فنية فعدوا مثل القضاة وعادوا كالماجنين .

وقال المأمون . ذهب في ذهب يحمله غصن لجين .

ثم يحمل شمساً مريحاً بالبريق .

هذه قرة عين حلة قرة عين

لا حري بينكم ما طير بين

ابن المعتز قد مني آت صاعرا الغنة الله عليه ولغنة اللاعنينا

وانا انا ايلوك وهو يادي الصبوح الصبح يا غافلينا

ديك الحن

اقدى كما من حاملي قدحين مزين في غضنين في دغصين

رودهم فقهة ومفوض الحشا للعالمين في قرة عين

فالي كما على ما خيلت كالنبر مزجيا وجليا

استحق الموصلي قد تولى النهار واستقبل الليل خليلي فاشربا واسقياني

شربه ترك الفقير غنيا حسن الظن واتقا بالزمان

ابن المعتز

ايا ساقي الحمر لا تنسا وبارية العود حني الغنا

فقد نشر الدجن بين السماء والارض مطرقة الادكنا

البحري

اغادي ارجوان الراح صروا على تفاح حذر جواني

اذا مالتي يدي بالكاس ردت كغضيب الطرايب البنان

تأكل من جلال السجف فانظر بعينا ما شربت ومن يغالي

يخذ شمس الصبح سعي شمس الي من الرحيق الحشواني

وقال

كل ما فزنا شاة غير ليل ما ضيائنا قبل يونا

مغرم بالمداوم نبيغ كاشا جاعضاوها ويزل دنا

حيث لا ارقب الزمان ولا اصبر الي العاذل الملك اذنا

وقال شيبته لهو وتلقينها فساوت بالراح ريعا لها

ولا ارجيته حتى توكي طرف العشيته نشوا لها

وليسنت مدينا اذا انت ليرتوا صيل مع الشرب اذنا

ابن نويس

مالدة العيش الاشرب صافية في بيت حمار او طليستان

صهبا صقرا كالعقبات ان مخرجت كاتار رجل يعلو لوان

من كف اغنيدي مخرج رواديه كالبدرا وفي علي غضن من البان

ابن وكيع

خليا عنك عينا الزمان وذراي من لومه واغنياني

ان لوم الزمان فيما جناه هو عندي ضرب من الهديان

هو سلطانا المحكم فيما اي بعد يهدي علي السلطان

ساري سعيد عليه سوك الراح فحما كوسها واسقياني

وقال

قم فاسقي من قبل وقت الاذان سلافة حلم عقد الزمان

اسر من غوده وصيل الصبا الي فتي مشتهر بالعوان

البحري

وفي القبة اشكال من الساق والوان

حبات مثلنا ينفع عنه وهو جدران

وسكر مثلنا يسر طرف وسنان

وطعم الربوا اذ جاد به والصب هيمان

لنَّاسٍ كَفَّهُ رَاحٌ وَمِنْ رِيَّاهُ رِيَّاحٌ ،

وَقَالَ ، يَا لَيْلَةَ جَمَعْتَ لِي طَيْبَ اَرْبَعَةٍ وَبَنَيْتَ فَرْحَتِي وَالدَّهْرَ وَشَتَانِ ،

، اِلَريح شَرْقِيَّةٌ وَالرَّاحُ مَشْرِقُهُ وَالْبَدْرُ يَسْتَدِرُّ وَالرُّوحُ رِيحَانُ ،

وَقَالَ

، قُوِيْ اَمْرِجِي لَدْرًا بِالْجَمِينِ وَاحْمِلِي الرُّطْلَ بِالْيَدَيْنِ ،

، وَاعْتَمِيْ غَفْلَةَ اللَّيَالِي قُرْبًا اَوْ قُطَّتْ لِحْيَتِي ،

، فَقَدْ لَعَنَ رِيحَ اقْرَمْنَا هِلَالَ شَوَالٍ كُلَّ عَيْنِ ،

، ذَاتَ الْخَلَاخِيلِ اَبْصَرْتَهُ كَنُصْفِ خِلْمِهَا لَهَا الْجَمِينِ ،

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، يَا لِي وَلِلْبَكَايَا فِي النُّطْقِ وَمَقْعَدَاتِ الطُّلُوفِ وَالْبَدَنِ ،

، شَغَلِي عَنْهَا بِالرَّاحِ فِي غُلَسٍ وَوَضَعُ رِيحَانِهِ عَلَيَّ الْاَذُنِ ،

، وَشَرِبَ كَأْسٍ فِي مَجْلِسِ بَهْرَامِ ارْمَهْتَابِهِ وَلَمْ يَرِ لِي ،

، مِنْ كَفِّ ظَنِّي مَقْرُطٌ غَنَجٌ يَعْذِرُنِي مِنْ عَلَيْهِ يَعْذِرُنِي ،

، تَلُوحُ صُلْبَانُهُ بِلَبْتِهِ لِنُورِ خَيْرِيَّةٍ عَلَيَّ غَضَبِ ،

، جَاءَهَا كَالسَّرَاحِ صَافِيَةً سَلَافَةً لَمْ تَدَسْ وَلَمْ تَقْنِ ،

، مِنْ مَاءٍ كَرِيمٍ قَدْ عَتَبْتُ حَقْبًا فِي كَفِّ اَحْوِي الضَّمِيرِ حَمْرِ ،

، مَيِّتٌ وَفِيهِ الْحَيَاءُ كَامِنَةٌ يَدْرُجُهُ الْعَنَكُوتُ فِي الْكُفْرِ ،

حرف الهاء بخلو حرف الواو . قال ابو نواس

خَلُوتُ بِالرَّاحِ اَنَا جِهَا اُخْدِمْتُهَا وَاَعَاطِيهَا ،

نَادَمْتُهَا اِذْ لَمْ اُجِدْ صَاحِبًا اَرْضَاهُ اَنْ يَشْرَكَنِي فِيهَا ،

لَمْ تَنْظُرِ الْعَيْنُ اِلَيَّ مَتَطَرًا فِي الشَّكْلِ وَالْجَنِّ يَدَانِيهَا ،

مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ امِيرًا لَهُ فَالرَّاحُ مَوْلَاهُ مَوَالِيهَا ،

ابن المعتز ، اَلْاَمْنُ لِقَلْبِي فِي الْهَوَى غَيْرِ مُنْتَهٍ وَفِي الْغَى مَطْوَعٌ وَفِي الرُّشْدِ مُنْتَهٍ ،

، اَشَارُوهُ فِي نُوْبَةٍ فَيَقُولُ لَا وَاَنْ قُلْتُ تَائِيْ لَدُنَّ قَالَ اَيْنَ هِيَ ،

، فَيَأْسَاقِي الْقَوْمَ عُوْدًا كَامِسَنَا بِابْرِيقِ خَيْرٍ فِي الْكُوْسِ مَقْهُوْقِهِ ،

، اُوْرِثْ نَفْسِي لِمَا قَبْلَ وَارِثِي وَانْفِقْهُ فِيمَا اُحِبُّ وَاشْتَرِهِ ،

وَقَالَ ، هَالِكًا فَاشْرَبْ وَاسْقِنِيهَا قَهْوَةً لَا عَيْبَ فِيهَا ،

، بَنَتْ كَرِيْمٌ عَتَبْتُ حَوْلِيْنَ فِي صُلْبِهَا يَتِيهَا ،

، قُلْتُ لِلْخَمْرِ لِمَا صَبَّهَا فِي الْكَاسِ اِيهَا ،

، هَذِهِ الْخَمْرُ الَّتِي كُنْتُ زَمَانًا اَسْتَهْنِيهَا ،

وَقَالَ نَيْمٌ

، اِنَّمَا الْعَيْشُ بِلُغِ السُّوْلِ فِيمَا اسْتَهْنِيهِ ،

، وَمُدَامُ تَصْطَفِيهَا وَنَدِيمُ تَرْتَضِيهِ ،

، وَرَجِيمُ سَاحِرِ الْمَقَالَةِ مَعْدُومُ الشَّيْءِ ،

، جُمِعَ التَّفَاحُ وَالرَّاحُ بِخَدِيهِ وَفِيهِ ،

اُخْرَ ، وَلَقَدْ سَقَانِي وَالنَّعَاسُ مَرْتَقًى فِي مَقْلَتِيهِ ،

، رَقْرَاقَةً تَجْلُو الْهَوَا اِرْقَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ ،

فَشَرَبْتُهَا فَكَانَتْ فِي الشَّرْبِ الَّتِي وَجَّهْتُهَا .

وَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ ، يَا لَيْلَةَ لَسْتُ أَنَسِي طَبِيبَهَا إِذَا كَانَ كُلُّ رُوحٍ حَاضِرُ فَنِيهَا ،
بَاتَتْ وَبِيتَ وَبَاتَ الرِّقُّ ثَالِثًا لِحَاضَتِي الصَّبَاحَ تَسْقِينِي وَاسْقِيهَا ،
كَانَ سُودٌ عَنَّا قَيْدَ كُلِّهَا أَهْدَتْ سُلَالَتَهَا صُرُوفًا إِلَى فَيْهَا .

حرف **الذم** قال ابْنُ نَوَاسٍ

أَنَا تَرَى السَّمْحَةَ حَلَّتِ الْحَمْلَ وَطَابَ وَزَنُ الزَّمَانِ وَاعْتَدَلَا ،
وَعَنَتِ الطَّيْرُ بَعْدَ عَجْمَتِهَا وَاسْتَوْنَتْ الْحُرُوحُ لَهَا كَمَلَا ،
وَكَتَسَتِ الْأَرْضُ مِنْ زَخَابِهَا وَشِي بَيَاتُ تَعَالَهُ خُلَا ،
فَأَشْرَبَ عَلَى جِدَّةِ الزَّمَانِ فَقَدْ اصْبَحَ وَجْهَ الرِّبْعِ مَقْتَلَا ،
كَرْخِيهِ تَرَكَ الطَّوِيلُ مِنَ الْعَيْشِ قَصِيرًا وَتَبَسَّطَ الْأَمَلَا ،
تَلَعِبَ لَعِبَ السَّرَابِ فِي قَدَحِ الْقَوْمِ إِذَا سَاحَبَهَا انْقِلَا .

وَقَالَ صَرِيحٌ ، عَذْرَاءٌ يَرِيدُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ لَمْ تَتَّخِذْ غَيْرَ الْمَزَاجِ خَلِيلَا ،
لَا تَسْقِينِي لَمَّا الْقَرَّاحَ وَهَاتَهَا عَذْرَاءُ وَاضِحَةً الْأَدِيمِ شَمُولَا ،
لَطْفُ الْمَزَاجِ بِهَا فَرَيْنَ كَأَنَّهَا بَقْلَادَةٌ جَعَلَتْ لَهَا الْكَلِيلَا .

ابْرَهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَخَلِيلِي لِإِصْرَاءِ لَأَخَوَانِي خَلِيلَا ،
لَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهَا حَتَّى خَلَّتْ عَنْهُ قَيْلَا ،
فِي نَدَائِي بَاكَ وَالرَّاحَ فَنَحْوَهَا شَمُولَا .

ابْنُ الْمُعْتَرِ ، وَلَوْ لَيْتَ لَيْلًا تَحْفَ جَفُونُهُ مِنْ دَمْعِهِ مُلْقٍ عَلَى سُدُولَا ،
نَانَتْ كَوَالِبِهِ وَأَسَى يَذْرُو فِي الْأَفْقِ مَنَمَ الْحَيَاةِ عَلِيلَا ،
دَبَّتْ بِنَائِي عَنْهُ مَسْمُولَةٌ حَتَّى تَوْهَمُنَا الصَّبَاحَ أَصِيلَا ،
صَفَرًا تَحْسِبُهَا إِذَا سَافَقَتْ ذَهَبًا حَوْتَهُ كَأَنَّهَا مَحْلُولَا .

كُشَّاجِمُ ، السَّتَّ تَرَى الظَّلَامَ وَقَدْ تَوَلَّى وَعَنْقُودُ الثَّرْيَا قَدْ تَدَلَا ،
فَدُونِكَ قَهْوٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا تَقَادُمْ عَهْدُهَا إِلَّا الْأَقْلَا ،
بَزَلْنَا دَنَافِئَهَا وَاللَّيْلُ دِيَاجُ ضَمِيرَتِ الدَّجَاسِمُ وَأُظْلَا .

حرف **إليها** قال ابْنُ وَكَيْعٍ

تَمَرًا سَقِينِي الصَّفْوَمِنْ رَحِيقِ مُشْعَشِعِ اللَّوْنِ كَسْرِي ،
أَنَا تَرَى النِّجْمَ الدِّيَابِجِي يَزْهَرُ فِي جَوْهَا النَّسْمِي ،
تَحْلِي لَنَا لَوْلُو أَنْثَرًا عَلَيَّ بِسَاطِ بِنْفَسِي .

وَقَالَ كُشَّاجِمُ ، عَيْنِي مُعْتَقَّةٌ لَوْ دَلَّ صَافِيهِ وَنَدِيمُ الدَّمِثِ الرِّقِّقِ الْهَاشِيهِ ،
وَإِذَا طَرَبْتُ إِلَى السَّمَاعِ تَرَمَنْتُ بِيضًا زَاهِيَةً تُسَمِّي زَاهِيَهُ ،
فَاحْضَرُ وَلَا تَدْعُ السُّرُورَ وَلَا تَدْعُ يَوْمًا يَفُوتُكَ فِيهِ دِينَا فَانِيَهُ ،
تَصِلُ الْعَشَائِمِينَ بِهَا لَهَا الْمَثَلُ اضْلَاعُهَا مُتَسَاوِيَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ ، قُلْ لِمَنْ حَيَا فَا حَيَا مَيْتًا مَحْسَبُ حَيَا ،
مَا الَّذِي تَرَكَ لَوَاقِعَتِي فِي الْكَاسِ شَيَا .

أُرَانِي كُنْتُ الْأَمْلَ مِنْ قَبْلِنَا ،
يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي قَهْرَهُ ذَاتُنَا ،
أَنْ يَكُنْ رُشْدًا فَرُشْدًا أَوْ يَكُنْ غِيَا فَنَا ،
وَقَدْ تَوَلَّى اللَّيْلُ غَنَا وَطَوَاهُ الْغُرُطَا ،
وَكَانَ الْفَجْرُ لَمَّا لَاحَ مِنْ حَتَّى الثُّرَا ،
بِكَ أَقْبَلُ فِي نَاجٍ يُعْذِرُ وَيُحْيَا ،

اخْر ، اسْقِي صِرْفًا حِينَا تَرَكَ الشَّيْخَ سَبِيْنَا ،
وَتَرْبِيَةِ الْغِيِّ رُشْدًا وَتَرْبِيَةِ الرُّشْدِ غِيَا ،
اسْقِي حَتَّى تَرَانِي نَيْتًا يَنْكِي عَدْلِيَا ،

كُلُّ الثَّانِي مِنْ قُطْبِ الرَّوْرِ وَهُوَ آخِرُ الْكِتَابِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنُ تَوْفِيقِهِ

• عَلِيٍّ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمَعْتَرِفُ بِالنَّقْصِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ،
• ابْنُ عَلِيٍّ الْمَوْدُونُ الشَّهْرِيَّابِيُّ الْمَشْرِقِيُّ عَفَرَ لِسَهُ وَلَوْ أَلَدِي ،
• وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ ،
• وَالْغُفْرَانَ وَالتَّوْبَةَ وَالْمَعْفِرَ وَالرَّحْمَةَ ،
• تَبَارُحَ رَابِعَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبٍ ،
• الْفَرْدَ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ثَمَارٍ ،



١٩٥٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَرَضِّمْ لِسَ عَنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ لَعَنَ

۱۹۵۳

